مِنَحُ المَجِيد

مختصر

في

إجَازَاتِ وَأسَانِيدِ الشّرِيفِ العَمِيد



وَهُوَ ثَبَتُ مَرْوِيَّاتِ

مُؤَلِّفِهِ الشّرِيفِ العَمِيد (مُتَقاعِد)

مُحَمّد بْن أبي بَكْر بْن أحْمَد بْن حُسَيْن الحِبْشِيّ الحُسَيْنِيّ المَكِّيّ

وَفّقَهُ اللهُ تعَالَى

مِنَحُ المَجِيد

في

إجَازَاتِ وَأَسَانِيدِ الشَّرِيفِ العَمِيد

منح المجيد في إجازات وأسانيد الشريف العميد
تأليف: محمد بن أبي بكر بن حسين بن أحمد بن حسين الحبشي الحسيني المكي
الطبعة الأولى: 1439هـ - 2018م

قياس القطع: 17 × 24
الرقم المعياري الدولي: ISBN : 978-9957-23-468-3
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية: (2018/4/1986)

(صور الغلاف الخلفي تُمثّل بعض المقتنيات الأثرية والتحف النفيسة التي يحتفظ بها المؤلف في ديوانيته بمنزله في مدينة جدة)

الموزّع

دار الفتح للدراسات والنشر
هاتف: 4646199 6 (00962)
جوال: 777925467(00962)
ص.ب: 183479 عمّان 11118 الأردن
البريد الإلكتروني: info@daralfath.com
الموقع على الشبكة الإلكترونية: www.daralfath.com

مِنَحُ المَجِيد

في

إجَازَاتِ وَأسَانِيدِ الشَّرِيفِ العَمِيد

وَهُوَ ثبتُ مَرْوِيَّاتِ
مُؤَلِّفِهِ الشَّرِيفِ العَمِيد (مُتَقاعِد)
مُحَمّد بْن أبي بَكْر بْن أحْمَد بْن حُسَيْن الحِبْشِيّ الحُسَيْنِيّ المَكِّي
وَفَّقَهُ اللهُ تعَالَى

بسم الله الرحمن الرحيم



الشَّرِيف العَمِيد (مُتقاعِد)

مُحَمَّد بن أبي بَكْر بن أحْمَد بن حُسَيْن الحِبْشِيّ الحُسَيْنِيّ المَكِّيّ

وَفَّقَهُ اللهُ تعَالَى

هذا الكتاب وقف لله تعالى ومن استغنى عن الانتفاع به فليدفعه إلى غيره
ممن ينتفع به من طلبة العلم أو غيرهم

طبع على نفقة الشيخ محمد أبو بكر الحبشي

زَهَتِ الْقَصَائِدُ بِالْعَمِيدِ الْعَسْكَرِي   بِمُحَمَّدِ الْحِبْشِيِّ مِسْكِ الْإِذْفِرِ
مِنْ نَسْلِ سَيِّدِنَا النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ   رَاعِي لِوَاءِ الْحَمْدِ يَوْمَ الْمَحْشَرِ
لَهُ مِنْ شَفِيعِ الْخَلْقِ أَوْثَقُ رَابِطٍ   نَسَبٌ كَرِيمٌ فِي الْخَلَائِقِ عَبْقَرِي
وَكَذَاكَ إِسْنَادٌ إِلَى خَيْرِ الْوَرَى   فَخْرٌ تَرَبَّعَ فَوْقَ هَامِ الْمُشْتَرِي
حَمَلَ الْأَسَانِيدَ الْفِخَامَ عَنِ الْأُلَى   هُوَ بِالْكَرَامَةِ وَالْهَنَا قَمِنٌ حَرِي
يَرْوِي عَنَ اعْلَامِ الرِّوَايَةِ فِي الدُّنَا   يَأْتِيكَ مِنْ "مِنَحٍ" بِحُسْنِ الْمَخْبَرِ
شَيْخٌ جَلِيلٌ وَالتَّوَاضُعُ سَمْتُهُ   أَخْلَاقُهُ الْفُضْلَى بَدَتْ كَالْجَوْهَرِ
مَا صَدَّ يَوْمًا مَنْ أَتَاهُ لِأَنَّهُ   غَيْثٌ تَهَطَّلَ فِي ضِفَافِ الْأَنْهُرِ
فِي الْجُودِ تَلْقَاهُ الْغَمَامَ يَمِينُهُ   تُعْطِي الْعَطَايَا فِي الْوَرَى لَمْ تُنْكَرِ
فَجَزَاهُ رَبِّي الْخَيْرَ مَعْ إِحْسَانِهِ   وَحَبَاهُ مِنْ حُلَلِ الْكَمَالِ الْأَفْخَرِ

أبو الحجاج يوسف العلاوي

قصيدة متواضعة مهداة إلى الشريف العميد محمد بن أبي بكر بن أحمد بن حسين الحبشي

بعد قراءة ثبته الفريد (منح المجيد)

حي الشريفَ بدا بوجهٍ نيّرٍ	حيّ العميدَ بدا بزيٍّ عسكريّ
صفتان حازهما الحبيبُ وراثةً	عن جدِّه المزمِّلِ المدّثرِ
نسبٌ أصيلٌ نيّرٌ متألقٌ	يزهو بِطه والبتولِ وحيدرِ
قَد تَوَّج النسبَ المباركَ بالتقى	والعلمِ مَع خُلُقٍ كَمِسكٍ أذفر
خُلُقٌ أرَقٌّ من النسيم، ينِمٌّ عن	حِلْمٍ وحُسنِ تأدُّبٍ وَتوَقُّرٍ
هذا وسامُ وراثةٍ في العلمِ والـ	أخلاقِ عن أزكى الأنامِ الأطهرِ
ووراثةُ أيضًا عن المختار في	حقل القيادةِ نَالَها وبِها حَرِي
قد حاز مرتبة (العميد) بهمةٍ	قعساءَ دونَ تكبرٍ وتجبر
لا غِرْوَ في هذا فإن نبيَّنا	القائدُ الأعلى بأفضل مظهر
قاد الجيوشَ بِحكمةٍ وشجاعةٍ	في بدر في أُحُدٍ وغزوةِ خيبر
وأ(مينُ كتبي) قال عنه منوِّها	في نظمِه المتألّقِ المتطوِّر
(والمصطفى في الدرس بحرٌ زاخرٌ	والمصطفى في الجيش قائدُ عسكر)
أ محمدٌ الحبشي يا ذا الفضل يا	ذا المجدِ كم لك في العُلى من مأثر
خريجُ مدرسةِ الفلاح وكم بها	من مُقرِئٍ مِن عالمٍ متبحِّر
ربَّاك والدُكَ الكريمُ سقاكَ من	نبعِ المعارفِ مِن شراب الكوثر
بِرًّا به قُمتُم بنشرِ مآثرَ	منها (الدليلُ) حَوَى عقودَ الجوهرِ
وأعَدْتَ مجلسَه المباركَ واحةً	للمنشدينَ ومنبرًا لِمُذكِّر
فاللهُ يجزيكم جزاءً وافرًا	عن ذلك السعيِ المفيدِ المثمر
هذا ولِيْ أملٌ بأن تتكرموا	بِإجازتي في ثبتك الغضِّ الطري
وتحيةً مني إليك أزُفُّها	من ساحةِ البيتِ العتيقِ الأنورِ
وهناك أدعو اللهَ يمنحك المنى	في نعمةٍ كبرى وفضل أكبر
وصلاة مولانا على أزكى الورى	الشافعِ المقبولِ يومَ المحشر
وعلى النجوم الزهر آل المصطفى	ما الناس بين مُهلِّلٍ ومُكَبِّر

مع تحيات

محمد حسن الحداد

تمهيد

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاةُ والســلام على سيدنا محمّدٍ النبيِّ الأميِّ، وإخوانه من الأنبياء والمرسلين، وآلهم وصَحبِهم أجمعين.

وبعدُ؛

فإنَّ كثيراً من الإخـوان والمشَـايخ الكرام أشـارُوا علـيَّ بعمَلِ ثبَتٍ خاصٍّ يجمَعُ أسانيدي التي حصلتُ عليها، والمسلسلات المرصَّعة بالإجازة ومصادرها، لعمُـوم الفائِـدة، وللرجُوعِ إليها من قِبَل كُلِّ من حصَـل على إجازةٍ مني، أو رغبَ في معرفَة السبيل إلى ذلكَ. وإن كنتُ لستُ من أهل هذا الميدان، ولا من فرسانه.

لكنَّ والدي، رحمه الله تعالى، خرَطني وإخْوَتي وإخْوتِه، وزَجَّ بنا في هذا السـبيل على هذا المنوال، وفتحَ لنا باب الاتصـال، بأولئك الفحول من الرّجال، الذينَ كلٌّ منهم إلى طريق الله دالّ. فقالَ في نهاية كتابه «الدليل المشير»:

«أجزتُ بجميع ما تضمَّنه «كتابي» هذا، وبجميع ما منَّ الله به، وما سيمُنُّ به عليَّ، إن شـاء الله تعالى، من مؤلفاتٍ، ومرويّاتٍ، وبجميع ما تلقيتُه عن مشايخي، وما سـأتحمله إن شـاء الله تعالى، بأيِّ أنـواع التحمُّل؛ **أجـزْتُ** بجميع ذلكَ أخي حُسَين، وأختي نور (توفيا رحمهما الله تعالى)، وأولادي: أحمد، ومحمّد، وهاشم. وبناتي: رقية، وخديجة (توفيتَا رحمهما الله تعالى)، ونُور، وآمنة، وعلَوية، ومن سيُولَد لي، إن شاء الله تعالى، إجازةً عامةً تامةً.

وأوصيهم ونفْسي، بتقوَى الله، في السّـرِّ والعلَن، وأن يتَّبِعُوا منهج السلف

الصالح، فيما ظهر وما بطَن. وأسأل الله تعالى أن يجعلَنا جميعاً ممن تقَرُّ بهم عينُ الحبيب الأعظَم، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم. وأن يختم لنا بخاتمَةِ السعادة، ويجعلنا مع الذين أنعمَ عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحينَ. وفاح مسْكُ ختامِه، وعبير تمامِه، من يوم الثلاثاء المبارك، عاشِر شهر شعبان المكرَّم، سنة (١٣٧٣هـ)، ثلاثٍ وسبعين بعد الثلاثمائة والألف، من هِجْرة من خلق على أكمل وصْف، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

وذلك بمكّة المكرمة، زادها الله شرفاً ومهابةً وتكرمةً، وصلى الله على سيدنا محمّدٍ خاتم النبيينَ، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين»، انتهى.

فبعدَ أن حبانا بهذا العَطاءِ العظيم، ورسَم لنا الطريق المستقيمَ، وجب عليَّ أن أضعَه أولَ مشايخي الكرام حقيقةً، لكونه صَاحِبَ فتحي الأول، والواصل والموصِل، رحمه الله تعالى، وأسكنه الفردوس الأعلى.

وآن الأوانُ أن أذكُر شَيئاً بسيطاً عن سيرة حياتي، بقدر المستطاع.

❋ ❋ ❋

سيرة حياتي

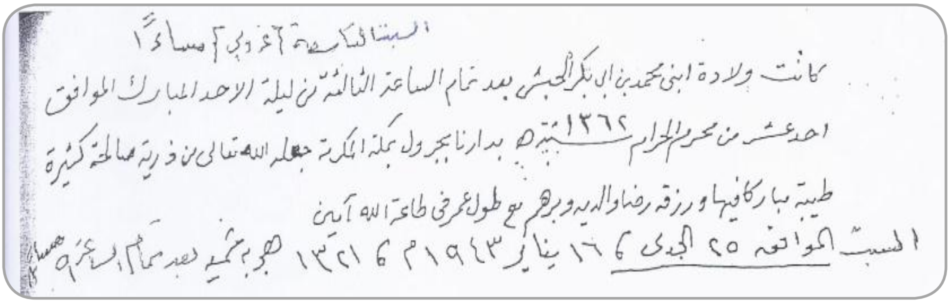


نسبي:

أنا محمَّدُ بن أبي بكر بن أحمد بن حُسَين، إلى أن ينتهي النسب إلى سيدنا الإمام الحسين، وهو ابنُ سيدنا الإمام علي بن أبي طالبٍ رضي الله عنه، وكرم الله وجهه، وابنُ السيدَة فاطمة الزَّهْراء بنت سيدِنا رسُول الله محمّدٍ ﷺ.

ولادتي:

كتب سيدي الوالد بخَطه وقلمه، قال: «السبت، التاسعة [زوالي] مساءً: كانت ولادة ابني محمد بن أبي بكر الحبشيّ، بعد تمام السَّاعة الثالثة مساءً، [غروبي]، من ليلة الأحد المبارك، الموافق إحدى عشَر من محرم الحرام سنة (١٣٦٢هـ)، بدارنا بجَرْوَل، بمكة المكرمة، جعله الله تعالى من ذريةٍ صَالحةٍ كثيرة طيبةٍ مباركاً فيها، ورزقه رضَا والديه وبرَّهم، مع طول عمْرٍ في طاعة الله، آمين».


السبت التاسعة [غروبي] مساءً
كانت ولادة ابني محمد بن ابي بكر الحبشي بعد تمام الساعة الثالثة من ليلة الاحد المبارك الموافق احدعشر من محرم الحرام سنة ١٣٦٢هـ بدارنا بجرول بمكة المكرمة جعله الله تعالى من ذرية صالحة كثيرة طيبة مباركا فيها ورزقه رضا والديه وبرهم مع طول عمر في طاعة الله آمين
السبت الموافق ٢٥ الجدى ٦ ١٦ يناير ١٩٤٣م ٦ ١٣٢١ هجرية شمسية بعد تمام الساعة ٩ مساءً

النشأة:

نشأتُ في حجْرِ والدي وبيته، بمكة المكرمة، وربَّاني خير تربية، وكانت عينه ترعَاني وإخْوَتي في كلِّ سـلُوكنا، ونطبّق توجيهاته. وألحقني وأخي هاشم، بمدْرَسة الفـلاح بمكة المكرمة، وبعد السـنة الثالثة الابتدائي أدخلَنا قسْـمَ (الحفَّاظ)، لحفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب، حفظتُ خلالها أكثر من أربعة أجزاء على يد الشـيخ الفاضل عبد الجبار بن محمد الماجِد، رحمه الله تعالى. ودرَّسَـنا أيضاً كتاب «مفتاح التجويد»، ثم تحولنا للانتظام في صفُوف الدراسـة بعد مدة عام، حيثُ أغلق قسْـمُ الحفاظ، وأثبتُّ في السـنة الرابعة الابتدائي، وواصلت الدراسـة إلى نهاية المرحلة المتوسـطة، وقد حظيت خلال مدة الدراسـة بالأخذ عن أساتذة أجلاء كِرام، رحمهم الله، وهم (مشايخ الدراية)، ومنهم:

١ـ الشيخ محمد العربي التباني.

٢ـ السيد علوي بن عباس المالكي.

٣ـ الشيخ محمد نور سيف هلال.

٤ـ الشيخ عبد القادر موسى.

٥ـ الشيخ محمد بن عبد الماجد العباسي.

٦ـ الشيخ أنعم ناصر الشرعبي.

وفيما يلي نزْرٌ من تراجمهم، وما تلقيته عنهم.

* * *

الفصل الأول
في ذكر شيوخ الدراية

(١)
شيخ المشايخ
محمد العربي بن التباني السطيفي
(١٣١٣-١٣٩٠هـ)

هو العلامة المحدّث الفاضل، الفقيه المؤرّخ الكبير، المدرّسُ بالمسجد الحرام ومدرَسة الفلاح بمكة المكرمة، رحمه الله تعالى.

أخذي عنه:

درستُ عليه سنةً، ضمن فصُول الدراسة في تفسير القرآن الكريم «التفْسير الميسَّر» لفضيلة الشيخ عبد الله خياط، إمام الحرم المكي آنذاكَ، رحمه الله تعالى. واستفَدنا منه كثيراً خلالَ التدريس، خصُوصاً عند ذكر قصص الأنبياء، والحوادث التاريخية، وغزوات الرسول ﷺ، فتجِدُنا، نحنُ الطلبة، قلوبنا جميعاً حاضِرة، وآذاننا صاغية، كأنّ على رؤوسِنا الطير، وهو يسهِبُ، حتى كأنه حاضِر تلك الفترة التاريخية. لقد كانَ، بدُون مِراءٍ، سفينةً عظيمة في العلوم الشرعية، والتاريخ، والعربية. كما كان مرجعاً للمشايخ آنذاكَ. فهو شيخ العلامة السيد محمد أمين كتبي الحسني المكي، والشيخ محمد نور سيف هلال، والعلامة السيد علوي بن عباس المالكي، جميعهم الثلاثة خريجو مدرَسة الفلاح بمكة، درسُوا عليه عندما كان مدرِّساً بها، فأخذوا عنه الكثير، درايةً وروايةً. وجميعهم، بما فيهم شيخهم، كانوا مدرِّسينَ في المسجد الحرام الشريف.

كان الشـيخُ محمد العرَبيُّ من سـكَّان محلة الشـامية، ثم انتقـل إلى محلة العتيبيَّـة، وكان الكثيرُ من أهل الفضْل وطلبَتِه، لما طعنَ في السـنِّ، يتسـابقون في خدمتِه والعناية به، رحمه الله تعالى، حتى أن الشيخَ محمد نور سيف نقله إلى داره بريْع الرَّسام، دَحْلَة الموارعَة [شعب الموارعَة]، للاعتناء به بنفسه.

وهُنا أَسَطِّر بالرِّيشَة العريضة وأكتبُ: «بخٍ بَخٍ يا شيخي الفاضل محمد نور، أعطيتنا الجميعَ درْسـاً غالياً في المثالية لطلاب العِلم، مهما بلغوا درجةً عالية من درجات العلم، تجاه مشـايخهم، بأن يحوطوهم بعَيـن الرعاية الكريمة، مع إنكار الذات حقاً معهم، فهذا أمرٌ واجِب».

وفاته:

انتقل شـيخنا الجليل إلى رحمة الله عام (١٣٩٠هـ)، بمكة المكرمة، ودفن بمقبرة المعلاة. وقدَّر الله أن يكون تلميذه المخلص شـيخنا محمد نور سـيف في رحلة إلى دبي، فلم يتمكن من حضور جنازة شيخه.

خلَّف شـيخنا المترجَـم وراءَه عُلماءَ أجلاءَ، وأسـاتذةً كثيرينَ، ممن أفاض عليهـم من علمه الغَزيـر، تفْخَرُ بهم مكـة المكرمة. وأحمد الله أن جعله شـيخي درايـةً، فجزاه الله عني خيرَ الجزاء، وعن كل من اسـتفاد منه، وأسـكنه الفردوسَ الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحَسُنَ أولئك رفيقاً.

وله مؤلفاتٌ كثيرة، منها:

١ـ «إتحاف ذوي النجابة بما في القرآن والسنة من فضائل الصحابة».

٢ـ «تحذير العبقَريّ من محاضرات الخضري».

٣ـ «إسـعافُ المسـلمين والمسـلمات بجَواز القِراءة ووصُـول ثوابها إلى الأموات». وله مؤلفات أخرى غيرها، رحمه الله تعالى.

(٢)

شيخي الجليل
السيد علوي بن عباس المالكي

(١٣٢٨-١٣٩١هـ)

هو العالم النحرير، والعلامة الشّـهير، السيد علويُّ ابنُ العلامة السيد عباسٍ المالكي الحسَنيّ، رحمهما الله. المدرِّس بالمسجد الحرامِ ومدْرسَة الفلاح بمكة.

أخذي عنه:

درســتُ عليه مع زملائي الطلبة في علم الحديــث، من كتاب «الترغيب والترهيب». وقد شرحَ ووضَّح لنا كيفية الاستفادة من الحديث الشريف. كما درسْتُ عليه فنَّ الإنْشَــاء، واســتفدنا كثيراً من توجيهاته ومعلوماته، خــلال إلقاءه الدروس، معلومــاتٍ لا تنســى. منها، أنه أملى علينا بيتين من الشــعر، لمعرفة أســماء الأبراج، لتثبُتَ في الذهن، وهما:

حمــلَ الثورُ جَــوزةَ السَّــرطانِ ورَعى الليثُ ســنبُلَ الـميزانِ
ورَمــى عقْــربٌ بقَــوسٍ لجدْيٍ نــزحَ الـدَّلـوُ بـرْكــةَ الـحيتــانِ

وأيضاً، هذا البيتُ الذي يتضمن ذكْرَ الكواكبِ السبعة السيارة:

زُحَــلٌ شــرَى مرِّيخَه من شمْسِــهِ فــتــزاهَــرتْ لــعُــطَــارِد الأقــمــارُ

ومما أذكره: أن مدرسَة الفلاح كانت تقيمُ حفلَ نشاطٍ للطلَبة نهايةَ الأسبوع،

يحضـره جُلُّ الأسـاتذة، وكان المشـرِفُ والقائمُ عليه الأسـتاذ الفاضل مصطفَى شـرَف، مصري الجنسية. وما كان من السيد علَوي مالكِي إلا أن ارتجلَ في حينها بيتينِ ظَريفينِ، ثناءً على الأستاذ المذكور، قائلاً على المنبَر:

حفْـلُ الخميـس لقَـدْ حوَى غُـرَر البـدائـعِ والـتُّـحَـفْ
إن كـان فـيكُـم مـصْطفَـى للـفَـنِّ فـهـو لـنـا شـرَفْ

ومما استشْـهدَ به من الأبيات الشـعرية، عندما جرَى الحديثُ أثناء الدرْسِ عن اكتشافاتِ الفضاء في ذلك الوقْت، فقال:

علـومُ الأرْضِ لـم تَصِلُـوا إليها فكيـف بكُـمْ إلـى علم السـماءِ

رحمه الله تعالى، كان بارعاً في الأدب، والثقافَة، والعلوم الشرعية.

وقد حضر السيد العلامة علوي عباس المالكي إلى مجلس والدي، كما سيأتي في هذا الكتاب تحت عنوان «نموذج للمجالس العلمية التي كان يعقدها والدي في بيته». كتب لي السـيد طه بن حسن السقاف: أن مجلساً ضم نخبة من العلماء، ومن ضمنهم السـيد علوي، والشيخ الحافظ التيجاني المصري، وطلب السيد علوي من الحافظ أن يتكلم، وتكلم بكلمة عظيمة، ثم بعد كلمة الشيخ الحافظ أثنى عليه السيد علوي، وشكره. ثم قال السيد علوي أبياتاً ارتجالاً في ذلك المجلس، فأظهر الشيخ إعجابه بالبديهة المنقادة للسيد علوي المالكي، وشكره على أبياته.

السيد علوي والإذاعة:

كما كان السـيد علوي، رحمه الله، يبثُّ حديثـاً (عبر الأثير)، من إذاعة مكة المكرمة، بهذا الاسـم آنذاكَ، وهي أول إذاعة سـعودية تمَّ تشييدُ برْجِها الحديدي العالي على أعلَى قمّةٍ، فوقَ جبل هندي، جوار المسـجد الحرام. وكان إرسـالها، في بداية الأمر، محدوداً، يسْمَعُ في الحجاز فقَط.

وافتتح الإرسالُ منها يومَ الأحد، الموافق ٩ من ذي الحجة سنة (١٣٦٨هـ)، وهو يوم الوقوف بعرفة. وبُدئَ الافتتاحُ بكلمَة قيّمة ألقاها صاحبُ السمو الملكي، الأمير فيصل بن عبد العزيز آل سعود، نائب جلالة الملك عبد العزيز في الحجاز، بتفويضٍ من والده، رحمه الله تعالى، كمشرفٍ عليها. ورحَّب بالحجيج آنذاكَ.

وكان السيدُ علوي مالكي يطلقُ منها حديثاً أسبوعياً، صباح كلّ يوم جمعة، فيسري صوتُه العذبُ عبر الأثير، يتردّدُ صداه بين جبال مكة المكرمة وشعابها، والمدن القريبة، ولا تجد إلا صوتَه يعلُو من أجهزة الرَّوادي في البيوت، طبعاً قبل وصُول التلفزيون، والكثير يتحلّقُون خلف الرَّوادي، والآذانُ صاغيةٌ لتلك الإرشادات والعلُوم النافعة، بأسلوبٍ جذّابٍ، استفاد منها، في تلك الفترةِ، خلقٌ من شتَّى طبقات المجتمع، رحمك الله أيها الشيخُ العزيز.

بيت المالكي في مكة:

حقاً إنه بيتُ علمٍ عريقٌ في مكّة، إذ كان والده السيد عباس من العلماء المشهورين في مكّة، رحمه الله تعالى. وكان ابنه السيد علوي خيرُ خلفٍ لخير سلفٍ. ثم ما شاء الله، إذا بالسيد علوي يخلِّف ابنينِ علَمين بارزين بالعلم والفَضْل في مكة، هما السيدُ محمّد، عالم مكَّة. وشدَّ عضدُه بأخيه الجليلِ، السيد عباس. فقد حملا الرايةَ بعد أبيهما، وكانا خير خلف لخير سلف، وفضل الله لا ينقطع. وبعد وفاتهما، رحمهما الله، حمل الراية بعدَهما ابناهما الفاضلان، السيدُ أحمد ابن محمّد، والسيد علوي بن عباس، فكانا حقاً خَير خلف لخير سلفٍ، وفتحَا مجلسَيهما كما كان مجلس أبويهما من قبل، تُدار فيهما الدروسُ المباركة، ولم تزل بيوتهم مقصداً لطلبة العلم والعلماء، وكلاهما يحملان الشهادات العالية في علُوم الشريعة وفنونها. فبخٍ بخٍ لهذا البيتِ الشريف، زاده الله فضْلاً وتشريفاً، ولا زالَ مأوًى للعلم وطلابه، أسألُ الله القدير أن يحفظَهم جميعاً من كل سوءٍ.

ختاماً:

وحيـث إن السـيد علوي ممن أجاز أهـل عصره، فإنني أكونُ ممن شـملته إجازته المباركة، فيكون بهذا شـيخي درايةً وروايةً، رحمـه الله تعالى وجزاه عني وعَن كل من أسـدى إليه معروفاً خَير الجزاء، وأسكنه الفردوس الأعلى مع الذين أنعمَ الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحينَ وحَسُن أولئك رفيقاً.

❊ ❊ ❊

(٣)
شيخي الجليل
محمد نور سيف هلال
(١٣٢٤-١٤٠٣هـ)

تخرَّج من مدرســة الفلاح من الدراســة العالية بتفوّق، وعندما أسس الشيخُ محمّد علي زينل (مؤسِّــس مدارس الفلاح بمكة وجدة)، مدرســةً في دُبي سماها أيضاً (مدرسة الفلاح)، فقد تمَّ تعيينُه مديراً لها مدةً لا بأسَ بها. ولكن غلبه الشَّوقُ إلى مكة، فعاد إليها، واستقر بها مدرِّساً بمدرسة الفلاح.

أخذي عنه:

درسني في الفصل الدرُوسَ النحْويةَ المقرَّرة، واختلطتُ به كثيراً، لأن أبناءه المشــايخ: عبد الرحمن، ود. أحمد، وسـيف الدين، كانــوا زملائي، من الحفَّاظ. وقد أتمَّ عبد الرحمن وأحمد في تلك الســنة حفظ القرآن كاملاً على يد الشــيخ عبد الجبار محمد الماجد، وأقام الشـيخ محمد نور حفل الختم، وطعام إفطارٍ في دارِه بجبل هندي، دعا إليه جميع زملائهما من الحفاظ، وكنت من الحضور.

ولأن الشــيخَ كان له باعٌ كبير في العلوم الشــرعية والعربيــة والأدب أيضاً، فقد حاز شــرف التدريس في المسجد الحرام، كما كانت داره مفتوحة لطلبة العلم والمستفتين. وكان طبعُه الكرَمُ والبشْرُ دائماً، تعلوه المهابةُ والوقَار.

وكان معظَمُ وقته مشــغولاً بالتدريــس، والاجتهاد في عبادة الله بالذكر وقراءة

القرآن، ونفع السائلين بما استطاعَ من توجيه، وسعى في بناء مسجد بجوار داره بمكة المكرمة بريع الرسَّام (دَحْلَة الموارعَة، أو شعب الموارعَة)، ولقد زرتُه في مسجدِه ذلك، وصليتُ العصر معه، وبعد الصلاة سلمتُ عليه، وسألني عن أحوالي، وشرحتُ له وطلبتُ منه الدعاء، ثم تجرأتُ عليه وطلبتُ منه كوفيّته، قائلاً: إن والدي حصلَ على كثير من كوافي مشايخه، وأنت شيخي المبارك، فما كان منه إلا أن نزع كوفيتَه وأعطاني إياها، وقبلتُها. وخرج من المسجد مكشُوفَ الرأس، ولا أزال محتفظاً بها، احتفاظي بحبه في صدري، لما حباني من توجيهات كثيرة.

وكان يتباسط معنا أثناء الدراسة، ويوماً من الأيام سمعنا شخْصاً يبارك له. فسألناه: ما هو الموضوع؟ فقال: الحمدُ لله، جاءني مولودٌ أسميتُه إبراهيم، لأني رأيتُ نفسي في المنام أصَلِّي في مقام النبيِّ إبراهيم، عليه الصلاة والسلام.

لقد تخلّل حبُّه في صدري، حتى أني أراه في المنام في مراءٍ صالحة، أستبشر بها كثيراً، والحديثُ عنه يطول، وأكتفي تبركاً بهذا. رحمه الله تعالى، وأسكنه فسيح جناته، مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحَسُن أولئك رفيقاً، وبارك في ذريته.

❋ ❋ ❋

(٤)

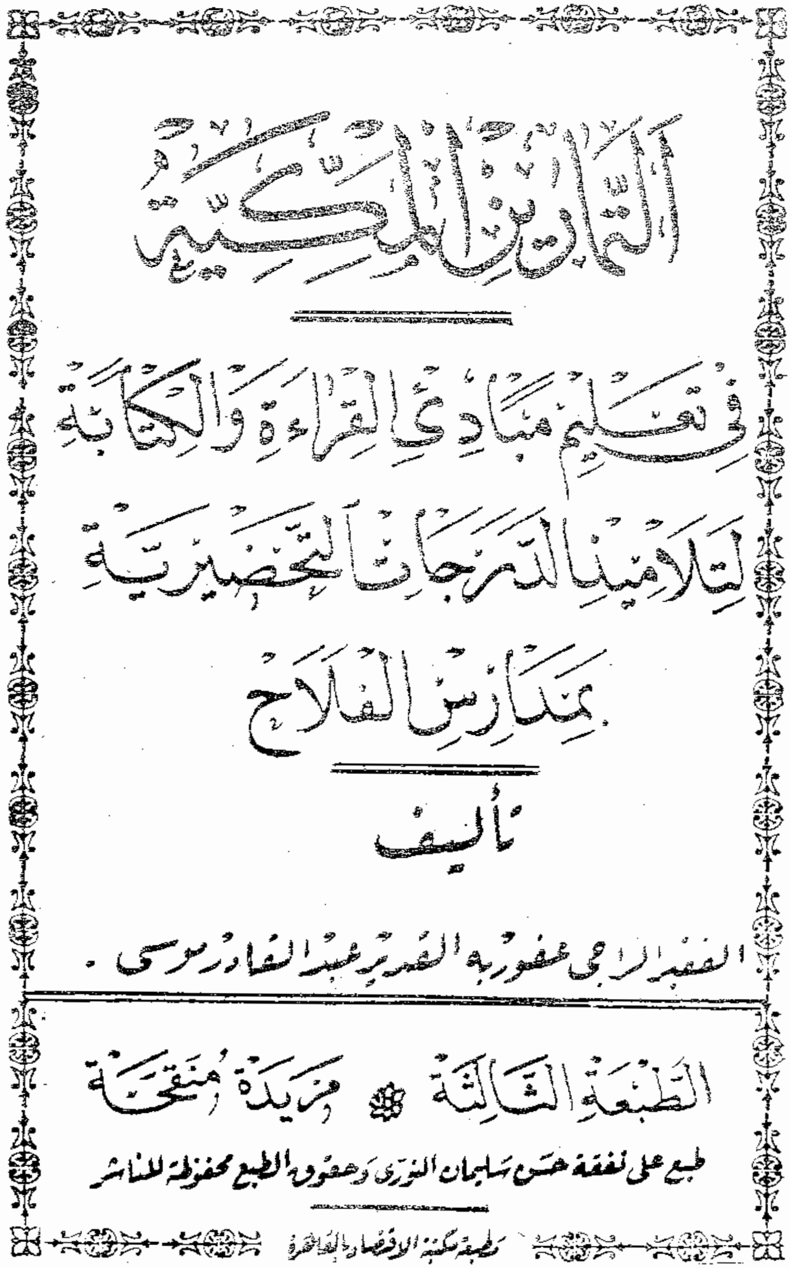
شيخي الجليل
عبد القادر موسى

كان، رحمه الله تعالى، من مشَايخ مدرَسة الفلاح، من المتخصِّصين بتدريس القرآن الكريم، وتعليم القراءة، في الفصول الابتدائية والمتوسطة، حتى أنه كان يتم اختياره ضمْنَ لجنة اختِبار حفَظة القرآن عن ظَهْر قلبٍ، ليجيز الحافظين.

وكان يدرسـنا فـي الفَصل، ويقرأ بصوتٍ عالٍ ونحـنُ نتابعه، حتى يتأكَّد من سلامة القراءة، ويتجول بين مقاعد الدراسة. وأتذكّر لما بلغ (الآية **١٤٣**) من (سورة الأنعام): ﴿ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾، أخذ يشبعُها بحركات المدّ. وكذلك في الآية التي بعدها عند قوله ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾، ويكرر أداءَها بالإشباع، حتى يتأكد أن جميع طلبة الفصلِ أتقنوا أدائها.

وأيضاً في (سورة هود) عند الإمالة في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱرْكَبُواْ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٜىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ﴾، يكـرر ﴿مَجْرٜىٰهَا﴾ بالإمالة، حتى يتأكد من الإتقـان. وكذلك الإقلاب من الآية التي بعدها: ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ وَكَانَ فِى مَعْزِلٍ يَٰبُنَىَّ ٱرْكَب مَّعَنَا﴾، فينقلب الباء إلى ميم ويضمُّ شفتيه، ونشاهده وهو يكررها ميماً بضمِّ الشفَة. رحمه الله، كان يريد أداء أمانة التعليم على أكمل وجهٍ، رحمه الله تعالى.

وقد ألف كتاباً أسْـماه «التماريـن المكية في تعليم مبادئ القـراءة والكتابة لتلاميذ الدرجات التحضيرية بمدراس الفلاح»، وصورة غلافه مرفقة، كما اخترت منه صوراً لبعض الصفحات، كما يرى القارئ الكريم.



التمارين المكية

في تعليم مبادئ القراءة والكتابة

لتلاميذ الدرجات التحضيرية

بمدارس الفلاح

تأليف

الفقير الراجي عفو ربه القدير عبد القادر موسى .

الطبعة الثالثة ❁ مزيدة منقحة

طبع على نفقة حسن سليمان النوري وحقوق الطبع محفوظة للناشر

مطبعة مكتبة الاقتصاد بالقاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

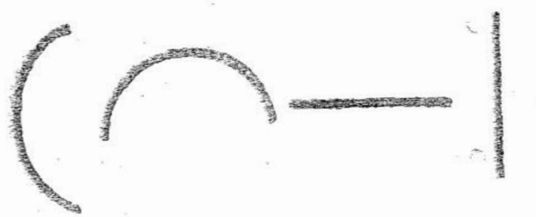
الحمد لله الذى علم بالقلم، والشكر على ما تفضل به وأنعم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الأمم القائل: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»، وعلى آله وصحبه ومن اتبع مسلكه ومنهجه الأقوم، وسلم تسليما كثيرا

وبعد فقد دعانى لأداء هذا الواجب العظيم خدمة أبناء بلد الله الأمين؛ فإجابة لهذه الخدمة الشريفة: أقدم إلى أبنائنا الصغار هذه التمارين المكية؛ راجياً من الله تعالى أن تكون ثمرتها مباركة نافعة، سائلا منه جل شأنه أن ينفع بها النفع العميم، ويجعلها خالصة لوجهه الكريم؛ ويثيبنى عليها بالفوز بجنات النعيم آمين؟ المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الخطوط الأربعة

تتركب الحروف الهجائية من هذه الخطوط الأربعة



هذه الخطوط تكون صغيرة وكبيرة ومستقيمة وما أشبه بحسب
ترتيبها في الحروف.

إرشادات

يشرع الأستاذ فى تعليم التلاميذ الجلوس اللائق للقراءة والجلوس الخاص للكتابة ، ويأمر التلاميذ برفع اليد اليمنى ومعرفتها وأعمالها الخاصة منها : مسك الطباشير والقلم للكتابة والأخذ والعطاء والأكل والشرب والمصافحة ، ثم يشير لهم بيده من الأعلى إلى الأسفل فى الهواء ويتبعونه وهذا هو الخط الرأسى ، ومن اليمين إلى اليسار وبالعكس وهذا هو الخط الأفقى ، والمقوس بنوعيه الآتيين ، ولكل من الخطوط موقع فى تركيب الحروف معلوم ، ويستشهد لهم بأن الكتابة فى الهواء لاتؤثر ، وكذا التلميذ الذى لايصغى ولايوجه نظره ولا يوجه قلبه وعقله لايؤثر فيه التعليم ، وبعد ذلك يبدأ بالتعليم الوضعى بالخطوط السابق ذكرها الآتى وضعها بالتدريج كلما رسم خطاً رسموه ، وبعد تحسينه ينتقل بهم إلى غيره ، وكذا فى كتابة الحروف : كلما أصلح خطاً شرع فى الثانى إلى أن تنتهى الحروف ، وهكذا فى اتصال الحروف فى الكلمات مراعياً البيان والوضع والإصلاح ، وبهذا الترتيب يكون الكل فى راحة تامة والتعليم على أساس قويم ؛ والله الموفق والهادى إلى سواء السبيل ؟

طاعة الوالدين

أطع الإله كما أمر ✿ واملأ فؤادك بالحذر

وأطع أباك لأنه ✿ رباك في عهد الصغر

واخضع لأمك وارضها ✿ فعقوقها إحدى الكبر

حملتك تسعة أشهر ✿ بين التوجع والضجر

وإذا مرضت فإنها ✿ تبكي بدمع كالمطر

أخذي عنه:

درستُ عليه مع زملائي الطلبة بعضَ أجزاءٍ من القرآن، قراءةً وأداءً كما ذكرتُ. واستفدتُ من توجيهاته. ثمّ بعد أن تخرجتُ وانخرطتُ في العمل في الرياض، جئتُ إلى مكّة في إحدى العُطَل، وذهبتُ لزيارته إلى داره في جبل الحفَاير بمكة، وذلك قبل نحو **٣٠** سنةً، وقد أصبح شبه مقعَد، وضَعُف بصره، فرحَّب بي في غرفته، وكان بجواره المسجّل يبث القرآنَ، هكذا كان حاله مع القرآن دائماً. وقد أجَازني في القراءة على أيّ مريض، بالطريقة التالية:

١ـ قراءة سورة الفاتحة.

٢ـ ثم آية: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾، إلى آخرها.

٣ـ ثم تقول: «باسم الله، يا الله، يا هادي».

٤ـ وبعدها: البسملةُ، (ثلاثاً).

٥ـ ثم تقول: «أعوذ بعزّة الله وقدرته، من شرِّ ما يجدُ هذا المريضُ ويحاذر».

٦ـ ثم تعودُ وتكرّر البسملة (ثلاثاً)، ثمّ: «أعوذ بعزة الله وقدرته».. إلخ.

٧ـ ثم تعودُ إلى التكرار، حتى تبلغ (سبع مرات)، فتكون قد قرأت البسملة (إحدى وعشرين مرّة)، والدعاءَ (سبع مرات).

٨ـ ثم تقرأ بعدها: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٞ وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارٗا﴾. تكرر ذلكَ لمدة (سبعة أيام)، وتأمرُ المريضَ بأن يتصدَّق من الطَّعام بما يتيسّر.

رحمك الله أيها المقرئُ الجليل، بشْراكَ بآلافٍ من الطلابِ والحفاظ تعلّمُوا منكَ القرآنَ ونطقه السليم، وإن شاء الله تلقى ربَّكَ بقلب سليم، وإنّا خلفَك. جزاكَ الله خير الجزاء عن كل من علمتَه وما فعلت من خير. وأسكنك الله الفردوس الأعلى مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحَسُن أولئك رفيقاً.

(٥)

شيخي الجليل
الشيخ محمد بن عبد الماجد العباسي
(نحو ١٣٢٤-١٤١٢هـ)

كان، رحمه الله تعالى، مدرساً بمدرسة الفَلاح بمكّة، وهو من المتخرجين منها، ومن حفظة القرآن، وكان أحياناً يكلَّف بالتدريس في قسم الحفاظ، كما كان من أعضاء لجنة التّدريس المكلفين باختبار الطلبة الحافظين، ويجيزون الحافظَ، إضافة إلى كونه مدرِّساً لسائر العلوم الشرعية والعربية بالمدرسة. وكان ضمن مجموعة من مشايخ الفلاح المدرسين بمكة وجدة، المتخرجين المتفوقين، الذين تم اختيارهم من قبل المحسن الكبير الشيخ محمد علي زينل، مؤسس مدارس الفلاح، وأرسلوا إلى الهند على نفقته لاستكمال تعليمهم ودراستهم، رحمهم الله.

أبوه وأخوه:

كانَ شيخنا محمد فقيهاً شافعياً متمكناً، يرجع إليه، درَس الآلافُ عليه، وبعضُهم وصلوا إلى مناصب عالية، وكانوا يحفظون له مكانته، ولا ينسون تعليمه وإرشاداته، رحمه الله تعالى، كيف لا! وهو من بيت علْمٍ عريقٍ، مشهُودٍ لهم بتعليم القرآن. فقد كان والده الشيخ عبد الماجد، أيضاً مدرِّساً للقرآن بمدرسة الفلاح في الفصول الابتدائية، وأنا درستُ عليه القرآن في الفصل الابتدائي.

وأيضاً أَخُوه الجليل الشيخُ أحمد عبد الماجد، وهو أصغر من شيخنا بقليل،

كانَ مدرّسـاً معه بمدرسـة الفلاح، ومن الحفظة المشـهود لهم، وربما تم تكليفه بتدريس قسم الحفّاظ، وكان هو أيضاً فقيهاً شافعياً، ومدرساً لمادة التاريخ، درسْتُ عليه التاريخ في الصُفوف المتوسطة، رحمه الله تعالى.

❃ ❃ ❃

أعودُ لشـيخي الشـيخ محمد عبد الماجد، فإنه كان أيضاً إلى جانب تدريسه بمدرسـة الفلاح، إمامَ مسـجدٍ بجَـرْول، قرْبَ منزلـه، وبالتحديد في ريْع الرَّسَّـام المشـهور، علـى طريق الحرم المكي. وآخر عمـره لزِمَ داره مقْعـداً، إثْر مرضٍ في ظهره منعه من المشـي، وبقي على سـريره لا يفارقُه المصحف. وكنت دائماً أزوره بتحفّظ في أوقاتٍ يسيرة، خوفاً أن أشغله عن القراءة، ونأخذ طرَفاً عندما كان يدرسنا في المدرسة، وسمعتُ عليه بعض سُور القرآن المقرَّرة في المنهج الدراسي آنذاك.

وسـألتُه ذات مرة عن تعهده للقرآن؟ فأجابني بقولـه: ولله الحمدُ لم أنقطع عنه أقرأ وأختِمُ المصحف أسـبوعياً، مرةً بالنظَر، ومرةً عن ظهر قلب، ومرة قياماً، هذا برنامجه مع القرآن طيلة العام.

أجازني شـفَهياً إجازةً عامـة تامةً، بجميع ما أخذه عن مشـايخه. ثم **أجازني** بكيفية تقسيم قراءة المصحَف كاملاً في أسبوع، وذكر أنه أخذها عن صديقه وزميله في الدراسة، عمي علي بن محمد بن حسين الحبشي، كالتالي:

السبت: من سورة البقرة إلى آخر سورة النساء.

الأحد: من سورة المائدة إلى آخر سورة التوبة.

الاثنين: من سورة يونس إلى آخر سورة النحل.

الثلاثاء: من سورة الإسراء إلى آخر سورة الفرقان.

الأربعاء: من سورة الشعراء إلى آخر سورة يس.

الخميس: من سورة الصَّافات إلى آخر سورة الحجرات.

الجمعة: من سورة ق إلى آخر المصحف.

وحثّني وأوصاني بقراءة سورة ﴿يسٓ﴾ و﴿ٱلۡوَاقِعَةُ﴾، صباحاً ومساءً، وسورة ﴿تَبَٰرَكَ﴾ عند النوم.

نصّ إجازته:

«**أقولُ**، أنا محمدُ بن عبد الماجد بن محمد العباسي: قد **أجزتُ** محمد بن أبي بكر الحبشي، والذي كان طالباً عندي للعلم بمدرسة الفلاح، فيما أجازني فيه مشايخي، وما تلقيته عنهم. **وأوصيه** ونفسي بتقوى الله في السر والعلن، وأن يقرأ إذا تيسر سورة يس وسورة الواقعة، صباحاً ومساءً، إن شاء الله لتيسير الرزق، ويحفظه الله من الفاقَة. وعليه أوقّعُ.

في يوم الخميس: ١٠/ ٥/ ١٤٠٥هـ».

كتبتُه أنا بيدي، ووقَّع عليه هو بيده، رحمه الله تعالى.

وفاته:

وفي يوم الاثنين مساءً، الأول من شهر رجب سنة (**١٤١٢هـ**)، طويت صفحة هذا الشيخ الجليل، وهو بين أهله وأولاده الكرام، تاركاً أجمل الأثر.

وصُلِّي عليه بعد صلاح الصبح في المسجد الحرام، ودفن بمقبرة المعلاة، رحمكَ الله يا شيخي الحبيب، وأسكنك الفردوس الأعلى وجزاك الله عني وعن المسلمينَ خير الجزاء، وخلفَك فيهم وفي أهلك بالخلف الصالح، وأسكنك الفردوس الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

* * *

(٦)

شيخي الجليل
الشيخ أنعَم ناصر الشَّرْعيُّ
(١٣٠٠-١٣٨٧هـ)

هو الفقيه اللغوي الفرضيّ، المدرس بالمسجد الحرام والمدرسة الصولتية، ومدرسة الفلاح في مكة وجدة والهند، حيث بُعثَ من قبل مؤسس مدارسِ الفلاح محمد علي زينل.

أخذي عنه:

درستُ عليه ضمنَ طلبة الصفوف المتوسِّطة بمدرسة الفلاح بمكة المكرمة، متن «الغاية والتقريب» لأبي شجاع، على المذهب الشافعي.

وقد استفدتُ منه كثيراً، خاصّة في معرفة الحلال والحرام، وأداء الصلاة، وأركانها، وفروضها، وسننها، والزكاة وكيفية أدائها، والحج وواجباته، والعمرة. والبيوع والمعاملات. بأسلوبه الجذاب البديع، حتى إني أشعر أنه واقفٌ على رأسي يصحِّح لي الأعمالَ التي أقومُ بها، مما ذكرتُ. ومازلتُ أتذكَّر توجيهاته فيها.

وهذا ليس معي خاصة، بل مع الآلاف الذين درَسُوا عليه في صفوف المدارس، أو حلقات درسه بالمسجد الحرام، وهو بهذا الفضل العظيم الذي منحَه إياه مولاه، قد نالَ أجْر الدلالة الكبير، من تلكم المجموعات، فرحمه الله رحمةً واسعة، وجزاه الله

عنا وعن كُلّ من علمه خير الجزاء، وخلفه على أهله وولده والمسلمين بخير، وأسكنه الفردوس الأعلى، مع النبيين والصديقين والشهداءِ والصالحين وحسن رفيقاً.

❋ ❋ ❋

وبالإجمال؛ فهؤلاء المشـايخُ الستة، هم الذين درَّسُـوني بمدرسة الفلاح، وهناكَ غيرهم كثير، بلا شك، وهم مشايخي في الدراية، وبعضُهم في الرواية أيضاً.

وإني أعتذر، وكلي حزنٌ، لكُلِّ من درسـني وعلمني وأحسَن إليَّ من أولئك المشـايخ الأجلاء الذيـن تزْخَر مدارسُ الفلاح بهم، لنسـياني بعضهم، ولعل هذا عائدٌ لتقدم سنِّي، حيث سقد جاوزتُ السبعين عاماً.

فأدعو الله لكل من ذكرتُ، ولمن لم أذكُر، أن يجزيهم الله عني خير الجزاء، ويرحَمهم ويسكنهم عالي الجنان، مع الذين رضي الله عنهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

❋ ❋ ❋

تتمّةُ ترجمة حياتي

ثم التحقتُ بمدرسة الملك عبد العزيز الثانوية بمكة، وتخرجتُ منها عام (١٣٨٣هـ)، ثم التحقتُ بكلية قُوَى الأمن الداخلي، في مكة المكرمة، بعد أن تحولت من مدرسة الشرطة إلى كلية قوى الأمن الداخليّ. ودرستُ فيها سنةً في مكة.

ثم نقِلتُ منها إلى الرياض، وتخرجت في ١/ ٣/ ١٣٨٦هـ برتبة ملازم. وبعد عدّة أعوام أصبح اسمها (كلية الملك فهد الأمنية). وتعينتُ في شرطة الرياض.

وتدرجتُ، ولله الحمدُ، من رتبة إلى رتبة، ومن إدارة إلى إدارةٍ، في السلك الأمنيّ، خادماً لوطني العزيز. وأخيراً؛ حصلتُ على رتبة (عميد)، وبعد نهاية المدة أحِلتُ إلى التقاعد، في ١٦/ ٤/ ١٤١٤هـ، تشرفتُ خلالها بخدمة الأمنِ في وطني الحبيب، طيلة هذه المدة، والحمد لله، فقد كسبتُ تقدير وشكْرَ كثير من المسؤولينَ، ونلتُ بعْضَ الأوسمةِ وشهادات التقديرِ والأنواطِ، ولا زلتُ محتفظاً ومعتزاً بها، وفيما يلي بعض الصُّور الخاصة بهذا الشأن.

... هذا ما كان من أمر الدراسة والوظيفة.

❋ ❋ ❋

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الشهادة ٦٢

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
الأمن العام
ادارة العمليات – التدريب



شهادة خريجي معهد الضباط

تقر ادارة معهد الضباط بأن م / محمد بكر الحبشي

اشترك بدورة قراءة الخرائط الأولى المنعقدة في

المدة من ٢٠/١/٢ ١٣٩٢هـ الى ٢٠/٢/٢ ١٣٩٢ هجري

وقد حاز على النجاح بدرجة جيد جداً

مصدق

كبير المعلمين | مدير معهد الضباط

الرئيس / عبد الحي عبد المجيد جلال | ر/ قائد / عبد الخالق سراج الدين



المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية

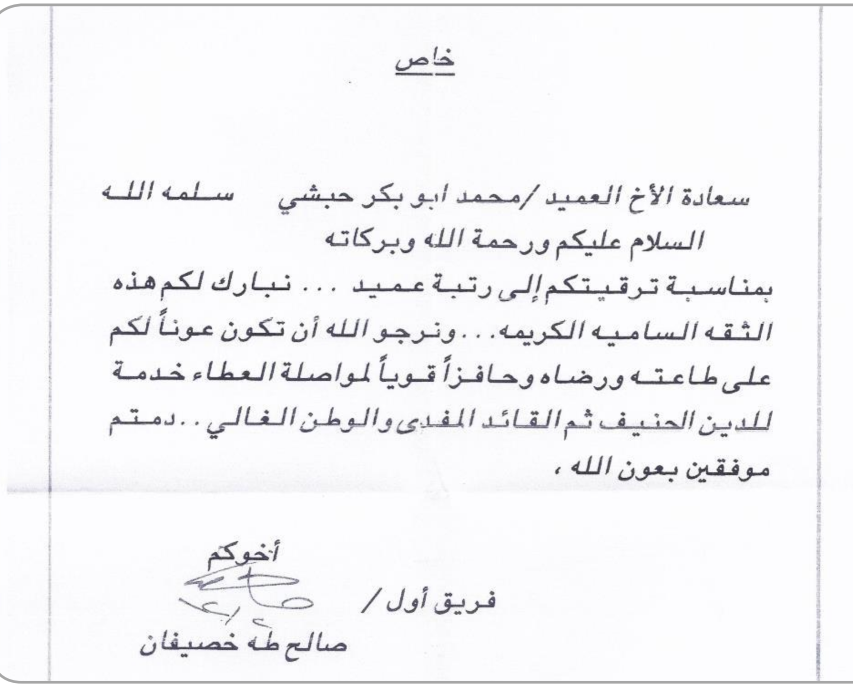
بسم الله الرحمن الرحيم

الأمانة العامة

شهادة تقدير

يسر الأمانة العامة للهيئة العليا للأمن الصناعي
أن تقدم الشكر والتقدير للعقيد / محمد أبو بكر الحبشي
وذلك على مشاركته في الندوة الثامنة للأمن الصناعي والتي عقدت
في مدينة الرياض للفترة من ٢٦/٧/١٤٠٩هـ
إلى ٢٩/٧/١٤٠٩هـ

أمين عام الهيئة العليا للأمن الصناعي
المقدم / محمد مصطفى الجهني



خاص

سعادة الأخ العميد /محمد ابو بكر حبشي سلمه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
بمناسبة ترقيتكم إلى رتبة عميد ... نبارك لكم هذه الثقه الساميه الكريمه... ونرجو الله أن تكون عوناً لكم على طاعته ورضاه وحافزاً قوياً لمواصلة العطاء خدمة للدين الحنيف ثم القائد المفدى والوطن الغالي ..دمتم موفقين بعون الله ،

أخوكم

فريق أول /
صالح طه خصيفان

الحالة الاجتماعية:

متزوجٌ، ولله الحمد، من بنتِ عمِّي حسين بن محمد بن حسين الحبشي، وأنجبت لي ولله الحمدُ: ١) لُؤيّ، انتقل إلى رحمة الله في هذا العام (**١٤٣٩**هـ). ٢) ثم ابنتي لُبنَى. ٣) ثم لمياء. ٤) ثم عبد اللطيف.

وقد أجزتُهم جميعاً، إجازةً عامة تامةً، كما أجاز سيدي الوالدُ أولادَه، وأسمعتُهمْ حديثَ الرَّحمة (المسلسل بالأولية).

ما بعد التقاعد:

بعد أن أُحِلتُ إلى التقاعُد، تفرَّغتُ لنشر وطبْعِ مؤلفات سيدي الوالد، رحمه الله تعالى، مشاركاً سيدي العَمّ حُسَين، وإخْوَتي جميعاً، وتوفَّقنا في طبع كتابه «الدليل المشير»، إذ كان مخطوطاً.

تأسيس الدرس الشهري في منزلي:

ثم اجتهدتُ مع إخْواني بإعادة درْسِ والدنا الكريم، رحمه الله، كما كانت عادته، مساءَ كل يوم اثنين، بمكة المكرمة. واتفقنا أن يكون الدرس في داري بجدة، ليضم جملةً من الأحباب، والمشايخ، وطلبة العلم، ولنطبق منهج والدنا، رحمه الله تعالى، والأجداد. وبدأنا، ولله الحمدُ، بالدَّرسِ فيه، مطلعَ عام (**١٤١٦**هـ).

ثم تحولَ إلى يوم الأحَد حتى لا يتعارضَ مع المجالس الأخْرى. وابتدأنا بقراءة «صفْوَة التفاسير» للشيخ الصابوني، و«صحيح الإمام البخاري» في الحديث، كما قرأنا في كتاب «فتح الإله» في الفقه الشافعي، وهو من تأليف جدنا الحبيب محمد بن حسين بن عبد الله الحبشي، مفتي مكة، والد المفتي الجدَّ حُسَين بن محمد الحبشي. وكان شيخُنا فيه، هو الحبيبُ الفقيه أحمد بن علوي بن علي الحبشي، رحمه الله تعالى. والحمدُ لله، فبتوفيقه ختمْنا جميعَ الكتب المذكورة، بالإضافة إلى تعطير المجلس ببعْضِ القصائد المباركة. وكان المجلس

يدار بتوجيه أخينا الأكبر أحمد، فيبدأ بقراءة آيات من القرآن الكريم، وشــرح ما يلزم، ويقوم هو بالتعليق عليها، حفظه الله. ثم المكلف بقراءة تفسير القرآن وكتب الحديث هو أخي علوي، جزاه الله خيراً، لما له من ممارسة في التنقيب في أمهات الكتب، واستخراج التفسير المطلوب، وله في هذا الأمر اجتهاد واضح.

ولأخي علوي عدد من المشــاركات الأدبية، ومما ألقاه في درســنا الأبيات التالية:

سَــنأتي الــدرْسَ حبــاً نــرتَــويــهِ ... ووَصْــلُ أخِــي مـحمّــدْ لا يفيــهِ
تـقيــمُ الـدرس أذكَــاراً وتتلُــو ... مــن القُــرآن كَــي مــا نـقـتـفـيـهِ
وأحمــدُ سـيدُ الإخْــوان يجلــي ... ويذْكِــي الفَهْــمَ عــمــا جــاء فيــهِ
وأبحِرُ في «الصَّحيح» من البخَاري ... وبـعْــضِ الـشَّــرْحِ ممــا يقتضيهِ
ونســعَدُ بالصَّــلاة علــى المفدَّى ... وتــغــريـــدُ الأحِبَّة مـنـشـــديـهِ
ونــدعُــو الله تــوفـيـقــاً وهَــديــاً ... لـصــاحبِ درسِــنــا ولـقَــاصِــديهِ

ومنها قوله:

حمداً لمــن جمعَ القلُــوبَ وألّفَا ... وهــدَى النفُــوسَ معلمــاً ومعرّفا
فــرَض الـكـتــابَ مفصِّــلاً آياتِــه ... فـتــلألأتْ شــرَفاً وكانــتْ أحرفا
وكــذا النفوسُ إذا تَآلــف جمعُها ... بهدايَــة الرَّحمــنِ جاءت أشــرفا

وفي هذه الفتــرة، زار المجلس عدد من أهل الفضل والعلم والأدب، ومما حفظ من الأدبيات التي قيلت آنذاك، قصيدة لأخينا الأديب، الأســتاذ محمد سعيد ابن عبد الرحمن بكر بابصيل، رحمه الله، ألقاها في مجلسنا بتاريخ **٢١** شوال سنة (**١٤١٧**هـ)، الموافق **٢٨** فبراير (**١٩٩٧**م)، عنوانها (تحية ومودة)، مطلعها:

يــا ســيِّــدَ الـسَّــاداتِ يــا حـبشــيُّ نـسْــلَ محمَّــدِ
لا زلْــتَ أصْــلاً للفَـخــ ... ـــار وسُــلَّــماً لـلـمَـحْـتِدِ

وهذه صورتها مرفقة:

[أتاها شوقيًا من محبنا رحمه الله تعالى]

هذه تحية الحبيب ... آل باصيل ... للسادة الكرام ... الحبيب السيد ... محمد الحبشي طيب الله ثراه

بسم الله الرحمن الرحيم

تحية ومودة

يا سيِّدَ السَّاداتِ يا حبشيُّ نسْلَ محمدٍ
لا زلْتَ أصْلًا للفخارِ وسُلَّمًا للمحْتِدِ
بكَ نحتذي، بكَ نهتدي، بكَ نقتدي
يا ابْنَ الأكارِمِ والمكارِمِ سيِّدًا عن سيِّدِ

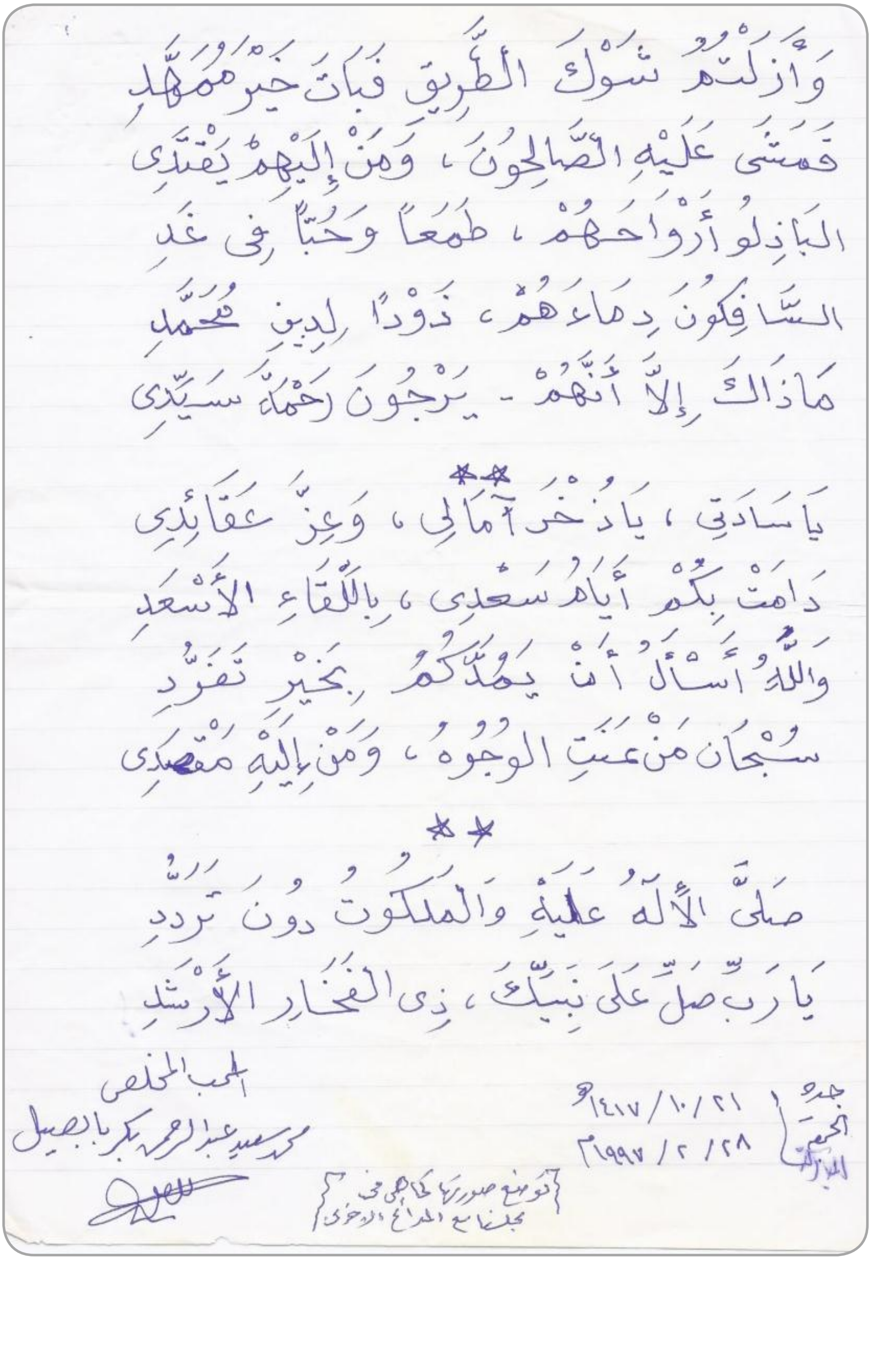
**

سُدْتُم بأخلاقِ النَّبيِّ الطَّاهِرِ المتعبِّدِ
وملأتُم الدُّنيا بخيْرِ الصَّالحاتِ وباليدِ
اللَّهُ نزَّهَ عبْدَهُ، لمّا دعاهُ بأحمدِ

**

يا سادتي أهْلًا بكُمْ، في كلِّ يومٍ أو غدٍ
جاهدْتُمُ في اللَّهِ حقَّ جهادِهِ في التوحُّدِ
وسلكْتُمُ سُبُلَ الرَّشادِ، فلا ضلالَ لمرشِدِ
ونثرْتُمُ زهْرَ المحبَّةِ والوفاءِ لمهتدِ

وهذه تتمتها:



وَأَزَلْتُمُ شَوْكَ الطَّرِيقِ فَبَاتَ خَيْرَ مُمَهَّدِ
فَمَشَى عَلَيْهِ الصَّالِحُونَ، وَمَنْ إِلَيْهِمْ يَقْتَدِي
البَاذِلُو أَرْوَاحَهُمْ، طَمَعاً وَحُبّاً فِي غَدِ
السَّافِكُونَ دِمَاءَهُمْ، ذَوْداً لِدِينِ مُحَمَّدِ
مَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّهُمْ - يَرْجُونَ رَحْمَةَ سَيِّدِي

**

يَا سَادَتِي، يَا ذُخْرَ آمَالِي، وَعِزَّ عَقَائِدِي
دَامَتْ بِكُمْ أَيَّامُ سَعْدِي، بِاللِّقَاءِ الأَسْعَدِ
وَاللهُ أَسْأَلُ أَنْ يَمُدَّكُمُ بِخَيْرٍ تَفَرُّدِ
سُبْحَانَ مَنْ عَنَتِ الوُجُوهُ، وَمَنْ إِلَيْهِ مَقْصَدِي

**

صَلَّى الإِلَهُ عَلَيْهِ وَالمَلَكُوتُ دُونَ تَرَدُّدِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّكَ، ذِي الفَخَارِ الأَرْشَدِ

جدة، الحمراء
١٤١٧/١٠/٢١هـ
١٩٩٧/٢/٢٨م

المحب المخلص
محمد سعيد عبد الرحمن بكر باصيل

{تم وضع صورتها كما هي في مجلدنا مع المراثي الأخرى}

عودة الدرس:

وبعـد عدة سـنواتٍ، ومع ازدياد الحضُـور، اضطُرِرنا لوقْـفِ المجلس، رَيثمـا يتمّ توسـعة المكان، والحمدُ لله، تمت التوسـعة، وأعيـدَ المجلسُ، ولكنه أصبح شـهرياً، نظراً لظـروف الحضُور، وحصول بعض المشـقة لمن يحضر من بعيدٍ، وأيضاً تخفيفاً علينا، وسـار على نفس النهج. واخترنا ليلة **١٩** من كل شَهْرٍ، واستمرَرْنا على ذلك.

وقد كتب أخي أحمد أبياتاً بهذه المناسبة، وعودة هذا المجلس بعد الانقطاع. وألقاها، حفظه الله، في أول جلساته، بتاريخ ١٨ شوال سنة (١٤٢٦هـ). قائلاً:

اليـومَ يظْهرُ في الحِسَـان جمالُها ... ويشِـعُّ مـن فـرْطِ البهَـا لألاؤُها

وهي مطبوعةٌ في كتاب «طيْب الذّكْر» [ص ٢٥]. هذا نصُّها:

اليـومَ يظهرُ في الحِسَـانِ جمالُها ... ويَشـعُّ مِن فَـرْطِ البَهَـا لألاؤُها

وتجـيءُ من بعـد الغيـابِ يزفُّها ... بقلُوبهـم شَـوقاً لـهـا أبنـاؤُهـا

سـعَداءُ يبدُو فرحُهـمْ بوجُوهِهم ... فـرحُ المشَـاعرِ شـكرُها وثناؤُها

يـا ليـلـةً بالـذِّكْـر فيهـا نفعُنـا ... وأبـو لـؤيٍّ سـعـدُه إحْيـاؤهَـا

أنعِـمْ بهـا أكْـرِمْ بهـا مـن ليلَـةٍ ... طابتْ شـذًى وتعطَّرتْ أرجاؤُها

يـا قَـومُ إنـي شَـاهدٌ فـي عصْرِه ... قـد هـالَـه ممـا يـرَى أهوالهـا

أينـا وسُـوء الحـالِ مـا نحيـا به ... والقامَـةُ الكبْـرَى تبـدَّلَ حالهـا

انـظُـر إلـى حَـالِ الـبريَّـة كُلِّها ... فتَـنٌ تـوالَـتْ واسـتعرَّ أوارُهـا

كـم من نفُـوسٍ أزهقَتْ أرواحُها ... والأخريـاتُ تناثـرَتْ أشـلاؤها

شـيباً وشـبَّاناً قضَـوا فـي لحظَةٍ ... لا طـفلَـةٌ سـلمَتْ ولا ثكلاؤهـا

مـن فـعْـلٍ ٱرعَن لا يقــدِّر رحمةً ... لا بل هي الشَّــحناءُ بل بغضَاؤها
شـيـعـاً تـفـرَّقـتِ الديانـةُ كلهـا ... وتعدَّدتْ في العالمين ٱسْـمـاؤُها
هــذا يـقُـول كــذا وذاكَ بـضـدِّه ... والناسُ فـوضَى ارتأتْ حُكَماؤها
كـــلٌّ يقــولُ: الـحقُّ مــا أفتِي بـه ... والـغـيـر عندِي كلهُـمْ جهلاؤها
فقــد اســتندْتُ بقولتــي عــن أمَّة ... الـعـلـمُ أورثَـه لــه خـلـفـاؤها
عـجـبـاً أقــول بـنـبـرةٍ مـتسَـائلاً ... أيـن العقولُ وأينَ هُم بُصَراؤها؟
عودُوا إلى هـدي الكتابِ ففيه ما ... يغْنـي عن الأخرَى وفيه شِـفَاؤها
وحِّـدْ إلـهـك واسـتـمعْ لـنبيـه ... والـباقياتُ الـصَّـالحاتُ رجاؤها
فهـو الحبيـبُ لمن تعـرَّف قدرَه ... وهـو الطبيبُ لمن دهَـاهُ عضَالها

ولأن مجلســنا أسِّــسَ بهمّةِ ومُشَــاركة ســيّدي العم حُسَــين بن أحمد، رحمه الله تعالى، والجدّ المبارك ســيدي علوي بن شــيخ بن محمد الحبشي، والعم الفاضل ســيدي أحمد بن علوي بن علي الحبشي؛ فكان المجلِسُ يزهو بهم إذا حضروا من ســفرهم، وعادوا من حضرمــوت. **فالعَمُّ** أحمد بن علويّ بحُكمِ أنه فقيهٌ، كان يتصدَّر المجلسَ لمواصلة الدرس، ويبتهج الحاضرونَ بشرحِه، وسعة علمه.

وأما الجدُّ علويّ بن شــيخ، فـكان يمتلكُ حنجُرةً ذهبيــةً، لا يُعلَى عليه في النشــيد والمدائح، كم وكَم أبهج الجميعَ، وبثَّ الأنس والســرورَ، لاســيما عندما يلقي قصيدَة أخيه حسَــن بن شيخ، رحمه الله تعالى، في مدح النبي ﷺ، المبدوءة بحُروف الهجاء، والتي مطلعها:

ألــفٌ أحِنُّ إلى شَـفيعي فـي غَدِ ... شمْسِ الضُّحَى قمَر الوجُود محمَّدِ

ومرفق صورتها:

هذه القصيدة للحبيب علوي بن شيخ بن محمد بن حسين الحبشي

وهي للمرحوم الحبيب حسين بن شيخ بن محمد بن حسين الحبشي

بسم الله الرحمن الرحيم

أَلِفٌ أحنُّ إلى شفيعي في غدٍ ✽ شمسِ الضحى قمرِ الوجودِ محمدِ
باءٌ بجاهِ المصطفى زالَ الجفا ✽ ولقد صفا عيشُ الورى بمحمدِ
تاءٌ تعالى اللهُ جلَّ جلالُهُ ✽ قد نوَّرَ الدنيا بنورِ محمدِ
ثاءٌ ثناءُ بدرِ التمامِ إلى العُلا ✽ والكونُ ضوءٌ من ضياءِ محمدِ
جيمٌ جميعُ الخلقِ تشهدُ إنما ✽ عمَّ الورى إلا بنورِ محمدِ
حاءٌ حمى الدينَ القويمَ بسيفِهِ ✽ والشرعُ منصورٌ بنصرِ محمدِ
خاءٌ ختامُ الأنبياءِ جميعِهِم ✽ وختامُهُم مسكٌ بفضلِ محمدِ
دالٌ دنا من ربِّهِ حتى لقد ✽ سمعوا النِّدا يا مرحبا بمحمدِ
ذالٌ ذِمامُ الهاشميِّ كفايةٌ ✽ وذخيرةٌ لمن ارتجى بمحمدِ
راءٌ ربحتُ وكم هنا ربحَ امرؤٌ ✽ بصلاتِهِ وسلامِهِ لمحمدِ
زايٌ زوتْ منا الهمومُ وما انجلتْ ✽ أكدارُنا إلا بذكرِ محمدِ
سينٌ سلالةُ هاشمٍ قد فُضِّلتْ ✽ وعلتْ فخاراً من فخارِ محمدِ
شينٌ شدتْ كلُّ الطيورِ بأيكِها ✽ طرباً بميلادِ النبيِّ محمدِ
صادٌ صحابتُهُ بهِ نالوا الهدى ✽ يا فوزَ من كانوا صحابَ محمدِ
ضادٌ ضلالُ الشركِ ظلَّ من غدا ✽ يمشي بدينٍ غيرِ دينِ محمدِ

طاء طربت وما طربت بآلة ❊ بل كان من لحن بمدح محمد
ظاء ظباء الارض قد شهدت بمبعث سيد الرسل الكرام محمد
عين علا شرفا براق حيث قد ❊ جاؤا به كي يرتقي بمحمد
غين غمامات القبول تشرفت ❊ لما تظل هناك ذات محمد
فاء فداه روحي وما خابت هنا ❊ روح إذا كانت فداء محمد
قاف قلوب العاشقين لذاته ❊ سينا لهم كرم الشفيع محمد
كاف كلام المادحين جميعهم ❊ ماذا يكون بمدح رب محمد
لام لواء النصر معقود لمن ❊ قد جاهدوا في رفع دين محمد
ميم محبته ثوت في مهجتي ❊ أيخاف من امسى محب محمد
نون نمت احسابنا وتعاظمت ❊ وعلت فخارا من فخار محمد
واو وراثة آل بيت المصطفى ❊ عمل وعلم واتباع محمد
هاء هدى الله العباد بهديه ❊ إذ كان خير الهدي هدي محمد
ياء يقول الهاشمي بختمه ❊ صلوا على طه البشير محمد

❊ اللهم صل وسلم وبارك عليه ❊

كتبه خادم المسجد الرياض قوراوان بصولو
حباوي الوسطى رحمه الله

قصيدة ترحيبية بعودة مشايخنا من حضرمَوت:

وذات مرةٍ سافر شيوخنا إلى حضرموت، ثم عادوا، فابتهجنا بقدومهم، وألقى أخي أحمد بتاريخ ٣ ذي الحجة (١٤٢١هـ) قصيدة بتلك المناسبة، مطلعها:

عمَّ السرورُ وعَمَّ النورُ مجلِسَنا وازْدادَ رونَقُه هذا المساءُ سَنا

وتتمتُها:

اليومَ عادُوا من الأسْفار سادَتُنا فالحمدُ لله أن عدْتُم مشَايخنا
علوي بنُ شيخٍ عميدُ القَوم آسِرُنا ومؤنسُ الرُّوحِ بالألطافِ يتحِفُنا
خلقٌ كريمٌ على الخيراتِ يجمعُنا والبعدُ عما يهينُ النفْسَ ينصَحُنا
سرُّ الأُلَى فيه مجموعٌ يطالعُنا نهجٌ قويمٌ عسَى المولى يبلغُنا
أما ابن علوِي فقيهُ الدِّين عمْدتُنا الداعي إلى الله في رفْقٍ يُحبِّبنا
لينٌ ورقٌّ وأخلاق تخجّلنَا والخير والبِر في أعطافِه سكَنا
تواضعٌ ورَعٌ فيه يؤدّبُنا بحرُ العلومِ إذا ما قالَ حدَّثنا
«فتْحُ الإله» قرأنَاهُ يعلِّمنا مَنْ مثلُ أحمدَ نرجُوه مُعلمنا!
الله قدَّر بعْد البعْدِ يجمعنَا والله نسألُ أن يبقي الهداةَ لنا
أما وبالعَدل قد قسَّمتُمُ الزَّمنا فأنتمُ وإن كنتُم هناكَ هُنا
أبو لؤيٍّ رعَاه الله أكرمنَا بالحبِّ جَمَّع أحباباً له ولنا
فيا أيها الجمعُ الكريم هنَا أهلاً وسهْلاً بكم عنه أقولُ أنا
والختمُ صلوا على المختَار سيدِنا والآل والصحْبِ علّ الله يلحِقُنا

وفاة مشايخ الدرس:

وقد رضينا بما شاء الله وقدّر، فقد انتقل الجدُّ الفاضِل علوي بن شيخ إلى

رحمــة الله تعالى عام (**١٤٢٦هـ**)، وبعده العم الكريم أحمد بن علوي بن علي الحبشي، عام (**١٤٢٩هـ**)، وواجبُ الوفاءِ بحقِّهما كبيرٌ، وقد خيَّم الحزْنُ على مجلسنا والحضور، ولكن هذه سنة الحياة، لا تدوم على حال واحد، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

مرثاة في شيخنا الحبيب أحمد بن علوي:

وما كان من شقيقي الكريم أحمد إلا أن خفَّف بعضَ الحزن العميق المحيط بالجميع، فألقى مرثيةً نظمها في الحبيبِ المرحوم العم أحمد بن علوي بن علي الحبشــي، وهي تعبير عما يكنه الجميعُ لهذا العلامة الفاضل، ولما له من أثرٍ علينا في حياته وبعد مماته، رحمه الله تعالى، ومطلعها:

المــرء يجهــلُ مــا يخبُو ويسْــتتِرُ والناسُ فــي غفلَةٍ تعلُــو وتنحدرُ

وهي في كتاب «طيب الذكر» [ص٥٩]. كما حزنَّا حزناً عظيماً لفقدنا، ومجلسنا، عمدتَنا وأنسَــنا العظيم، الجدَّ علوي بن شيخ، الذي كانت له اليد البيضاء في تأسيسِه، كالعم الكريم الحبيب أحمد علوي بن علي الحبشي.

رثائي في الجد علوي بن شيخ:

وألقيتُ كلمةً رثائيةً في مجلســنا، خرجت من أعماق قلبي، لأنه كان الأنسَ الجميلَ، ما يحل في مجلسٍ إلا وتجِدُ البهجة والســرور، من ظرْفِه وتباسُــطِه، ويحيي المجلس بصَوته الشــجي، ولا يخــرج من أي مجلس إلا ويطلبه الجميع بإلقاء صوتٍ بلحنه الجميل، فتراه بيننا كجَدٍّ، وتارة بمنزلة والدٍ عظيم، وتارة كأخٍ حبيبٍ، وتارة كصَديقٍ، لا كلفة بيننا وبينه، هذا هو الجد علوي بن شيخ، رحمه الله تعالى. وهي بتمامها في ترجمته الآتية.

أبيات الحسيني في مجلس الدرس:

هذه الأبيات قالها الدكتور عبد الله أبو الفضل الحسيني، بتاريخ **١٦** جمادى

الآخرة سنة (١٤٢٠هـ)، قال في مطلعها: «مهداةٌ إلى الأهل الأحبة، السادة العلماء، آل الشيخ الكريم العارف أبي بكر ابن السيد الشيخ أحمد بن الشيخ الجليل العارف الحسيب النسيب حسين الحبشي العلوي، داموا في عناية المولى سالمينَ، آمين:

آلَ حبشي يا أيها الأصفياءُ لـذَّ في روضكُم وطابَ اللقاءُ
في ثناياهُ فاحَ عَرْفُ كرامٍ سَادةٍ من أرُومة الفضْلِ جاؤوا
فازدهى الروضُ حينَ أشرق فيهِ نورُ عِلمٍ ينالُه الصُّلحاءُ
يتساقَون من رحيق المعَاني رائقَاتٍ ما نالها الأدعياءُ
عِتْرَةُ المصطفى منارٌ جَليٌّ للبرايا ومَوْئلٌ واهتداءُ
إن تأسَّوا بجدّهم وأقاموا في ظلال الهدى فنِعم اقتداءُ
هذهِ أسطرُ الحُسيِّنيّ تشدو آلُ حِبشِي أحبةٌ كُرَمَاءُ

عوداً على تاريخ مجلس الدرس في بيتي:

سأتوسع في ذكر مجلسنا، وما كانَ يدور فيه، وعن درسنا المتواضع، وحضوره، وزوّاره، وكم وكَم حضرَه من العلماء والفضلاء، منهم من انتقل إلى رحمة الله، كالحبيب عبد الرحمن من أحمد الكاف، والحبيب العلامة محمد الشاطري، والحبيب علي بن عبد الله السقاف، والحبيب عطاس (الروش) ابن عبد القادر السقاف، وعمي الحبيب محمد رجَب بن أحمد ابن الإمام علي الحبشي، عندما يحضر من أندونيسيا، وكان مقيماً فيها رحمه الله تعالى، وغيرهم كثيرٌ، لا أذكرهم الآن، لأني مثلهم كثير النسيان رحمهم الله جميعاً.

ومن الأحياء الحبيب العلامة سالم بن عبد الله بن عمر الشاطري، والحبيب العلامة أبو بكر بن علي المشهور العدني، وقد ألقى كلمة قيمة فيه، والحبيب العلامة ساكن مكة عمر بن حامد الجيلاني، وألقى كلمة قيمة فيه، والحبيب العلامة علوي بن السيد فضل البار، وألقى كلمة قيمة فيه.

واثنان لا ننساهما أبداً، وهما المتصدِّران مجلسنا، العلامة عبد القادر سالم خرد، وكم ألقى من كلمات قيمة في المجلس، وإليه المرجع في شرح بعض المسائل، كان مواظباً على الحضور لا يكاد يتخلف عن المجلس. والسيد الشاعر المفضال، الحبيب علي بن عبد الله بن حسين البار، الذي كم جادت قريحته المباركة بما تهجس نفسُه، وما يخالجه من حبٍّ لنا، كما نجِد، وقد انبثقت شاعريته بثلاث قصائد بديعة، في مجالس متفاوتة، طرَّز بجواهرها وقوافيها البديعة مجلسَنا، وغنى بها مشايخُ الإنشاد، وأمتعوا بها الحاضرين، كالحبيب عبد الله بن محمد هارون، والمنشد ذو الصوت الجميل، الشيخ عمر كابلي، حفظه الله، والشيخ سامي حبحَب، والحبيب عبد الله بن عمر العطاس، وغيرهم.

القصيدة الأولى: قصيدة في درس السادة آل الحبشي الشهري لشهر صفر عام (١٤٣٦هـ):

شلّ الغنَا واطْرِبِ الحبْشي … واحْي السَّمَرْ والحذَرْ تمشي
هاتِ الربابةْ وهاتِ العُودْ … **عسَى خاتمةْ خَيْر يا معبُودْ**

* * *

قل يا محمَّد ويا علْوي … ويا حمد هَتْ من المخفي
عوَّدتنا عالكَرم والجودْ … **عسَى خاتمةْ خَيْر يا معبُودْ**

* * *

القَادري نوَّر السَّمرةْ … عَالم وشَاعر وله قُدرةْ
هو نورُنا في الليالي السُّودْ … **عسَى خاتمةْ خَيْر يا معبُودْ**

* * *

وسْط القُوَيرة وقع فتحُهْ … وبن حمد مصْطَفى حبُّهْ

واسْقَاه مـن حوضِـه المـورُودْ **عسَـى خاتمـةْ خَيْـر يـا معبُـودْ**

❋ ❋ ❋

مـاشـي كـمـا هَــذِه الـليـلـةْ لـيلَــة ولا مِـثْـلـهَــا لـيلــةْ
وبسَـاطـهـا للسَّـمـاء مـمـدُودْ **عسَـى خاتمـةْ خَيْـر يـا معبُـودْ**

❋ ❋ ❋

كـلاًّ بـلَـغْ مـنـنـا الـمـقـصُـودْ مـن فضـل ربِّ السَّـماء المعبودْ
ولا حـضَـر عـنـدنـا مـحسُـودْ **عسَـى خاتمـةْ خَيْـر يـا معبُـودْ**

❋ ❋ ❋

بـا قَـضِّـي الـعُـمْـر فـي جـدّةْ بـاصْـبُـر عـلـى الحـرِّ والشـدّةْ
بيـن الحضَـارم وجَـدّة عهُـودْ **عسَـى خاتمـةْ خَيْـر يـا معبُـودْ**

❋ ❋ ❋

رُحْ بـاب مكَّـة وبـابْ شـريفْ والكنـدَرة والعشَـاء فـي جريفْ
وفـي الصَّحَيفـة اللخَـم موجُودْ **عسَـى خاتمـةْ خَيْـر يـا معبُـودْ**

❋ ❋ ❋

جــدّة الـحـبـيـبَـة عَـشِـقْـنـاهَـا وديَــــار فـيـهـا بـنـيـنـاهَـا
هـذه حـقـيـقـةْ وعنـدِي شـهُودْ **عسَـى خاتمـةْ خَيْـر يـا معبُـودْ**

❋ ❋ ❋

صلُّـوا عـلـى سـيـد الكَـونـيـنْ وفـاطـمَـة والـحسَـنْ وحـسـينْ
بيـت الكـرَم والسـخَا والجُـودْ **عسَـى خاتمـةْ خَيْـر يـا معبُـودْ**

❋ ❋ ❋

والصَّحْب مـن قَـام بالـصُّحبـةْ راعَـى الأمـانَـةْ مـع الـقـربَـةْ
آل الـنـبـي الـحامِـد المحمُـودْ **عسَـى خاتمـةْ خَيْـر يـا معبُـودْ**

* * *

القصيدة الثانية: وهي جوابية على قصيدة السيد عبد القادر خرد، التي ألقاها ابنه السيد عبد الله بن عبد القادر الخرد في عواد السادة آل البار بجدة، في عيد الفطر المبارك عام (١٤٣٤هـ):

جاءت ٱبياتْ من عالم وشَاعر ومحبوبْ فـي محبتـه لآل البار له فَنّ واسْـلُوبْ
من خـرِدْ هـذه الأبيـاتْ يعتزّ بهـا البارْ
عـوَّد الله ليالـي العيْـد فـي منْـزلِ البارْ
يرحـم الله والدكُمْ سـبَقْ فـي المحبة أول النـاس يحضـر عندنا كل جلسـة
مـا رأينـاه يتـأخـر ولا يقـدم أعـذارْ
عـوَّد الله ليالـي العيْـد فـي منْـزلِ البارْ
علـم وأخلاق حزتوها بحكـم الوراثة والمدد جـاء من المولى لكم والرعاية
والدعـاء منكـم مطلوبنـا ليـل ونهـارْ
عـوَّد الله ليالـي العيْـد فـي منْـزلِ البارْ
أنت ابن النبي وابن الوصي والمهاجر وأنت مأذون لك يا القادري قم وذاكر
لا تـردد بيـدك سـيف العلـم بتـارْ
عـوَّد الله ليالـي العيْـد فـي منْـزلِ البارْ
شوفوا الجهل عم في حضرنا والبوادي وأصبح العلم قل في المدرسة والنوادي
وأصبحـوا طالبين العلم من خارج الدارْ
عـوَّد الله ليالـي العيْـد فـي منْـزلِ البارْ

يا خرد جلسة الحبشي بكم زادت اَنْوارْ والذي هم في الجلسة بغَوا منك أخبارْ

مـن تريـم المدينة وأهـل زنبَل وبشّـارْ

عـوَّد الله ليالـي العيْـد فـي منْـزلِ البارْ

ليلـة عنـد آل حبشـي مثل ألفَيـن ليلة هـي فـي الشـهر مـرة ريتهـا كل ليلة

وآل حبشــي ضيافتهـم تطـول بالأعمارْ

عـوَّد الله ليالـي العيْـد فـي منْـزلِ البارْ

يا محمـد فتـح بابك ورحب وباشـر يـا ابن مكـة بغينـا قسـمنا قسـم وافر

أكرمـوا كُل من جَاكم وخصُّوا عَلي البارْ

عـوَّد الله ليالـي العيْـد فـي منْـزلِ البارْ

زانـت أفراحنا بوجـود أحمد وعلوي أبناء بـو بكر فيهم سِـرّ ظاهر ومخفي

أنت منهم وهـم منك على الحلو والقار

عـوَّد الله ليالـي العيْـد فـي منْـزلِ البارْ

ألف صلوا على المختـار خيرة عبيدِه وابن عمـه علي الكَرار بيـت القَصيدة

وأهل بيته وصحبه خُصّ صَاحبه في الغارْ

عـوَّد الله ليالـي العيْـد فـي منْـزلِ البارْ

❋ ❋ ❋

القصيدة الثالثة:

يـا مسـتجيبَ الـدَّاعـي اشْـفِ جميـعَ أوجَاعي

واصْلِحْ جـميع أوضَاعي يـا مـرْتَجـى يـا رحمانْ

❋ ❋ ❋

عـبـدَك ومـن طـلابِـكْ　　افتحُـه لـه يـا ربّ بابكْ
وأدخِلْـه مـع أحـبـابِـكْ　　أنـتَ الـكـريـم المنَّـانْ

❋　❋　❋

يـا ربّ فـرّجْ كَـرْبـي　　يـا ربِّ نـوِّر درْبـي
يـا ربِّ أصْـلـح أمْـرِي　　فضْلاً وجـوداً وإحسَـانْ

❋　❋　❋

اركَـب مَعِـي بانمْشـِي　　إلـى الحبيبِ الحبْشِـي
بأحـوَالـنـا بَـا نـشْـكِـي　　نـبـغَـى ضِـيـافـتـنا الآنْ

❋　❋　❋

هم يطعِمُون المسْكينْ　　هـمْ بالكـرَم معرُوفيـنْ
ومـن قـصَدهُم في الحينْ　　يـرجَـعْ وكـاسُـه مـليانْ

❋　❋　❋

هــذا كـلامِـي واقـعْ　　عنـدِي الدليـل القَاطـعْ
وفـضْـل ربّـك واسـعْ　　والـسِّر في الـحبشي بانْ

❋　❋　❋

لا تـسـتـمـعْ لـلقـايـلْ　　الـعـشـق سُـمُّـه قـاتـلْ
والله هـــذا بــاطِــلْ　　الـعشْـق روحُ الإنسَـانْ

❋　❋　❋

الـقـلـب يـعشَـقْ جـدَّةْ　　أم الـرَّخَـاء والـشِّـدّةْ

مهما تطُول المدّة		القلْب فيها فرحَانْ

❋ ❋ ❋

ديارهَا معمُورةْ		وأمورهَا ميسُورةْ
وعلومها مشهُورةْ		لكل قَاصِي أو دانْ

❋ ❋ ❋

تذكّروا ماضِيها		أمِّي وأمّك فيها
بالرُّوح أنا أفْدِيها		حواء لها عندي شانْ

❋ ❋ ❋

يا ربّ بها ترْحمَنا		يا ربّ بها تقبلنَا
يا ربّ بها تحفظْنَا		من كل مُوذي شَيطانْ

❋ ❋ ❋

أختِمْ بذكر الهادي		وآل النبي أجْدادي
والصَّحب هُمْ أسيادي		ومن تبِعهُم بٱحْسَانْ

❋ ❋ ❋

بعض الأعيان ممن حضَر مجلسنا الشهري:

كما حضر مجلسنا، في أوقات مختلفة، جملةٌ من الأعيان والفضلاء الكرام، نذكر منهم، من الملازمين لمجلسنا بدون انقطاع، الحبيب المبارك أحمد ابن عبد الله بن عمر مولى خيلة، وابن عمه السيد علي حبشي بن عبد القادر بن عمر مولى خيلة. والشيخ الحصيف، المنشد الكبير، أحمد عرفَة حلواني، الذي

لا تخلو مجالسـنا من إنشـاده الجميـل، وصِلتُنا به قديمة، فقد عرَّفنـا به ابنُ عمنا المرحوم السـيد أحمد بن حسـين بن محمد الحبشـي، الذي كان ملازماً مجلسه بمكة المكرمة. وهو الذي عرفنا أيضاً بآل باهيثم الكرام، الشـيخ أحمد بن محمد، وأخيه الشـيخ عبد الله، وإخوانهم، وأبناء عمهم، الجميع، الطيبون، المشَـاركُوننا والمشَاركُونهم في الأفراح والأحزان، والمخالطوننا في المجالس والاجتماعات، إن كان في مكة أو في جدة.

كما حضر مجالس تصحيح كتاب الوالد «الدليل المشـير»، وكتاب «فتح القوي» للشـيخ عبد الله غازي، في سـنة (١٤١٦هـ)، الشـيخ مجـد مكي الحلبي، والشيخ أحمد عبد الملك عاشور، ود. محمد أبو بكر باذيب، وأدلى كلٌّ منهم بدلوه.

وحضر الشيخ د. يحيى الغوثاني، وقرأ بصوته الشجي ما تيسَّر، وكان متفنناً يقرأ بروايات متعددة، حفظه الله. والشـيخ الفاضل المسـند محمد بن عبد الله آل الرّشـيد. والشـيخ نظر محمد الفريابي. وحضر أيضاً، الدكتور أنمار محمد أنعم ناصر اليماني، حفيد شـيخي الشـيخ أنعم، والشـيخ محمد علـي يماني المكي، الخبيـر بالتراجم المكيـة. وممن حضر الدكتور أحمد بن السـيد حسـن فدعق، وابن أخيه الدكتور السيد الداعية عبد الله بن محمد بن حسن فدعق، حفظه الله.

وممن كان لـه حضور بارز، وممن حضر وتردد على مجلسنا، السيـد عيسى ابن علوي الحداد، والسيد عمر ابن يوسف العيدروس، والسيد علي بن عيدروس المحضار، والشـيخ الفاضل يوسف ابن الشـيخ العلامة محمد بن محمد حسان، وهو زوج ابنة عمي حسـين الحبشـي. وممن حضر الأسـتاذ الفاضل فؤاد محمّد نور أبو الخير مرداد، في كل أسبوع نراه أو يرانا. والسيد عطاس بن حفيظ، والسيد علوي بن حسـن الحداد، والسـيد عدنان بن علي الحداد. وممن حضر مجلسـنا من عُمَد جدة المشهورين، الفاضل المتقاعد، مبارك بن عُبَيد، عمدة حي الصحيفة، وهو

عمدة مجلسـنا أيضاً، حفظه الله. كما حضر السـيد الفاضل سـالم بن عبد الرحمن العيدروس، وأخوه السيد سقاف. والسيد الفقيه حسين بن أحمد الحبشي (كهربان)، والسيد أسامة البار، والسيد أحمد محمد جمل الليل، والسيد سالم محسن العطّاس، وغيرهم. وممن داوم على حضور المجلس السـادة المنشدون: أسامة البار، وأحمد محمد جمل الليل، وسالم محسن العطاس، وهم لا يتخلفون عن مجلسنا جزاهم الله خيرًا، وكانوا يزينون الدرس بأصواتهم الجميلة. وكثير من الإخوان الكـرام، الذين لهم في القلب أعلى مقام، سلام الله عليهم، وإن لم أذكرهم جميعاً.

❊ ❊ ❊

الفصل الثاني
في ذكر شيوخ الإجازة

القسم الأول
الشيوخ الذين أجازوني باستدعاء والدي

أبدأ هنا بذكْرِ ترجمة شـيخي وسيدي الوالد، ومشايخه الذين حبَوني بطلَبٍ منه، رحمه الله تعالى، بالإجازة لي وإخْوَتي، بمثل ما أجازُوه وحبَوه. وهو بهذا كان قـد وضَعني في صفِّه العالي، رحمه الله تعالى، ولكن لو جوَّدتُ النظَر في صفِّه الكريم لوجدت رأسـي عند قدمه، فجزاه الله خيراً كثيراً، لما أولاني وأخوتي هذه المنزلة الرفيعة، التي يحسُـدني، بل يغبطني عليها، أقراني. فأصبح مشـايخه هؤلاء الذين سـأذكرهُم، والذي حظيتُ بإجازتهم، مشَايخي في الرواية، وسأطلق أوصَافهم وأسماءهم كما ذكرها والدي في كتابه «الدليل المشير».

❊ ❊ ❊

والدي الحبيب ومعلمي الأول
أبو بكر بن أحمد بن حسين الحبشي[١]

(١٣٢٠-١٣٧٤هـ)



هو القاضي الجليل، التقيّ الورع، والدي الحبيب، السيد أبو بكر بن أحمد بن حسين بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله ابن محمد بن حسين بن أحمد بن محمد بن علوي ابن أبي بكر الحبشي بن علي بن أحمد بن محمد ابن حسن بن علي بن الفقيه المقدَّم محمد بن علي ابن محمد بن علي بن علوي بن محمد بن علوي ابن عبيد الله بن أحمد المهاجِر بن عيسى بن محمد النقيب بن علي العُرَيضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن سيدنا الإمام الحسين ابن سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، والسيدة فاطمة الزهراء بنت سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

---

(١) مصدر الترجمة: مقدمة «الدليل المشير»، وثبت أخي السيد أحمد المسمى «طيب الذكر»: ص **٣١-٤٣**، مع إضافات زدتها في ذكر أخذي عن الوالد، زيادة على ما كتبه أخي.

مولده ونشأته:

ولدَ، رحمه الله، بمكة المكرَّمة، بمحلّة جرْوَل، في ضحى الثامن والعشرين من شهر رجب سنة (١٣٢٠هـ)، وبعد سنتين من مولده سافر والدهُ ووالدته إلى بلدة (لَحْج)، حيث كان هناك جدُّه لأمه السيد علوي بن أحمد السقاف[١]، ثم عاد الوالد إلى مكة، وهذه رحلةٌ لا يتذكرها لصغر سنِّه. ولما بلغ نحو الخامسة من عمره توفيت والدته الشريفة نور بنت العلامة السيد علوي بن أحمد السقاف بمكة المكرمة، فنشأ في حِجرِ والده أحمد (ت١٣٥٢هـ)، وجدِّهِ لأبيه مفتي الشافعية بمكة، الحسين بن محمد بن حسين الحبشي (ت١٣٣٠هـ)[٢].

بدأ تعليمه على يد معلّم القرآن الشَّيخ أحمد سَالم حمام[٣] وهو في سن السادسة، ثم سافر بعد ذلك إلى بلدة (لحْج) مرةً أخرى لزيارة جدّه وجدّتِهِ لأمه، وعاد معهما إلى مكة، بعد أن طلبهما الشريف حسين، وكان ذلك في العشرين من محرم سنة (١٣٢٧هـ)، وعاد إلى معلمه الشيخ أحمد حمام. وفي ليلة الخميس، الحادي والعشرين من شوال سنة (١٣٣٠هـ)، توفي جدُّه العلامة السيد حسين الحبشي.

وفي شهر صفر سنة (١٣٣٢هـ)، ألحقهُ والده بمدرسةِ الفلاح بمكة، فأكمل فيها حفظ القرآن عن ظهرِ قلبٍ، بروايةِ حفصٍ، على يد الأستاذ الجليل، الشيخ حسن محمد السعيد، معلِّم الحفَّاظ بالمدرسة آنذاك. ثم انتقلَ إلى درجات العلوم بالمدرسة درجةً بعد درجة، لمدة ست سنوات، حتى انتهت بأخذ الشهادة الثانوية وسنةً من الدرجات العالية التي نالها بتفوُّق، وقد ألغيت بعد ذلك الدرجاتُ العالية

---

(١) «كان شيخ السادة بمكة، ثم أصبح مفتياً ببلدة لَحْج جنوب اليمن، ثم عاد إلى مكة المكرمة، وتوفي بها، رحمه الله».

(٢) مفتي الشافعية في زمانه، وشيخ العلماء بها. ينظر: «الدليل المشير»: ص ٩٢.

(٣) قرأ على الشيخ عبد المعطي النوري، وتصدر للإقراء بمكة. ينظر: «الدليل المشير»: ص٤٢.

بالمدرسة، لأمور اقتصادية، غير أنه مكث مع بعض الرفقة بالمدرسة يُكمِلُ فيها تعلُّمَ بعضِ ما سبق، و يُعلِّم بصفة استثنائية.

وكان من زملائه في المدرسة: الشيخ عبد القادر عثمان، والشيخ عبد الله عثمان، والسيد عمر بن عبد الله عقيل، والشيخ نور الدين غزاوي.

حياته الوظيفية:

في محرم سنة (١٣٤١هـ) انتظم في سلك معلمي مدرسة الفلاح بمكة المكرمة يدرّس فيها العلوم الدينية والرياضية حسب ما تقتضيه المناهج، وظلَّ كذلك حتى (١٣٥١هـ)، حيثُ عُيِّنَ معاوناً للشيخ محمد طيب المرّاكشي [(١)] الذي عُيِّنَ مديراً للمدرسة بعد وفاة الشيخ عبد الله بن إبراهيم حَمَدُوه[(٢)]. وتخلل هذه الفترةِ رحلتان، سنأتي على ذكرهما، بالإضافة إلى حضور جلسات مجلس شُورَى الخلافة الذي تكوَّنَ في أواخر أيام الملك الحسين بن علي، باعتباره عضواً منتخباً عن السادة العلويّين، وانتهى ذلك المجلس بانقضاء دولة الشريف.

وفي سنة (١٣٥٢هـ): تولى إدارة مدرسة الفلاح بمكة المكرمة بالوكالة، بعد أن ترك إدارتها الشيخُ محمد الطيب المرّاكشي. وفي يوم الأحد العاشر من رجب من هذا العام انتقل والدُه السيّد أحمد إلى الرفيق الأعلى.

وفي جمادى الآخرة عام (١٣٥٣هـ): عُيِّنَ مديراً لمدرسة الفلاح بمكة المكرمة، وبقي بها رحمه الله ثمانيَ سنوات حتى تركها في أواخر عام (١٣٦١هـ).

---

(١) توفي سنة (١٣٦٤هـ)، كان مدرساً بالمسجد الحرام، وبمدرسة الفلاح، طُلِبَ للقضاء عام (١٣٤٦هـ) فاعتذر. «الدليل المشير»: ص ١١٤.

(٢) توفي سنة ١٣٥٠هـ، كان مقرئاً جليلاً، قرأ على الشيخ التيجي. «الدليل المشير»: ص١٩٤.

تهنئة تلميذه الشاعر عبد الله بلخير:

كتب والدي في «كناشته»، يقول: «في سنة (١٣٥٣هـ): لما تعينتُ مدير المدرسة الفلاح بمكّة، ألقى هذه الكلمة والقصيدة الشاب عبد الله بلخير، في الطلبة بالمدرسة، وهي من إنشائه:

«بكل غبطةٍ ومسرّة، أيها الزملاء الأماثلُ، أزفُّ إليكم بشارةً عظْمَى، فرحتْ بها القلوبُ، ونبضت لها الأفئدةُ، فرحاً وحبُوراً، ولهجت بها الألسنة غبطةً وارتياحاً، وهي توليةُ أستاذنا الكبير، فضيلة الأستاذ السيد أبي بكر الحبشي، منصِبَ إدارة مدرسة الفلاح المكية، فأعطيَ القوسُ باريها، وأسكن الدار بانيها، فلا غرْوَ فهو جديرٌ بذلكَ، وحريٌ بالتربع على هذه المنصبة العالية.

فلهذا يتقدم شاعركم بكلمَة شعريةٍ، بالأصالة عن نفسِه، وبالنيابة عنكم، يعبِّر عما خالج الضمائر، وأنعش النفوسَ، فرحاً وسروراً بهذا النبأ:

بمعاليك تفْخَر العلياءُ وبما نلته يحق الهناءُ
تتباهَى بك المناصِبُ والمجْـ ـدُ وشَمْسُ الضّحَاءِ والجوزاءُ
خطبتك العُلا فكنت لها كُفْؤ اً فجادَتْ ومشْيُها الخيلاءُ
وحبتْكَ الزمَام طَوعاً فقُدْ هَا بِترَوٍّ فإنها شَمَّاءُ
واتخِذْ منهجَ العدالة أسًّا لمراميكَ كي يزولَ العناءُ
وانشر العلْمَ في الفلاحِ فإ نَّ العلْمَ فيه الهدى وفيه الضياءُ
أيُّ شيء نقولُه في تهاني ـنا سيَفْنى في ذاتك الإنشاءُ
وأرى أننا مقِرُّون بالعَجْـ ـزِ وحسْبُ الإقْرارِ منَّا ثناءُ
وعليكَ المضيُّ في سبُل المجْـ ـد ومنَّا بشخصِك الاقتداءُ
رَبِّ وفّقْه للصلاحِ وللخيـ ـر فإنَّا لنا بذاك رَجاءُ

واحــفَــظ الـقـائـمـيـن بـالأمْــ ـر واهدِهمْ لما فيـه للإله رِضاءُ
والرئيسَ المحبُوبَ متعْه بالصِّحـ ـةِ وامـنـحْـه كـلَّ شـيءٍ يشـاءُ
هاكَهـا عن بنـي الفلاح شُـذوراً رمْـز صـدْقٍ لهـا الـودادُ لـواءُ
صغتُها كاللجَين لكنْ من الشّـعْـ ـرِ فجَـاءتْ يشـعُّ منهـا السـناءُ
فتقبَّـل مـجـيئَـهـا واسـبِلِ السـتْـ ـرَ علـى مـا بِهـا فمنْـكَ الوفاءُ

* * *

وفي منتصف عام (١٣٦٢هـ)، اختيرَ للقضَاء، وتم تعيينه بالمحكمة الشرعية الكبرى بمكة المكرمة، كما أسـنِدت إليه غيـر مرّةٍ إدارةُ أعمال المحكمة نيابةً عن رئيسها، وبقي في القضاء اثني عشرَ عاماً حتى وفاته، رحمه الله.

رحلاته:

رحلَ عدَّة رحلاتٍ للمدينة المنورة على ساكنها وآله أفضلُ الصلاة والسلام، كمـا أقام بجـدَّة فتراتٍ متقطعةً بين عامـي (١٣٤٣ و ١٣٤٤هـ) درَّس خلالها في مدرسة الفلاح. ثم قامَ برحلتين خارجيتين:

١ـ رحلة للديار الحضرمية: كانت لغرض لقاء العلماء والأخذ عنهم، وزيارة الأقارب. ابتدأت من مكة المكرمة في **٢٢** صفر عام (**١٣٤٥هـ**)، وانتهت بالعودة إلى مكة في **١٩** رمضان في العام نفسه.

٢ـ رحلـة إلى بومباي، الهند: كانت رحلة علاج، بواسـطةِ الوجيه الشـيخ محمد علي زينل[1] وعلى نفقتِهِ. وكان ابتداؤها في اليوم السـادس من شعبان عام (**١٣٤٨هـ**)، وانتهاؤها في الثامن عشر من شهر ذي القعدة من نفس العام.

---

(١) الوجيه الحجازي الشهير، مؤسس مدارس الفلاح، ولد سنة (١٣٠١هـ)، وتوفي سنة (١٣٨٩هـ).

شيوخه:

أما شــيوخهُ الذين أجازوه وتحمّلَ عنهم فقد ذكرهم في رسالةٍ لشيخنا عبد الله ابن محمد غازي بناءً على طلب الأخير له، بذكر شــيء من ترجمته، وقد ذكر جملةً من الأعلام ذوي العقول والأفهام، و ترجم لهم رحمهم الله في ثبَته «الدليل المشير».

١. شــيخنا الحبيــب أبو بكر بن ســالم البــار (ت١٣٨٤هـ)، حدثــه بالأولية والمحبة وصافحه وشــابكه، والمسلسل بســورة الصف، والمسلسل بالأشراف في غالبه، وغيرها من المسلسلات، كما قرأ عليه شرح ابن قاسم على «متن أبي شجاع»، و«الأوائل العجلونية»، وغيرها.

٢. الحبيب أبو بكر بن طاهر الحداد، أجازه عامة.

٣. الســيد أحمد التِّبر بن أبي بكر الحســني الفاسي. صافحه وشابكه وناوله السبحة وألبسه، وأجازه عامة.

٤. الشيخ أحمد بن حامد التيجي (ت١٣٦٨هـ). قرأ عليه ختمة كاملة بقراءة عاصم بروايتي شُعْبة وحفص، في أربعة أشهر تقريباً، عام (١٣٥٩هـ)، ثمّ قرأ عليه ختمة أخرى بقراءة ابن كثير بروايتَي البزِّي وقنبل، وأجازه بها وبالعامة.

٥. شــيخنا الشــيخ أحمد بن حســن زهر الليالي (ت١٣٨٧هـ).قرأ وحفِظ عليه القرآن الكريم سنة (١٣٣٠هـ)، وأجازَه بالعامة.

٦. والده الحبيب أحمد بن حسين الحبشي (١٢٩٧-١٣٥٢هـ). نشأ وتربى في رعايته، وقرأ عليه أكثر القرآن ـ إن لم يكن كله ـ، وقرأ عليه بعض الأوراد، وأجازه قبيلَ سفره للهند عام (١٣٤٨هـ).

٧. الشيخ أحمد بن الشمس الشنقيطي (ت١٣٤٢هـ). أجازه مشافهةً، عامةَ مَا له عام (١٣٤١هـ).

٨. الشيخ أحمد بن عبد الله المخللاتي الشامي (ت١٣٦٢هـ). قرأ عليه أكثر القرآن الكريم أو كله، وسمع منه الفاتحة بسنده، وأجازه بها وبالعامة.

٩. السيد المجاهد أحمد الشريف بن محمد السنوسي (ت١٣٥١هـ). سمع منه الأولية وصافحه وشابكه سنة (١٣٤٥هـ) في داره بجبل أبي قبيس بمكة شرفها الله، وأجازه عامة.

١٠. الشيخ أحمد بن عبد الله ناضرين (ت١٣٧٠هـ). قرأ عليه في الفقه في «التحرير» وشرحِه ونظْمِه، والنحو والمنطق والبلاغة وغيرها، وأجازه بالعامة مراراً.

١١. الشيخ أحمد بن علي النجَّار الطائفي (ت١٣٤٧هـ)، أجازه عامة.

١٢. الحبيب أحمد بن عمر البار (ت١٣٦٧هـ)، أجازه عامة.

١٣. الحبيب أحمد بن محسن الهدّار (ت١٣٥٧هـ). حضر عليه بعض مجالسِه بمكة والمكلا، وأجازه عامة.

١٤. الشيخ محمد أمين سُوَيد الدمشقيّ (ت١٣٥٥هـ). حضر عليه في «تفسير البيضاوي»، و«جمع الجوامع»، وبعض دروس التصوف في بومباي، وأجازه هناك بالعامة سنة (١٣٤٨هـ).

١٥. الشيخ بهاء الدين بن خرشين الأفغاني[1] (ت١٣٥١هـ). أجازه عامة بدارِه الملاصقة للمسجد الحرام سنة (١٣٥١هـ).

١٦. الشيخ محمد الحافظ بن عبد اللطيف التيجاني (ت١٣٩٨هـ). حضر كثيراً من مجالسه، وأجازه عامة سنة (١٣٦٢هـ).

١٧. الشيخ محمد حبيب الله بن مايأبى الشنقيطي (ت١٣٦٣هـ). حضر

---

(١) يروي عامة عن الشيخ أحمد حسن الكانفوري الهندي، عن فضل رحمن بن أهل الله المرادآبادي، عن الشاه عبد العزيز بن ولي الله أحمد الدهلوي.

دروسه في مختصر البخاري للزبيدي، وشرحه للشرقاوي، وصافحه وشابكه، وأجازه عامة سنة (١٣٤٥هـ).

١٨. الحبيب حسن بن أحمد الحداد (ت١٣٤٩هـ). حضر بعض مجالسه، وألبسه وأجازه عامة عام (١٣٤٨هـ).

١٩. الحبيب حسن بن سالم العطاس (ت١٣٦٠هـ). حضر بعض مجالسه بمكة وسيوون، وأجازه عامة عام (١٣٤٢هـ).

٢٠. الحبيب حسن بن عبد الله بن حسين الجفري. أجازه عامة سنة (١٣٤٧هـ).

٢١. الشيخ حسن محمد السعيد السنّاري (١٣٦٩هـ). أتمَّ على يديه حفظ القرآن الكريم في مدرسة الفلاح بمكة، وأجازه فيه مع جملة من شيوخه بعد إتمامه له في المدرسة المذكورة [1].

٢٢. الحبيب حسين بن أحمد البار (ت١٣٤٧هـ). لقيه في المكلا وأجازه في ربيع الأول عام (١٣٤٥هـ).

٢٣. الحبيب حسين بن جعفر العطاس (ت ١٣٦٢هـ). لقيه في المكلا وأجازه في شوال عام (١٣٤٥هـ).

٢٤. الحبيب حمزة بن عمر العيدروس. حضر كثيراً من مجالسه، وسمع منه بعضاً من «المنهاج» للنووي، و«الفوائد المكية» للحبيب علوي بن أحمد السقاف، وغيرها، وأجازه وتدبّج معه بأمره عام (١٣٦٥هـ).

٢٥. الحبابة خديجة بنت علي بن محمد بن حسين الحبشي (ت١٣٥٣هـ). حضر بعض مجالسها، وأجازته عامة عن والدها سنة (١٣٤٥هـ).

---

(١) وقع على هذه الشهادة التي نُص فيها على الإجازة ـ مع الشيخ المذكور ـ كلٌّ من: عبد الله ابن إبراهيم حَمَدُوه (ت١٣٥٠هـ)، ومحمد عطاء الله الفاروقي، وسليمان بن فرج الغزاوي (ت١٣٥٩هـ)، ومحمد طاهر مسعود الدبّاغ.

٢٦. الشيخ محمد الخضر بن مايأبى الجَكَني الشنقيطي (ت١٣٥٤هـ). أجازه سنة (**١٣٤٣هـ**).

٢٧. الشيخ العلامة القاضي محمد زكي بن أحمد البرزنجي (ت١٣٦٥هـ). سمع منه المسلسل بالأولية، وقرأ عليه أول حديث في البخاري، وكان ينيب والدي عنه في القضاء عند سفره، كما أنابه في إدارة أعمال المحكمة الكبرى عند مرضه إلى وفاته، وأجازه عامة.

٢٨. الحبيب زين بن عبد الله العطاس (ت١٣٥٤هـ). حضر بعض مجالسه في مكة وحضرموت، وأجازه عامة سنة (**١٣٤٥هـ**).

٢٩. الشيخ سالم بن أبي بكر باسَوْدان. أجازه عامة بحضرموت، برفقة والده، سنة (**١٣٤٥هـ**).

٣٠. الشيخ محمد سعيد بن محمد اليماني (ت١٣٥٤هـ). حضر بعض مجالسه، وأجازه بالعامة مشافهة سنة (**١٣٤٢هـ**).

٣١. الشيخ سليمان بن فرج الغزاوي (ت١٣٥٩هـ). أخذ عنه الخط بمدرسة الفلاح، وحضر كثيراً من مجالسه، وهو ممن وقع على إجازة القرآن.

٣٢. الحبابة سيدة بنت عبد الله بن حسين بن طاهر (ت١٣٤٦هـ). أجازته عامة عن والدها حينما زارها مع والده في دارها بالمسيلة في جمادى الآخرة عام (**١٣٤٥هـ**).

٣٣. الحبيب شيخ بن محمد بن حسين الحبشي (ت ١٣٤٨هـ). أجازه في قراءة الفاتحة خاصة وألبسه ولقنه الذكر، ثم أجازه عامة، بل وكَّله بالإجازة سنة (**١٣٤٥هـ**).

٣٤. الشيخ محمد طاهر بن مسعود الدبّاغ (ت١٣٧٨هـ). حضَر دروسه بمدرسة الفلاح بمكة، وقرأ عليه في النحو والمعاني والبيان والبديع والحساب

والمساحة وتقويم البلدان، وأجازه إجازة عامة سنة (١٣٦٨هـ)، كما أنه كان من الموقِّعين على إجازة القرآن.

٣٥. الشيخ محمد الطيب بن محمد المرّاكشي (ت١٣٦٤هـ). حضر دروسه بمدرسة الفلاح، قرأ عليه في النحو، وفي الفقه والحديث والعقائد، و«مختصر صحيح البخاري» للزبيدي جميعه، وكثيراً من «صحيح البخاري»، وأجازه عامةً مرتين سنة (١٣٤٤هـ و١٣٦٠هـ).

٣٦. شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي بن ملا علي محمد الهندي (ت١٣٦٤هـ). اجتمع به مع شيخنا عمر حمدان المحرسي وسمعا منه المسلسل بالأولية، وأجازهما عامة سنة (١٣٥٠هـ)، ثم حدث والدي بالمسلسل بقص الأظافر، وبيوم عاشوراء، وبالتبسُّم، وبقراءة سورة الانشقاق، وقرأ عليه «الأوائل العجلونية»[1]، وأخذ عنه المدَّ النبوي، والمسلسل بالمحبة، وأجازه عامة.

٣٧. الشيخ عبد الحسين بن أحمد بامعبد التريمي. اجتمع به مرات عديدة بمكة، وأجازه عامة سنة (١٣٦٢هـ).

٣٨. شيخنا السيد محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني (ت١٣٨٢هـ). حضر كثيراً من مجالسه حينما قدم مكة عام (١٣٥١هـ)، وسمع منه المسلسل بالأولية، وأجازه عامةً في ذي الحجة من العام المذكور، ثم سمع عليه المسلسل بيوم العيد بمِنَى، ثم المسلسل بقراءة سورة الصف، ثم المسلسل بالمحبة، ثم سمع عليه في المسجد الحرام «الأوائل السنبلية» بقراءة شيخنا الشيخ عمر حمدان لها وبقراءة غيره، وأجازه بكل ذلك وبالعامة مراراً وبمؤلفاته ومؤلفات والده وجده وأخيه أبي الفيض، وبثبته «فهرس الفهارس».

(١) يرويها عن عمه نور الحسنين عن أبيه محمد حيدر عن عبد الحفيظ العجيمي، عن أحمد بن عبيد العطار، عن المؤلف. ح وعالياً عن نور الحسنين عن عبد الحفيظ العجيمي، إجازةً، به.

٣٩. الحبيب عبد الرحمن بن جنيد الجنيد (ت**١٣٦٩**هـ). أجازه عامة وألبسه وناوله رحلته «هدي الخلف إلى مآثر السلف».

٤٠. الحبيب عبد الرحمن بن حسن الحبشي. حضر عليه كثيراً من مجالسه، وأجازه عامة سنة (**١٣٦٨**هـ).

٤١. الحبيب عبد الرحمن بن محمد بن الشيخ أبي بكر، أجازه عامة بالشحر سنة (**١٣٤٥**هـ).

٤٢. شيخنا الشيخ عبد القادر بن توفيق الشلبي (ت**١٣٦٩**هـ). حضر عليه بعض مجالس وسمع منه المسلسل بالأولية، وأجازه عامة.

٤٣. شيخنا الحبيب عبد القادر بن محمد السقاف (ت**١٣٦٧**هـ). اجتمع به مراراً وحضر عليه كثيراً من مجالسه، وأجازه عامة.

٤٤. الشيخ عبد القادر بن مصطفى طيبة (ت**١٣٦٢**هـ). حضر كثيراً من مجالسه وأجازه عامة سنة (**١٣٥٩**هـ).

٤٥. الشيخ عبد الله بن إبراهيم حَمَدُوه السنّاري (ت**١٣٥٠**هـ). ممن وقع على إجازة القرآن.

٤٦. شيخنا الحبيب عبد الله بن طاهر الحداد (ت**١٣٦٧**هـ). اجتمع به في مكة المكرمة، وحضر كثيراً من مجالسه، وسمع منه المسلسل بالأولية والمحبة، وأجازه عامة.

٤٧. الحبيب عبد الله بن طاهر بن عمر الحداد. اجتمع به في المكلا، وحضر بعض مجالسه وأجازه عامة.

٤٨. الحبيب عبد الله بن علوي البار. أجازه عامة بالخريبة سنة (**١٣٤٥**هـ).

٤٩. الحبيب عبد الله بن عمر بن حامد السقاف (ت**١٣٧٤**هـ). أجازه عامة سنة (**١٣٧٠**هـ).

٥٠. الحبيب عبد الله بن عيدروس العيدروس (ت١٣٤٧هـ). أجازه عامة بتريم برفقة والده عام (١٣٤٥هـ)، وألبسهما الخرقة.

٥١. الحبيب عبد الله بن محمد بن حامد السقاف (ت١٣٨٧هـ). أجازه عامة عام (١٣٧٢هـ).

٥٢. الحبيب عبد الله بن محمد بن صالح العطاس. أجازه عامة سنة (١٣٦٨هـ).

٥٣. الحبيب عبد الله بن محمد الحداد (ت١٣٥٤هـ). أجازه بمكة سنة (١٣٦٨هـ) عامة ماله.

٥٤. شيخنا الشيخ عبد الله بن محمد الغازي الهندي (ت١٣٦٥هـ). حضر عليه كثيراً وسمع منه المسلسل بالأولية، وبسورة الصف، وبالمكيين، وبالمحبة، وبالأشراف في غالبه، وبإجابة الدعاء في الملتزم، وبالضيافة بالأسودين، وبقراءة سورة الفاتحة، وصافحه وألبسه ولقنه الذكر، كما قرأ عليه «الأوائل السنبلية» جميعها في مجلس واحد، وأجازه عامة.

٥٥. الحبيب عبد الله بن محمد بن هارون (ت١٣٧١هـ). أجازه عامة سنة (١٣٦٨هـ)، وتدبج معه.

٥٦. الحبيب عبد الله بن هادون المحضار (ت١٣٥٨هـ). لقيه برفقة الجد في القويرة، وحضر بعض مجالسه، وأجازه عامة سنة (١٣٤٥هـ).

٥٧. السيد محمد عبد المحسن بن محمد أمين رضوان (ت١٣٨١هـ). سمع منه المسلسل بالأولية، وقرأ عليه «دلائل الخيرات» في مجلسين، و«الأوائل العجلونية» في مجلس واحد، وشابكه، وأجازه عامة عدة مرات.

٥٨. الشيخ محمد عطاء الله الفاروقي (ت١٣٦٦هـ). من الموقعين على إجازة القرآن.

٥٩. شيخنا الحبيب علوي بن طاهر الحداد (١٣٨٢هـ). حضر بعض

مجالسه بمكة سنة (١٣٦٨هـ)، وسمع منه الأولية والمحبة وصافحه وشابكه وألبسه وأجازه عامة.

٦٠. شيخنا الحبيب علوي بن عبد الله العيدروس. حضر بعض مجالسه بمكة عام (١٣٦١هـ)، وأجازه عامة.

٦١. الحبيب علوي بن علي جنيدي (ت١٣٤٩هـ). أجازه عامة بالشحر سنة (١٣٤٥هـ).

٦٢. الشيخ محمد علي بن حسين المالكي (ت١٣٦٧هـ). حضر كثيراً من مجالسه، وسمع عليه بعض مؤلفاته، وأجازه فيها وفي كل ماصح له عامة سنة (١٣٥٥هـ).

٦٣. الحبيب علي بن حسين بن أبي بكر البيض (ت١٣٧٠هـ). اجتمع به في الشحر سنة (١٣٤٥هـ) وأجازه عامة عن شيخه الحبيب علي بن محمد الحبشي (ت١٣٣٣هـ).

٦٤. شيخنا الحبيب علي بن عبد الرحمن بن أحمد الحبشي. حضر عليه كثيراً من مجالسه بمكة عام (١٣٦٨هـ)، وأجازه عامة.

٦٥. الحبيب علي بن عبد الرحمن بن عبد الله الحبشي (ت١٣٨٨هـ). حضر عليه بعض مجالسه حين قدومه مكة وأجازه عامة مرتين.

٦٦. السيد علي بن عثمان شطا (ت١٣٤٩هـ). حضر عليه الكثير من مجالسه، وأجازه عامة سنة (١٣٤١هـ).

٦٧. الحبيب علي بن علي بن حسين الحبشي (ت١٣٥٤هـ). أجازه عامة مرتين، وألبسه.

٦٨. الشيخ علي بن فالح الظاهري (ت١٣٦٤هـ). سمع منه الأولية وأجازه عامة سنة (١٣٦٢هـ).

٦٩. الحبيب علي بن محمد بن حسين بن عبد الله الحبشي (ت١٣٣٣هـ). وهو أول مَنْ أجازه.

٧٠. الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد (ت١٣٥٤هـ). أجازه عامة عدة مرات وألبسه ولقنه الذكر.

٧١. شيخنا الحبيب عمر بن أحمد بن سميط (ت١٣٩٦هـ). حضر بعض مجالسه، وأجازه عامة عند حضور شيخنا لمكة سنة (١٣٧٠هـ).

٧٢. شيخنا الشيخ عمر بن حمدان المحرسي (ت ١٣٦٨هـ). حضر عليه كثيراً من دروسه، واستفاد منه، وسمع منه جملة من «صحيح البخاري»، ومن «سنن أبي داود»، ومن «ألفية المصطلح» للسيوطي، ومن «مسند الإمام أحمد»، ومن «منتخب كنز العمال»، ومن «أسنى المطالب في مناقب سيدنا علي بن أبي طالب» لابن الجزري. وسمع منه «رسالة في معرفة علم الجنس وعلم الشخص واسم الجنس» لبعض العلماء جميعها، وأول «شرح الموطأ» للباجي. وأخذ عنه من المسلسلات بشروطها وأعمالها: المسلسل بالأولية، والمسلسل بالأسودين، وبسورة الصف، والمسلسلات بأهل البيت، وبيوم العيد، وعاشوراء، وبعضاً من مسلسله للأمير الصغير، وبقص الأظافر يوم الخميس، وبالمحبة، وبآية الكرسي، وبسورة الكوثر، وبقول كل راوٍ: كتبته وهو في جيبي، وبقول كل راوٍ: أشهد بالله، وبقول كل راوٍ: أشهد بالله وأشهد لله، وبقول كل راوٍ: بالله العظيم، وبقول كل راوٍ: والله إنه الحق، وبقول كل راوٍ: والله، والمسلسل بسورة الانشقاق، وبالبكاء، وبالعد في اليد، وبالأشراف في غالبه، والمسلسل باثني عشر أباً في نسق واحد، وبمناولة السبحة، وبالمصافحة الأنسية والعلوية وغيرها، والمسلسل بالمدنيين، والمكيين، والمحمديين، والحفاظ، والمسلسل بحرف العين، وبالفقهاء الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة في غالبه، والمسلسل بالنحاة، والمصريين، واليمانيين، والدمشقيين.

وقرأ عليه كامل «العجلونية»، و«السلسبيل المعين في الطرق الأربعين»، و«نزهة النظر شرح نخبة الفكر» بقراءته وغيره. و«الموطأ» إلى نهاية (صيام التمتع) سماعاً، و«الشّفا» إلى قوله: «فصل في كلام الشجر وشهادتها له بالنبوة سماعاً». وألبسه ولقنه الذكر، وأجازه عامة مرات ومرات.

٧٣. الحبيب عمر باحسين الحبشي. أجازه عامة بالرشيد عام (**١٣٤٥هـ**).

٧٤. الحبيب عمر بن طاهر بن عمر الحداد (ت **١٣٥٨هـ**). أجازه عامة بقيدون عام (**١٣٤٥هـ**).

٧٥. الحبيب عمر بن عبد الرحمن السقاف (ت**١٣٦٣هـ**). أجازه عامة بمكة المكرمة عام (**١٣٤٨هـ**).

٧٦. الحبيب عمر بن محمد مولى خيله (ت**١٣٤٧هـ**). أجازه عامة بسيون، عام (**١٣٤٥هـ**).

٧٧. شيخنا الحبيب عيدروس بن سالم البار (ت**١٣٦٧هـ**). حضر عليه عدداً من مجالسه، وسمع منه الأولية، والمسلسل بسورة الصف، وبالمحبة، وبالمكيين، وبالتلقيم، وبالضيافة على الأسودين، وبمناولة السبحة، وبالسادة الأشراف في غالبه، وصافحه، وألبسه، وأجازه عامة أكثر من مرة.

٧٨. الشيخ عيسى بن محمد روَّاس (ت**١٣٦٥هـ**). حضر عليه دروسه في مدرسة الفلاح في النحو والمنطق وغيرها، وأجازه عامة عن شيخه الشيخ عبد الرحمن بن أحمد دهّان الحنفي (ت**١٣٣٧هـ**)، وذلك عام (**١٣٦٠هـ**).

٧٩. الحبيب محمد بن سالم بن أبي بكر العطاس (ت**١٣٨٢هـ**). أجازه عامة برفقة والده بحريضة عام (**١٣٤٥هـ**).

٨٠. الحبيب محمد بن سالم السِّرِي (ت**١٣٤٦هـ**). صافحه وشابكه وأجازه عامة بتريم عام (**١٣٤٥هـ**).

٨١. الحبيب محمد بن سالم الحبشي (ت١٣٥٤هـ). حضر كثيراً من مجالسه وتدبجا بالمدينة عام (١٣٤٩هـ).

٨٢. الحبيب محمد بن عبد القادر الحبشي. صاحَبه وآخاه، وأجازه عامة سنة (١٣٤١هـ).

٨٣. شيخنا الحبيب محمد بن عبد الله العيدروس. أجازه عامة سنة (١٣٦٥هـ).

٨٤. شيخنا الحبيب محمد بن عبد الله بن سميط (ت١٣٧١هـ). اجتمع به وتدبَّجا مرتين عام (١٣٤٩هـ)، (١٣٧٠هـ).

٨٥. الحبيب محمد بن علي بن محمد بن حسين الحبشي(ت ١٣٦٨هـ). نزل بداره بسيوون سنة (١٣٤٥هـ) برفقة والده، وسمع منه المسلسل بالأولية وبعض «صحيح البخاري»، وسمع عليه بعض كلام والده، وبعض مكاتباته، وبعض قصائده، ومولده المسمى «سمط الدرر»، وأجازه عامة.

٨٦. الشيخ محمد بن عوض بافضل (ت١٣٦٩هـ). حضر بعض مجالسه في حضرموت عام (١٣٤٥هـ)، وأجازه عامة مكاتبة بناءً على طلب والدي عام (١٣٦٨هـ).

٨٧. شيخنا الحبيب محمد بن هادي السقاف (ت١٣٨٢هـ). اجتمع به في سيوون عام (١٣٤٥هـ)، وحضر بعض مجالسه في مكة، وألبسه ولقمه وأجازه عامة.

٨٨. الشيخ محمود بن خليل الصبان. اجتمع به مراراً وأجازه عامة سنة (١٣٦٤هـ).

٨٩. الشيخ محمود الميرغني بن علي إسماعيل. زار والدي بداره في مكة المكرمة، وتدبجا، وأجازه خطياً عام (١٣٦٦هـ).

٩٠. السيد محمد المرزوقي أبو حسين بن عبد الرحمن بن محجوب (ت١٣٦٥هـ). لقيه مراراً وأجازه عامة سنة (١٣٦٠هـ)، وسمع منه المسلسل

بالأولية، وبالمشابكة، وبوضع اليد على الكتف، وبالاتكاء، وبقول كل راوٍ: في العزلة سلامة، وبالسؤال عن السن، وبعض السبابة، وقرأ عليه «الأوائل العجلونية».

٩١. شيخنا الحبيب مصطفى بن أحمد المحضار (ت١٣٧٤هـ). لقيه ببلدة رحاب سنة (١٣٤٥هـ)، وألبسه ولقَّمه وأجازه عامة.

٩٢. شيخنا السيد محمد مكي بن محمد بن جعفر الكتاني (ت١٣٩٣هـ). أجازه بالعامة مرتين: مرة بدار شيخنا عمر حمدان سنة (١٣٥٩هـ)، ومرة بدارنا بمكة المكرمة عام (١٣٦٢هـ).

٩٣. الشيخ محمد يحيى بن أمان الكتبي (ت١٣٨٧هـ). قرأ عليه «ألفية ابن مالك» في مدارس الفلاح، وحضر كثيراً من دروسه، وأجازه عامة سنة (١٣٦٠هـ).

٩٤. الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني (ت١٣٥٠هـ)، أجازه مكاتبة سنة (١٣٤٣هـ).

مؤلفاته:

١. «ألفيّة في السيرة النبوية»، سماها «خُلاصة السِّيَر لسيِّد البشَر ﷺ»، نظمها عام (١٣٤٠هـ)، وقد طُبعت.

رسالة من الأستاذ عبد الوهاب آشي إلى الوالد
يثني فيها على «منظومته في السيرة النبوية»

وقد عثرت على رسالة بخط الأستاذ الكبير عبد الوهاب آشي، رحمه الله، مؤرخة في سنة (١٣٤٠هـ)، بعثها للوالد، يقول فيها:

«أخي العزيز، السيد بكر حبشي، دامت معاليه.

بعد حمد الله، والصلاة والسلام على خير أنبيائه، وعلى آله وأصحابه.

يسرُّني أن أراك في مقدِّمتنا تبرِزُ لنا من مكنون فؤادكَ المملوءِ حكمةً

وإرشـاداً، ما يثقِّفُ عقولنا، وينوِّر أذهانَنا، من سـيرة مرشِـد الأنام، سـيدنا محمَّدٍ المخصـوص بأجل التحيـات والإكرام، وإنه عندَمـا قرأت «منظومتَـك» الغرَّاءَ، داخلني من السرُّور والابتهاجِ، ما لا أقدِرُ أن أصفهما.

ولكأني بمنظُومتكَ هذه، حينما سـاعدَت المقاديرُ بوقوفي عليها، كمن اهتدى في صَحْراء قاحلةٍ إلى واحَةٍ ذات أشـجار باسـقة، وثمار يانعة، فيها ما تشتهيهِ الأنفسُ وتلذُّ الأعين، ولقد دلَّني هذا على علو نظركَ، وكمال اقتدارك. فجديرٌ على كل من يدينُ بالملة الإسـلاميّة السـامية، ويجلُّ مقدار ذلك النبيِّ الهادي العظيم، أن يقتنيها ويجعلها مرجعاً وملاذاً عند مسـاسِ الحاجة، ففيها شفاءٌ للغلّة، وانشراح للصدور.

فإلى مقامك الأسنى، أقدم خالصَ تهنئاتي الوديّة، وعظيم تشكراتي القلبية، ومرحى لهمتك العالية، وسـقياً لفكرِكَ الثاقب، لا زلت فينَـا ذُخْراً، تتحفنا ببدائعِ المنظومات المفيدة. والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

أخيكَ المخلص

عبد الوهاب إبراهيم آشي».

وأردفها رحمه الله بهذه الأبيات:

كتـاب صيـغَ مـن دُررٍ تصـدَّى ... لسـيرة أشْـرَفِ الأكـوانِ فَضْـلاً
بـه جيـدُ المعالـي قـد تحلَّـى ... يفـوقُ بحُسْـنهِ القمَريـنِ نُبـلاً
هـو الإبْــلالُ لـلأفـكـار طُـراً ... حـرِيٌّ بالـثـنَـاء عـليـه يـتْـلَـى
حــريٌ بـاقـتـنـاءٍ واحـتـفَـاظٍ ... فـإنَّ الصعْـبَ منه وَهَـى ووَلَّى
مـؤلّـفُـه سما بـالـعِـلْـم فـخْـراً ... أضـاءَ لـنـا الـبـصَائِـر إذا أهَـلَّا
فـمـنِّـي للـعُـلا بـشْـرُ الـتَّـهَـاني ... فجيْشُ الجهْلِ أصبـحَ مضْمَحِلَّا
ونـورُ العلْـمِ قـد عـمَّ الفيَافـي ... ونجْـمُ السَّـعْدِ لاح لنـا فَأهْـلاً

وأما بقية مؤلفاته:

٢. «رسالة صغيرة في أحكام الصلاة» لصغار المبتدئين، وقد طُبعت.

٣. «ألفية في الفقه الشافعي»، أتمَّ نظمها في عام (١٣٦٥هـ)، وقد طُبعت.

٤. ثبَتٌ سماه: «الدليل المشير إلى فُلْكِ أسانيد الاتصال بالحبيب البشير، صلى الله عليه وعلى آله ذوي الفضلِ الشهير، وصحبهِ ذوي القَدرِ الكبير»، أتمّه في العاشر من شعبان عام (١٣٧٣هـ)، قبل وفاته بعام ونيف، وقد اعتنينا به نحن أبناؤه وطبعناه ونشرناه؛ ليبقى صدقةً جاريةً بعد وفاته.

٥. كتاب سماه «الدروس الفقهية»، لم يتمّه ولا يزال مخطوطاً، وأظنه قام بوضعه أثناء تدريسه للفقه بمدرسةِ الفلاح.

صفاته ومناقبه:

كان والدي رحمه الله مربوع القامة، متوسط الجسم، أخضر اللون (بين القمحي والأسمر)، مهيب الطلعة، حاد النظرة، هادئاً وقوراً بطبعه، لبسه البياض، ويرتدي الجبة والعمامة، إلا أنه بعدما تولى القضَاء استبدل الجبة بالـ(مِشْلَح)، وأبقى على العِمامة حتى وفاته رحمه الله. وكان قليل الكلام، متئدَ الخُطا، غزير المعرفة، كثير الاطلاع، مَكيناً في علمِهِ، دقيقاً في حكمهِ، كما كان على خلقٍ كريم وتواضع جم، شديد الخوفِ من الله، مسلكهُ الإحسان، يتحرى الدقة في كلِّ شيء، شديد الحرص على مواصلة أهلهِ وذوي رَحِمهِ وأساتذتِه ومريديه، وعندما وليَ القضاء كان لا يخوضُ في أمر منه بدارهِ بتاتاً.

قضى حياته كلها في طلب العلم، واقتفاء أثر العلماء، وقد شدَّ الرحال لذلك، يأخذُ عنهم ويدارسهم، سواءً في المسجد الحرام أو المسجد النبوي أو في منازلهم أو غير ذلك، وفي الوقت نفسهِ كان يعقد حلقة دراسة في بيته كل يوم اثنين

من كل أسبوع، واستمرّ على ذلك حتى وفاته يقرأ عليهم في علومٍ شتى أهمها الحديث والفقه. وكان من عاداته إقامة وليمة إفطار يوم الرابع عشر من ذي الحجة كل عام، يدعو إليها من العلماء مَن يعرفُ أنه قدِمَ للحج في ذلك العام.

عنايته بأولاده وتربيتهم:

رزقه الله من الأولاد تسعة: أربعة بنين و خمس بنات، و البنين حسب ميلادهم:

١. أحمد، أكبر أبنائه الذكور، ولد عام (١٣٥٧هـ).

٢. محمد (كاتب هذا الثبت)، ولد عام (١٣٦٢هـ)، ضابط متقاعد برتبةِ عميد.

٣. هاشم، ولد عام (١٣٦٣هـ)، عضو هيئة التدريس بكلية العلوم بجامعة أم القرى، قسم الرياضيات، متقاعد.

٤. علوي، أصغر ذريتِه وولد عام (١٣٧٥هـ) بعد وفاةِ والدي رحمه الله، مهندس معماري ـ وكان يعمل بوزارة الخارجية، متقاعد.

كانَ، رحمه الله، لا يغفل عن واجب أهلِهِ وملاحظة أولاده، فقد نشأنا في كنفهِ ـ وهو المربي الفاضل ـ على التوجيهِ والقدوةِ الحسنة والحثِّ على مكارم الأخلاق، ولم يعاقبنا غالباً إلا على الصلاة التي يحرص دائماً على أن نؤديها في أوقاتها جماعة، كما أننا بمجردِ أن تعلمنا القراءة بمدرسة الفلاح ألحقَنا بقسم تحفيظ القرآن بها، وكان يلاحظنا في حركاتنا وسكناتنا رحمه الله.

علّمنا كيف ينبغي ارتياد المساجد وآداب المجالس، وما معنى: ﴿يَـٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ﴾ [الأعراف: ٣١]، وأخذنا عنه: «من حسن إسلام المرء تركهُ مالا يعنيه». وعلَّمَنا أيضاً أن (القناعةَ كنزٌ لا يفنى)، وأن نعفوَ عمّن ظلمنا، وقرأ علينا منذ ولادتنا حديث الرحمة المسلسل بالأولية.

ومما حبانا به اصطحابنا معهُ إلى مشايخهِ، أو مَن يراهُ من العلماء لزيارتهم

والاستفادةِ من مجالسهم، وقيامِهِ بالاستجازةِ لنا منهم، جزاه الله وإياهم عنا خير الجزاء. كما أكرمنا بإجازته لنا أكثر مِنْ مرةٍ فقد أجازنا في شهر رجب عام (١٣٦٨هـ)، فقد كتب ما نصهُ:

«في ليلة السبت المبارك ثالث شهر رجب سنة (١٣٦٨هـ) أتمَّت بنتي (رقية) قراءة القرآن الكريم، وبهذه المناسبة لقَّنتُها هي، وإخوانها: أحمد، ومحمد، وهاشم، وخديجة، في الأيام المذكورة الحديث المسلسل بالأولية بسنده عن شيخنا السيد محمد عبد الحي الكتاني عن الجد الحبيب حسين ابن محمد الحبشي إلى آخر السند المذكور في «فهرس الفهارس»، وهو أول حديثٍ حدَّثتُهم به بسنده».

*** وكتب في شهر ذي الحجة من نفس العام:**

«قبيل تمام الساعة العاشرة من ليلة الاثنين قبل الفجر بنحو ساعة[1] الموافق ذلك سابع عشر ذي الحجة الحرام على حساب الوقفة في ذلك العام، وثامن عشرِ على حساب التقويم سنة (١٣٦٨هـ)، ولدتْ بنتي آمنةُ بنت أبي بكر بن أحمد الحبشي، بمكة المكرمة بجَرْوَل، بداري بجبل البرج، في صفة المحل الواجهة، من أمها الشريفة فاطمة بنت السيد محسن مقيبل، جعلها الله تعالى من ذرية صالحة كثيرة ورزقها طول العمر في رضاه.

هذا وقد أجزتُ بنتي (آمنة) المذكورة في الحديث المسلسل بالأولية وهو قوله ﷺ: «الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء». بسنده عن مشايخي، وأجزتها في جميع ما أجازني فيه مشايخي وفي جميع مروياتي إجازة عامة، وكذلك أجزتها هي وإخوانها: أحمد ومحمد وهاشم وأخواتها: رقية، وخديجة، ونور، فيما سأتحملهُ في المستقبل من

---

(١) بالتوقيت الغروبي.

إجازاتٍ ونحوها، إجازةً عامةً. **وأوصي** الجميع ونفسـي بتقوى الله تعالى في السر والعلَن، و أسأله تعالى أن يفتح عليهم فتوح العارفين، آمين».

كما أكرمنا بإجازتهِ بثبَته المنيف «الدليل المشير» الذي تشرفنا بطباعتهِ، فقال في آخر الثبَت:

«وقد أجزتُ بجميعِ ما تضمنه كتابي هذا وبجميع ما منّ الله به وما سيمنُّ به عليَّ إن شـاء الله تعالى من مؤلفات ومرويات، وبجميع ما تلقيته عن مشايخي وما سـأتحملهُ إن شاء الله تعالى بأي أنواع التحمل. أجزتُ بجميع ذلك أخي (حسين) وأختي (نور) وأولادي (أحمد ومحمد وهاشم) وبناتي (رقية وخديجة ونور وآمنة وعلوية) ومَن سيولد لي إن شاء الله تعالى إجازةً عامةً تامة.

وأوصيهـم ونفسـي بتقـوى الله تعالى في السـر والعلـن، وأن يتبعوا منهج السـلف الصالح فيما ظهر وما بطن، وأسـأل الله تعالى أن يجعلنا جميعاً ممّن تقرّ بهـم عين الحبيب الأعظم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسـلم، وأن يختم لنا بخاتمة السعادة ويجعلنا مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحيـن، وقد فاحَ مسـكُ ختامه وعبيرُ تمامِه في يوم الثلاثاء المبارك، عاشـر شـعبان المكرّم سـنة ثلاث وسـبعين بعد الثلاثمائة والألف من هجـرةِ مَنْ خُلِقَ على أكمل وصف صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسـلم، وذلك بمكة المكرمة زادها الله شـرفاً ومهابةً وتكرمة، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين و الحمد لله رب العالمين».

❋ ❋ ❋

وفي السـنةِ الأخيرة من حياتـهِ كان يخصُّنا في بعـض الليالي بوقته بين العشاءين، فنقرأ عليهِ جزءاً من «منتخب كنز العمال»، و«التقريرات السنية»، و«كنز العمال»، وغير ذلك مما تيسر. وبالرغم من أن الفترةَ التي شاركناه فيها حياته كانت

قصيـرة، إلا أنهـا كانت الضوء الذي أنار لنـا الطريق، والمنهج الذي نسـير عليه، وذلك فضلٌ من الله. ولقد كان رحمه الله ملماً بكثيرٍ من العلوم، وهذا يتبين الحكم عليهِ مِنْ ثبَته، إلا أنه كان ضليعاً في العلوم الدينية وفي الفقه الشـافعي، فقيهاً يُعتدُّ برأيه فيه، وقد نظم فيه ألفيته المذكورة. لا تراهُ في فراغهِ إلا ذاكراً للهِ مسبِّحاً أو تالياً للقـرآن، وما عدا ذلك فهو يكتبُ، كمـا أنه لم يترك صغيرةً ولا كبيرةً في حياتهِ إلا سجَّلها، وهو بذلك قد تركَ حياتهُ كلَّها كتاباً مفتوحاً نقرؤه(١).

هذا ما كتبه أخي أحمد عنه في ثبته «طيب الذكر»، وإني أودُّ أن أضيفَ ما قرأته وسمعته من والدي الفاضل من القرآن الكريم.

سيرتي مع القرآن الكريم:

فأذكر أني حفظتُ أكثر من أربعة أجزاء أول المصحف، أو أكثر، عن ظهر قلبٍ، وسمَّعتُها عليه كلَّما حفظتُ.

ثمَّ إنه في أحد شهور رمضان، آخر عمرِه رحمه الله تعالى، رتَّب لي وإخوتي أن نسمع له كلّ يومٍ جزْأً من القرآن، بالتناوب بعد العصر، ولبَّينا. وكنت أسمّع له، وأثناء قراءته يشـرَحُ لي طريقة الوقف اللازم ورَسْـمها في المصحف، ويشير إلى مكانـه بإصبعه الكريمة، وكيـف أواصل القراءة بعد الوقـف. وكان حظي العظيمُ الذي لا أنسـاه أبداً، وسعدتُ به، أن كان نصيبي يومَ ختْمِه على يدي، ودعا كثيراً، وأنا جالـسٌ أمامه وفي يدي المصحف، ورافعٌ يدي معه، وقت العصر، في شـهر رمضَان الذي أنزل فيه القرآن، لله الحمد والشـكر، ولا أنسَـى؛ وكيف أنسـى أنه حثَّني على ثلاثٍ، وزيَّن لي التمسك بها:

الأولى: حثَّني باهتمامٍ بالغٍ وتشجيع على حفْظِ القرآنِ عن ظهر قلبٍ، في الصدْر، وأنه سيكون لي جوهرةً في القبر، وهدًى في الدنيا والآخرة.

---

(١) إلى هنا تم النقل من كتاب «طيب الذكر»: ص **٣١-٤٢**، باختصار يسير.

الثانيـة: أن أكـون دائماً علـى وضُوء، ولا أخرج من البيـت إلا على وضُوءٍ مثله، ومن داومَ على الوضُوء، دوَام العادة، نال بها غاية السعادة.

الثالثـة: أن لا أعتـدي على أحدٍ، ولا أظلم، بـل الخير أن تكون مظلوماً.
وأسألُ الله العظيم أن يعينني على أدائها على أحسن وجه، ويصرف عني التقصير.

وقد منَّ الله عليَّ، وله الحمدُ والشـكر، أن أتممتُ حفظ المصحَف عن ظهر قلبٍ، وإن كانت مسـيرتي معه بطيئةً كسير السلحفاة، بل أقلّ، لظروف العمَل والحياة، ومقاومة الكسـل، ولكـن الله أعانني، فحفظتُه بالمدارَسـة مع زوجتي، حفظها الله وجزاها خيراً، ومع نفسـي، مرتينِ، أولاً في مكة المكرمة مسـاءَ يوم الجمعة الموافق **١٣** رمضان (**١٤٠٥هـ**). ثم أخذتُ في تسمِيعه على أخي وشقيقي وشَـيخي الفاضـل، الذي كثيـراً ما سـاعدنا نحن إخْوانه، وشـرح لنـا الواجبات المدرسـية، فهو الأخ الموجِّه الصادقُ في شـؤون الحياةِ، حفظه الله، فهو شـيخي روايةً ودراية. وقد سـمع تلاوتي للمصْحَفِ كاملاً عن ظهْر قلبٍ، وساعدني على إتقـان القراءة، وكان ذلك ظهـر الأربعاء الموافق **٢٥** رمضـان (**١٤١٦هـ**) برواية حفْصٍ، وأجازني بها. ثم أعطاني إجازةً مطبوعةً، بمثابة شـهادة على ذلك، بختمه وتوقيعه الكريم، جزاه الله خير الجزاء، بتاريخ **٢٣** محرم (**١٤٣٩هـ**).

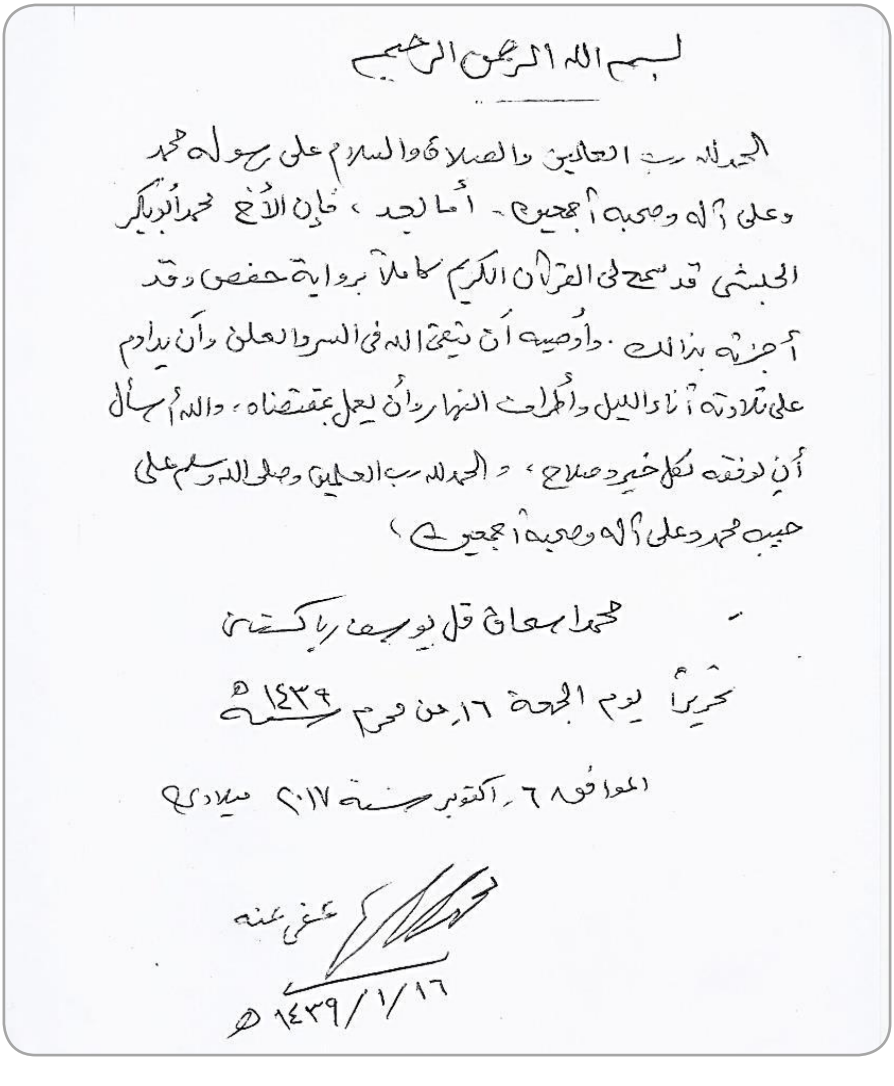
ثم أعدتُ القراءة والتسـميع بعد صلاة الصبح، بمسـجد عبد الله بن الزبير، المجاور لسـكَني بحي البوادي بجدة، على إمام المسـجد الحافظ الشيخ الفاضل محمد إسـحق بن يوسف أمير قُل الباكسـتاني، جزاه الله خيراً، فكنت أقرأ عليه ما تيسَّـر كل يوم تقريباً، بدءاً من يوم الأحد ٦/ ٧/ ١٤٢٢هـ، إلى أن ختمته على يديه ولله الحمد، بعد صلاة الصبح **٢٦** رمضان سنة (**١٤٢٢هـ**)، وأجازني في ذلكَ، وكتـب لي الإجازة، ووقّع عليهـا كما الصّفحة المرفقة. وذكر لـي: أنه قرأ القرآن الكريم على شيخه عبد الرحيم ميماواتي الهندي، المتوفَّى في باكستان، رحمه الله.

هذه مسيرتي مع القرآن، أسأل الله أن يثبّته في صدري، ويرزقني وأهلي وإخواني

وأَخَواتي وذرّياتنا اتّباعَ أوامرِهِ واجتناب نواهيه، وأن يجعله ربيع قلوبنا، وهادينا وشافعنا، وشاهداً لنا، ويجزي كلّ من ساعدني وأعانني على حفْظِه خير الجزاء.

كانت تلك مسيرتي مع القرآن الكريم، والله الموفق.

وهذه صورة إجازتي من الشيخ محمد إسحاق بعد أن ختمت عليه القرآن الكريم، جزاه الله خير الجزاء:


بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد، فإن الأخ محمد أبوبكر الحبشي قد سمع لي القرآن الكريم كاملاً برواية حفص وقد أجزته بذلك. وأوصيه أن يتقي الله في السر والعلن وأن يداوم على تلاوته آناء الليل وأطراف النهار وأن يعمل بمقتضاه، والله أسأل أن يوفقه لكل خير وصلاح، والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على حبيبه محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

محمد إسحاق قل يوسف پاكستاني

تحريراً يوم الجمعة ١٦ من محرم سنة ١٤٣٩هـ

الموافق ٦ من أكتوبر سنة ٢٠١٧ ميلادي

عفي عنه

١٦/١/١٤٣٩هـ

نموذج للمجالس العلمية التي كان والدي يعقدها في بيته بمكة المكرمة:

مما أفادني به السيد الفاضل، طه بن حسن السقاف، دفين المدينة المنورة، رحمه الله تعالى، بخط يده، الفائدة التالية، أنقلها بحرفها، لما فيها من فوائد عديدة.

«اجتماع ضم نخبة من العلماء في بيت السيد أبي بكر بن أحمد الحبشي بمكة، منقول من خط العلامة السيد علي بن سالم ابن الحبيب أحمد بن حسن العطاس، وقد حضر ذلك الاجتماع، وكتب ما يلي:

انعقد في بيت السيد العلامة القاضي أبي بكر بن أحمد الحبشي العلوي، في جرول، بمكة المكرمة، مجلس ضم جهابذة العلماء، منهم الحبيب محمد بن هادي السقاف، السيد علوي عباس المالكي، السيد محمد أمين كتبي، الشيخ محمد الحافظ التيجاني المصري، علي بن سالم العطاس، وغيرهم من العلماء وطلبة العلم.

وبعد تناول طعام الإفطار، طلب السيد علوي بمن فضيلة الشيخ الحافظ التيجاني أن يتكلم، وتكلم الشيخ الحافظ بكلمة عظيمة، وذكر فيها أحاديث وكلاماً مفيداً، نختصر منه فقرات مهمة، فذكر أحاديث: «إن خير الهدي هدي محمد»، و«عليكم بسنتي وسنة الخلفاء»، ثم قال:

فهِمَ قومٌ أن السنة بالمعنى المصطلح في الفقه مقابل الواجب. ومعنى السنة: الطريقة، وهي تشمل الدين كله، وظن المخطئون أن النبي ﷺ يحض الناس على المندوبات المنسوبة إليه والمنسوبة إلى أصحابه، فجعلوها سنتين، سنتي وسنة الخلفاء، وجعلوا من المحدثات تحديد العدد بالذكر.

ومما أخطأوا فيه، أنهم ظنوا أن الدعاء بغير ما ورد عن النبي ﷺ بدعة، وفي السنن والمسانيد كثير من الأحاديث أن الصحابة عملوا أعمالاً، ودعوا بدعوات وأذكار ما سمعوها منه عليه الصلاة والسلام. فأيدهم النبي ﷺ عليها، ولم ينههم، ولم يعنفهم، وكل ذلك معروف في كتب الحديث.

ثم قال في آخر كلمته: وعلى ذلك درج السلف السالف، من أئمة الهدى، وما زالوا على ذلك إلى أن نبتت هذه الفئة التي خالفت السلف باسم السلف، وخالفت السنة باسم السنة، وقد ردَّ الله زيغها بهَدْيه وقوله ﷺ، كقوله عليه الصلاة والسلام: «لا تزال طائفة من أهل الحق لا يضرهم من خالفهم».

ثم بعد كلمة الشيخ محمد الحافظ، أثنى عليه السيد علوي المالكي، وشكره، ثم قال السيد علوي أبياتاً ارتجالاً في ذلك المجلس:

بيَّن الحافظُ درْساً نافعاً ... من كَلامِ المصْطفى الهادي الأمينْ

أظهر الحكمَة من مكنُونها ... وهدَى للخير كل السامعينْ

حدَّد السُّنةَ والبدعة والـ ... ـمحدَث في الدّين بتوضيحٍ مبينْ

فجزاهُ الله من إحسَانهِ ... مثل ما جازَى الهداة الراشِدينْ

فأظهر الشيخ إعجابه بالبديهة المنقادة للسيد علوي المالكي، وشكره على أبياته». كتب ما ذكر، السيد العلامة علي بن سالم بن أحمد بن حسن العطاس، و[هي] منقولة من خطه، ولم يذكر التاريخ، وفيما يظهر أنه في حج (**١٣٦٩هـ**)، السنة التي حج فيها الحبيب محمد بن هادي السقاف، وهي سنة البرَد.

وكلمة الشيخ الحافظ التيجاني طويلة، اختصرنا منها ما ذكرناه، وهي مكتوبة بخط الحبيب علي بن سالم، وموجودة عند ابنه صديقنا الكريم، أحمد بن علي العطاس، بالمدينة المنورة.

وكتبه

طه بن حسن السقاف

٢٨/ ١٢/ ١٤٢٠هـ

وفي «الدليل المشير»، ترجمة الحافظ، (ص**٦٩**). قال: «وبحَجَّته عام (**١٣٦٩هـ**) تمَّ له تسعُ حجات»، انتهى.

وفاة والدي:

في السنوات الأخيرةِ من حياته اعترتهُ الأمراض، بالإضافةِ إلى الربو الذي لازمهُ منذُ شبابه، ورغم ذلك فقد كان يبذل جهداً كبيراً في إنهاء ثَبَته «الدليل المشير»، وهو وإن لم يكن راضياً عنه، إلا أنهُ جهد المقلِّ، كما قالَ.

وفي يوم الجمعة الرابع والعشرين من ذي القعدة عام (١٣٧٤هـ) أصيب بإغماءةٍ بسبب نزيفٍ في المخ، نُقِلَ على إثرها إلى مستشفى الملك عبد العزيز بالزاهر، وبقي على تلك الحال والإغماءةِ حتى فجر يوم الأربعاء التاسع والعشرين من شهر ذي القعدة عام (١٣٧٤هـ) حيث انتقلَ من دار الفناء إلى إلى دار البقاء، وصُلِّيَ عليه في المسجد الحرام، بإمامة السيد العلامة حسن فدعق، رحمهما الله جميعاً. ودُفِنَ بالمعْلاة في صدرِ حوطةِ السادة العلويين في قبرِ والدهِ وجدِّهِ ووالدهِ، رحمه الله رحمةَ الأبرار وأسكنه جنَّاتٍ تجري من تحتها الأنهار مع الصالحين الأخيار وحسُنَ أولئكَ رفيقاً، وجزاهُ الله عنَّا وعمّا فعلَ خير الجزاء.

وبهذا طُويت صفحةُ هذا العارف بالله، العالم الجليل، الذي عُرفَ عنهُ الزهد والتقى والورع والصلاح مع أنه لم يُعمَّر، حيث توفي في الرابعة والخمسين من عمره المبارك، فقد ترك لنا آثاراً علميةً جليلة، وخلَّفَ لنا ذكرى عطِرَة لا نزالُ نستروحُ عبيرَها إلى ما شاء الله. قال أخي السيد أحمد:

إن رمْتَ علماً عالماً ومربياً — أو في الحَديث استَوثقِ الأوراقَا
والفقْه تعرفُه بها منْ «ألْفِه»[1] — تلك التي فيهَا بدا عمْلاقَا
هذا هو الحبشي أبو بكْرٍ أبي — من نحن في ذكْرَى له نتلاقَى

* * *

(١) أعني «ألفيته» المذكورة في الفقه الشافعي.

هذا حديث الرحمة (المسلسَلُ بالأولية) وهو بخط وقلم سيدي الوالد، رحمه الله تعالى، أسـمعنا إياه، نحـن أولاده، وأجازنا بـه، وأجازنا في جميع كما أجازه فيه مشـايخه، وفي جميـع مروياته، إجازةً عامةً، رحمه الله تعالى، وأسـكنه فسيح جناته، وجزاه الله عنا خير الجزاء، آمين.


في ليلة السبت المبارك ثالث شهر رجب سنة ١٣٦٨ اتمت بنتي رقية قراءة القرآن
الكريم وبهذه المناسبة لقنتها هي واخوانها احمد ومحمد وهاشم وخديجة في
الليلة المذكورة الحديث المسلسل بالاولية بسنده عن شيخنا السيد محمد عبد الحي
الكتاني عن الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي الى آخر سنده المذكور في فهرس الفهارس
وهو اول حديث حدثتهم به بسنده

قبيل تمام الساعة العاشرة من ليلة الاثنين قبل الفجر بنحو ساعة الموافق ذلك سابع
عشر ذي الحجة الحرام على حساب الوقت في ذلك العام وثامن عشره على حساب التقويم
سنة ١٣٦٨ ولدت بنتي آمنة بنت ابي بكر بن احمد الحبشي بمكة المكرمة بجرول
بداري بجبل البرج في صفة المحل الواجهة من امها الشريفة فاطمة بنت السيد
محسن مقيبل جعلها الله تعالى من ذرية صالحة كثيرة ورزقها طول العمر في رضاه
هذا وقد اجزت بنتي آمنة المذكورة في الحديث المسلسل بالاولية وهو
قوله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من
في الارض يرحمكم من في السماء بسنده عن مشايخي واجزتها في جميع ما اجازني
فيه مشايخي وفي جميع مروياتي اجازة عامة وكذلك اجزتها هي واخوانها
احمد ومحمد وهاشم واخواتها رقية وخديجة ونور في ما سا تحمله في المستقبل
من اجازات ونحوها اجازة عامة واوصيهم الجميع ونفسي بتقوى الله تعالى
في السر والعلن واسال الله تعالى ان يفتح عليهم فتوح العارفين آمين قاله وكتبه ابو بكر بن احمد
ابن حسين الحبشي عفى الله
عنه وعن والديه ومشايخه
وجميع المسلمين آمين
حرر ٢٤ ذي الحجة الحرام ١٣٦٨

هذا حديث الرحمة {المسلسل بالاولية} وهو بخط وقلم سيدي الوالد رحمه الله تعالى
أسمعنا إياه نحن أولاده وأجازنا به وأجازنا في جميع ما أجازه فيه مشايخه وفي
جميع مروياته إجازة عامة رحمه الله وأسكنه فسيح جناته وجزاه الله عنا خير الجزاء
آمين

نماذج من مراسلات الوالد الصادرة والواردة:

النموذج الأول: رسالة وردته من الشيخ يوسف النبهاني:

«حضرت سيدي الشريف الفاضل، العالم العامل، السيد أبي بكر بن السيد أحمد بن حسين الحبشي، حفظه الله تعالى.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في ٢٦ القعدة ١٣٤٩هـ

أما بعد؛ فقد حظيتُ بكتابكم الكريم، «خلاصة السير لسيد البشر ﷺ»، ومكتوبكم مع الشيخ عبد الله العربيني، فسرَّني ذلكَ، ودعوت لكم بزيادة النجاحِ والفلاح. وإقامتي الآن في بيروت، في محلة برج أبي حيدَر.

وأسألكم الدعاء في الأماكن الطاهرة، لأني محتاجٌ لدعاكم ورضاكم. ولا أخرج من البيت إلا مرة في الأسبوع لصلاة الجمعة، لعجزي، فادعوا لي بالعافية، ولكم الأجر والشكر يا سيدي.

كاتبه يوسف النبهاني».

❊ ❊ ❊

النموذج الثاني: رسالة من الوالد إلى الشيخ خليل الخالدي:

مؤرخة في تاريخ **٢٩** ذي القعدة سنة (**١٣٥٢هـ**)[١].

«حضرت صاحب الفضيلة، العلامة الشيخ، خليل الخالدي، رئيس محاكم الاستئناف الفلسطينية، الموقَّر.

---

(١) نقلت من كتاب «الرحالة خليل الخالدي المقدسي».

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعـد؛ فبتوفيقـه تعالى قد عزمَتْ مدرسـةُ الفـلاح بمكَّة علـى إقامة حفل توزيع شـهادات الناجحين من العالية والثانوية، بعد صلاة العصر، متصلاً، من يوم الجمعة، الموافق **٣٠** ذي القعدة، برحبة دارها بالقشَاشـية، ولها الشـرف الأسْمَى بأن تدعوكم لمشاركتها في السرور، لا زلتم رافعين لواء العلم وناصريه.

وكيل مدير مدرسة الفلاح بمكة

أبو بكر بن أحمد الحبشي».

❊ ❊ ❊

النموذج الثالث من المكاتبات: وهي رسالة كتبها بقلمه الكريم، في طلب الإجازة من شـيخه الحبيب عبد الله بن طاهر بن عبد الله الهدَّار الحداد، وهي مثالٌ عالٍ جداً من أدب الطلَّاب مع شـيوخهم الكرام، ومخاطبتهم. وقفتُ أمامه محنيَّ الرأسِ، من جمالِ الخطِّ، وكمال الأدبِ والانكسـار، مع رقَّة الطلب والأسـلوب البديـع، مما جعلني أقولُ: أنـت كبير يا أبي عندنا، وعند مشـايخك الكرام، فهذا شـيخك قَد سُرَّ بكَ، وأجابَك، واحتفظ برسـالتك في خزانته، تقديراً لعظيم حبِّه، وعادت إلينا بعد نحو ٧٠ عاماً من وفاته، لم ينكسـر منها شـيء، أوصلها إلينا أحد المحبين مشكوراً.

هذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

«الحمـدُ لله حمداً ندرك به جميع المـراد، ويجلب به كل خيرٍ ويدفع به كل عناد، ونتصل به بسلسلة الوداد لخير واد، يؤدّي إلى مهيع الهادين إلى طرق الرشاد.

والصلاة والسـلام على سـيدنا محمدٍ مصْـدَر أنوار الهـدى لجميع العباد،

والرحمة الشَّـامِلة لجميع العالمينَ، والمخصوص بالشـفاعة العظمى يوم المعاد، وعلى آله السادة الأمجاد، وأصحابه البررة الزهاد.

وبعدُ؛ فأزود قرطاسـي هذا، وأزيِّنُه، ليقطع المهامِهَ والوهاد، ويعبر البحارَ وسـواحل البلاد، في صحبة سـيدٍ جليـلٍ، لديه من أخبارنا ما يفـي بالمراد، هو الحبيب محمد بن سالم الحبشي، المشهُور في كل نادٍ، وما ذلك التزويدُ والتزيينُ، إلا لينُوبَ عنِّي في لثم أنامل سـيدي الإمام، المقـدَّم في تلك الحواضر والبواد، وزينة ذلك الواد، وبركة جميع المسلمين وبقية الحبايب الأسياد، ونسخة السلف العلماء العبَّاد، شـيخنا الحبيـب عبد الله بن طاهر بن عبـد الله الهدار الحداد، متعنا الله بحياته، وأجزل لنا من بركاته الأمداد. أنبْتُ قراطسـي عنِّي بهذا، وأنا خجِلٌ، لكون الواجب يقضي عليَّ بأن أسـيرَ إليكم علـى الرأس والعين، ولكنَّ الباري هكذا أراد، وقد كلفته بأن يحمل بين طيَّاته لكم مني هذه الأسـطُر، التي سمح بها الإيراد. قائلاً:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

تحيةً ليس لها نفاد

وبعدُ؛ فأرجو أنكم ومن شـملته دوائركُم في خير ولطف وعافية، تشمل الجماعاتِ والأفـراد، كما أننا جميعاً كذلكَ، والحمـد لله حمداً ليس يحصيه تعـدادٌ، ما بنا إلا عظيمُ الشـوق إليكم، وإلى مجالسـكم العظيمة النفع للعبَاد، ولمجتمعاتكم المحتوية على السـرور والإرشـاد. أسأل الباري تعالى أن يمُنَّ علينا بحصَّة منها ليتداوى القلبُ، ويستغني الفؤاد، ونوفّق في كل ما نرمي إليه ونرومه للسداد.

ولقد فاتني أيامَ اجتماعي بكم في أم القرَى، أن أطلب منكم الإجازةَ، كما هي عادة السـلف والأجداد، وكان ذلك مني تقْصيرٌ، لمتُ نفسـي أشدَّ اللوم،

ولم يخففْ ذلك إلا أملي في الباري تعالى بأن يعيد اللقاء في أقرب ميعادٍ.

وقد انشـرح الصدرُ الآن، لأن ألتمس منكم أن تمنوا عليَّ بإجازةٍ خطية، تتلفظُون بها، عامةً في كل مروياتكم عن مشايخكم، من علوم وأعمال وأوراد وغيـر ذلكَ، من كل ما يقرب إلى رب العباد، وتذكرون فيها مشـايخكم الذين أخذتـم عنهم، وذلك على حسـب ما ترونه مـن تطويلٍ أو غيره، واسـتيعاب واقتصاد.

وأنا أملي عظيم في المبادرة بالإسْعافِ بالمراد، وعسَى أن يكون ذلك صحبةَ سـيدي الحبيب محمد بن سالم الحبشـي، إن شاء الله تعالى، حيث إن له عادةً في المعاد، لا زلتم ملجأ للطالبين وللقصَّاد، من جميع النوادي والبلاد.

هذا ولسـت في حاجة إلى إلفات نظركُم إلـى الدعاء لي ولأولادي، حيث أنكـم والدُ الجميع، والوالد مجبولٌ على العناية بـالأولاد. ولكم منا الدعاءُ حولَ المشـاعر الجليلـة، والبيت الذي يؤمه من جميع المعمورة الـروَّاد، ببقائكم ذخراً للإسلامِ والمسلمين، وحصناً حصيناً يذودُ عنهم كيد كل كافر ومعادٍ.

وقبْـلَ إنهاء الخطابِ، أبلغكـم تحيات أخي حسـين، وأولادي: أحمد، ومحمد، وأخواتهم، وجميع الأهل والأصحاب. والرجاء تبليغ سلامنا الجميع لأولادكـم وأهل ودادكم، ومن يسـأل عنا مـن الحبايب والمحبيـن، بواديكم وادي السـرور والإسعاد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، الفتاح الوهاب، المعطي الهاد.

١٤ صفر ١٣٦٢هـ

ولدكم أبو بكر بن أحمد الحبشي».

❊ ❊ ❊

وهاكم صورتها مرفقةً:



بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمداً ندرك به جميع المراد ويجلب به كل خير ويدفع به كل مضاد ونتصل به بسلسلة
الرواد لخير واد يؤدي الى منهج الهادين الى طرق الرشاد والصلاة والسلام على سيدنا محمد مصدر انوار
الهدى لجميع العباد والرحمة الشاملة لجميع العالمين والمخصوص بالشفاعة العظمى يوم المعاد وعلى آله السادة الامجاد
واصحابه البررة الزهاد وبعد فأزود قرطاس هذا اوازينه ليقطع المهامه والوهاد اويعبر البحار وسواحل البلاد
فاصحبه سيد جليل لديه من اخبارنا ما يفي بالمراد هو الحبيب محمد بن سالم الحبشي المشهور في كل ناد وما ذلك
التزويد والتزيين الا لينوب عني في لثم انامل سيدي الامام المقدم في تلك الحواضر والبواد وزينة ذلك
الواد وبركة جميع المسلمين وبقية الحبائب الاسياد ونسخة السلف العلماء العباد شيخنا الحبيب عبد الله
ابن طاهر بن عبد الله الهدار الحداد متعنا الله بحياته واجزل للناس بركاته الامداد . انبت قرطاسي عني بهذا
وانا خجل لكون الواجب يقضي علي بانا اسير اليكم على الراس والعين ولكن الباري هكذا اراد . وقد كلفته بان
يحمل بين طياته لكم مني هذه الاسطر التي سمح بها الايراد قائلاً السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تحية ليس
لها نفاد وبعد فارجوا انكم ومن شملته دوائركم في خير ولطف وعافية تشمل الجماعات والأفراد كما اننا جميعاً كذلك
والحمد لله حمداً ليس يحصيه تعداد ما بنا الا عظيم الشوق اليكم والى مجالسكم العظيمة النفع للعباد ومجتمعاتكم
المحتوية على السرور والارشاد اسال الباري تعالى ان يمن علينا بحصة منها ليتداوى القلب ويستشفي و
الفؤاد ونوفق في كل ما نرمي اليه ونرومه للسداد ولقد فاتني ايام اجتماعي بكم في ام القرى ان اطلب منكم الاجازة
كما هي عادة السلف والاجداد وكان ذلك مني تقصير ألمت نفسي عليه أشد اللوم ولم يخفف ذلك الا
املي في الباري تعالى بان يعيد اللقاء في اقرب ميعاد وقد انشرح الصدر الآن لأن التمس منكم ان تمنوا علي
باجازة خطية تتلفظون بها عامة في كل مروياتكم عن مشائخكم من علوم واعمال واوراد وغير ذلك من كل ما
يقرب الى رب العباد وتذكرون فيها مشائخكم الذين اخذتم عنهم وذلك على حسب ما ترونه من تطويل
اوغيره واستيعاب او اقتصاد وان املي عظيم في المبادرة بالاسعاف بالمراد وعسى ان يكون ذلك
صحبة سيدي الحبيب محمد بن سالم الحبشي ان شاء الله تعالى حيث انه له عادة في المعاد لازلتم ملجأ للطالبين
والقصاد من جميع النواحي والبلاد هذا ولست في حاجة الى إلفات نظركم الى الدعاء لي ولاولادي
حيث انكم والد الجميع والوالد مجبول على العناية بالاولاد ولكم منا الدعاء حول المشاعر الجليلة والبيت
الذي يؤمه من جميع المعمورة الرواد ببقائكم ذخراً للاسلام والمسلمين وحصناً حصيناً يذود عنهم كيد كل كافر
ومعاد وقبل انهاء الخطاب ابلغكم تحيات اخي حسين واولادي احمد ومحمد واخواتهم وجميع الاهل والاصحاب

الوداد والدعاء وتبليغ سلامنا للجميع ... والاهل ... ومن يسأل عنا من المحبين ... والسلام

عليكم ورحمة الله وبركاته ...

٢٦ صفر ١٣٦٤

ولدكم

ابن ... الحبشي

نموذجان من إجازات الوالد، رحمه الله:

النموذج الأول: إجازته للعالم الحاج محمد إسماعيل الخطيب، نقلناها من خط يده في «كناشته»، مؤرخة في **١٤** ذي الحجة سنة **(١٣٥٢هـ)**.

النموذج الثاني: إجازته للسيد المنصب الحبيب علي بن الإمام أحمد بن حسن العطاس، مؤرخة في سنة (١٣٦٦هـ)، أرسلَتْ لنا من طرف أبنائه.

❊ ❊ ❊

النموذج الأول

إجازته للحَاج محمد بن إسماعيل الخطيب

بتاريخ ١٤ ذي الحجة (١٣٥٢هـ):

بسم الله الرحمن الرحيم

«الحمدُ لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد؛

فقد أحسنَ ظنَّه فيَّ، الشيخُ الجليل، العالم العامل، الحاج محمد بن إسماعيل الخطيب. وطلب مني الإجازةَ في «دلائل الخيرات»، وغيرها مما أجِزْتُ فيه، فامتثالاً لأمرِهِ، وطبقاً لرغبته، وإن كنت لستُ من أهل هذا الميدان؛ **أجبتُه** لما طلبَ، **وأجزتُه** فيما أجازني فيه مشايخي، من «دلائل الخيرات»، وغيرها. بالشرط المعتبر عند أهل هذا الشأنِ. **وأوصيه** ونفسي بتقوَى الله تعالى في السر والعلَن.

وأطلبُ منه أن لا ينساني من دعواته، في جميع حالاته، وأسأله تعالى أن يحقّقَ أمله، ويوفقنا جميعاً لكل ما يحبه ويرضاه، إنه سميعٌ مجيبٌ.

وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأميّ، وعلى آله وصحبه وسلم.

قاله وكتبه الفقيرُ إلى عفو مولاه
أبو بكر بن أحمد بن حسين الحبشي العلويُّ
عفا الله عنه وعن والديه والمسلمينَ، آمين».

في ١٤ ذي الحجة الحرام
١٣٥٢هـ

❊ ❊ ❊

النموذج الثاني

إجازته للحبيب المنصب علي بن أحمد بن حسن العطاس

بتاريخ ٢٧ رمضان ١٣٦٦هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

«الحمدُ لله حمداً نبلغُ به المنصِبَ العليَّ الأحمدَ الحسَن. والصلاة والسلام على سيدنا محمّدٍ أول نورٍ جعله الله تعالى من نوره، رحمةً تسلسلت من العوالم ما ظهَر منها وما بطن، وعلى آله مصابيح النجاةِ المطهَّرين من الدرَن، وصحبه الذين أخذُوا عنه وبلَّغوا ما له من سِيَر وشمائل وسُنَن، وكل من اقتفى ذلك الأثَر على مدى الزمن.

وبعدُ؛

فقد منَّ الله تعالى بالاجتماع، وكمالِ الانتفاع في خير البقاع، بسيدي الأخ، المنصب الأجَلّ، الصَّدْر المقدَّم في كل محفل، لما حواه من شمائل محمدية، وسِماتٍ علوية، الحبيب عليّ ابن الإمام المجْمَع على فضله وولايته، شيخ الجميع، المنصب الشهير، الحبيب أحمد بن حسن العطاس.

ولقد استفدت من مجالسة أخي المذكور، وتزودت من محادثته، وسُرِرتُ بمذاكرته، وأخذت من أحواله ما أنحو على منوالِه، وأسير على مثاله، نفع الله به.

وقد حدا به حسنُ الظنِّ بي، أن يطلب مني الإجازةَ، فتوقفتُ بادئ ذي بدْءٍ في ذلكَ، لعلمي من نفسي إني لا أزالُ في دَور الاستجازة، ولكن إذ لم يقنع الأخُ

المذكور بما شرحْتُ له من الحالِ؛ لم أجِدْ بُداً من إجابة الطلب، وتقديم امتثال الأمر على سلوك الأدَب.

فأجزتُه في جميع ما تلقيتُه عن مشايخي الأجلاء، أئمة عصرهم، وبركة مصرهم، بأيّ أنواع التلقي، في جميع العلوم، من معقول ومنقولٍ، وفروع وأصُول، إجازةً عامة، مطلقة تامةً، وذلك بعد أن ذكرتُ له الحديثَ الشَّهير المسلسلَ بالأولية.

بروايتي له عن شيخي حافظ العَصر، السيد محمد عبد الحي الكتاني، وهو أولُ حديثٍ حدَّثني به، وهو يرويه عن كثيرين، منهم والده السيد عبد الكبير الكتاني، وهو أولُ. عن الشيخ عبد الغنيّ الدهلوي. وأرويه عن شيخنا الكتاني أيضاً، عالياً، عن السيد صافي الجفري المدني، وهو أول حديثٍ.

وبروايتي عن شيخي العلامة الإمام، الحبيب عيدروس بن سالم البار، بالأولية الإضافية. وعن شيخي المسند الجليل، الشيخ عبد الله بن محمد بن غازي الهندي، وهو أولُ حديثٍ حدثني به كلاهما، عن شيخ العلماء، ومفتي الشافية بمكة، الجدّ الحبيب حسين بن محمد الحبشي، أولهما بالأولية الإضافية، وثانيهما بالأولية الحقيقية. وهو ـ أي؛ الجد الحبيب حسين ـ يرويه عن كثيرٍ، منهم السيد محمد بن ناصر الحازمي، وهو أول.

ثلاثتهُم ـ أي الشيخ عبد الغني الدهلوي، والسيد صافي الجفري المدني، والسيد محمد بن ناصر الحازمي ـ عن الشيخ محمد عابد السندي، وهو أولُ.

عن الشيخ صالح الفلاني، وهو أولُ. عن الشيخ المعمَّر محمد بن سنة العمريّ، وهو أولُ. عن مولاي الشريف محمد بن عبد الله الولاّتي، وهو أولُ. عن المعمَّر محمد بن أركماس الحنفي، وهو أولُ. عن الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني، وهو أولُ. عن الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقيّ، وهو أولُ. عن الصّدْر محمد بن إبراهيم الميدومي، وهو أولُ. عن أبي النجيب، عبد اللطيف بن عبد المنعم الحرَّاني، وهو أولُ. عن أبي الفرج عبد الرحمن

ابن علي بن محمد الجوزي، وهو أولُ. عن أبي سعيد إسماعيل النيسابوريّ، وهو أولُ. عن والدِه أبي صالح، أحمد بن عبد الملك المؤذّن، وهو أولُ. عن أبي طاهرٍ، محمد بن محمد بن محْمِش الزياديّ، وهو أولُ. عن أبي حامدٍ، أحمد ابن محمد بن يحيى بن بلال البزاز، وهو أولُ. عن أبي محمدٍ، عبد الرحمن ابن بشْر بنِ الحكم العبديّ النيسابوري، وهو أول. عن حافظ الأمة، سفيان بن عيينة، وهو أولُ. وإلى هنا، انتهى التسلسل.

عن عَمرو بن دينارٍ، عن أبي قابوسٍ، مولى عبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنه، عن مولاه عبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قالَ: «الراحمون يرحمهمُ الرحمن تبارك وتعالَى، ارحموا من في الأرضِ؛ يرحمكُم من في السماء». برفْع «يرحَمكم»، وبجَزْمِه.

وأرويه من طرُقٍ أخرى، ولكن اقتصرتُ على ما ذكرته هنا، طلباً للاختصار.

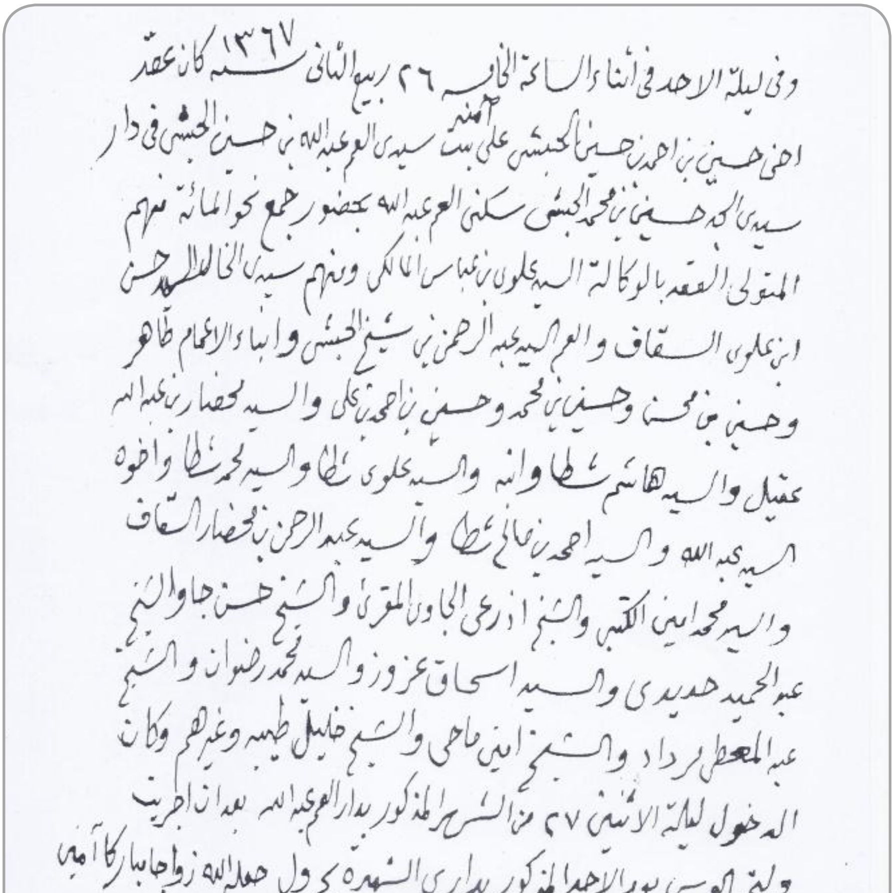
وقد كانت الإجازةُ المذكورة مني لأخي الجليل المذكور مشافهةً باللسان، على الأصل في هذا الشأن، ولكنه ـ متَّع الله بـه ـ أردف ذلكَ بطلبِه أن أحررها له بالبنان، فامتثلت أمره، وحرَّرتُها، كما هي مسطرةٌ. وبهذا المناسبَة، كما جرت عادةُ السلف، **أوصي** نفسي وأخي المذكُور بتقوى الله تعالى في السر والعلَن، وألتمسُ منه أن يلاحظني وأولادي بصَالح دعائِه، في خلواته وجلواته، لاسيما الليل إذا جنَّ. وأسأل الله تعالى أن يحقِّق في كلامنا الظنَّ الحسنَ، ويجعلنا من خير خلفٍ لخير سلفٍ، كانوا غرةً في جبين الزمَن. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلَّم تسليماً كثيراً، والحمد لله رب العالمين.

حرر بمكَّة المكرمَة،
في اليوم السابع والعشرينَ
من شهر رمضان المبارك،
عام السادس والستين بعد الثلاثمائة والألف

قاله وكتبه الفقير إلى عفو رضاه،
أبو بكر بن أحمد بن حسين محمد الحبشي العلوي
عفا الله عنه وعن والديه ومشايخه والمسلمين
آمين».

نموذج مراسلة منه إلى أخيه حسين وذكر صور ومشاهد من عنايته به وتوجيهه له:

كان والدي بعد أن توفي أبوه الجد أحمد بن حسين، رحمه الله، أرسل في طلب أخيه، الأصغر، عمي حسين (الذي كان عند أمه الفاضلة من آل العيدروس، في مدينة المكلا من بلاد حضرموت)، ليتولى تعليمه، ويحوطه بالرعاية، وليكون تحت نظره. فوافقت رحمها الله، (وكان التواصل معها عن طريق الحبيب العم محمد بن الحبيب الإمام علي بن محمد الحبشي). وتم إرساله إليه في مكة.



وفي ليلة الأحد في أثناء الساعة الخامسة ٢٦ ربيع الثاني سنة ١٣٦٧ كان عقد
أخي حسين بن أحمد بن حسين الحبشي على بنت سيدي العم عبدالله بن حسين الحبشي آمنة في دار
سيدي الجد حسين بن محمد الحبشي سكني العم عبدالله بحضور جمع نحو المائة منهم
المتولي العقد بالوكالة السيد علوي بن عباس المالكي ومنهم سيدي الخال السيد حسن
ابن علوي السقاف والعم السيد عبدالرحمن بن شيخ الحبشي وأبناء الأعمام طاهر
وحسين بن محسن وحسين بن محمد وحسن بن أحمد بن علي والسيد محضار بن عبدالله
عقيل والسيد هاشم شطا وابنه والسيد علوي شطا والسيد محمد شطا وأخوه
السيد عبدالله والسيد أحمد بن زيني شطا والسيد عبدالرحمن بن محضار السقاف
والسيد محمد أمين الكتبي والشيخ إدريس الجاوي المقري والشيخ حسن جاوا والشيخ
عبدالحميد حديدي والسيد إسحاق عزوز والسيد محمد رضوان والشيخ
عبدالمعطي برداد والشيخ أمين ماحي والشيخ خليل طيبة وغيرهم وكان
الدخول ليلة الاثنين ٢٧ من الشهر المذكور بدار العم عبدالله بعد أن أجريت
وليمة العرس يوم الأحد المذكور بداري الشهيرة بجرول جعله الله زواجا مباركا آمين

وبعد وصوله، أدخله سيدي الوالد مدرسة الفلاح بمكة، فواصل تعليمه. وبتاريخ **٢٦** ربيع الآخر سنة (**١٣٦٧هـ**)، أقام له حفل زواج كبير، حضره كثير من وجهاء مكة المكرمة وعلمائها الأفاضل.

(كما أرّخ ذلك بخط يده الكريمة المرفقة صورته)، في داره بمكة، محلة جرول.

وله أيضاً مراسلةٌ مع أخيه، عمي حسين، عندما سافر إلى المكلا لزيارة والدته، رحمها الله، وهي رسالة جميلة، يفوح من عبير الشوق والحب الكبير، الذي يدل على مكانة أخيه في قلبه، فقد كان له بمثابة الوالد، وهذه الرسالة تمثل نموذجاً صادقاً للأخوة الحقيقية، وهذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

«**من مكة المكرمة، إلى المكلا:** **١٢ شعبان ١٣٦٨هـ**

الأديب النجيب، أخي بل ولدي وعضدي، قرة العين، حسين ابن سيدنا الوالد أحمد بن الحسين حفظه الله، وجمعنا به، آمين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد؛ فقد وصل كتابكم الكريم من عدن، الذي أخبرتم فيه بوصولكم إليها، فحمدنا الباري على صحتكم. وأسأله تعالى أن يتمم المقصود، ويمن بنجاح المطلوب. وأملي أن تكونوا الآن وصلتم إلى المكلا، واجتمعتم بسيدتنا الوالدة، متع الله بها. فأرجو أنكم وسيدتنا الوالدة وأخواتها، والحبيب محمد بن سالم، وأنجاله، والشيخ محمد بحول، وإخوانه، بخير وعافية، وصحة وافية.

ورجائي أن يكون التفصيل منكم قادم إلينا، ليطمئن البال من جهتكم وجهة الوالدة. هذا، وإن جميع الأهل والأولاد، والحبابة ليلى، وجميع دوائرنا، بخير وعافية. وعزيزة بنت الأخ طاهر الحبشي قد سارت إلى رحمة الله تعالى، نسأله تعالى أن يجعلها شافعة نافعة.

هذا ما لزم، وقبل أن أختم الكتاب أرجو إن وصلتم إلى سيون أن تطلبوا لي من الأخ عبد القادر بن محمد الحبشي رسم والده سيدي الوالد الحبيب محمد ابن علي الحبشي، فإن يوجد لديه الرسم الذي هو مرسوم معه فيه، فذلك أولى. وإن لم يوجد فأي رسم كان. وكذلك، إن وصلتم إلى سيون أن تقدموا عني نسخة من «ألفية الفقه» للحبيب بن محمد بن حامد السقاف، صاحب كتاب «الشعراء الحضرميين». هذا، وبلغوا سلامي سيدتنا الوالدة وأخواتها.

رحمك الله يا والدي، فقد كنت قبساً لنا في حركاتنا ومعاملاتنا، كنت مثالاً ونموذجاً جميلاً لأسلوب معاملة الأب لأبنائه، وإخوانه، بل وللإنسان والحيوان، جسدت حديث الرحمة الذي رويته وأسندته وحدثت به. فبخ بخٍ لك سيدي الوالد المفضال، جزاك الله عنا خير الجزاء، إخوة وأخوات وأبناء، ومن لحقه سعيك الكريم من مجازين، ومدلين على عمل الخير، ضاعف الله لك المثوبة، إنه ذو فضل عظيم، فقد قال تعالى: ﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴾، جمعنا الله بك في مستقر رحمتك».

❊ ❊ ❊

(٢)
شيخ والدي وشيخي، شيخ عصره،
الحبيب أبو بكر بن سالم البار[١]
(١٣٠١-١٣٨٤هـ)

نسبه ومولده:

هو الإمام العلامة، الفقيه الصالح، وليد مكة المكرمة عام (١٣٠١هـ)، أبو بكر ابن سالم بن عيدروس بن سالم بن عيدروس بن عبد الرحمن بن عمر البار، إلى آخر النسب المشهور، إلى الإمام الحسين بن الإمام عليّ، وابن فاطمة الزهراء بنت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم.

نشأته وشيوخه:

نشأ في ربوع مكة المكرمة، وقرأ القرآن الكريم، وتلقى العلومَ على يد شيوخها وعلمائها، وكان يبتعد عما يخوضُ فيه الناسُ من لغْوِ القولِ منذُ صغره، كما رحل إلى المدينة المنورة عدّة مراتٍ للزيَارة. كما أتيحَت له الفرصَة للأخذ عن أعلام زمانه، وتحمل عنهم، وأجازوه عامةً. ومن أولئكَ:

١ـ شيخ عصره، الحبيب أحمد بن حسن العطاس (ت١٣٣٤هـ).

٢ـ شيخُ عصره، الحبيب أحمد بن محسن الهدار (ت١٣٥٧هـ).

---

(١) مصادر ترجمته: الدليل المشير: ص ٢١؛ سير وتراجم: ص ٣٠؛ طيب الذكر: ص ٤٦.

٣ـ شيخ عصره، الجدّ الحبيب حسين بن محمد الحبشي (ت١٣٣٠هـ).

٤ـ والدُه، الحبيب سالم بن عيدروس البار.

٥ـ العلامة الشيخ محمد سعيد بابصيل (ت١٣٣٠هـ).

٦ـ الحبيب شَيْخ بن الجدّ محمد حسين الحبشي (ت١٣٤٨هـ).

٧ـ الحبيب عبد الباري بن شيخ العيدروس.

٨ ـ شيخُ عصره السيد محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني (ت١٣٨٢هـ).

٩ـ شيخُ عصره، الحبيب عبد الله بن عيدروس العيدروس (ت١٣٤٧هـ).

١٠ـ الحبيب علوي بن عقيل.

١١ـ العلامة الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد (ت١٣٥٤هـ).

١٢ـ شيخ عصره، القطب الحبيب علي بن الجد محمد بن حسين الحبشي (ت١٣٣٣هـ).

١٣ـ الشيخ الحبيب محمد بن الجدّ حسين بن محمد الحبشي (ت١٣٤٦هـ).

١٤ـ الحبيب محمد بن عبد الله البار.

١٥ـ شيخ عصره الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي (صاحب عقد اليواقيت).

وظائفه وتدريسه:

عمل مدرّساً بمدرسة الفلاح المكية عام (١٣٣٥هـ)، كما درَّس بالحرم المكي الشريف، في العهدين الهاشمي والسعودي، ابتداءً من عام (١٣٣٥هـ)، وكانت حلقته في الرّواقِ الذي بين باب الباسطية وباب العتيق، على يسار الداخل من باب العمرة. وكان رحمه الله تعالى يبدأ درُوسَه بالبسملة، ويسهِبُ في شرحها، واختلافات العلماء في معنى الباء، وإعراب البسملة، والمباحث التي تتعلق بها، حتى يدركه الوقتُ، كما كان يختم دروسه بقوله (والله أعلم).

ودرَّس في المدرسة الصولتية، على فترات مختلفة، إضافة إلى تعيينه عضواً في هيئة تمييز القضايا الشرعية عام (١٣٦١هـ)، كما كان إماماً لمسجد الشيخ جعفر الميرغني في حارة الشبيكة. وكانت دروسه في التفسير، والفقه الشافعي، والنحو، والصرف.

وله من التآليف:

١ـ «شرحٌ على رسالة الحبيب أحمد بن زمن الحبشي».

٢ـ «شرح النونية»، وهي قصيدةٌ للحبيب عبد الله بن علوي الحداد، مطلعها:

عليك بتقوى الله في السر والعلنْ ... وقلبك نظفه من الرجس والدرنْ
وخالف هوى النفس التي ليس قصْدُها ... سوى الجمع للدار التي حشوها المحنْ
وصاحب ذوي المعروف والعلم والهدى ... وجانب ولا تصحب هديت من افتتنْ
وإن ترضى بالمقسوم عشت منعماً ... وإن لم تكن ترضى به عشت في حزنْ
وصلِّ بقلب حاضر غير غافل ... ولا تُله عن ذكر المقابر والكفنْ
وما هذه الدنيا بدار إقامة ... وما هي إلا كالطريق إلى الوطنْ
وما الدار إلا جنة لمن اتقى ... ونار لمن لم يتق الله فاسمعنْ
فيا رب عاملنا بلطفك واكفنا ... بجودك واعصمنا عن الزيغ والفتنْ
ووفق وسدد وأصلح الكل وأهدنا ... لسنة خير الخلق والسيد الحسنْ
عليه صلاة الله ثم سلامه ... صلاة وتسليماً إلى آخر الزمنْ

رحلاته:

له رحمه الله تعالى ثلاثُ رحلاتٍ، للعلم، والدعوة إلى الله:

١ـ رحلة إلى الديار الحضرمية، عام (١٣٤١هـ).

٢ـ رحلة إلى الهند، عام (١٣٤٨هـ).

٣ـ رحلة إلى جاوا، عام (١٣٥٢هـ).

إجازته لي:

ذكر سيدي الوالدُ، رحمه الله تعالى، في ثبته «الدليل المشير» (ص٢٤): أنه في يومِ الثلاثاء السادس والعشرين من جمادى الثانية، سنة (١٣٦٢هـ)، اثنين وستين وثلاثمائة وألفٍ، «أجاز أولادي: أحمد، ومحمد، في جميع مروياته، إجازةً عامة، وألبسهما الخرقة. وفي اليوم المذكور: أخبرني أنه أجَاز أهل عصره، وكُلَّ من أدرك جزءً من حياته إجازة عامةً».

وفاته:

قضى الشيخ الحبيبُ، رحمه الله تعالى، حياته في الدعوة والتدريس والعلم، ولما شَعُر بشيخوخته، لزم بيته، منصرفاً إلى ذكر الله وعبادته، حتى وافاه الأجَل بمكة المكرمة، في الثاني من شهر صفر، سنة (١٣٨٤هـ)، رحمه الله تعالى، وأسكنه فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحَسُن أولئك رفيقاً، وجزاه الله عنا وعن كل من درَّسه خير الجزاء.

❊ ❊ ❊

(٣)

شيخ والدي وشيخي، الشيخ أحمد بن حسن زهر الليالي[١]

(١٣٠٥-١٣٨٧هـ)

اسمه ونسبه:

هو شـيخنا الشيخ المقرئ الجليل، أحمد بن حسـن (زهر الليالي) بن محمّد الهوَّاري الزّهَيري الكندي المالكي المكي. ويرجع نسبه إلى بني رفاعة بحضرموت، بطن من بطون كندة العربية. ويعود لقب (زهر الليالي) إلى والده، المقرئ العلامة الشيخ حسَن، الذي كان يحضر مجلس القراء في بيت الشيخ يوسف قطَّان (أحد كبار أعيان مكة وأثريائها رحمه الله تعالى)، وقد حبا الله الشـيخ حسَـن صوتاً جميلاً في التلاوة، فكان المحبون يتحلَّقون حوله في المسـاء، ليستمعوا لقراءته، فلقبوه بـ(زهر الليالي)، لأنْسِهم بتلاوته، وشاع ذلك في مكة، حتى اقترن اسمُه بهذا اللقب، وأصبح يعرف به بين الناس. توفي الشيخ حسن رحمه الله تعالى يوم عرفة، عام (١٣١٠هـ)، وهو يؤدي مناسك الحج، ودفن في مقابر المعلاة.

مولده ونشأته:

ولد شـيخنا بمكة المكرمة سـنة (١٣٠٥هـ)، ونشـأ بها، واعتنى بحفظ القرآن

(١) مصادر ترجمته: الدليل المشير: ص ٣٦؛ طيب الذكر: ص ٥٠.

الكريم، بعد أن تيتَّم منذ أن كان في سن الخامسة. و بدأ الحفظ على السيد محمد مجاهد، إلى أن وصل إلى ﴿قَدۡ سَمِعَ﴾، فأتمه عند ابنه السيد هاشم بن محمد مجاهد، ثم قرأ على الشيخ عبد الله حمدوه ختمة كاملة، رحمهم الله جميعاً.

رحلاته:

قام رحمه الله تعالى بثلاث رحلات:

١ـ رحلة إلى المحلة الكبرى بمصر عام (**١٣٢٤هـ**)، وحتى عام (**١٣٢٦هـ**)، قرأ فيها القرآن الكريم، و«الجزرية» على الشيخ وهبة سرور، من علماء القراءات المصريين، مؤلف كتاب «انشراح الصدور في تجويد كلام الغفور»، كما قرأ عليه «شرح الكفراوي على متن الآجرومية».

٢ـ رحلة إلى الأزهر الشريف بمصر، عام (**١٣٤٠هـ**).

٣ـ رحلة إلى القارة الهندية من عام (**١٣٤٢هـ**) إلى عام (**١٣٤٧هـ**)، عمل مدرّساً بالمدرسة الإسلامية لتعليم الدين، بمدينة رانقون، وهي عاصمة بورما سابقاً، وتسمى يانغون حالياً، وهي في دولة اتحاد ميانمار اليوم.

وظائفه:

درَّس رحمه الله تعالى في المسجد الحرام، كما درَّس في المدرسة الراقية الهاشمية من عام (**١٣٣٤هـ**) وحتى عام (**١٣٤٠هـ**). ثم في رانقون من عام (**١٣٤٢هـ**) إلى عام (**١٣٤٧هـ**)، ثم مدرساً بالمدرسة الرحمانية حتى عام (**١٣٥١هـ**)، ثم وكيلاً معاوناً بالمدرسة العزيزية حتى عام (**١٣٥٤هـ**)، ثم مديراً للمدرسة المحمدية حتى عام (**١٣٥٨هـ**). ثم انتقل إلى المدرسة الخالدية مديراً لها حتى عام (**١٣٧٠هـ**)، ثم مديراً لدار السيدة خديجة الكبرى لتحفيظ القرآن الكريم، إلى أن أحيل إلى التقاعد عام (**١٣٧٥هـ**).

شيوخه:

١ـ الشيخ عبد الله بن إبراهيم حمدوه (ت١٣٥٠هـ).

٢ـ الشيخ عبد الله بن أحمد أبو الخير بن عبد الله مرداد (ت١٣٤٣هـ)، قرأ عليه «متن قطر الندى وبل الصدى».

٣ـ السيد محمد مجاهد.

٤ـ السيد هاشم بن محمد مجاهد.

٥ـ الشيخ وهبة سرُور المحلِّي المصري.

إجازته لي:

في يوم الاثنين خامس صفر، سنة (١٣٦٨هـ)، أجاز شيخُنا المترجَم سيدي الوالدَ في كل ما أعطاه الله، من قرآنٍ وغيره، إجازةً عامة، وكذلك أجازَ أولاده: أحمد، ومحمد، وهاشم، وإجازته المذكورة كانت مشافهةً.

وفاته:

انتقل إلى رحمة الله مع أذان مغرب يوم الجمعة، في السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك عام (١٣٨٧هـ)، بمنزله بأجياد، في بلد الله الحرام، عن عمْرٍ ناهز الثمانين عاماً، قضاها مع كتاب الله عزَّ وجلَّ، فهماً ودراسة وتدريساً، فهنيئاً له هذا الشرفُ العظيم، جمعنا الله به في مستقر رحمته، وجزاه الله عنا وعنه كل من علَّمه خير الجزاء، وحشره مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقينَ والشهداء والصالحين، وحَسُن أولئك رفيقاً، ولا حرمنا الله أجره.

❊ ❊ ❊

(٤)
شيخ والدي وشيخي، الحبيب أحمد بن عمر البار[1]
(١٣١٢هـ - ١٣٦٥هـ)

هو الإمام الجليل الحبيب أحمد بن عمر بن أحمد بن عبد الله إلى الفقيه المقدم إلى آخر النسب المشهور، إلى سيدتنا فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ.

مولده:

ولدَ رحمه الله في شهر ربيع الأول عام (١٣١٢هـ) ببلدة (القِرَين)، بوادي دوعن في حضرموت.

رحلاته:

كانت رحلاته رحمه الله للحج، فقد حجّ ثلاثَ مرات عام (١٣٤٥هـ)، (١٣٤٨هـ)، (١٣٦٢هـ)، وفي الأخيرة كان لقاؤه بوالدي رحمه الله.

شيوخه:

اعتنى رحمه الله بطلب العلم، وأخذ عن شيوخٍ أجلاء، منهم:

١ـ الحبيب أحمد بن حسن العطاس (ت١٣٣٤هـ). قرأ عليه وأجازه عامة.

٢ ـ الحبيب حامد بن حسين بن محمد البار. قرأ عليه وأجازه عامة.

---

(١) مصادر ترجمته: «الدليل المشير»: ص ٥٣؛ «طيب الذكر»: ص ٥٤.

٤ـ الحبيب حسين بن محمد البار (ت**١٣٣١هـ**). قرأ عليه وأجازه عامة.

٥ـ الحبيب صالح بن عبد الله بن طه الحداد (**١٣٥٢هـ**)، قرأ عليه وأجازه عامة.

٦ـ والده الحبيب عمر بن أحمد البار. قرأ عليه وأجازه خاصة وعامة.

٧ـ الحبيب محمد بن عبد الله البار. قرأ عليه وأجازه عامة.

إجازته لي:

أجازني رحمه الله إجازةً عامةً، باستجازةِ الوالدِ يوم الاثنين، **٢٣** من ذي الحجة عام (**١٣٦٢هـ**).

وفاته:

توفي رحمه الله بحضرموت عام (**١٣٦٧هـ**)، وعمره خمسٌ وخمسون سنة.

❊ ❊ ❊

(٥)

شيخ والدي وشيخي، شيخ عصره، السيد محمد عبد الحي الكتاني(١)

(١٣٠٣هـ ـ ١٣٨٢هـ)

نسبه:

هو حافظ العصر ومحدثه، ومسند الزمان ونسابته، أبو الأسعاد، وأبو الإقبال، السيد محمد عبد الحي بن عبد الكبير بن أبي المفاخر محمد بن عبد الواحد المدعو الكبير بن أحمد بن عبد الواحد بن عمرو بن إدريس بن أحمد بن أبي الحي علي بن قاسم بن عبد العزيز بن محمد بن قاسم بن عبد الواحد بن علي بن محمد بن علي ابن موسى بن أبي بكر بن عبد الله بن هادي بن يحيى المدعو أمير الناس بن عمران ابن عبد الجليل بن السلطان يحيى بن السلطان أبي عبد الله محمد بن باني مدينة فاس أمير المؤمنين إدريس بن أمير المؤمنين فاتح المغرب مولانا إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي وفاطمة عليهما السلام.

مولده:

ولد بمدينة فاس من بلاد المغرب، في جمادى الأولى سنة (**١٣٠٢هـ**).

نشأته وطلبه للعلم:

تربى في كنفِ والده وزاويتهم المكتظة على الدوام برجال العلم والدين،

---

(١) مصادر ترجمته: الدليل المشير: ص **١٤٨**؛ طيب الذكر: ص **٧٣-٩٣**.

وأول ما حُبّب إليه من العلوم علم الحديث والسيرة النبوية؛ بسبب دروس والده فيهما، فحضر على والده ـ وهو عمدته ـ، وإليه ينتسب، وعلى خاله أبي المواهب جعفر بن إدريس الكتاني، وعلى شقيقه أبي الفيض الكتاني، وأبي عبد الله محمد بن عبد السلام كَنّون، وفي أثناء ذلك كان يتردد على بقية البقية من مسندي المغرب، مثل: أحمد بن الطالب بن سودة، وأبي عبد الله محمد الفضل بن الفاطمي الإدريسي، وكاتبَ بقيّة المسندين بالأقطار البعيدة والنائية في المشرق، فأخذ عنهم بالمكاتبة.

رحلاته:

١ـ عام (١٣١٩هـ)، رحل للعَدْوتين، فاستجاز فيها أبا عبيد الله محمد بن عبد الرحمن البربري الرباطي، وغيره.

٢ـ عام (١٣٢١هـ)، رحل إلى مراكش فأخذ في طريقه إليها وأخِذَ عنه، وحصلَ له فيها إقبال عظيم وإذ ذلك أخَذَ عنه واستجازه الخليفة السلطاني في مراكش عبد الحفيظ بن الحسن فأجازه وألف باسمه فهرساً سماه «المنهج المنتخب المستحسن فيما أسندناه سعادة مولاي عبد الحفيظ بن السلطان مولاي الحسن».

٣ـ عام (١٣٢٣هـ)، رحل لمصر وأدرك بقية المسندين بتلك الديار، فأجازوه.

٤ـ في نفس العام عام (١٣٢٣هـ)، دخل الحجاز وأخذ عن بقية من وجد هناك من المعمّرين، ومن حضر مِن حجيجِ الآفاق الذين وردوا تلك السنة من الهند واليمن وغيره.

٥ـ دخل الشام في تلك الرحلة فأدرك به بقية البقية من رجال الدور الأول مثل الشيخ عبد السكَّري وغيره، فرجع إلى المغرب حاملاً راية التحديث والرواية من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب. وقد درَّس في الحرم المدني جميع «شمائل الترمذي»، و«مقدمة صحيح مسلم»، ودرس «سنن النسائي» في فلسطين، و«الفتوحات المكية» بدمشق، و«الموطأ» في المدينة المنورة، وكتاب «الفرج بعد الشدة» لابن أبي الدنيا في بيت المقدس.

٦ـ عام (**١٣٣٩هـ**)، رحل إلى الجزائر وتونس والقيروان، وقرأ بالقيروان «الرسالة»، و«النوادر» لابن أبي زيد، و«الملخّص» للقابسي، و«المدونة» لسحنون.

٧ـ عام (**١٣٥١هـ**)، رحل إلى الحجاز مرة أخرى وأخذ عنه الكثير، ودرَّس بالمسجد الحرام وسُمِع عليه فيه «الأوائل السنبلية»، ثم توجّه إلى الشام في نفس العام، وعاد إلى بلاده عام (**١٣٥٢هـ**).

شيوخه:

أخذ شيخنا عن أكثر من خمسمائة نفس بين رجال ونساء سطّرهم في سِفْرِهِ (فهرس الفهارس)، وقد أثبتَ بعضَهم والدي في «الدليل المشير».

فممن أجازه منهم:

١. الشيخ إبراهيم بن إبراهيم الظواهري الطَنْدَتَائِي (ت**١٣٢٥هـ**).

٢. شيخ القراء بتونس، الشيخ إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني (ت**١٣٤٩هـ**)، تدبَّجا.

٣. الشيخ إبراهيم بن سليمان الحنفي المكِّي، أخذ عنه عامةً.

٤. الحبيب أبو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين (ت**١٣٤١هـ**). أجازه عامة مكاتبةً من الهند سنة (**١٣٢٥هـ**).

٥. الشيخ أبو جيدة بن عبد الكبير الفاسي (ت **١٣٢٨هـ**). أخذ عنه عامةً.

٦. مفتي الشام الشيخ أبو الخير محمد بن أحمد بن عبد الغني عابدين (ت**١٣٤٣هـ**). اجتمع به ببعلبك عام (**١٣٢٤هـ**)، وروى عنه عامةً.

٧. شيخ الأزهر الشيخ محمد أبو الفضل الجيزاوي (ت**١٣٤٦هـ**).

٨. مسند الشام الشيخ أبو النّصر الخطيب (ت**١٣٢٤هـ**). تدبج معه.

٩. الشيخ أبو الهدى محمد بن حسن الصيادي (ت **١٣٢٨هـ**). شيخ مشايخ

الدولــة العثمانية في عهد الســلطان عبد الحميد الثاني، أخــذ عنه عامة مكاتبة من الأستانة، بعث له منها بإجازتين: إحداهما عامة عدّد فيها مؤلفاته.

١٠. السيد أحمد بن إسماعيل البَرْزَنْجِي (ت١٣٣٧هـ). أخذ عنه عامةً.

١١. الشيخ أحمد الأمين بن عزوز النِفْطِي التونسي (ت١٣٥٤هـ)، تدبجاً.

١٢. المعمّر الشــيخ أحمد بن البشير المختاري التلمساني. أجازه مكاتبة من تلمسان.

١٣. الشيخ أحمد الجمل النَهْطِيهِي. أخذ عنه عامةً.

١٤. الحبيب أحمد بن حسن العطاس (ت١٣٣٤هـ)، مكاتبةً.

١٥. الشيخ أحمد بن محجوب الفَيُّومِي (ت١٣٢٥هـ).

١٦. المعمّر الشيخ أحمد بن صالح السويدي البغدادي (ت١٣٢٤هـ).

١٧. قاضي مكناس الشيخ أحمد بن الطالب بن سودة (ت١٣٢١هـ).

١٨. المعمّر الناسك أحمد بن عبد الرحمن الصنهاجي.

١٩. الشيخ أحمد بن عبد السلام بن الطاهر العلمي (ت١٣٤٤هـ).

٢٠. الشيخ أبو الخير أحمد بن عثمان العطّار الهندي (ت١٣٢٨هـ).

٢١. الشيخ أحمد بن علي بن أحمد التناني الوعزوني (ت١٣٥٠هـ).

٢٢. الشيخ أحمد رضا علي خان البريلوي الهندي (ت١٣٤٠هـ).

٢٣. القاضي أحمد بن محمد بن الحسن بنّاني الرباطي (ت١٣٤٠هـ).

٢٤. مفتي الجزائر الشيخ أحمد بن محمد بوقَنْدُورة الجزائري.

٢٥. السيد أبو العباس أحمد بن محمد الحضراوي المكي (ت١٣٢٧هـ).

٢٦. الشيخ أحمد بن محمد بن الخيّاط الزكّاري الفاسي (ت١٣٤٣هـ).

٢٧. السيد المجاهد أحمد الشريف السنوسي (ت١٣٥١هـ)، مكاتبةً.

٢٨. الشيخ أحمد بن محمد بن المهدي بن العباس (ت١٣٣٧هـ).
٢٩. الشيخ أحمد بن محمد ماضور السليماني.
٣٠. الشيخ أحمد أبو الخير بن عبد الله مرداد المكي الحنفي (ت ١٣٣٥هـ).
٣١. القاضي الشيخ أحمد بن يوسف الدرعي.
٣٢. السيد إدريس بن عبد الهادي العلوي الشاكري الفاسي (ت١٣٣١هـ).
٣٣. الشيخ محمد أمين بن عبد الغني البيطار الدمشقي.
٣٤. السيد محمد أمين بن أحمد رضوان المدني (ت١٣٢٩هـ).
٣٥. الشيخ محمد بسيوني بن حسَن عسل القرنشاوي المصري (ت١٣٤٢هـ).
٣٦. الشيخ بشير الإله آبادي الهندي.
٣٧. المفتي تاج الدين إلياس بن مصطفى إلياس الحنفي المدني.
٣٨. خاله السيد جعفر بن إدريس الكتاني (ت١٣٢٣هـ).
٣٩. الشيخ جمال الدين القاسمي (ت١٣٣٢هـ).
٤٠. الشيخ حبيب الرحمن الرَّدُولْوِي الهندي المدني (ت١٣٢٢هـ)، مكاتبة.
٤١. الشيخ حبيب الله بن صِبْغة الله الشطاري الحيدرآبادي الهندي، مكاتبة.
٤٢. الشيخ الحبيب بن محمد بن عمر الدبّاغ.
٤٣. الشيخ الحسن بن عبد الرحمن الشدّادي الفاسي.
٤٤. الشيخ حسن بن إبراهيم بن حسن السقا (ت١٣٢٦هـ).
٤٥. الشيخ حسن بن أحمد رفاعي الهواري العدوي الصعيدي (ت١٩٢٤م).
٤٦. الشيخ حسن الزمان بن قاسم علي الدّكني.
٤٧. شيخ الأزهر الشيخ حَسُّونة بن عبد الله النواوي (ت١٣٤٣هـ).

٤٨. القاضي حسين بن محسن الأنصاري الهندي الحيدر آبادي (ت١٣٢٧هـ). أخذ عنه عامة مكاتبة من الهند سنة (١٣٢٥هـ).

٤٩. جدي الحبيب حسين بن محمد بن حسين الحبشي (ت١٣٣٠هـ).

٥٠. الشيخ حسين بن محمد منقارة الطرابلسي (ت١٣٢٠هـ).

٥١. القاضي حميد بن محمد بن عبد السلام البَنّاني الفاسي (ت١٣٢٧هـ).

٥٢. الشيخ محمد خضر بن محمد عثمان الرضَوي الحيدر آبادي.

٥٣. الشيخ خليل بن حماد اللُّدِّي الشافعي.

٥٤. الشيخ خليل الخَربُطلي المدني الحنفي.

٥٥. عالم زاوية الدّيس المعمّر السيد دحمان بن السنوسي بن الفضيل الدّيسي.

٥٦. الشيخ سالم بن عمر بو حاجب التونسي (ت١٣٤٣هـ).

٥٧. الشيخ أبو محمد سالم بن العربي الحَمْري الجُنيدي.

٥٨. الحبيب سالم بن عيدروس البار.

٥٩. الشيخ الأديب محمد سعيد بن عبد الله القعقاعي المكي.

٦٠. الشيخ سعيد بن علي الموجي الشافعي الأزهري (ت١٣٢٤هـ).

٦١. الشيخ الصالح سعيد القطاريني الطرابلسي ثم المغربي.

٦٢. الشيخ محمد سعيد بن محمد حسن الزمان السندي (ت١٣٢٣هـ).

٦٣. الشيخ محمد سعيد بن محمد سالم بابصيل (ت١٣٣٠هـ).

٦٤. الشيخ محمد سعيد الحبّال الدمشقي (ت١٣٢٦هـ).

٦٥. شيخ الجامع الأزهر الشيخ سليم البِشري (ت١٣٣٥هـ). أخذ عنه عامة ما له، وسمع عليه أوائل البصري.

٦٦. الشيخ محمد سليم المُسُوتي الدمشقي (ت١٣٢٤هـ).

٦٧. الشيخ شرف الدين بن محمد مرتضى المشهدي الهندي.

٦٨. قاضي تلمسان الشيخ شعيب بن علي الجليلي (ت١٣٤٧هـ).

٦٩. الحبيب المعمّر صافي بن عبد الرحمن الجفري.

٧٠. الشيخ صالح بن أحمد المدني (ت١٣٥٣هـ).

٧١. الشيخ الطبيب محمد طاهر بن عمر سُنبل المدني (ت١٣٤٣هـ). أخذ عنه عامة، ويروي عنه «الأوائل السنبلية» مسلسلةً بالآباء.

٧٢. الشيخ الطاهر بن حَمُّ الحاجي الشَّيْظَمي.

٧٣. قاضي تونس الشيخ محمد الطيب بن محمد النيفر (ت١٣٤٥هـ).

٧٤. شاعر الجزائر الشيخ عاشور الهلالي (ت ١٣٤٨هـ).

٧٥. الشيخ محمد عبد الباقي اللكنوي الأنصاري (ت١٣٦٤هـ).

٧٦. الشيخ عبد البر بن أحمد منّة الله المالكي الأزهري.

٧٧. المعمر عبد الجبار بن محمد بن عبد الجبار الوزاني.

٧٨. الشيخ عبد الجليل بن عبد السلام برادة المدني (ت١٣٢٧هـ).

٧٩. الشيخ محمد عبد الحق بن شاه محمد بن يار محمد المكي (ت١٣٣٣هـ).

٨٠. الشيخ عبد الحكيم الأفغاني الحنفي (ت١٣٢٦هـ).

٨١. شيخ الأزهر الشيخ عبد الرحمن الشربيني (ت١٣٣٤هـ).

٨٢. الشيخ عبد الرزاق بن حسن البيطار الدمشقي (ت١٣٣٥هـ).

٨٣. قاضي فاس الشيخ عبد السلام الهواري (ت ١٣٢٨هـ).

٨٤. الشيخ المعمّر عبد السلام بن الطيب التهامي الوزاني اللجائي.

٨٥. الشيخ عبد الفتاح بن محمد الزعبي الطرابلسي (ت١٣٥٤هـ).

٨٦. الشيخ عبد القادر بن عودة بن قارَّة المستغانمي (ت١٣٧٥هـ).

٨٧. الشيخ عبد القادر بن محمد بن عبد الرحمن بن الأمين الجزائري.

٨٨. الشيخ عبد القادر بن توفيق الشلبي (ت١٣٦٩هـ).

٨٩. والده السيد عبد الكبير بن محمد الكتاني (ت١٣٣٣هـ).

٩٠. الشيخ عبد الله بن إدريس السنوسي (ت١٣٥٠هـ).

٩١. الشيخ عبد الله بن درويش الركابي السكّري (ت١٣٢٩هـ).

٩٢. المعمر عبد الله بن عبد الحفيظ التلمستي الشيظمي.

٩٣. الشيخ عبد الله صوفان القدومي الحنبلي (ت١٣٣١هـ).

٩٤. الشيخ عبد الله الكامل بن محمد الأَمْراني الفاسي (ت١٣٢١هـ).

٩٥. الشيخ عبد الله بن محمد بن صالح البنا الإسكندري.

٩٦. الشيخ المعمّر عبد الله المغراوي المراكشي.

٩٧. الشيخ عبد الله بن الهاشمي بن خضراء السلاوي (ت١٣٢٤هـ).

٩٨. الحبيب عبيد الله بن محسن بن علوي السقاف (ت١٣٢٤هـ).

٩٩. الشيخ عبد المعطي بن أحمد السّباعي (ت١٣٣٣هـ).

١٠٠. الشيخ عبد الملك بن عبد الكبير العلمي الفاسي (ت١٣٢٠هـ).

١٠١. الشيخ عبد الوهاب الأسيوطي.

١٠٢. الشيخ عثمان بن عبد السلام الداغستاني (ت١٣٢٥هـ).

١٠٣. الحبيب عثمان بن عبد الله العلوي (ت١٣٣٢هـ)، مكاتبةً.

١٠٤. الشيخ العربي التَّوَاتِي المكناسي.

١٠٥. الشيخ العربي بن عبد الله الوزاني (ت١٣٣٩هـ).

١٠٦. الشيخ علي بن أحمد بن موسى البوزكراوي (ت١٣٣٠هـ).

١٠٧ . الشيخ محمد علي أكرم الآروي الصديقي الهندي الحنفي.

١٠٨ . السيد علي بن ظاهر الوتري المدني (ت١٣٢٢هـ).

١٠٩ . السيد علي بن محمد البطّاح الأهدل (ت١٣٧١هـ).

١١٠ . الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي باعلوي (ت١٣٣٣هـ).

١١١ . السيد عمر بن محمد شطا المكي (ت١٣٣٠هـ).

١١٢ . الشيخ أبو حفص عمر بن الشيخ المالكي.

١١٣ . المسندة فاطمة بنت شمس جهان الشركسية.

١١٤ . الشيخ فالح بن محمد الظاهري المدني (ت ١٣٢٨هـ).

١١٥ . الشيخ فتح الله بن أبي بكر بنّانِي (ت١٣٥٣هـ).

١١٦ . الشيخ لمعان الحق بن محمد برهان الحق الأنصاري اللكنوي.

١١٧ . الشيخ مَحمد بن قاسم بن محمد القادري الفاسي (ت١٣٣١هـ).

١١٨ . الشيخ فخر الدين بن حسن جمال الدين الدهلوي الهندي.

١١٩ . الشيخ محمد فرهاد بن عمر الريزي (ت١٣٤٣هـ).

١٢٠ . الشيخ محمد الفضيل الشبيهي الزِّرْهُوني (ت ١٣١٨هـ).

١٢١ . الشيخ محمد بن إبراهيم السباعي (ت١٣٣٢هـ).

١٢٢ . الشيخ محمد إمام بن إبراهيم بن حسن السقا (ت١٣٥٤هـ).

١٢٣ . الشيخ محمد بن أحمد بن محمد الأكحل.

١٢٤ . الفقيه محمد بن أحمد بدي الشنقيطي المعروف بأحمدي.

١٢٥ . الشيخ محمد بن أحمد البَلْبِيسي المصري.

١٢٦ . الشيخ محمد بن أحمد الدهشوري المصري، تدبجاً.

١٢٧ . المعمّر محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الصِّقِلي (ت١٣٢٢هـ).

١٢٨ . الشيخ محمد بن محمد بن أحمد بن هني.

١٢٩ . قاضي سطات محمد بن القاضي بوشتي القداني.

١٣٠ . الفقيه محمد بن علي البجمعوي الدمنتي.

١٣١ . ابن خاله السيد محمد بن جعفر الكتاني (ت١٣٤٥هـ).

١٣٢ . المعمر محمد بن رشيد الأمغاري المدني.

١٣٣ . الشيخ محمد بن الروبي الفَيُّومِي المصري المالكي.

١٣٤ . الحبيب محمد بن سالم السِّرِي (ت١٣٤٦هـ).

١٣٥ . الشيخ محمد بن سالم طموم المنوفي المالكي (ت١٣٣٦هـ).

١٣٦ . الشيخ محمد بن سليمان حسب الله المصري (ت١٣٣٥هـ).

١٣٧ . الشيخ محمد الشريف بن عوض الدمياطي.

١٣٨ . الشيخ محمد بن عبد الرحمن البَرِيْبْرِي السلويّ (ت١٣٢٦هـ).

١٣٩ . الشيخ محمد بن عبد الرحمن الدِّيسي الهاملي (ت١٣٣٩هـ).

١٤٠ . الشيخ محمد بن عبد الرحيم النَشَّابي الطَنْدَتَائِي (ت ١٣٣٨هـ).

١٤١ . الشيخ محمد بن عبد السلام بن حسين المِزْكِلدي.

١٤٢ . الشيخ محمد بن محمد بن عبد السلام كنون.

١٤٣ . شقيقه أبو الفيض محمد بن عبد الكبير الكتاني (ت١٣٢٧هـ).

١٤٤ . الشيخ محمد بن عبد الواحد الزرهوني (ت١٣٢٤هـ).

١٤٥ . الشيخ المعمّر محمد بن العربي اللجائي (ت١٣٤٦هـ).

١٤٦ . الشيخ محمد بن علي الحبشي الإسكندري.

١٤٧ . الشيخ محمد بن علي العلمي الشاهدي الفاسي.

١٤٨ . الشيخ محمد بن علي بو حريص الفيتوري الطرابلسي.

١٤٩ . الشيخ محمد بن علي بن قاسم المزميري.

١٥٠ . السيد محمد الطيب بن محمد المبارك الجزائري (ت١٣١٣هـ).

١٥١ . السيد محمد بن محمد بن سر الختم الميرغني (ت١٣٢٣هـ).

١٥٢ . قاضي قيروان الشيخ محمد بن محمد العلائي القيرواني.

١٥٣ . الشيخ محمد بن المدني الشرقاوي التادلي.

١٥٤ . الشيخ محمد بن محمد بن أبي القاسم البوسعادي.

١٥٥ . الشيخ محمد مراد بن عبد الله القزاني المكي الحنفي.

١٥٦ . الشيخ محمد المكي بن عزوز البرجي النِفْطِي (ت١٣٣٤هـ).

١٥٧ . الشيخ محمود فتح الله بن أحمد البُريني الإسكندري.

١٥٨ . الشيخ محيي الدين بن إبراهيم بن محمود العطار (ت١٣٣٠هـ).

١٥٩ . الشيخ محمد مصطفى ماء العينين الشنقيطي (ت ١٣٢٨هـ).

١٦٠ . الشيخ محمد المهدي بن محمد بن خضر الوزّاني (ت١٣٤٢هـ).

١٦١ . الشيخ محمد المهدي بن محمد العربي العزوزي (ت١٣٤٥هـ).

١٦٢ . الشيخ المهدي بن محمد علي العمراني (ت١٣٤٢هـ).

١٦٣ . الشيخ موسى بن محمد المرصفي المصري الأزهري.

١٦٤ . العلامة نور الحسنين بن محمد حيدر اللكنوي (ت١٣٣٠هـ).

١٦٥ . الشيخ هداية الله السورتي الهندي (ت ١٣٣٥هـ).

١٦٦ . الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني (ت١٣٥٠هـ).

مؤلفاته:

صنّف شيخنا مصنفات عديدة جاوزت المئتين، سطّر والدي بعضها في ترجمته له في «الدليل المشير»، وفي مقدمة «فهرس الفهارس» مائة وثلاثون عنواناً، فمنها:

١. فهرس الفهارس والأثبات.

٢. مفاكهة ذوي النبل والإفادة حضرة مدير السعادة.

٣. ما علَق بالبال أيَّام الاعتقال.

٤. إنارة الأغوار والأنجاد بدليل معتقد ولادة النبي ﷺ من السبيل المعتاد.

٥. الأجوبة النبْعة عن الأسئلة الأربعة.

٦. النور الساري على صحيح البخاري.

٧. الاعتراضات والعراقيل لمن يُسمِّي ملك الموت عزرائيل.

٨. الأربعون حديثًا التي عُزِيت إلى كتب لم توجدْ فيها.

٩. عقد الزبرجد في «أنَّ مَن لغا فلا جمعة له» ممَّا نُقب عنه في الأخبار فلم يوجد.

١٠. المخبر الفصيح عن أسرار غرامي صحيح.

١١. إفادة النبيه لتيسير الاجتهاد ومَن ادَّعاه أو ادُّعي فيه.

١٢. البحر المتلاطم الأمواج المُذهِب لما في سُنَّة القبض من العناد واللجاج.

١٣. نصيحة كتَبها للسلطان عبد الحفيظ.

١٤. جزء فيما ورد من الأحاديث النبويَّة عن أسباب استيلاءِ الفرنج على بلاد الإسلام آخرَ الزمان.

١٥. الإجازة إلى معرفة أحكام الإجازة.

١٦. جلاء النقاب عن أحاديث الشِّهاب.

١٧. كشف اللبْس عن حديث وضْعِ اليد على الرأس.

١٨. المورد الهائل على كتاب الشمائل، قال: «في نحو مجلدين، ضاع أغلبُه».

١٩. المسالك المتبوعة في الأحاديث الموضوعة.

٢٠. تبليغ الأمانة في مضارِّ الإسراف والتبرُّج والكهانة.

٢١. التنويه والإشادة بنسخة ورواية ابن سعادة مِن صحيح البخاري.

٢٢. رسالة في إثبات التدوين والجمْع لأهل القرن الأول الهجري.

٢٣. رسالة في (حا) التحويل.

٢٤. مجموع الأجوبة الحديثيَّة.

٢٥. تاريخ المكتبات الإسلاميَّة.

٢٦. الأوائل الكتانية.

٢٧. الإفادات والإنشادات.

إجازته لي:

كتب لوالدي أكثر من إجازة خطية، وكتبَ له في إجازته الثانية: «**أما بعد؛** فقد سمع عليّ الحبيبُ الفاضل العالم العامل سيدي أبو بكر، نجل الحبيبِ العارف الكامل السيد أحمد، نجل السيد حسين الحبشي الباعلوي بمكة المكرمة (سورة الصف)، كما سمعتها على والدي الشيخ عبد الكبير الكتاني بفاس عام (١٣١٧هـ)، كما سمعها على شيخه العارف أبي عبد الله محمد بن علي الحبشي المصري الاسكندري بفاس.

وأروي حديثها عنه أيضاً بالإسكندرية عام (١٣٢٣هـ) كما سمعها على الشمس محمد بن إبراهيم السلفي، كما سمعها على الشيخ محمد صالح الرضوي البخاري، كما سمعها على الشيخ رفيع الدين القندهاري، كما سمعها على شيخه محمد بن عبد الله المغربي، كما سمعها على الشيخ عبد الله بن سالم البصري بسنده، كما في ثبته.

(ح) وكما سمعتها أيضاً على جدِّ السيد المجاز العالم الصالح مسند مكة

المكرمة وبركتها السيد حسين الحبشي الباعلوي بمكة عام (**١٣٢٣هـ**)، عن شيخه الحبيب عيدروس بسنده كما في «عقد اليواقيت»، وقد أجزته بها، وبكل مروياتي عموماً، إجازةً عامةً له ولأنجاله وأحفاده، وبخصُوص ما في كتابنا «فهرس الفهارس»»، اهـ.

وفاته:

توفي غريباً بمدينة نيس بفرنسا بعد محنةٍ أصابته؛ صودرت على إثرها مكتبته وأملاكُه ونفيَ إلى فرنسا، فتوفي بها، ودفن بمقابر المسلمين هناك، عام (**١٣٨٢هـ**)، رحمه الله رحمةَ الأبرار، وأسكنه جناتٍ تجري من تحتها الأنهار.

❋ ❋ ❋

(٦)
شيخ والدي وشيخي
الحبيب عبد الرحمن بن حسن الحبشي[1]
(١٣١١-١٣٩٩هـ)

نسبه:

هو الإمام التقي الصالح الجليل شيخنا الحبيب عبد الرحمن بن حسن ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن أحمد بن زين بن علوي بن أحمد صاحب الشعب بن محمد بن علوي بن أبي بكر الحبشي، إلى آخر النسب المعروف.

مولده:

ولد ببلدة الحوطة من حضرموت عام (١٣١١هـ) ونشأ بها، وكانت أول حجّةٍ له عام (١٣٦٣هـ)، وذهب إلى الرياض عام (١٣٦٥هـ)، ورجع إلى مكة المكرمة رمضان عام (١٣٦٧هـ) وحج في ذلك العام وزار المدينة المنورة، ثم رجع إلى حضرموت ومكث بها حتى وفاته، رحمه الله.

شيوخه:

لازم وحضر على عدد من العلماء، قرأ عليهم وأخذ عنهم، منهم:

١. والده الحبيب حسن بن أحمد الحبشي.

---

(١) مصادر ترجمته: الدليل المشير ص ١٨٢؛ طيب الذكر: ص ٩٤؛ لوامع النور: ٢/ ٧١٥.

٢. الحبيب زين بن محمد العطاس. أجازه عامة.

٣. الحبيب شيخ بن عيدروس العيدروس (ت١٣٣٠هـ). أخذ عنه وأجازه عامة.

٤. الحبيب عبد الرحمن بن حسن بن شيخ الحبشي. أخذ عنه وأجازه عامة.

٥. الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري (ت١٣٦١هـ). قرأ عليه كثيراً من كتب الفقه والنحو، وأجازهُ إجازةً عامة.

٦. الحبيب عبد الله بن محمد الحداد (ت١٣٥٤هـ). أخذ عنه وأجازه عامة.

٧. الحبيب علوي بن عبد الرحمن المشهور (ت١٣٤١هـ). أخذ عنه وأجازه عامة.

٨. الحبيب علي بن محمد الحبشي (ت١٣٣٣هـ). قرأ عليه رسالة الحبيب أحمد بن زين الحبشي في التصوف، وأجازه بحضور جمع إجازة عامة.

٩. الحبيب محمد بن حسن بن صالح البحر. أخذ عنه وأجازه عامة.

١٠. الحبيب محمد بن عيدروس بن محمد الحبشي (ت١٣٣٧هـ). أخذ عنه وأجازه عامة.

إجازته لي:

في ليلة الخميس التاسع والعشرين من شهر صفر، سنة (١٣٦٨هـ)، كتب المترجم إجازةً خطية لوالدي، رحمه الله، أجازهُ فيها إجازةً عامة ووكله بالإجازة لمن أراد، كما نص بقوله: «... وكذلك أجزتُ أولادهُ بما أجزته به أيضاً وبالله التوفيق».

❋ ❋ ❋

(٧)

شيخ والدي وشيخي، الحبيب عبد القادر بن محمد السقاف[١]

(ت١٣٦٧هـ)

نسبه:

هو الإمام الصالح، البركة التقيُّ، الجليل المعمَّر، الحبيب عبد القادر بن محمد ابن عمر بن سقاف بن حسين بن عيدروس بن حسين بن حسين بن عيدروس بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن بن عقيل بن عبد الرحمن السقاف، إلى آخر النسب المعروف.

مولده ونشأته:

ولد في حضرموت في الربع الأخير من القرن الثالث عشر الهجري، وتنقل بين ديارها ومدنها، كما رحل إلى الحرمين وجاوا وغيرها.

شيوخه:

أخذ عن مشايخ أجلاء كلهم أجازوه عامةً، ومنهم:

١. الحبيب أحمد بن حسن العطاس (ت١٣٣٤هـ).

٢. الحبيب أحمد بن محمد المحضار، صاحب القويرة (ت١٣٠٤هـ).

---

(١) مصادر ترجمته: الدليل المشير: ص ١٨٩؛ طيب الذكر: ص ١٠٢.

٣. الشيخ حسن بن إبراهيم عرب السندي المكي (ت ١٣١٦هـ).
٤. الحبيب حسين بن محمد البار (ت١٣٣١هـ).
٥. جدنا الشيخ الحبيب حسين بن محمد الحبشي (ت١٣٣٠هـ).
٦. الشيخ محمد سعيد بن محمد سالم بابصيل (ت١٣٣٠هـ).
٧. الشيخ صالح بن صدّيق بن عبد الرحمن كمال الحنفي (ت١٣٣٢هـ).
٨. الحبيب طاهر بن عمر الحداد (ت١٣١٩هـ).
٩. الحبيب عبد الرحمن بن محمد المشهور (ت١٣٢٠هـ).
١٠. الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد (ت١٣٥٤هـ).
١١. الحبيب عمر بن أحمد البار (ت١٣٣٩هـ).
١٢. الحبيب عمر بن صالح العطاس (ت ١٣٣٦هـ).
١٣. الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي (ت١٣٣٣هـ).
١٤. الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي (ت١٣١٤هـ).

إجازته لي:

في الليلة الثانية من شهر ربيع الأول عام (١٣٦٧هـ) كتب إجازته لوالدي، رحمه الله، وختمها بقوله: «وأجزته إجازةً عامةً، هو وأولاده، وأولاد أولاده».

وفاته:

انتقل في أواخر حياتِهِ إلى مكة وأقام بها داعياً ومعلماً، وفي نهاية ربيع الأول سنة (١٣٦٧هـ) توجه إلى قيدون، وتوفي بعد وصوله ببضعةِ أيام، يوم الحادي عشر من جمادى الأولى عام (١٣٦٧هـ)، رحمه الله وتغمدهُ برحمته ورضوانه.

* * *

(٨)

شيخ والدي وشيخي، الحبيب عبد الله بن طاهر الحداد[١]

(١٢٩٦هـ - ١٣٦٧هـ)

نسبه:

هــو الإمام التقيُّ، العلامة الداعي إلى الله تعالى بحاله ومقاله، الحبيب عبد الله ابن طاهر بن عبد الله (المشهور بالهدَّار، لكثرة لهجِه بالأذكار) ابن طه بن عبد الله بن طــه بن عمر بن علوي بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد الحدّاد بن علوي بن أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن محمد عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد (صاحب مرباط) بن علي بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيدالله بن أحمد المهاجر بن عيسى، إلى آخر النسب المشهور.

مولده:

ولد رحمه الله في قيدون ٢٠ جمادى الأولى سنة (١٢٩٦هـ)، وتوفي والده وعمرُه أربع سـنوات، فقام بتربيته الحبيب محمد بن طاهر الحداد، وقد خرج إلى حوطة الحبيب أحمد بن زين الحبشي، كما خرج إلى الغرفة وتريم والهند وجاوا، وحجّ رحمه الله خمس مرات.

---

(١) مصادر ترجمته: الدليل المشـير: ص ١٩٦؛ طيب الذكر: ص ١٠٨؛ مقدمة كتاب الشامل تأليف أخيه العلامة علوي بن طاهر، بقلم ابنه السيد جعفر بن عبد الله: ص ١٨٧-٢٠٨.

شيوخه:

أخـذ شـيخنا عن شـيوخ عصره الأجـلاء، وأجـازوه في عامـة مالهم من مسمُوعات ومقروءات، منهم:

١. الشيخ أبو بكر بن أحمد الخطيب (ت١٣٥٦هـ). وهو يروي عن جماعة منهم الحبيب أحمد بن حسن العطاس، الحبيب علي بن محمد الحبشي، الحبيب أحمد مشـهور، الحبيب عمر بن حسن الحداد، الحبيب محمد بن إبراهيم بالفقيه، الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي.

٢. الحبيب أبو بكر بن شهاب.

٣. الحبيب أبو بكر بن عمر بن يحيى.

٤. الشيخ أبو شعيب بن عبد الرحمن الدكالي الصدّيقي (ت١٣٥٦هـ).

٥. الحبيب أحمد بن حسن العطاس (ت١٣٣٤هـ).

٦. الحبيب أحمد بن طه السقاف.

٧. الحبيب أحمد بن عبد الرحمن السقاف (ت١٣٥٧هـ).

٨. الحبيب أحمد بن عبد الله بن طالب العطاس (ت١٣٤٧هـ). يروي عن السيد أحمد بن زيني دحلان.

٩. الشيخ أحمد بن عبد الله الخطيب. يروي عن السيد أحمد بن علي الجنيد، والحبيب حسن بن حسين الحداد، والسيد محمد بن إبراهيم بلْفقِيه.

١٠. الحبيب جعفر بن محمد بن جعفر العطاس. يروي عن الحبيب أبي بكر ابن عبد الله العطاس.

١١. عمه الحبيب حسن بن عبد الله بن طه الهدّار الحداد. يروي عن جماعة منهم الوجيه الأهدل.

١٢. الحبيب حسين بن أحمد العطاس. يروي عن السيد أحمد بن زيني دحلان.

١٣. الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي (ت١٣٣٠هـ).

١٤. الحبيب حسين بن محمد بن عبد الله البار (ت١٣٣١هـ).

١٥. الحبيب سالم بن عيدروس البار. يروي عن الحبيب فضل بن علوي مولى الدويلة (ت١٣١٨هـ)، عن والده، عن الحبيب شيخ بن محمد الجفري، عن الحبيب حسن بن عبد الله الحداد، عن والده.

١٦. الشيخ محمد سعيد بن محمد سالم بابصيل (ت١٣٣٠هـ). يروي عن السيد أحمد بن زيني دحلان.

١٧. المعمّر الحبيب شيخ بن الجد محمد بن حسين الحبشي (ت ١٣٤٨هـ).

١٨. عمه الحبيب صالح بن عبد الله بن طه الحداد (ت١٣٥٠هـ). يروي عن جماعة منهم الوجيه الأهدل.

١٩. الحبيب طاهر بن عمر الحداد (ت١٣٠٧هـ). يروي عن أخيه الحبيب علوي بن عمر الحداد، والشيخ عبد الله بن أحمد باسودان (ت ١٢٦٦هـ)، وخاله الحبيب عبد القادر بن محمد بافقيه، والحبيب عيسى بن محمد الحبشي.

٢٠. شيخنا السيد محمد عبد الحي الكتاني (ت١٣٨٢هـ).

٢١. الحبيب عبد الرحمن بن حسن بن شيخ الحبشي. يروي عن الحبيب صالح بن محمد الحبشي، والحبيب علي بن محمد الحبشي، والحبيب عيدروس ابن عمر الحبشي.

٢٢. خاله الحبيب عبد الرحمن بن عيسى الحبشي، صاحب قيدون.

٢٣. الحبيب عبد الرحمن بن محمد المشهور (ت١٣٢٠هـ).

٢٤. الحبيب عبد القادر بن أحمد قطبان السقاف.

٢٥. الحبيب عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله العطاس.

٢٦. الشيخ عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله باسودان. يروي عن والده وعمّه محمد، كلاهما عن والدهما الشيخ عبد الله باسودان (ت١٢٦٦هـ).

٢٧. الحبيب عبد الله بن علي بن حسن الحداد.

٢٨. الحبيب عبد الله بن محسن السقّاف.

٢٩. الشيخ المعمّر عبد الله بن حسن باطيران العمودي (ت١٣٣٠هـ). يروي عن الوجيه الأهدل.

٣٠. الحبيب عثمان بن عبد الله بن يحيى (ت١٣٣٣هـ).

٣١. الجد الحبيب علوي بن أحمد بن عبد الرحمن السقاف (ت١٣٣٥هـ).

٣٢. شيخنا الحبيب علي بن عبد الرحمن الحبشي، وتدبّج معه.

٣٣. الحبيب علي بن علي الحبشي (ت١٣٥٤هـ).

٣٤. الحبيب علي بن الجد محمد بن حسين الحبشي (ت١٣٣٣هـ).

٣٥. السيد علي البطاح الأهدل الزبيدي. يروي عن أشياخه كعمه إبراهيم ابن أحمد البطاح، عن عم أبيه الشيخ يوسف البطاح، وكالعلامة سعيد بن عبد الله سهيل اليمني الزبيدي، وأحمد بن محمد بن ناصر الزبيدي، كلاهما عن الوجيه الأهدل، وكالعلامة السيد داود بن عبد الرحمن حجَر مقبول الأهدل، عن عابد السندي.

٣٦. الحبيب عمر بن أبي بكر الجفري.

٣٧. الحبيب عمر بن حامد السقاف.

٣٨. الحبيب عمر بن صالح العطاس (ت ١٣٣٦هـ).

٣٩. السيد عمر بن محمد شطا المكي (ت١٣٣٠هـ). يروي عن السيد أحمد بن زيني دحلان، والحبيب عيدروس بن عمر الحبشي مكاتبةً.

٤٠. الحبيب عمر بن هادون العطاس. يروي عن الحبيب صالح بن عبد الله العطاس، عن الوجيه الأهدل.

٤١. الحبيب عيدروس بن الحسين العيدروس.

٤٢. الحبيب عيدروس بن عمر الحبش (ت١٣١٤هـ). زاره وهو حديث السن مرات وأجازه بجميع ماله.

٤٣. الحبيب محمد بن أحمد المحضار (ت١٣٤٤هـ).

٤٤. الحبيب محمد بن حامد السقاف (ت ١٣٣٨هـ).

٤٥. الحبيب محمد بن سالم السِّرِي (ت ١٣٤٦هـ).

٤٦. الحبيب محمد بن صالح العطاس (ت ١٣١٨هـ).

٤٧. الحبيب محمد بن طاهر بن عمر الحداد.

٤٨. صاحب المراوعة السيد محمد بن عبد الرحمن بن حسن الأهدل (ت١٣٥٢هـ). يروي عن جده، عن الوجيه الأهدل.

٤٩. عمه الحبيب محمد بن عبد الله بن طه الحداد. يروي عن الوجيه الأهدل.

٥٠. السيد محمد بن عقيل بن عبد الله الحديدي.

٥١. الحبيب محمد بن عيدروس بن محمد الحبشي (ت١٣٣٧هـ).

٥٢. الحبيب مصطفى بن أحمد المحضار (ت١٣٧٤هـ).

مؤلفاته:

١. منظومة حلية الطلاب بجواهر الآداب من السنة والكتاب.

٢. باكورة الثمر في مناقب الحبيب محمد بن طاهر بن عمر.

٣. قرة الناظر في مناقب الحبيب محمد بن طاهر.

إجازته لي:

أجازني رحمه الله ضمْن أولاد السيد الوالد، يوم الجمعة سادس ذي الحجة سنة (**١٣٦٢هـ**).

وفاته:

توفي شيخنا رحمه الله بمدينة قيدون في يوم الجمعة **٢٣** من جمادى الأولى سنة (**١٣٦٧هـ**)، تغمّده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه.

❋ ❋ ❋

(٩)

شيخ والدي وشيخي، شيخ عصره، الشيخ عبد الله بن محمد غازي[١]

(١٢٩٠هـ - ١٣٦٥هـ)

اسمه ومولده:

هو العلامة المؤرخ المسند الشهير الشيخ عبد الله بن محمد غازي الهندي المكي الحنفي ولدَ بجبل هندي، بمكة المكرمة، عام (١٢٩٠هـ).

نشأته وعلمه:

نشأ يتيم الأم بعد ولادته بعدة سنوات، فعاش في كنف والده، الذي اهتمَّ به وبتعليمه، وجلب له مدرساً للقرآن الكريم، فحفظ القرآن الكريمَ صغيراً، وأمَّ به الناس في المسجد الحرام لصلاة التراويح وهو ابن اثنتي عشرة سنةً، في مقام الحنفي. كما تعلم الفارسية وقرأ عدداً من كتبها، إضافةً إلى دراسته للنحو والصرف والمنطق والحساب والعقائد والفرائض والتفسير والحديث والفقه وغيرها من العلوم في المدرسة الصولتية، ولازم حلقات المسجد الحرام حتى أجيز بالتدريس فيه، فكان يدَرِّس برواق باب الزيادة وبداره العامرة برباط الحنابلة.

---

(١) مصادر ترجمته: الدليل المشير: ص ٢١٧؛ طيب الذكر: ص ١٢٢-١٢٥.

شيوخه:

تتلمذ على ثلة من أهل العلم والفضل والسـابقة؛ فأخذ عن كثير منهم دراية ورواية، وممن أجازه منهم:

١. الشيخ أحمد أبو الخير بن عثمان العطار المكي (ت ١٣٢٨هـ).

٢. الشيخ الشريف المجاهد أحمد بن محمد السنوسي (ت١٣٥١هـ).

٣. الشيخ إمداد الله بن محمد أمين العُمري الفاروقي (ت١٣١٧هـ).

٤. الشيخ بدر الدين بن يوسف الحسني الدمشقي (ت١٣٥٤هـ).

٥. الشيخ بهاء الدين بن داود البغدادي النقشبندي.

٦. الشيخ محمد حبيب الله بن مايابى الشنقيطي (ت١٣٦٣هـ).

٧. جدي الحبيب حسين بن محمد الحبشي (ت١٣٣٠هـ).

٨. الشيخ الأديب محمد سعيد بن عبد الله القعقاعي.

٩. الشيخ عبد الجليل بن عبد السلام براده المدني (ت١٣٢٧هـ).

١٠. الشيخ عبد الحق بن شاه محمد الإله آبادي الهندي (ت١٣٣٣هـ).

١١. شيخنا السيد محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني (ت١٣٨٢هـ).

١٢. الحبيب عبد الرحمن بن محمد العيدروس. أجازه في حج سنة (١٣٢٩هـ).

١٣. الشيخ عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار (ت ١٣٣٥هـ).

١٤. المؤرخ الشيخ عبد الستار بن عبد الوهاب الدهلوي (ت١٣٥٥هـ).

١٥. الشيخ عبد الله بن عودة بن صوفان القَدُّومي الحنبلي (ت١٣٣١هـ).

١٦. السيد عبد الله نهاري الكتبي (ت ١٣١٨هـ).

١٧. الشيخ عبد الهادي بن عبد الكريم المدراسي.

١٨. الشيخ عمر بن حمدان المحرسي (ت ١٣٦٨هـ).

١٩. السيد عيدروس بن حسين بن أحمد العيدروس.

٢٠. السيد محمد بن جعفر الكتاني (ت ١٣٤٥هـ).

٢١. الشيخ محمد بن سليمان حسب الله المصري (ت ١٣٣٥هـ).

٢٢. الشيخ محمد بن عبد الرحمن الأنصاري السهارنفوري (ت ١٣٠٨هـ).

٢٣. السيد محمد بن عبد الرحمن بن حسن الأهدل (ت ١٣٥٢هـ).

٢٤. السيد أبو الفيض محمد بن عبد الكبير الكتاني (ت ١٣٢٧هـ).

مصنفاته:

١. إفادة الأنام بذكر أخبار بلد الله الحرام، مطبوع.

٢. تنشيط الفؤاد من تذكار الإسناد (إرشاد العباد إلى معرفة طريق الإسناد).

٣. نظم الدرر في تراجم علماء مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر.

٤. نثر الدرر في تذييل نظم الدرر في تراجم علماء مكة المكرمة.

٥. مجموع الأذكار من أحاديث النبي المختار.

٦. بيان الفرائض شرح بديع الفرائض.

٧. كشف ما يجب من احتراز اللهو واللعب.

٨. فتح القوي في ذكر أسانيد السيد حسين الحبشي العلوي، مطبوع.

إجازته لي:

أجازني، كما ذكر والدي، في يوم الخميس السادس والعشرين من ربيع الأول سنة (١٣٦٢هـ)، فقد طلب منه سيدي الوالد الإجازة لابنه محمد، فأجازني في جميع مروياته إجازة عامة، وكان عمري أقل من ثلاثة أشهر. رحمه الله، وجزاه الله خير الجزاء.

وفاته:

توفي ضحوة يوم الخميس الخامس من شــهر شـعبان عام (**١٣٦٥هـ**)، عن عمر ناهز **٧٥** عاماً، وصُلِّي عليه بالمسجد الحرام عقب صلاة العصر بإمامة شيخنا الحبيب أبي بكر بن ســالم البار ودفن بالمعلاة بدكة الشهداء، جمعنا الله وإياه بهم وبلغنا نزُلَهم.

❊ ❊ ❊

(١٠)
شيخ والدي وشيخي، الحبيب عبد الله بن محمد بن هارون[1]
(١٣٠٣هـ - ١٣٧١هـ)

نسبه:

هو شيخنا العلامة الحبيب عبد الله بن محمد بن هارون بن عبد الله بن علي ابن عبد الله بن عيدروس بن علي بن محمد بن أحمد شهاب الدين (الأصْغَر) بن عبد الرحمن بن شهاب الدين (الأكبر) أحمد بن عبد الرحمن ابن الشيخ على بن أبي بكر السكران بن عبد الرحمن السقّاف، إلى آخِر النسب المشهور.

مولده ونشأته:

ولد بتريم سنة (١٣٠٣هـ) ونشأ بها، وتردد مراراً على الحرمين وأقام بمكة نحو أربع سنين، وحجّ أكثر من عشر حجات، وزار المدينة المنورة أربعَ عشرة زيارة.

شيوخه:

أخذ رحمه الله عن أعلام عصره، ومن الشيوخ الذين أجازوه عامة:

١. الحبيب أحمد بن حسن العطاس (ت١٣٣٤هـ).

٢. الحبيب أحمد بن عبد الله بن طالب العطاس.

---

(١) مصادر ترجمته: الدليل المشير: ص ٢٢٧؛ طيب الذكر: ص ١٢٠.

٣. الحبيب أحمد بن محسن الهدّار (ت١٣٥٧هـ).

٤. الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي (ت١٣٣٠هـ).

٥. الحبيب سالم بن عيدروس البار.

٦. الحبيب علي بن محمد الحبشي (ت١٣٣٣هـ).

٧. الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد (ت١٣٥٤هـ).

٨. الحبيب محمد بن أحمد المحضار (ت١٣٤٤هـ).

إجازته لي:

أجاز والدي إجازةً عامة في غرة شهر ربيع الأول سنة (١٣٦٨هـ)، وأجاز معه أبناءه، وأخاه عمّنا حسين، كما تدبّج مع والدي، رحمهم الله.

وفاته:

انتقل شيخُنا إلى جوار ربِّه الكريم بعد مجاورته للنبي ﷺ في أشهره الأخيرة، ولقي ربه يوم الأحد ثالث ذي الحجة سنة (١٣٧١هـ)، وصُلي عليه بالمسجد النبوي، ودُفنَ بالبقيع، تغمده الله برحمته ورضوانه.

❊ ❊ ❊

(١١)
شيخ والدي وشيخي، شيخ عصره
الحبيب علوي بن طاهر بن عبد الله الحداد[١]
(١٣٠١هـ ـ ١٣٨٢هـ)

هو شيخنا العلامة مفتي جوهور الحبيب علوي بن طاهر بن عبد الله ـ المشهور بـ(الهدّار) لكثرة لهجه بالذكر ـ بن طه بن عبد الله بن طه بن عمر بن علوي بن محمد ابن أحمد بن عبد الله بن محمد الحدّاد بن علوي بن أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن محمد عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد ـ صاحب مرباط ـ بن علي بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن أحمد المهاجر بن عيسى، إلى آخر النسب المشهور، وقد ولد رحمه الله يوم الجمعة بقيدون في السادس عشر من شوال سنة (١٣٠١هـ).

نشأته:

حفظ القرآن الكريم في حوطة الحبيب أحمد بن زين الحبشي وعمره أحدَ عشرَ عاماً، ولقي عدداً من علمائها، واشتغل بالتدريس وعمره سبعةَ عشر عاماً؛ فدرّس بالمكلا وعدن وزنجبار وجاوا وغيرها. وحجّ مرتين سنة (**١٣٣٩هـ**)، و(**١٣٦٨هـ**)، وتولى الإفتاء في ولاية جوهور ببلاد الملايو (ماليزيا) بتولية من السلطان إبراهيم بن السلطان بن أبي بكر، وبقي فيها حتى وفاته.

---

(١) مصادر ترجمته: الدليل المشير: ص ٢٢٧؛ طيب الذكر: ص ١٢٦؛ مقدمة كتابه الكبير «الشامل في تاريخ حضرموت»: ص ٩-٤٠.

شيوخه:

١. الحبيب أبو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين (ت١٣٤١هـ).

٢. الحبيب أحمد بن حسن العطاس (ت١٣٣٤هـ).

٣. الشيخ أحمد بن عبد الله الخطيب.

٤. السيد أحمد (إدريسي) بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن سليمان الأهدل (ت١٣٥٧هـ).

٥. الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي (ت١٣٣٠هـ).

٦. العلامة الحبيب حسين بن محمد بن عبد الله البار (ت١٣٣١هـ).

٧. العلامة الشيخ داود بن محمد بن عبد الله المرزوقي الزبيدي (ت ١٣٥٦هـ).

٨. الشيخ العلامة محمد راغب الطبّاخ (ت١٣٧٠هـ).

٩. العلامة الشيخ محمد زاهد بن الحسن الكوثري (ت١٣٧١هـ).

١٠. الحبيب زين بن أحمد خرد.

١١. الحبيب صالح بن عبد الله بن طه الحداد (ت١٣٥٠هـ).

١٢. الحبيب طاهر بن عمر بن أبي بكر الحداد (ت ١٣١٩هـ).

١٣. شيخنا السيد محمد عبد الحي الكتاني (ت١٣٨٢هـ).

١٤. الحبيب عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن أبي بكر خرد.

١٥. الشيخ عبد الله بن أبي بكر الخطيب، المعروف بالمرحِّم.

١٦. الحبيب علوي بن أحمد بن عبد الرحمن السقاف (ت١٣٣٥هـ).

١٧. الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي (ت١٣٣٣هـ).

١٨. العلامة السيد علي بن محمد البطّاح الأهدل.

١٩. الشيخ الفقيه المعمّر عمر بن محمد بن عثمان باعثمان (ت١٣٢٠هـ

تقريباً). أجازه عن مشايخه كالشيخ عمر بن عبد الرَّسُول العطّار، والوجيه الكزبري، والسيد الوجيه الأهدل.

٢٠. الحبيب عيدروس بن حسين العيدروس.

٢١. الحبيب محمد بن سالم السِّرِي (ت **١٣٤٦**هـ).

٢٢. العلامة السيد محمد بن الصديق البطّاح الأهدل.

٢٣. ملك اليمن الإمام يحيي بن محمد حميد الدين (ت**١٣٦٧**هـ)، وغيرهم.

مؤلفاته:

كان رحمه الله على خلقٍ ودين وعلم، له علمٌ بالتاريخ وطبقات الرجال، وله قوةٌ في علمِ الجدَل والمناظرة، تخرّج عللا يديه علماء نشروا العلم والدعوة. وصنف العديد من المؤلفات النافعة، منها:

١. القول الفصل فيما لبني هاشم وقريش والعرب من الفضل.

٢. عقد الياقوت في تاريخ حضرموت.

٣. الفرائد اللؤلؤية في النحو.

٤. إعانة الناهض في الفرائض.

٥. دروس السيرة النبوية.

٦. الخلاصة الشافية في الأسانيد العالية.

٧. أمالي في علوم الحديث.

٨. أمالي في علم التوحيد.

٩. أمالي في علوم التفسير.

١٠. أمالي في التاريخ.

١١. جنَى الشماريخ في جواب أسئلة في التاريخ.

إجازته لي:

كتب رحمه الله لوالدي إجازةً قال في آخرها: «هذا، وقد أجزتُ السيد الشريفَ أبا بكر بن أحمد بن الحسين الحبشيَّ المذكور، وأولاده، وأحفاده، وأسباطه، ومَن سيولد له ولهم».

وفاته:

توفي في مدينة جوهور، بماليزيا، في شهر رجب سنة (١٣٨٢هـ)، رحمه الله ورضي عنه وغفر لنا وله.

❊ ❊ ❊

(١٢)
شيخ والدي وشيخي،
الحبيب علوي بن عبد الله العيدروس[١]
(١٣٠٣هـ - ١٣٨٨هـ)

اسمه ونسبه:

هو شيخنا الحبيب علوي بن عبد الله بن علوي بن محمد بن علوي بن محمد بن عبد الرحمن بن علوي بن حسين بن علوي بن عبد الله بن أحمد بن الحسين بن الشيخ عبد الله العيدروس بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف، إلى آخر النسب المشهور.

مولده ونشأته:

ولد في حوطة ثِبِي بحضرموت سنة (**١٣٠٣هـ**)، ونشأ فيها وحجّ أول مرة سنة (**١٣٢٩هـ**)، وتوفي والده وهو في مكة، كما زار جاوا مرَّتين أو ثلاثاً.

شيوخه:

أخذ عن مشايخ أجلاء، منهم:

١. الحبيب أبو بكر بن عمر بن يحيى.

٢. الحبيب أحمد بن حسن العطاس (ت**١٣٣٤هـ**).

---

(١) مصادر ترجمته: الدليل المشير: ص **٢٦٩**؛ طيب الذكر: ص **١٣٠**.

٣. الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي (ت١٣٣٠هـ).

٤. الحبيب عبد الله بن علوي الحبشي.

٥. الحبيب عبد الله بن محسن العطاس (ت١٣٥٢هـ)، صاحب بوقور.

٦. الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي (ت١٣٣٣هـ).

٧. الحبيب محمد بن أحمد المحضار (ت١٣٤٤هـ)، وغيرهم.

إجازته لي:

أجـاز والدي إجازةً عامةً، يوم الجمعة **٢٢** شـعبان عـام (**١٣٦٦**هـ)، وكذا أجازنا، نحن أولادَه، بما أجازه به، رحمه الله.

وفاته:

توفي بعد حياةٍ طويلةٍ ملأها بالتعلّم والتعليم بمسـقط رأسـه (ثِبي) عام (١٣٨٨هـ)، رفع الله قدره، وغفَر ذنبه.

* * *

(١٣)
شيخ والدي وشيخي
الحبيب علي بن عبد الرحمن بن أحمد الحبشي[1]
(١٣٠٣هـ - ١٣٨٣هـ)

نسبه ومولده:

هو الإمام البركة التقيّ، المنصب الجليل، الحبيب علي بن عبد الرحمن ابن أحمد بن عمر بن أحمد بن جعفر بن أحمد بن زين بن علوي بن أحمد بن محمد بن علوي بن أبي بكر الحبشي بن علي بن أحمد بن محمد بن حسن ابن علي بن الفقيه المقدم محمد بن علي، إلى آخر النسب المشهور. ولد سنة (١٣٠٣هـ).

شيوخه:

١. الحبيب أبو بكر بن عمر بن يحيي. صاحب سربايا، أخذ عنه عامة، وهو عن الحبيب عبد الرحمن بن علي بن عمر السقاف.

٢. الحبيب أحمد بن حسن العطاس (ت١٣٣٤هـ). أجازه عامة.

٣. الحبيب أحمد بن عبد الرحمن السقاف (ت١٣٥٧هـ). ألبسه عن الحبيب علي بن محمد الحبشي، عن والده، وأجازه عامة.

---

(١) مصادر ترجمته: الدليل المشير: ص ٢٧٧؛ طيب الذكر: ص ١٣٢؛ العقود الجاهزة: ص ٢١-٢٢٣.

٤. الحبيب عبد القادر بن حسن بن عمر الحداد. ألبسه ولقّنه وأجازه عامة.

٥. الحبيب عبد الله بن علي بن حسن الحداد. أجازه في بانقيل بجاوا، في طريقة الحبيب أحمد بن زين، وطريقة الحبيب عبد الله الحداد، وأجازه عامة وألبسه كما ألبسه والده علي بن حسن بن حسين الحداد.

٦. الحبيب عبد الله بن عيدروس بن علوي العيدروس (ت١٣٤٧هـ). ألبسه عن الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي، وأجازه عامة.

٧. الحبيب علوي بن علي الهندوان، ألبسه وأجازه عامة.

٨. الحبيب علي بن حسن بن عمر الحداد. ألبسه ولقّنه وأجازه عامة.

٩. الحبيب علي بن عبد الرحمن بن محمد المشهور (ت١٣٤٤هـ). قرأ عليه الفاتحة وأجازه عامة.

١٠. الحبيب علي بن محمد الحبشي (ت١٣٣٣هـ). لقّنه وأجازه عامة.

١١. الحبيب عمر بن عبد الله الحبشي. ألبسه ولقّنه وأجازه عامة.

١٢. الحبيب محمد بن عيدروس بن محمد الحبشي (ت١٣٣٧هـ). ألبسه وأجازه عامة بجاوا.

إجازته لي:

مع غروب شمس يوم الجمعة الثاني من شهر صفر عام (١٣٦٨هـ)، أجاز والدي رحمه الله إجازةً عامةً كما أجازني وإخوتي كذلك.

وفاته:

توفي في مسقط رأسه، حوطة جده الإمام أحمد بن زين، سنة (١٣٨٣هـ)، رحمه الله، وأثابه رضاه.

(١٤)

شيخ والدي وشيخي، الحبيب عمر بن أحمد بن سميط[1]

(١٣٠٣هـ ـ ١٣٩٦هـ)

نسبه:

هو الإمام العلامــة القاضي، الحبيب عمر بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن محمد بن زين بن علوي بن أحمد بن عبد الرحمن بن علوي ابن محمد صاحب مرباط بن علي (خالع قَسَم) بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن أحمد المهاجر بن عيسى، إلى آخر النسب المشهور.

مولده:

ولد في بلدة أنقازيقا، قرب زنجبار، يوم الخميس آخر ذي الحجة، ســنة (١٣٠٣هـ)، وقدم إلى شــبام وهو في الثامنة من عمره، ومكث مدةً، ثم رجع إلى زنجبار. ورحل إلى حضرموت عدة مرات، والى الحرمين الشريفين.

شيوخه:

جدَّ واجتهد في طلب العلوم، وأخذ من مشايخ أجلاء، فممن أجازه:

١. الشيخ أبو بكر بن أحمد الخطيب (ت١٣٥٦هـ).

---

(١) مصادر ترجمته: الدليل المشير: ص ٢٩٨؛ طيب الذكر: ص ١٣٤.

٢. والده الحبيب أحمد بن أبي بكر بن سميط (١٣٤٢هـ).

٣. الحبيب أحمد بن حسن العطاس (ت١٣٣٤هـ).

٤. الحبيب أحمد بن حامد بن عمر بن زين بن سميط.

٥. الحبيب أحمد بن عبد الرحمن بن علي السقاف (ت١٣٥٧هـ).

٦. الحبيب أحمد بن عبد الله بن طالب العطاس.

٧. الحبيب أحمد بن علوي السقاف.

٨. الحبيب أحمد بن محسن الهدّار (ت١٣٥٧هـ).

٩. الحبيب جعفر بن عبد الرحمن السقاف.

١٠. الحبيب جنيد بن أحمد بن علي الجنيد.

١١. الشيخ حسن بن عوض مخدَّم.

١٢. الحبيب حسن بن محمد بن إبراهيم بلفقيه (ت١٣٤٥هـ).

١٣. الحبيب حسين بن محمد البار (ت١٣٣١هـ).

١٤. الحبيب زين بن أحمد الوهط السقاف، نزيل زنجبار.

١٥. الحبيب زين بن محمد العطاس.

١٦. الحبيب شيخ بن الجد محمد بن حسين الحبشي (ت ١٣٤٨هـ).

١٧. الحبيب طاهر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سميط.

١٨. الحبيب عبد الباري بن شيخ العيدروس.

١٩. الحبيب عبد القادر بن طاهر الحبشي.

٢٠. الحبيب عبد القادر بن محمد بن قطبان السقاف.

٢١. الشيخ عبد الله بن أحمد الخطيب.

٢٢. الحبيب عبد الله بن علوي الحبشي.

٢٣. الحبيب عبد الله بن علي بن شهاب.

٢٤. الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري (ت١٣٦١هـ).

٢٥. الحبيب عبد الله بن عيدروس العيدروس (ت١٣٤٧هـ).

٢٦. الحبيب عبد الله بن هادون بن أحمد المحضار (ت ١٣٥٨هـ).

٢٧. الحبيب عبد الله بن هادي بن الشيخ أبي بكر بن سالم.

٢٨. شيخنا الحبيب علوي بن طاهر بن عبد الله الحداد (ت١٣٨٢هـ).

٢٩. الحبيب علوي بن عبد الرحمن المشهور (ت١٣٤١هـ).

٣٠. الحبيب علوي بن عبد الله بن شهاب (ت١٣٨٦هـ).

٣١. الحبيب علي بن عبد الرحمن بن محمد المشهور (ت١٣٤٤هـ).

٣٢. الحبيب علي بن عبد الرحمن بن سهل.

٣٣. الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي (ت١٣٣٣هـ).

٣٤. الحبيب عمر بن أحمد البار.

٣٥. الحبيب عمر بن حامد السقاف.

٣٦. الحبيب عمر باحسين الحبشي.

٣٧. الحبيب عمر بن عبد الرحمن بن شهاب.

٣٨. الحبيب عمر بن عبد الرحمن بن علي العيدروس.

٣٩. الحبيب محسن بن حسن بن أحمد بن سميط.

٤٠. الحبيب محمد بن أحمد المحضار (ت١٣٤٤هـ).

٤١. الحبيب محمد بن أحمد العطاس، وتدبّج معه.

٤٢. الحبيب محمد بن سالم السِّرِي (ت١٣٤٦هـ).

٤٣. الحبيب محمد بن سقاف بن الشيخ أبي بكر بن سالم.

٤٤. الحبيب محمد بن حسن البحر.

٤٥. الحبيب محمد بن عبد الرحمن الحداد.

٤٦. الحبيب محمد بن عبد الله البار.

٤٧. الشيخ محمد بن عوض بافضل (ت١٣٦٩هـ).

٤٨. الحبيب محمد بن هادي السقاف (ت١٣٨٢هـ).

٤٩. الحبيب مصطفى بن أحمد المحضار (ت١٣٧٤هـ)، وغيرهم.

إجازته لي:

أجازني عامّة ضمن إجازته لوالدي برفقة بعض الحاضرين في منزلنا بمكة المكرمة ليلة الجمعة خامس ذي الحجةسنة (١٣٧٠هـ)، كما أثبت ذلك كتابةً لوالدي.

وفاته:

توفي في جزيرة زنجبار، في شهر صفر، سنة (١٣٩٦هـ) رحمه الله وأعلى درجته في عليِّين، وأخلفه فينا بالخلف الصالح، آمين.

❋ ❋ ❋

(١٥)

شيخ والدي وشيخي، شيخ عصره، الشيخ عمر حمدان المحْرَسي[1]

(١٢٩١هـ - ١٣٦٨هـ)

اسمه ونسبه:

هو الإمام العلامة، محدث الحرمين، المدرِّسُ بهما، أبو حفصٍ، وأبو مالك، عمـر بن حمدان بن عمر بن حمدان بن عمر بن حمدان الـمَحْرَسـي المدني، ولد بمحرس تونس عام (١٢٩١هـ).

نشأته:

نشأ في بيت علم وفضل، من أبوين كريمين، فبدأ بحفظ القرآن الكريم على يد الشـيخ المنبجي. وفي عام (١٣٠٤هـ)، هاجر مع والده إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج وبعدها إلى المدينة المنورة، فاتخذها مسـكناً ومستقراً. عكف على إكمال حفظ القرآن الكريم غيباً في سـنة ونصف على الشيخ إبراهيم الطرودي في كُتّابه بالمسـجد النبوي الشـريف، وأتم عليه بعض القـراءات، ثم أقبل على حفظ المتون العلمية ودراستها.

رحلاته:

ارتحل إلى الشام ثم مصر وأمضى هناك ستة أشهر، ثم دخل المغرب ومنها

---

(١) مصادر ترجمته: الدليل المشير: ص ٣١٠؛ طيب الذكر: ص ١٣٨.

إلى طرابلس ومنها إلى تونس حيث مسقط رأسه، ثم توجه إلى الجزائر ومنها إلى فاس ومراكش ودخل اليمن وحضرموت.

شيوخه:

كان لا يدخل بلداً إلا وبحث عن علمائها وأفاضلها، وبلغ عدد شيوخه قرابة الخمسمائة من العلماء والفضلاء، وممن أجازه:

١. السيد محمد أبو النصر الخطيب الدمشقي (ت**١٣٢٤**هـ). روى عنه حديث الرحمة بشرطه، وسمع عليه الأوائل العجلونية سنة (**١٣٢١**هـ)، وصافحه وشابكهُ وألبسه ولقّنه وأضافه على الأسودين، وسمع منه الحديث المسلسل بالدمشقيين، والمسلسل بالمصريين، والمسلسل بالفاتحة، وحضر عليه في المسجد النبوي.

٢. الشيخ أبو شعيب بن عبد الرحمن الدكالي الصدّيقي (ت**١٣٥٦**هـ). حضر عليه بالمدينة المنورة دروسه في صحيح البخاري، وأجازه عامةً.

٣. السيد أحمد بن إسماعيل البَرْزَنْجِي (ت**١٣٣٧**هـ). سمع منه الشفا جميعه، ثم قرأه عليه جميعه مرةً أخرى، وسمع منه أكثر «مسلم»، فيرويه عنه سماعاً لأكثره، وإجازة لباقيه، وإجازة عامةً في مروياته، وخصوصاً المسلسل بالمدنيين، وغير ذلك.

٤. السيد أحمد بن جعفر الكتاني (ت**١٣٤٠**هـ). قدم المدينة مع شيخنا السيد عبد الحي الكتاني، ونزلا في دار المترجم بالمدينة، ولما توفي السيد أحمد كان شيخنا المترجم إماماً للصلاة عليه بفاس، وإجازة عامةً.

٥. الشيخ أحمد رافع بن محمد الطهطاوي (ت**١٣٥٥**هـ).

٦. الشيخ أحمد رضا علي خان البريلوي الهندي (ت**١٣٤٠**هـ). أجازه عامةً، بمكة المكرمة.

٧. الشيخ أحمد بن الشمس الشنقيطي (ت١٣٤٢هـ)، أجازه عامةً.

٨. الشيخ أحمد أبو الخير العطّار الهندي المكي (ت ١٣٢٨هـ)، أجازه عامةً.

٩. الشيخ أحمد بن الحاج علي المجذوب المالكي، أجازه عامةً.

١٠. الشريف أحمد بن محمد الزُّكَاري ابن الخياط (ت١٣٤٣هـ). اجتمع به في فاس، وسمع منه بالأولية، وأجازه عامة، وهو أكبر من لقيه شيخنا، ومع ذلك فقد تدبج معه، ذكر ذلك في «فهرس الفهارس والأثبات».

١١. الشيخ أحمد بن محمد ماضور السليماني. اجتمع به في قريته (سليمان) التابعة لتونس، وأجازه عامة.

١٢. الشيخ أحمد أبو الخير بن عبد الله مرداد المكي الحنفي (ت١٣٣٥هـ)، أجازه عامةً.

١٣. الشيخ أحمد الأمين بن عزّوز (ت١٣٥٤هـ). كان مجاوراً في المدينة المنورة مدة وأجازه بها عامة.

١٤. السيد إدريس الأهدل. قدم إلى مكة لأداء فريضة الحج فاجتمع به وأجازه عامة.

١٥. الشيخ محمد إمام بن إبراهيم بن حسن السقا (ت١٣٥٤هـ). اجتمع به بمصر وأجازه عامة.

١٦. السيد محمد أمين بن أحمد رضوان المدني (ت١٣٢٩هـ)، أجازه عامةً.

١٧. الشيخ محمد أمين سويد الدمشقي (ت١٣٥٥هـ). اجتمع به في مكة وأجازه عامة.

١٨. السيدة الصالحة أمة الله بنت عبد الغني الدهلوي (ت١٣٥٧هـ)، أجازته عامةً.

١٩. مفتي الديار المصرية، الشيخ محمد بخيت بن حسين المطيعي

(ت١٣٥٤هـ). اجتمع به في مكة، وحضر بعض دروسه في تفسير القرآن التي كان يلقيها بين العشاءين في مصر برواق العباس، وأجازه عامة.

٢٠. السيد بدر الدين بن يوسف الحسني الدمشقي (ت**١٣٥٤**هـ). اجتمع به في المدينة وأجازه عامة.

٢١. السيد جعفر بن إدريس الكتاني (ت**١٣٢٣**هـ). كاتبه من المدينة فأجازه عامة وبعث له الإجازة من فاس.

٢٢. الشيخ محمد حبيب الله بن مايابى الشنقيطي (ت**١٣٦٣**هـ)، أجازه عامةً، وتدبجا.

٢٣. الشيخ حسن الأسطواني (ت**١٣٤٩**هـ). اجتمع به في الشام وأجازه عامة.

٢٤. القاضي الشيخ حسين بن علي العَمْري الصنعاني (ت**١٣٦١**هـ). استجازه بواسطة ابنه الشيخ حسن بن حسين العَمْري الصنعاني، فكتب له إجازة عامة مؤرخة في آخر جمادى الأولى سنة (**١٣٥٦**هـ).

٢٥. الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي (ت**١٣٣٠**هـ)، حضر كثيراً من مجالسه بالمدينة المنورة، ومما قرأه عليه «رياض الصالحين» بالروضة النبوية، وأجازه في جميع مروياته إجازة عامة وبجميع ما تضمنه ثبته «فتح القوي»، ولقّنه وألبسه وروى عنه المسلسل بالأشراف، والمسلسل بالمكيين، والمسلسل بالدعاء في الملتزم.

٢٦. الحبابة خديجة بنت الحبيب محمد بن أحمد بن محمد المحضار. زوجة الحبيب أحمد بن حسن العطاس، أجازته إجازة عامة عن زوجها.

٢٧. الشيخ محمد الخضر بن حسين الأزهري التونسي (ت**١٣٧٧**هـ). اجتمع به في مصر ومكة، وأجازه عامة.

٢٨. الشيخ المعمّر سالم بن عمر بوحاجب (ت**١٣٤٣**هـ). لقيه بتونس بعدما جاوز المائة، وأجازه في جميع مروياته إجازة عامة.

٢٩. الحبابة سيدة بنت الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر (ت **١٣٤٦هـ**). صاحب «الرسائل»، اجتمع بها بقريتها (المسيلة) بحضرموت، وأجازته عامة بجميع ما روته عن أبيها الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر.

٣٠. فقيه القطر الجزائري قاضي تلمسان الشيخ شعيب بن علي الجليلي (ت١٣٤٧هـ). أخذ عنه بتلمسان، وأجازه عامة.

٣١. الحبيب شيخ بن الجد الحبيب محمد بن حسين الحبشي (ت **١٣٤٨هـ**). اجتمع به بحضرموت وأجازه عامة.

٣٢. مفتي القيروان الشيخ محمد صالح الجودي. اجتمع به فيها وفي مكة سنة حجّه مع شيخنا السيد عبد الحي الكتاني، وقد نزلا بدار شيخنا المترجم، وقد استجازه شيخنا المترجم فأجازه عامة.

٣٣. الحبيب عمر بن طاهر بن عمر الحداد (ت**١٣٥٩هـ**)، اجتمع به في قيدون، وأجازه عامةً.

٣٤. قاضي تونس الشيخ محمد الطيب بن محمد النيفر (ت **١٣٤٥هـ**). اجتمع به في تونس وأجازه في جميع مروياته إجازة عامة.

٣٥. مفتي المالكية بمكة الشيخ محمد عابد بن حسين المالكي (ت**١٣٤١هـ**). اجتمع به في الحرم المكي وأجازه عامة.

٣٦. الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري المدني (ت١٣٦٤هـ). روى عنه الحديث المسلسل بالضيافة على الأسودين، بعد أن أضافه عليهما، وأجازه عامة.

٣٧. الشيخ عبد الجليل بن عبد السلام برادة المدني (ت١٣٢٧هـ). أجازه في جميع مروياته إجازة عامة.

٣٨. الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن أحمد عُلَيْش. اجتمع في مصر وفي المدينة وأجازه عامة.

٣٩. شيخنا السيد محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني (ت١٣٨٢هـ). أجازه في جميع مروياته، كما خاتمة «فهرس الفهارس والأثبات». وروى عنه الحديث المسلسل بالأولية، و المسلسل بيوم عاشوراء بسنديهما.

٤٠. مفتي الديار المصرية الشيخ عبد الرحمن بن محمود قَرَّاعة (ت١٣٥٨هـ). نزل شيخنا المترجم في داره بمصر وأجازه عامة.

٤١. قاضي وَجْدَة الشيخ عبد الرحمن سكيرج. اجتمع به في المدينة وفي المغرب، وأجازه عامة.

٤٢. الشيخ عبد العزيز بناني. أكبر تلاميذ مَحمد بن قاسم القادري، لقيه بفاس وأجازه عامة.

٤٣. شيخنا الحبيب عبد القادر بن محمد السقاف (ت١٣٦٧هـ)، أجازه عامةً.

٤٤. الشيخ السيد عبد القادر بن أحمد الطرابلسي ثم الأزهري فالمدني. قرأ عليه في المدينة شرح الشيخ خالد على الأزهرية، وأجازه عامة.

٤٥. السيد عبد الكبير بن أبي المفاخر محمد الكتاني (ت١٣٣٣هـ). أجازه عامة بواسطة ابنه السيد عبد الحي الكتاني.

٤٦. شيخنا الحبيب عبد الله بن طاهر بن عبد الله الحداد (ت١٣٦٧هـ). اجتمع به بقيدون وبمكة وأجازه عامة.

٤٧. الشيخ عبد الله بن عودة بن صوفان القدومي الحنبلي (ت١٣٣١هـ). اجتمع به في المدينة المنورة، وروى عنه المسلسل بالحنابلة في غالبه.

٤٨. الحبيب عبد الله باهادون المحضار (ت ١٣٥٨هـ). اجتمع به في القويرة وأجازه عامة.

٤٩. الشيخ عبد المعطي بن حسن السقا. اجتمع به بمصر وكذا بالمدينة المنورة، وقد نسخ شيخنا المترجم له شواهد البغدادي على المغني، وأجازه عامة.

٥٠. مفتي الحنفية بدمشق الشيخ محمد عطاء الله الكسم، الملقب بأبي حنيفة الصغير (ت**١٣٥٧**هـ). أخذه عنه بدمشق الشام، وأجازه جميع ما له.

٥١. الشيخ عطية بن عزّت القمّاش الدمياطي (ت **١٣٠٨**هـ). حضر عليه بعض دروسه في المدينة وأجازه عامة.

٥٢. شيخنا الحبيب علوي بن طاهر الحداد (ت**١٣٨٢**هـ)، مفتي جوهور. أجازه عامة مكاتبةً.

٥٣. السيد علي بن ظاهر الوتري المدني (ت**١٣٢٢**هـ). سمع منه أكثر الصحيحين، و«مشكاة المصابيح» جميعه، و«الأربعون العجلونية»، وخمسين مسلسلا بأعمالها، وأجازه عامةً.

٥٤. شيخ الأزهر الشيخ علي بن محمد البِبْلاوي (ت**١٣٢٣**هـ). اجتمع به في المدينة المنورة، وروى عنه المسلسل بيوم عاشوراء، وأجازه.

٥٥. الشيخ علي عوادة المغربي. لقيه في حج سنة (**١٣٥٢**هـ)، وأجازه عامة.

٥٦. الشيخ فالح بن محمد الظاهري المدني (ت**١٣٢٨**هـ). قرأ عليه ولازمه في أكثر دروسه وأخذ عنه بعض المسلسلات، وأجازه عامة.

٥٧. الشيخ محمد الفاطمي الشِّرادي الفاسي (ت**١٣٤٤**هـ). لقيه بفاس وأجازه عامة.

٥٨. المسندة فاطمة بنت شمس جهان الشركسية. زوجة شيخ الإسلام عارف حكمت التركي، لقيها بالمدينة المنورة في مكتبة زوجها، وأجازته عامة عن زوجها.

٥٩. الشيخ محمد محفوظ بن عبد الله التُّرْمُسِي الجاوي (ت **١٣٣٨**هـ). استجازه فأجازه، وكتب له إجازة عامة بجميع مروياته على ظهر مؤلفه «منهج ذوي النظر»، مؤرخة في **٢٤** من ذي الحجة سنة (**١٣٢٧**هـ).

٦٠. السيد محمد بن جعفر الكتاني (ت١٣٤٥هـ). قرأ عليه الموطأ من أوله إلى آخره في المسجد النبوي، وأغلب صحيح البخاري، والهمزية، والبردة، وأجازه عامةً.

٦١. المعمر الصالح أبو عبد الله محمد بن رشيد الأمغاري المدني. أجازه إجازة عامة، عن العلامة أحمد بن محمد بن الطاهر الأزدي المراكشي بسنده.

٦٢. الحبيب محمد بن سالم السِّرِي (ت١٣٤٦هـ). اجتمع به في المدينة وتريم، وأجازه عامةً.

٦٣. الشيخ محمد بن سليمان حسب الله (ت١٣٣٥هـ)، أجازه عامةً.

٦٤. مفتي الشام الشيخ أبو الخير محمد بن أحمد بن عبد الغني عابدين (ت١٣٤٣هـ). أخذ عنه بالشام، وأجازه عامة.

٦٥. السيد أبو الفيض محمد بن عبد الكبير الكتاني (ت١٣٢٧هـ). أجازه في جميع مروياته، وكان نزيلاً عند شيخنا المترجم في داره.

٦٦. الحبيب محمد بن هادي السقاف (ت١٣٨٢هـ). اجتمع به في مكة ومصر وسيوون وأجازه عامة، وتدبّج معه.

٦٧. مفتي الحنفية بتونس الشيخ محمد بن يوسف (ت ١٣٥٨هـ). سمع عليه البخاري بشرح القسطلاني بتونس، وأجازه عامةً.

٦٨. مفتي المالكية بالمدينة الشيخ محمد الدسوقي. أخذ عنه الفقه، وقرأ عليه علم أدب البحث والمناظرة، وأجازه عامة.

٦٩. الشيخ محمد الأحمدي الظواهري (ت١٣٦٣هـ). حضر عليه في مصر في درس شرح الأسْنَوي على أصول البيضاوي، وأجازه عامة.

٧٠. الشيخ محمد النَجار التونسي (ت١٣٣١هـ). أجازه بالعامة مكاتبةً من المدينة.

٧١. الشيخ محمود خطاب السُبكِي (ت١٣٥٢هـ). حضر عليه بعض دروسه التي كان يلقيها في الأزهر، وأجازه عامة.

٧٢. شيخنا الحبيب مصطفى بن أحمد المحضار (ت١٣٧٤هـ). أخذ عنه بحضرموت وأجازه عامة.

٧٣. الشيخ محمد المكي بن عزّوز التونسي (ت١٣٣٤هـ). أجازه مكاتبةً عامة.

٧٤. الشيخ محمد المهدي بن محمد بن خضر الوزّاني (ت١٣٤٢هـ). لقيه بفاس وأهدى إليه حاشيته على شرح التاودي لتحفة ابن عاصم، وأجازه عامة.

٧٥. الشيخ محمد بن يحيى بن عمر المختار الوَلّاتِي الشنقيطي (ت١٣٣٠هـ). قرأ عليه الموطأ، وأجازه عامةً.

٧٦. ملك اليمن الإمام يحيى بن يحيى حميد الدين (ت١٣٦٧هـ). استجازه مكاتبةً، فكتب له إجازة مؤرخة في ٢٨ من جمادى الأولى سنة (١٣٥٦هـ).

٧٧. الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني (ت١٣٥٠هـ). صحبه صحبة كبيرة في المدينة المنورة، وأجازة عامة.

وظائفه:

عمل مدرساً بالمسجد الحرام والمسجد النبوي من عام (١٣٣٤هـ) إلى عام (١٣٦٨هـ). وفي أثناء تدريسه في الحرم عمل أيضاً مدرساً بمدرسة المطوِّفين في المسجد الحرام عام (١٣٤٨هـ). كما كان مدرِّساً بمدرسة الفلاح من عام (١٣٣٤هـ) إلى عام (١٣٥١هـ). ثم انتقل إلى المدرسة الصولتية إلى عام (١٣٦٥هـ).

إجازته لي:

أجازني إجازةً عامة مع إخوتي في ليلة الثلاثاء التاسع والعشرين من الشهر المذكور نفسِه، وفي ٢٩ جمادى الآخرة سنة (١٣٦٤هـ)، أجاز والدي تعالى كتابةً

بالمسلسل بالمحمدين، وقال في إجازته له: (وقد أجزته وأولاده السيد أحمد والسيد محمد والسيد هاشم، وأخواتهم رقية وخديجة، ومن سيولد له).

وفاته:

مرض آخر حياته وضعف بصره فلازم منزله إلى أن انتقل إلى جوار ربه، وكان ذلك في عصر يوم الأربعاء تاسع شهر شوال عام (١٣٦٨هـ)، وصلي عليه بالمسجد النبوي بعد صلاة العشاء ودفن بالبقيع، تغمده الله برحمته ورضوانه، وأسكنه فسيح جناته.

وألّف شيخنا الشيخ محمد ياسين الفاداني ثَبَتاً واسعاً سماه «مَطْمَح الوجدان من أسانيد عمر حمدان»، ثم اختصره وسماه «إتحاف الإخوان باختصار مطمح الوجدان»، طبع المختصر طبعتين الأولى في القاهرة سنة (١٣٧١هـ)، والثانية في دار البصائر في دمشق سنة (١٤٠٦هـ). وقد أجاز شيخنا كلَّ من أدرك جزءاً من حياتِهِ إجازةً عامة في جميع مروياته، كما نصّ على ذلك والدي بسماعه لذلك منه يوم الخميس العاشر من محرم سنة (١٣٦٠هـ)، جزاه الله خير الجزاء.

❊ ❊ ❊

(١٦)
شيخ والدي وشيخي، شيخ عصره، الحبيب عيدروس بن سالم البار[١]
(١٢٩٨هـ - ١٣٦٧هـ)

نسبه ومولده:

هو الإمام الورع العارف القدوة الحبيب عيدروس بن سالم بن عيدروس ابن سالم بن عيدروس بن عبد الرحمن بن عمر البار، إلى الفقيه المقدم محمد ابن علي، إلى آخر النسب المشهور. ولد شيخنا المترجم بمكة المكرمة، في شهر صفر سنة (**١٢٩٨هـ**) ونشأ في حجر والده، وقرأ القرآن الكريم على الشيخ عبد الله يماني، رحيم العلامة الشيخ سعيد يماني، وعلى الشيخ إبراهيم سعد.

شيوخه:

نشأ في حِجر والده، وأخذ عن عدد من أعلام عصره، وممن أجازه:

١. السيد محمد أبو النصر بن عبد القادر الخطيب (ت**١٣٢٤هـ**). صافحه وشابكه، وأجازه في جميع مروياته إجازة عامة.

٢. الحبيب أحمد بن حسن العطاس (ت**١٣٣٤هـ**). أخذ عنه المسلسل بالأولية، وصافحه، وشابكه، ولقّمه، وألبسه بأسانيده في جميع ذلك، وأجازه في جميع مروياته إجازة عامة.

---

(١) مصادر ترجمته: الدليل المشير: ص **٣٣٠**؛ طيب الذكر: ص **١٥١**.

٣. الشيخ أحمد شمس المغربي. أخذ عنه المسلسل بالمحبة، وأجازه إجازة عامة.

٤. الحبيب أحمد بن محسن الهدّار (ت**١٣٥٧**هـ). أخذ عنه المسلسل بإلباس الخرقة وتلقين الذكر، وأجازه في جميع مروياته إجازة عامة.

٥. الشيخ أسعد بن أحمد دهّان (ت**١٣٤١**هـ).

٦. السيد بدر الدين بن يوسف الحسني الدمشقي (ت**١٣٥٤**هـ).

٧. جدنا الحبيب حسين بن محمد الحبشي (ت**١٣٣٠**هـ). سمع عليه عدداً من الكتب، وأخذ عنه الحديث المسلسل بالأولية، أوليةً إضافية، وصافحه وشابكه، وسمع منه المسلسل بسورة الصف، والمسلسل بالمكيين، والمسلسل بالسادة الأشراف، والمسلسل بالمحبة، والمسلسل بالتلقيم، والمسلسل بمناولة السبحة، والمسلسل بالضيافة على الأسودين، والمسلسل بإلباس الخرقة، بجميع أعمالها ولقّنه الذكر بإسناده أيضاً، وأجازه إجازة عامة بسائر مروياته.

٨. والده الحبيب سالم بن عيدروس البار. أخذ عنه المسلسل بالأولية، أولية إضافية، وصافحه وشابكه بأسانيده في ذلك، ولقّمه وألبسه، وأجازه في جميع مروياته إجازة عامة.

٩. الشيخ محمد سعيد بن محمد سالم بابصيل (ت**١٣٣٠**هـ). حضر عليه في الجزء الأول من «إحياء علوم الدين»، وتفسير الخطيب الشربيني إلى ﴿**قَدْ سَمِعَ**﴾، وأجازه عامة.

١٠. الحبيب شيخ بن الجد الحبيب محمد بن حسين الحبشي (ت**١٣٤٨**هـ). ألبسه ولقّنه، وأجازه إجازة عامة.

١١. شيخنا السيد محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني (ت**١٣٨٢**هـ). صافحه وشابكه ولقمه، وأجازه إجازة عامة.

١٢. الشيخ عبد الرحمن بن أحمد الدهَّان (ت **١٣٣٧هـ**). حضر عليه بعضاً من «الشذور»، وبعضاً من «القَطر»، وشروح الرحبية في الفرائض، و«خلاصة الحساب»، و«شرح السخاوية»، في الحساب، ورسالة الشِّلِي في الفلك، وأجازه في جميع مروياته إجازة عامة.

١٣. الحبيب عبد الله بن عيدروس بن علوي العيدروس (ت **١٣٤٧هـ**). ألبسه ولقّنه وأجازه في جميع مروياته إجازة عامة.

١٤. الشيخ محمد معصوم بن عبد الرشيد الدهلوي (ت**١٣٤١هـ**). سمع منه المسلسل بالأولية، وأجازه عن عمه عن الشيخ عابد السندي إجازة عامة.

١٥. الحبيب علوي بن عبد الرحمن المشهور (ت**١٣٤١هـ**). ألبسه ولقّنه وأجازه عامة.

١٦. الحبيب علي بن حسن الحداد. ألبسه ولقّنه وأجازه إجازةً عامة.

١٧. الحبيب علي بن عبد الرحمن بن محمد المشهور (ت**١٣٤٤هـ**). ألبسه ولقّنه وأجازه في جميع مروياته إجازة عامة.

١٨. الشيخ علي بن ظاهر الوتري المدني (ت**١٣٢٢هـ**).

١٩. الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد (ت**١٣٥٤هـ**).

٢٠. الحبيب عمر بن عيدروس بن علوي العيدروس. ألبسه ولقّنه وأجازه في جميع مروياته إجازة عامة.

٢١. الحبيب عيدروس بن حسين العيدروس (ت **١٣٣٨هـ**). ألبسه ولقّنه وأجازه عامة.

٢٢. الحبيب عيسى بن عبد القادر الحداد. ألبسه ولقّنه وأجازه عامة.

٢٣. السيد محمد بن جعفر الكتاني (ت**١٣٤٥**هـ). صافحه وشابكه ولقمه بأسانيده، وأجازه عامة.

٢٤. السيد محمد بن عبد الله بن حسين بن سهل. ألبسه ولقنه وأجازه إجازة عامة، وهو عن الحبيب عمر بن حسن الحداد، وعن الحبيب عبد الله الحبشي، وعن الحبيب فضل بن علوي.

٢٥. السيد محمد المرزوقي بن عبد الرحمن أبو حسين (ت**١٣٦٥**هـ). سمع عليه شرح ابن عقيل جميعه.

هذا، ولشيخنا المترجم من المؤلفات شرح على وصية الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار للحبيب محمد بن طالب المحضار.

إجازته لي:

أجاز شيخُنا أهلَ عصره، وكلَّ من أدرك جزءاً من حياته في جميع مروياته إجازة عامة كما ذكر ذلك والدي رحمه الله في «الدليل المشير»، بتاريخ يوم الخميس السابع عشر من ربيع الآخر سنة (**١٣٦٢**هـ). وقد شملتني هذه الإجازة.

وفاته:

توفي بمكة المكرمة بعد مرض ألزمه الفراش بضعة أشهر، وذلك بعد تمام الساعة الثانية بنحو نصف ساعة ليلة السبت السادس عشر من محرم سنة (**١٣٦٧**هـ)، وشيعت جنازته ضحوة اليوم المذكور، وصلى عليه إماماً بالمسجد الحرام شيخنا الحبيب عبد القادر بن محمد السقاف، وكان دفنه بالمعلاة في حوطة السادة العلويين، في قبر سيدي الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي، تغمد الله الجميع برحمته ورضوانه وأسكنهم فسيح جناته.

❊ ❊ ❊

(١٧)

شيخ والدي وشيخي،
الحبيب محمد بن عبد الله العيدروس[١]
(١٣٠٨هـ - ١٣٨٤هـ)

نسبه ومولده:

هو الإمام العلامة الزاهد التقي الجليل الشمس الحبيب محمد بن عبد الله ابن حسين بن عبد الرحمن بن حسين بن حسين بن حسين بن حسين بن علوي إلى محمد مولى الدويلة إلى آخر النسب المشهور. ولد في قرية الريضة، قرب تريم سنة (١٣٠٨هـ)، وفي سنة (١٣١٣هـ) توفي والده بالهند.

شيوخه:

أخذ عن أعلام عصره وأجلاء أهل زمانه، فممن أجازه عامة:

١. الحبيب أحمد بن حسن العطاس (ت١٣٣٤هـ).

٢. الحبيب أحمد بن عبد الرحمن السقاف (ت١٣٥٧هـ).

٣. الحبيب حسين بن أحمد الكاف.

٤. الحبيب شيخ بن عيدروس العيدروس (ت١٣٣٠هـ).

٥. الحبيب عبد الباري بن شيخ بن عيدروس العيدروس.

---

(١) مصادر ترجمته: الدليل المشير: ص ٣٤٨؛ طيب الذكر: ص ١٦٠؛ العقود الجاهزة: ص ٩٦.

٦. الحبيب عبد الرحمن بن حامد بافرج، وكان قاضياً في تريم.

٧. الحبيب عبد الله بن علوي الحبشي.

٨. الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري (ت١٣٦١هـ).

٩. الحبيب عبد الله بن عيدروس العيدروس (ت١٣٤٧هـ).

١٠. الحبيب علوي بن عبد الرحمن المشهور (ت١٣٤١هـ).

١١. الحبيب علوي بن عبد الله بن شهاب (ت١٣٨٦هـ).

١٢. الحبيب علوي بن علي الهندوان.

١٣. الحبيب علي بن الجد محمد بن حسين الحبشي (ت١٣٣٣هـ).

١٤. شيخنا الحبيب محمد بن هادي السقاف (ت١٣٨٢هـ).

إجازته لي:

أجازني في ضُحَى يوم السبت الخامس من شهر شوال سنة (١٣٦٥هـ)، كما ذكر ذلك والدي رحمه الله تعالى.

* * *

(١٨)

شيخ والدي وشيخي، الحبيب محمد بن عبد الله بن سميط[1]

(١٣٠٧هـ ـ ١٣٧١هـ)

نسبه ومولده:

هو الإمام العلامة، التقي الجليل، الحبيب محمد بن عبد الله بن طاهر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن زين بن علوي بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن محمد سميط بن علوي بن عبد الرحمن بن أحمد بن علوي بن أحمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد ـ صاحب مرباط ـ بن علي (خالع قَسَمْ) بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن أحمد المهاجر بن عيسى، إلى آخر النسب المشهور. ولد في شبام بحضرموت سنة (١٣٠٧هـ)، ونشأ بها.

رحلاته:

رحل أولاً إلى تريم لطلب العلم في شبابه. ثم في عام (١٣٣٤هـ)، رحل إلى جاوا للتجارة، ومكث فيها سنة. ورحل إلى جاوا ثانية، ورجع بعد نحو ستة أشهر. رحل إلى سنغافورة، وأقام فيها سنتين، ثم رجع. رحل إلى زنجبار والجزيرة الخضراء وأقام بها نحو سنة، ثم رجع إلى حضرموت. خرج إلى الحجاز في سنة (١٣٤٧هـ) لأداء المناسك، فأدّاها ورجع إلى حضرموت. ثم خرج حاجاً أيضاً سنة

---

(١) مصادر ترجمته: الدليل المشير: ص ٣٥١؛ طيب الذكر: ص ١٦٢.

(**١٣٤٩هـ**)، ورجع إلى حضرموت. ثم رحل إلى بلاد السواحل بعد عام (**١٣٥٠هـ**)، فمكث في دار السلام ست سنين، ورجع إلى حضرموت وأقام بها سنة ونصفا، ثم رجع إلى السواحل وأقام نحو ثلاث سنين ونصف. ثم رحل إلى الحجاز في سنة (**١٣٧٠هـ**) لأداء المناسك فأداها، ومرض، ورجع بعدها إلى حضرموت.

شيوخه:

١. الحبيب أبو بكر بن محمد السقاف. سمع منه وأجازه عامة بجاوا.

٢. الحبيب الشاعر أبو الحسن بن أحمد جمل الليل (ت **١٣٧٩هـ**). اجتمع به في زنجبار وأجازه عامة.

٣. الحبيب أحمد بن أبي بكر بن سميط (ت**١٣٤٢هـ**). قرأ عليه في «عمدة السالك».

٤. الحبيب أحمد بن حامد بن سميط. قرأ عليه في كتب التصوف.

٥. الحبيب أحمد بن حسن بن سميط. أجازه عامة بجاوا.

٦. الحبيب أحمد بن حسن العطاس (ت**١٣٣٤هـ**). أجازه في الورد اللطيف للحداد وألبسه.

٧. الحبيب أحمد بن حسين بن الشيخ أبي بكر. اجتمع به في زنجبار، فأجازه عامة.

٨. الحبيب أحمد بن عبد الرحمن السقاف (ت**١٣٥٧هـ**). أجازه في جميع مروياته إجازة عامة.

٩. الحبيب أحمد البدوي بن صالح بن علوي جمل الليل. أجازه عامة.

١٠. الحبيب أحمد بن عبد الله بن طالب العطاس (ت**١٣٤٧هـ**). اجتمع به بجاوا فأجازه إجازة عامة وألبسه.

١١. الحبيب أحمد بن محسن الهدّار (ت**١٣٥٧هـ**). اجتمع به وأجازه عامة.

١٢. الحبيب حسن بن أحمد بن زين بن سميط (ت١٣٢٣هـ).

١٣. السيد الحسن الإدريسي. اجتمع به وأجازه عامة وكتب له بذلك.

١٤. الحبيب حسين بن سالم العطاس. اجتمع به في جوهور، وأجازه في عامة مروياته وألبسه.

١٥. الحبيب حسين بن محمد البار (١٣٣١هـ). اجتمع به في القرين، وأجازه إجازة عامة.

١٦. الشيخ سالم بن عبد الرحمن باصهي. قرأ عليه شيخنا المترجم وأجازه إجازة عامة، وهو عن الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي، وعن الحبيب طاهر بن سميط، جدِّه.

١٧. الحبيب شيخ بن محمد بن حسين الحبشي (ت ١٣٤٨هـ). اجتمع به وأجازه عامة.

١٨. الحبيب صالح بن علوي جمل الليل. اجتمع به في جزيرة لامو بكينيا، في شرق أفريقيا، وأجازه في عامة مروياته.

١٩. جده الحبيب طاهر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن سميط. أجازه عامة.

٢٠. الحبيب عبد الباري بن شيخ العيدروس. أجازه عامة.

٢١. شيخنا الحبيب عبد الله بن طاهر الحداد (ت١٣٦٧هـ). اجتمع به وأجازه عامة.

٢٢. والده الحبيب عبد الله بن طاهر بن عبد الله بن سميط. قرأ عليه وسمع منه.

٢٣. الحبيب عبد الله بن علي بن شهاب. اجتمع به بتريم وأجازه في عامة مروياته.

٢٤. الحبيب عبد الله بن عيدروس العيدروس (ت١٣٤٧هـ). اجتمع به وأجازه عامة.

٢٥. الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري (ت١٣٦١هـ). اجتمع به وقرأ عليه وأجازه عامة.

٢٦. الحبيب عبد الله بن محمد الشاطري. اجتمع به في زنجبار، وأجازه عامة.

٢٧. الحبيب عبد الله باهادون المحضار (ت ١٣٥٨هـ). اجتمع به وأجازه في عامة مروياته وألبسه.

٢٨. عمه الحبيب علوي بن طاهر بن عبد الله بن سميط. قرأ عليه وأجازه إجازة عامة.

٢٩. الحبيب علوي بن عبد الله بن شهاب (ت١٣٨٦هـ). قرأ عليه وألبسه وأجازه عامة.

٣٠. الحبيب علوي بن محمد بن طاهر الحداد. اجتمع به بجاوا، وأجازه بالخاصة والعامة، وكتبَ له إجازة ووصية.

٣١. الحبيب علي بن حسن بن عمر بن حسن الحداد. اجتمع به بتريم وأجازه في عامة مروياته.

٣٢. الحبيب عمر بن أحمد البار. أجازه عامة.

٣٣. شيخنا الحبيب عمر بن أحمد بن سميط (ت١٣٩٦هـ). أجازه عامة.

٣٤. الحبيب عمر بن حامد السقاف. أجازه عامة.

٣٥. الحبيب عمر باحسين الحبشي، صاحب الرشيد. أجازه عامة.

٣٦. الحبيب عمر بن عبد الرحمن العيدروس. قرأ عليه وسمع منه وأجازه في مروياته عامة، وهو عن الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي.

٣٧. الحبيب عمر بن عبد الله الحبشي. أجازه خاصة وعامة، وكتب له بذلك.

٣٨. الحبيب محسن بن حسن بن سميط. أجازه بالخاصة والعامة، وكتب له بذلك.

٣٩. الحبيب محمد بن أحمد المحضار (ت١٣٤٤هـ). اجتمع به بجاوا، وأجازه عامة، وألبسه.

٤٠. الحبيب محمد بن سالم السِّرِي (ت١٣٤٦هـ). اجتمع به وأجازه عامة.

٤١. الحبيب محمد بن عبد الله البار. اجتمع به وأجازه عامة مشافهةً، ثم كتب له إجازة ووصية.

٤٢. الحبيب محمد بن عمر بن حسن الحداد. اجتمع به في جاوا، وأجازه عامة.

٤٣. شيخنا الحبيب محمد بن هادي السقاف (ت١٣٨٢هـ). اجتمع به وأجازه عامة.

٤٤. شيخنا الحبيب مصطفى بن أحمد المحضار (ت١٣٧٤هـ). اجتمع به وأجازه بالعامة وألبسه.

٤٥. الحبيب مصطفى بن جعفر جمل الليل. اجتمع به في زنجبار، وأجازه عامة.

إجازته لي:

كتب إجازتَه لوالدي، فقال ما نصّه: «**وبعد**؛ لما كان يوم الاثنين **٥** شوال سنة (١٣٧٠هـ)، فقد **أجزتُ** سيدي وحبيبي الفاضل العالم أبا بكر بن أحمد الحبشي كما أجازني مشايخي خاصة وعامة، هو وأولادُه المولودين، ومن سيولد، وأطلب منه الدعاء كما إني لا أنساه، وأوصيه وإياي بتقوى الله في السر والعلن، وفي سيرة السلف، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم».

وفاته:

انتقل من دار الفناء إلى دار البقاء في مسقط رأسه، شِبَام حضرموت، في جمادى الآخرة سنة (١٣٧١هـ) رحمه الله تعالى رحمة الأبرار وأسكنه جنات تجري من تحتها الأنهار.

❋ ❋ ❋

(١٩)

شيخ والدي وشيخي، الحبيب محمد بن هادي السقاف[١]

(١٢٩١هـ - ١٣٨٢هـ)

نسبه ومولده:

هو الإمام العلامة المعمَّر، الحبيب محمد بن هادي بن حسن بن عبد الرحمن ابن حسن بن سقاف بن محمد بن عمر بن طه بن عمر بن طه بن عمر الصافي ابن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الرحمن السقاف، إلى آخر النسب المشهور. ولد بسيوون سنة (١٢٩١هـ).

نشأته وطلبه للعلم:

نشأ وتربى على يد والده، وقد قرأ القرآن الكريم على المقرئ الشيخ سعيد بايمين، وحفظ عليه متن الزبد لابن رسلان، وبعد أن أتم حفظ القرآن عزله والده عن مخالطة أقرانه، فنشأ مع الكتب والعلماء. وحفظ الكثير من المتون في النحو والصرف والفقه، وكان والده يستمع إلى محفوظاته، وكان يقرأ عليه سفراً وحضراً، إلى أن توفي عام (١٣٢٩هـ).

---

(١) مصادر ترجمته: الدليل المشير: ص٣٦٧؛ التلخيص الشافي: ص٩٨؛ منحة الإله: ص٥٨١؛ العقود الجاهزة: ص١٦٠؛ تاريخ الشعراء: ٥/ ١٦٦؛ طيب الذكر: ص١٦٨.

تدريسه:

لما بلغ السابعة عشرة من عمره أَذِن له والده بالتدريس والقراءة مع صغار الطلبة، ثم بعد وفاة والده تفرغ للتدريس في منزله وكثُرَ طلابه، ففرَّغ وقته كله للطلاب المترددين عليه في الفنون المتعددة في مختلف أوقات النهار، وفي الليل يجلس للمطالعة إلى منتصفه وإلى ما بعده مع بعضِ خواصِّه. ولما كثر تدفق التلاميذ عليه من كل طرف؛ بنى زاوية كبيرة بجوار مسكنه بها رباط للطلاب وفيها اشتغل بالتدريس ليل نهار، في علوم العربية والفقه والتفسير والحديث، فعقد للعلم سوقاً رائجة، وكثر الانتفاع به، وتخرج عليه كثير من العلماء، وبعضهم تولى القضاء بعد ذلك.

رحلاته:

خرج من حضرموت سنة (١٣٤٣هـ) قاصداً الديار المصرية ثم القدس في جمع من تلاميذه، والتقى بكبار علماء الأزهر، واستجاز منهم وتدبّج مع بعضهم ومع بعض المجاورين بمصر آنذاك. ثم رحل إلى الحجاز عدة مرات منها أعوام (١٣٤٧هـ)، (١٣٥٧هـ)، (١٣٦٩هـ)، وازدحم عليه العلماء قبل الطلاب في مجالس متفرقة، فأظهر من الأخلاق المرضية الكثير، ولا زال في تردد إلى الحرمين الشريفين إلى قبيل وفاته.

شيوخه:

أجازه عدد من شيوخ عصره، منهم:

١. الحبيب أحمد بن حسن العطاس (ت١٣٣٤هـ). حضر عليه وانتفع بمجالسه ولقّنه وألبسه بسنده وأجازه عامة.

٢. الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي(ت١٣٣٠هـ). قرأ عليه وتردد إليه، وأجازه إجازة عامة.

٣. الحبيب شيخان بن محمد بن شيخان الحبشي. قرأ عليه الآجرومية وقطر الندى، وأخذ عنه علم البيان والمنطق، وأجازه إجازة عامة.

٤. الحبيب علوي بن عبد الرحمن السقاف القاضي. قرأ عليه وتردد إليه بسيوون، وأجازه عامة.

٥. الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي (ت١٣٣٣هـ). قرأ عليه الآجرومية بتمامها وبعض المتممة، وأمره بحفظ الألفية، وحضر عليه جملة من الكتب ولقّنه وألبسه بسنده وأجازه عامة.

٦. الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد (ت١٣٥٤هـ). اجتمع به في حجّ سنة (١٣٤٧هـ) وأجازه عامة.

٧. الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي (ت١٣١٤هـ). كان يحضر عليه كلما تردد إلى سيوون، ويحضر أكثر دروسه ومجالسه وأجازه عامة.

٨. الحبيب محمد بن أحمد بن علي السقاف. أخذ عنه وأجازه عامة.

٩. والده الحبيب هادي بن حسن السقاف (ت ١٣٢٩هـ). لازمه حتى وفاته وقرأ عليه عدة كتب منها: متن الآجرومية والمتممة، وألفية ابن مالك، وصحيح البخاري مرات عديدة، وأجازه عامة.

١٠. شيخنا الشيخ عمر حمدان المحرسي (ت ١٣٦٨هـ).

١١. الشيخ عوض بن محمد العَفْرِي الزبيدي.

مؤلفاته:

١. تقريرات على فتح الجواد.

٢. تقريرات على حاشية الكردي.

٣. تقريرات على حاشية الخضري على شرح ابن عقيل.

٤. بغية الراغب والقاصد والرائد فيما لا دم لها سائل من الحكم والفوائد.

٥. تعريف الألبّاء والأصفياء من الإخوان المؤمنين بما درج عليه كمال السلف القادة العارفين.

٦. تتمة التعريف بمقام أهل التصريف.

إجازته لي:

كتب إجازةً لوالدي مؤرخة في السادس من شوال (١٣٦٢هـ)، جاء فيها: «...، وفيما أجزتُك أجزتُ ولديْك أحمد ومحمد وأخاك حسين، ومن سيوجد من أولادكم، وأذنتُ لك أن تجيزَ عني».

وفاته:

لم يزل على حاله الخيّر حتى انتقل إلى دار البقاء في سنة (١٣٨٢هـ) ببلدة سيوون، رحمه الله وأثابه رضاه.

❊ ❊ ❊

(٢٠)

شيخ والدي وشيخي، الحبيب مصطفى بن أحمد المحضار[1]

(١٢٨٢هـ - ١٣٧٤هـ)

نسبه ومولده:

هو شيخنا الإمام الجليل، الحبيب مصطفى بن أحمد بن محمد بن علوي بن محمد بن طالب بن علي بن جعفر بن أبي بكر بن عمر المحضار بن أبي بكر بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن السقّاف بن محمد مولى الدويلة بن علي بن علوي بن الفقيه المقدَّم، إلى آخر النسب المشهور.

ولد بالقويرة من قرى دوعن سنة (١٢٨٢هـ)، ونشأ بها.

شيوخه:

رحل إلى جاوا وأخذ عن علمائها، كما أخذ عن أعلام عصره الأجلاء وكلهم أجازوه عامةً، ومنهم:

١. الحبيب أبو بكر بن عمر بن يحيى. أخذ عنه عامة بجاوا.

٢. الحبيب أحمد بن حسن العطاس (ت١٣٣٤هـ).

٣. الحبيب أحمد بن طه السقاف. أخذ عنه عامة بجاوا.

---

(١) مصادر ترجمته: الدليل المشير: ص ٣٨٨؛ منحة الإله: ص ٥٨٣؛ العقود الجاهزة: ص ٣٢٧؛ طيب الذكر: ص ١٧٣.

٤. الحبيب أحمد بن عبد الله بن طالب العطاس (ت١٣٤٧هـ). أخذ عنه عامة بجاوا.

٥. الحبيب أحمد بن عبد الله البار.

٦. والده الحبيب أحمد بن محمد المحضار (ت١٣٠٤هـ).

٧. الحبيب حسين بن محمد البار (ت١٣٣١هـ).

٨. الجد الحبيب حسين بن محمد الحبشي (ت١٣٣٠هـ).

٩. الحبيب طاهر بن عمر بن أبي بكر الحداد (ت١٣١٩هـ).

١٠. الحبيب عبد الرحمن بن محمد المشهور (ت١٣٢٠هـ).

١١. الحبيب عبد الله بن علي الحداد. أخذ عنه عامة بجاوا.

١٢. الحبيب عبد الله بن محسن بن محمد العطاس (ت١٣٥٣هـ). أخذ عنه عامة بجاوا.

١٣. الحبيب عثمان بن عبد الله بن يحيى (ت١٣٣٣هـ). أخذ عنه عامة بجاوا.

١٤. الحبيب علي بن حسن الحداد.

١٥. الحبيب علي بن محمد الحبشي (ت١٣٣٣هـ).

١٦. الحبيب عمر بن حسن بن عبد الله الحداد (ت١٣٠٧هـ). وهو يروي عن جماعة منهم: الوجيه عبد الرحمن بن سليمان الأهدل.

١٧. الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي (ت١٣١٤هـ).

١٨. أخوه الحبيب محمد بن أحمد المحضار (ت١٣٤٤هـ).

١٩. الحبيب محمد بن طاهر بن عمر الحداد.

٢٠. الحبيب محمد بن عيدروس بن محمد الحبشي (ت١٣٣٧هـ). أخذ عنه عامة بجاوا.

إجازته لي:

كتب إلى والدي في شهر ربيع الأول سنة (١٣٦٧هـ) إجازته العامة، بعد أن أجازهُ مشافهةً، وقال فيها: «والإجازة داخلون فيها الإخوان والأولاد».

وفاته:

توفي صباح الأربعاء الثامن من رجب عام (١٣٧٤هـ) بعد سنواتٍ من العلم والتعليم، غفر الله لنا وله، وجزاه عنّا خير الجزاء.

❋ ❋ ❋

(٢١)

شيخ والدي وشيخي، السيد مكي بن محمد بن جعفر الكتاني(١)

(١٣١٢هـ - ١٣٩٣هـ)

نسبه:

هو شيخنا الإمام التقي المجاهد رئيس رابطة العلماء، مفتي المالكية في سوريا، عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي، السيد محمد مكي بن السيد محمد ابن جعفر بن إدريس بن الطائع بن إدريس بن محمد الزمزمي بن محمد الفضيل بن العربي بن مَحمد بن علي بن القاسم بن عبد العزيز بن محمد بن قاسم بن عبد الواحد ابن علي بن محمد بن علي بن موسى بن أبي بكر بن محمد بن عبد الله بن الهادي بن يحيى الكتاني بن عمران بن عبد الجليل بن الأمير يحيى المثنى بن يحيى الأول بن محمد بن إدريس الأزهر بن إدريس الأكبر بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم جميعاً، الفاسي ثم الدمشقي.

مولده ونشأته:

ولد بفاس عام (١٣١٢هـ)، وبها نشأ، وانصرف منذ صِغره إلى حياة الرجولة بإشارة من والده؛ فأتقن السباحة والرماية وركوب الخيل والصيد والمبارزة بالسيف، كما قرأ العلوم على والده، ودرس في جامع القرويين بفاس.

---

(١) مصادر ترجمته: الدليل المشير: ص ٣٨٨؛ العرف الوردي: ص ١٠٣؛ طيب الذكر: ص ١٧٦.

رحلاته وطلبه للعلم:

غادر بلاده مع والده وأخيه السيد محمد الزمزمي سنة (**١٣٢٥هـ**) كراهية للاستعمار الفرنسي، فتوجهوا للحجاز، وبقي فيها سنوات طويلة يقرأ على علمائها ويلازمهم، كما أخذ عن علماء فاس ومصر، ورحل إلى بغداد والهند. ثم انتقل إلى دمشق مع والده واستوطنها بعد الحرب العالمية الأولى، فلازم علماءها وقرأ عليهم وتتلمذ بين يديهم حتى غدا واحداً منهم، وبقي في الشام حتى الثورة السورية الكبرى، فغادرها إلى المغرب وشارك مع والده في جهاد المحتل الفرنسي، حتى وفاة والده عام (**١٣٤٦هـ**). رجع بعدها إلى دمشق عالماً ينشر العلم والدعوةَ وساهم بإنشاء رابطة العلماء فيها، ثم ترأسها بعد فترة من تأسيسها، وساهم أيضا في إنشاء (رابطة العالم الإسلامي) بمكة المكرمة، وكان عضواً ممثلاً لعلماء سوريا منذ إنشائها إلى وفاته، كما اشترك بتأسيس رابطة العلماء بالمغرب، و تولى منصب إفتاء المذهب المالكي في سوريا.

شارك المجاهدين السوريين في الثورة على الفرنسيين، فكان فارساً ذا بأس، وأرسلت إليه فرنسا تعرض عليه رئاسة الجمهورية السورية فرفض، ولما أنشئت المقاومة الشعبية عام (**١٩٥٦م**) اشترك فيها، وهو إذا ذاك نائب رئيس رابطة العلماء؛ فتدرب مع زملائه من علماء دمشق على الرمي وحمل السلاح منافحاً ومجاهداً.

شيوخه:

التقى ثلّةً من العلماء خلال تنقلاته بين المغرب والمشرق فأخذ عن علماء أجلاء من المغرب، ومصر، والحجاز، والشام، وبغداد، والهند وغيرها، وشهد له القاصي والداني بالإمامة والعلم والفضل.

ومن شيوخه الذين قرأ عليهم و أجازوه عامة:

١. الشيخ إبراهيم بن محمد بن عبد الله الراوي (ت**١٣٦٥هـ**).

٢. الشيخ أبو شعيب بن عبد الرحمن الدكالي الصدّيقي (ت **١٣٥٦هـ**).

٣. السيد أحمد بن إسماعيل البَرْزَنْجِي (ت١٣٣٧هـ).

٤. عمه السيد أحمد بن جعفر الكتاني (ت١٣٤٠هـ).

٥. الشريف أحمد بن محمد بن عمر الزكاري ابن الخياط (ت١٣٤٣هـ).

٦. الشيخ محمد أمين سويد الدمشقي (ت١٣٥٥هـ).

٧. السيد بدر الدين بن يوسف الحسني الدمشقي (ت١٣٥٤هـ).

٨. الشيخ توفيق أفندي الأيوبي الأنصاري الدمشقي (ت١٣٥١هـ).

٩. الشيخ خليل جواد بن بدر المقدسي (ت١٣٦٠هـ).

١٠. فقيه القطر الجزائري قاضي تلمسان الشيخ شعيب بن علي الجليلي (ت١٣٤٧هـ).

١١. الشيخ طنطاوي الكبير الشامي.

١٢. شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي اللكنوي الهندي المدني (ت١٣٦٤هـ).

١٣. شيخنا الشيخ عبد القادر بن توفيق الشلبي (ت١٣٦٩هـ).

١٤. السيد عبد الكبير بن محمد الكتاني (ت١٣٣٣هـ).

١٥. الشيخ عبد الكريم أفندي بن حمزة الداغستاني (ت١٣٣٨هـ).

١٦. الشيخ عبد الملك بن عبد الكبير العلمي المغربي الفاسي (ت١٣٢٠هـ).

١٧. الشيخ محمد عطا الله بن إبراهيم الكسم (ت١٣٥٧هـ).

١٨. السيد علي بن ظاهر الوتري (ت١٣٢٢هـ).

١٩. شيخنا الشيخ عمر حمدان المحرسي (ت ١٣٦٨هـ). قرأ عليه الأجرومية وألفية ابن مالك وبعض رسالة أبي زيد القيرواني، وبعض مختصر خليل، وأجازه عامة.

٢٠. الشيخ فالح بن محمد الظاهري (ت١٣٢٨هـ).

٢١. مفتي الشام الشيخ أبو الخير محمد بن أحمد بن عبد الغني عابدين (ت١٣٤٣هـ).

٢٢. والده السيد محمد بن جعفر الكتاني (ت١٣٤٥هـ). سمع عليه أطرافاً من الموطأ والترمذي والبخاري.

٢٣. الشيخ مَحمد (فتحاً) بن قاسم القادري الفاسي (ت١٣٣١هـ).

٢٤. الشيخ محمود أفندي بن حمزة (ت١٣٠٥هـ).

٢٥. الشيخ محيي الدين بن إبراهيم بن محمود العطار (ت١٣٣٠هـ).

٢٦. الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني (ت١٣٥٠هـ).

٢٧. مفتي الديار العراقية الشيخ يوسف العطا، وغيرهم.

إجازته لي:

أجازني عامّةً صباحَ يوم السبت **٢١** من ذي الحجة عام (**١٣٦٢هـ**) بمنزلنا بمكة المكرمة، بحضور شيخنا الشيخ محمد ياسين الفاداني.

وفاته:

توفي بدمشق بعد مغرب يوم الاثنين **١٦** ذي القعدة سنة (**١٣٩٣هـ**)، عقب إجرائه عملية جراحية في مستشفى دار الشفاء، وصُلّيَ عليه في المسجد الأموي في اليوم التالي، ودُفنَ في مقبرة أسرته بالباب الصغير مع غروب الشمس في تشييع حافل، غفر الله له، وأعلى منزلته في عليين.

* * *

خاتمة
القسم الأول من شيوخ الإجازة

فهؤلاء الذين ذكرتهم، رحمهم الله، هم عشرون شيخاً من مشايخ والدي الذين أجازوني، بطلب والدي، الذي أكرمني وحباني، ونزعني بهم من أوحال مقامي، ورفعني بهم إلى عُلا مقامه الرفيع، ووضعني في صفه، وإن كان رأسي تحت أقدامه، بعد أن قبلت رأسه ويدَه وأقدامه، وجزاه الله عني خير الجزاء ولا حرمني رضاه وإكرامه، والحمد لله على كل ذلك.

❊ ❊ ❊

القسم الثاني
من شيوخ الإجازة
الشيوخ الذين أخذت عنهم أخْذاً مباشراً

والآن سـأذكر شـيوخي الذين أخذت عنهم، وحبوني بإجازاتهم ودعائهم، رحم الله من مات منهم، وحفظ من بقي وأكرم، وهم:

❋ ❋ ❋

(١)
شيخي، الجد المبارك،
الحبيب علوي بن شيخ بن محمد الحبشي[1]
(١٣٣٩هـ - ١٤٢٦هـ)

نسبه:

هو السيد الشريف، المعمَّر المسند الصالح، ذو القدر المنيف، علوي بن شيخ بن مفتي الشافعية بمكة محمد بن حسين الحبشي، الى آخر النسب المتقدم في ترجمة سيدي الوالد.

مولده ونشأته:

مولده بسيون سنة (**١٣٣٩هـ**)، وأمه وأم أخيه حسين؛ بنت السيد محسن بن حسن بن جعفر بن أحمد السقاف، من ذرية لحبيب علي بن عبد الله السقاف (تلميذ الإمام الحداد). أدرك من حياةِ أبيه تسعَ سنوات، وتربى في حجره، وأخذ عن شيوخ عصره. ودرس على الشيخ محمد بن محمد باكثير «متن السفينةَ»، وغيرها من المتون، ولزم دروسه نحو سنتين، كما قرأ على الشيخ محفوظ مشْعَبي، والشيخ عبد القادر باسلامة، في رباط عمه الحبيب علي، وعلى السيد أحمد بن عبد الله بن عمر السقاف (ت **١٣٨٥هـ**)، وغيرهم.

---

(١) مصادر ترجمته: مقدمة كتاب «الشاهد المقبول» لوالده، بقلم محقق الكتاب، محمد أبو بكر باذيب: ص ١٤.

رحلاته وأسفاره:

في سـنة (**١٣٥٥هـ = ١٩٣٥م**)، سار بمعية أخيه عبد الرحمن بن شيخ إلى ماليزيا قاصدين مدينة (بينانغ)، مروراً ببندر الشـحر، فعدَن. ومكث في (بينانغ) اثني عشـرة سـنة كاملة، وفي أول أمره كان يتعلّم دروسَه في الصباح، وفي العشية يذهبُ إلى محلٍّ لبيع الملابس لكسب لقمة العيش.

وظلّ على هذه الحال إلى قدُوم الاحتلال الياباني. حيثُ سـجِنَ في سجون اليابـان مدة، بسـبب رفضه انحنـاء الطلاب في مدرسـته أثناء الطابـور الصباحي حسـب التعاليم الدينية اليابانية، مما أدى إلى الوشـاية به وسجنه. و عقب خروجه من سجنه، وفي أثناء فترة الاحتلالِ الياباني، عمل مع اليابانيين، وكان هو وصديقه مرتضَى عيديد مقرّبينِ منهم، خوفاً على روحيهما، وكان من أصدقائهما السـيد العالم عبد الله بن حامد البار (ت ١٤١٨هـ)، الذي كان يعمل في تجارة الجلود. وفـي فترة الحرب العالمية اختفى هو وابنُ أخيه حسـين بن عبد الرحمن في قرية تدعـى (نينوتبانغ)، وعقب الحرب، في عام (**١٩٣٩م**)، عادا إلى (بينانغ)، وتزوج بها عند السـادة آل العيدروس، وأنجب بنتاً، وفي عام (**١٣٦٧هـ = ١٩٤٧م**) عاد إلى سـيئون، وعمل بها مساعداً لمدير البريد، ولم يطل مكثه بها، فعاود سفره إلى ماليزيا بعد قضاء (**١١** شهراً) في سيئون.

مع حزب أمنو (١٩٤٨-١٩٥٥م): كانت دولة ماليزيا حينها تعيش أجواء الاسـتقلال، وقد قامت بها حركات وطنية كثيرة، وبدأ حزب (أمنو) في التشـكل والظهـور، وكان تأسيسـه على يد داتؤ عون بن جعفر، وهو أشـهر حزب ملايوي أسـس لتوحيد الماليزيين. قال السـيد علوي: «كنت أقـومُ بالدعاية لهذا الحزب، وكنتُ من أوائلِ أعْضَائه المؤسسين، وكان معَنا آنذاك: شابان من آل باقشير، وسيد من آل عيديد، وجعفر بن حسـن البار، وسـيد من آل الهادي، وبعض آل الحبشي، والجميع قرابة **٣٥** شخصاً، منهم: **٢٠** من العلويين».

وفي شهر جمادى الأولى سنة (**١٣٧٢هـ**) التقى السيدُ العلامة علوي القاضي ابن عبد الله السقاف (ت**١٣٩٢هـ**)، بالسيد علوي بن شيخ في مدينة (بينانغ)، قال في «رحلته» (ص **٣٧**): «قابلنا الأخ اللطيف الأديب خفيف الظل علوي بن شيخ... وقد جاءَ من سنغافورة على الطائرة عندما سمع بوصولي إلى بينانغ، وهو من سكان بينانغ، فانبسطت به جدًّا، وانبسط هو كذلك، لأنه كان قريب عهد بزيارة حضرموت، وأخذناه معنا في السيارة...»، إلخ.

وبعد قرابة الثماني سنوات من العمل السياسي في حزب أمنو، توجه عام (**١٣٧٥هـ = ١٩٥٥م**) إلى مكة المكرمة لأداء مناسك الحج، ورافقه في ذلك العام من بني عمومته: شيخنا الحبيب أحمد بن علوي الحبشي، وكان المطوفُ: السيد حسين بن محسن بن حسين الحبشي المكي. وطاب للسيد علوي المقام في أرض الحرمين مدة من الزمن، وعمل مع السيد حسين بن محسن في الطوافة لبضعة أشهر، وكان مسئولاً عن الحجاج الحضارمة، ولكن ذلك العمل لم يطب له، فانتقل إلى مدينة جدة وعمل مساعدا لمدير شركة تبريد (ثلاجة مواد غذائية) وكانت مدة وجيزة أيضاً، عادَ بعدها إلى ماليزيا، ومنها إلى سنغافورا، حيث أقام بعض الارتباطات مع السّادة آل الحداد بها، تمهيدا لعمل تجاري مشترك.

وفي عام (**١٣٧٧هـ = ١٩٥٧م**): قدمَ السيد علوي إلى عدن، وكيلاً وشريكاً مضارباً مع السادة آل عيسى الحداد في تجارتهم، وكان يعملُ معهم بنسبة ثلاثة أرباع، فهو الوكيل الوحيد لهم في عدن، وكان رأس مال تجارتهم حينها (**٢٠٠ , ٠٠٠** روبيةً).

في عدن: لقي بها جماعة من أهل العلم، من أجلهم سماحة السيد الإمام، علوي بن طاهر الحداد (ت**١٣٨٢هـ**) مفتي جوهور بماليزيا، ونالَ منه الإجازَة العامة في مروياته. ثم لما تغيرتِ الأوضاعُ السياسية والاجتماعية في عدن والجنوب، غادرها إلى جدة، وعمل في بعض الأعمال والوظائف الخاصة، إلى

أن أتت الوحدة اليمنية عام (١٩٩١م)، فعاد إلى مسقط رأسه ووطنه الأول سيون، وبنَى إلى جوارِ بيته مسجداً سماه «مسجد المهاجر»، يقيم فيه الصلوات الخمس، ويفطر الصّائمين، ويعمل ختماً ليلة الخامس عشر من رمضان.

كان السيد علوي بن شيخ؛ رجلاً أنيقاً جماليًّا، كأبيه. حسنَ الصَّوتِ، عذْبَ النغْمَة، كثيراً ما ينشد في مجالس كبار الشيوخ بصوته العذْبِ، فيشجي الحاضرين. خصُوصاً إذا أنشد بقصائد عمّه الإمام علي بن محمد الحبشي، كما كان يكثر من إنشادِ قصيدة أخيه عبد الرحمن بن شيخ، المتقدم ذكرُها.

إجازتي منه:

طلبت منه الإجازة، فكتبَ لي:

بسم الله الرحمن الرحيم

في ٢٠ ذي القعدة ١٤٢٤هـ

«إلى المكرَّم السيّد الصَّفِيّ الوفيّ، محمد بن أبي بكر بن أحمد بن حُسين الحبشي، حفظه الله. وعليه السلام ورحمة الله وبركاته.

بناءً على طلبكم الإجازة، من الفقير إلى الله، علوي بن شيخ بن محمد ابن حسين الحبشي؛ أجيزكَ فيما تصحُّ لي الإجازة فيه، وذلك ما أجازه سيدي الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي لوالدي، وأولاده، في جميع الأوراد والدعوات وغير ذلكَ، وأرجو الدعاء منكم لي ولأولادي، كما أنني لك داعٍ، وأرجو لك التوفيقَ ولأولادك، ومن تحبّ. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلَّم.

كاتبه

علوي بن شيخ بن محمد بن حسين الحبشي».

ALWAI BIN SHIKH AL - HABSHI **علوي بن شيخ بن محمد بن حسين الحبشي**

NEAR AL - MOHAJER MOSQUE جوار مسجد المهاجر

SEIYUN - HADRAMOUT- REPUBLIC OF YEMEN سيئون - حضرموت - الجمهورية اليمنية

☎:(009675403629) FAX ( ) ( ) فاكس : ( ) ☎: (٠٠٩٦٧٥٤٠٣٦٢٩)

١٤٢٤ هـ

في ٢٠ ذي القعدة

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى المكرم السيد الصادق الوفي محمد بن أبي بكر بن أحمد بن حسين الحبشي حفظه الله

وعليه السلام ورحمة الله وبركاته،

بناء على طلبكم الإجازة من الفقير إلى الله علوي بن شيخ بن محمد بن حسين الحبشي

أجزتك فيما تصح لي الإجازة فيه وذلك بإجازة سيدي الحبيب علي بن محمد بن حسين

الحبشي لوالدي ولأولاده من جميع الأوراد والدعوات وغير ذلك وأرجو الدعاء منكم لي ولأولادي

كما أنني لكم داع وأسأل الله لي ولكم التوفيق والسداد ولكم ومن يحب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

كاتبه

الفقير إلى الله

علوي بن شيخ بن محمد بن حسين الحبشي

٢٠ ذي القعدة ١٤٢٤ هـ

وفاته:

جاءنا نبأ وفاتِه من سيئون، ظهر يوم الاثنين **١٢** محرم الحرام سنة (**١٤٢٦**هـ)، وقد بلغ من العمر **٨٨** سنة، رحمه الله تعالى رحمة الأبرار، وأسكنه جنات تجري من تحتها الأنهار، وأخلفه في أهله بخلف صالح.

كلمتي في رثاء شيخي الجد علوي بن شيخ

وهي تدورُ على التأوّه لفقده (آهٍ يا ليلَ عقلي ووجداني). ألقيتها بمناسبة إعادة مجلس الدرس في داري، مساء الأحد **١٨** شوال، سنة **١٤٢٦**هـ، فقلتُ:

«**آه يا ليلَ عقْلي ووجداني**؛ ذهبَ ولم يعد إلينا.

أين الذي كان يتصدَّر مجلسنا وقلوبنا. أين ذاك القمريُّ، أين ذاك العندليبُ الجميلُ، أين ذاك البلبل الصداحُ، أين الذي ملأ مسامعنا، وحركَ قلوبنا بالذكر الجميل! أين ذاك الصوت الشجيُّ المغرِّدُ المتنقِّل في الحدائق الجميلة، على الأشجار الشعرية الزكية، في مدح خير البرية! فلا تكونُ بعد ذلك إلا إلى ارتقاءٍ وأنسٍ نحسُد أنفسنا عليه!

آه يا ليل عقلي ووجداني؛ ذهبَ ولم يعد إلينا، فواحُزناه. رَضينا بأمر الله.

سكنَ ذلك الهيجانُ، وانتقل ذلك المحبوبُ، محلًّى بأجمل الأكفانِ، المطرّزة بعظيم المعاني الكريمة، وزُفَّ بزفرات الأنفاسِ وقَطْر الدموع، وكل قلبٍ موجُوعٍ، من الحزن العظيم، ليحلَّ في ذلك البرزخ المعلُوم من ورائنا جميعاً، لتحُلَّ روحه وتهنأ فيه، بإذن الله.

آه يا ليل عقلي ووجداني؛ ذهبَ ولم يعد إلينا! اللهُمَّ ارحمه وأسكنه الفردوس الأعلى، واجعله رفيق الأنبياء والصالحين، ولا تحرمنا أجره، ولا تفتنَّا بعده، وارزقنا وأهله وأحبابه جميعاً الصبر والسلوان، فقد قلنا إنا لله وإنا إليه راجعون.

كان في منزلة جدِّي، فهو ابن عمِّ جدِّي أحمد، لزَم، هو سيدي وحبيبي علوي بن شيخ، بل كان متفنناً في معاملاته معَنا، تجد عجَباً! متواضعاً في رفعةٍ، نراه في صورة واحدةٍ لا تختلف، تجمع بين الجدِّ والعمِّ، بل حتى الأخ والصديق، برُوحِه المثالية الخفيفة، رحمه الله تعالى.

إذا نظرتَ إليه ارتحْتَ، ففيه سماتُ ووقَارُ الجدُود، وحبُّ الآباء، وصفاءُ الإخوان، ومودّة الأصدقاء. وإذا كنت حزيناً انهالَ عليك بمواعظِه وظرفِه، وأضْفَى عليه ترنيماته العذْبة، التي تنقلك إلى عالم آخَر، كله بهجَةٌ ورضا. فيالله عجَباً لذاك الوجه الجميل، صنعة الله البديع، لا أحرمنا الله منه في دار الآخرة.

زار عمي حُسَين أمامَ داري، وخرجْتُ معه، ثم اتجه إلى داري الخالية بسبب الإصلاح العامّ فيها، وأوقفته على غرفة الدرْس، وكانت أكواماً من الدمار والأخشاب، وطلبت منه الدعاءَ بإتمامها، وإذا به يتقدَّم يعتلي الدمار، وتلك العَوائق، ولم أفلح من منعه خوفاً عليه وعلى قلبه، قائلاً: لأمكِّن الدعاءَ، فنفث فيها، وباركها بالفاتحة المعظّمة. والحمد لله، فإنه بعد إنشائها، وإتمام العمل في جميع الدار، دخله، وجاب فيه، وفرح كثيراً، فانتهزتها فرصةً لأثبّطه عن السفر، خوفاً عليه من المشقة، ولأنه كان قد خرَج قريباً من المستشفى، وكان يعاني من تعب القلب، وحتى نتمتع بقربه بيننا، مبتهجاً بإعادة الدرس ولنتشرف بحضوره، فلا أنسى ذلك موقفه معي، وقد أمسك بيدي قائلاً: أبلغني تلفونياً، وسأحضر في أول طائرة بإذن الله، فاختاره الله وطار إلى جواره، رحمه الله تعالى.

آه يا ليل عيني ووجداني؛ ذهب ولم يعد إلينا، رحمه الله تعالى، وألهم أهله وذويه الصبر والسلوان، وجمعنا وإياه في مستقر رحمته.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

❊ ❊ ❊

(٢)
شيخي الحبيب محمد بن أحمد الشاطري[١]
(١٣٣١هـ - ١٤٢٢هـ)

نسبه:

هو شيخنا العلامة، المتفنِّن الموسوعي، الحبيب محمد بن أحمد بن عمر ابن عوض بن عمر بن أحمد بن عمر بن أحمد بن علي بن حسين بن محمد بن أحمد بن عمر بن علوي الشاطري بن الفقيه علي بن القاضي أحمد بن محمد أسد الله بن حسن الترابي بن علي بن الفقيه المقدّم، إلى آخر النسب المشهور.

مولده:

ولد بتريم يوم الاثنين الثامن والعشرين من شهر جمادى الآخرة عام (١٣٣١هـ)، ونشأ بها وكانت ملامح النبوغ عليه واضحة منذ طفولته ونشأته.

طلبه للعلم:

درَس العلوم الشرعية والأدبية والعقلية فالتحق أولا بمدرسة (نشر الفضائل) وقرأ القرآن الكريم بها، ثم التحق بمدرسة (جمعية الحق) وهي أول مدرسة نظامية أسِّست بتريم، عام (١٣٣٣هـ) على يد مجموعة من علمائها الأجلاء، فعل ونهلَ من ذلك المورد الندي، وتلقى كثيراً من الفنون والمعارف على اختلافها، فقرأ

(١) مصادر ترجمته: مقدمة «شرح الياقوت» بقلم السيد حسين بن محمد بن هادي السقاف.

الكثيـر والكثير على المشـايخ والأسـاتذة في مختلـف الفنون والعلـوم، كعلوم الشريعة والعربية وآدابها والتاريخ والفلك والمنطق وغيرها من الفنون.

تدريسه:

بدأ حياته العملية بالاشـتغال بالتدريس، وهو ابن ستة عشر عاماً في مدرسة الكاف بتريم، وفي رباط العلم بتريم، وطُلب للتدريس بسـنغافورة في مدرسـة الجنيد الإسـلامية فسافر إليها سـنة (١٣٥٥هـ)، وعاد إلى وطنه في أوائل الحرب العالمية الثانية سـنة (١٣٥٩هـ) واشـتغل بإلقاء الـدروس والمحاضرات، وتولى الإفتاء بمجلس الدولة الكثيرية، ولكنه استعفى بعد فترة.

هاجر عام (١٣٩٣هـ) إلى المملكة العربية السعودية، ومنحه الملك خالد بن عبد العزيز الجنسية السعودية تقديراً لعلمه وفضله، وعُرضت عليه بعض الأعمال العلمية وغيرها، ولكنه اختار أن يقوم بعمَل علمي وثقافي نافع، فاسـتقرَّ به المقام في مدرسة الفلاح الثانوية بجدة، مستشاراً ثقافياً، وألَّفَ في نطاق هذا العمل بعض الرسـائل والكتب، وله مجالسُ علميةٌ يعقدُها للراغبين في العلم من أبناء الجالية الحضرمية في بيوتهم.

شيوخه:

١. جد أبيه للأم، العلامة الحبيب أبو بكر بن عبد الرحمن بن شـهاب الدين (ت١٣٤١هـ). أجازه وعمرُه دون الحادية عشرة.

٢. والده العلامة الحبيب أحمد بن عمر الشاطري (ت١٣٦٠هـ).

٣. الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري (ت١٣٦١هـ).

٤. الحبيب عبد الباري بن شيخ العيدروس.

٥. الحبيب محمد بن سالم السِّرِي (ت١٣٤٦هـ).

٦. شيخنا الحبيب علوي بن طاهر الحداد (ت١٣٨٢هـ)، وغيرهم.

مصنفاته:

صنّف رحمه الله عدة مصنفات، منها:

١. دواء المعلول.

٢. اليواقيت من فن المواقيت، أرجوزة فلكية في نحو خمس مئة بيت.

٣. موقف اليمن من الرجعية الجاهلية.

٤. كيف نحن.

٥. أدوار التاريخ الحضرمي.

٦. المعجم اللطيف لأسباب الألقاب والكنى في النسب الشريف.

٧. شرح الياقوت النفيس في مذهب ابن إدريس.

٨. ديوان الشاطري.

٩. القطوف الجنيّة من الأشعار الشاطرية، ديوانه الشعري الثاني.

١٠. شهر رمضان شهر الجهادَيْن.

١١. محمد علي زينل رائد نهضة وزعيم إصلاح ومؤسس مدارس الفلاح.

١٢. سيرة السلف من بني علوي الحسينيين.

١٣. الوحدة الإسلامية.

١٤. المناعة من الوقوع في أخطاء شائعة.

إجازته لي:

زرتــه مرات متعددة، برفقة أخي أحمد، وقــد كان له درسٌ في بيته يُعقد كل يوم اثنَين، وقد أجازني رحمه الله مشافهة. كما حضرت أنا وعمي حسين بن أحمد، وأخي أحمد كثيراً من دروسه، وفي يوم الخميس ٢٠ رجب سنة (١٤١٨هـ)، زرته

ظهراً في منزله بجدة، وطلبتُ منه لبس الخرقة بالإجازة، فألبسني كوفيته المباركة، وقرنها بالإجازة، رحمه الله.

وفاته:

كان دمثَ الخلق متواضعاً ناكراً لذاته، حسَنَ المعشر لطيفاً مستقيماً، رَحْبَ الصدر، سليم الذوق، وانتقل ملبياً نداء ربه عصر الأحد، الثالث من شهر رمضان، سنة (**١٤٢٢هـ**) وهو صائمٌ، رفع الله قدره ورحمه، وأدخله من باب الريان.

❋ ❋ ❋

(٣)
شيخي الجليل
عبد القادر بن أحمد بن عبد الرحمن السقاف
(١٣٣١هـ - ١٤٣١هـ)

نسبه ومولده:

هو الحبيب المشهور، البركة الكبيرة، الإمام المقدَّم، العلّامة، بقية السلف، وعمدة الخلف، الداعي إلى الله تعالى، والمرشد إلى سبيله، عبد القادر بن أحمد ابن عبد الرحمن بن علي بن عمر بن سقاف السقاف، إلى آخر النسب المشهور. وقد كان ما بين ولادته وموته مائة عام، حيث توفي في **١٩** ربيع الثاني، سنة (**١٤٣١هـ**).

وكانت بداية حياته في حضرموت، درَس فيها ودرَّس فترةً من الزمن، ثم انتقلَ إلى جدة مدة طويلة، وأقام بها، وكانت داره عامرة مفتوحَة الأبواب للقاصدينَ وطلبة العلم، وكان يقام فيه درسُه عصْر كل خميسٍ إلى بعد صلاة المغرب، كُل أسبوع، ويحضره جمعٌ غفير من سكان جدة.

إجازتي منه:

حضرتُ، ولله الحمدُ، كثيراً من دروسِه، ومائدة رمضان المشهورة بخَتم حديث الإمام البخاري، يحضرها جميع عظيمٌ لحصول البركة، ونيل الإجازة في الشهر الفضيل. وقد حظيتُ بالإجازة منه، ومرفقٌ صورتها، وتاريخها في **٢٣** ربيع الأول سنة (**١٤١٩هـ**)، وكتبها نيابة عنه السيد طه بن حسن السقاف، رحمهم الله جميعاً، وجزاهم الله عني خير الجزاء.

وقد رثيته بكَلمةٍ، مرفق صورتها، وأعلنتها في مجلسنا ومجالس أخرى، لما له حقّ واجب الرثاء، وحضرت الصلاة عليه في منزله، وفي المسجد الحرام، وشهدتُ جنازته حتى تمّ دفنه بمقبرة المعلاة بمكة المكرمة، في حوطة السادة، ومع ابتداء خبر موته كانت السماء مكفهرةً بالرياح والغيوم، وانهمر المطر في مكة عند دفنه، حتى ابتلَّ كفنه وقبرُه بماء السماء المبارك، رحمه الله تعالى وأسكنه الفردوس الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن رفيقاً، ذلك الفضل من الله.

«الإجازة في السند المتسلسل العالي»
للحبيب عبد القادر بن أحمد بن عبد الرحمن السقاف
«بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاتح الطريق، وجالبِ التوفيق، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الهادي لأقوَم طريق، وعلى آله وصحبه ومن تبعه من خيار الفريق.

وبعد؛ فإن الولد المبارك محمد بن أبي بكر بن أحمد الحبشي، قد طلب مني الإجازة المتداولة بين أهل العلم، رغبة منه في الاتّصال برجالي الذين حضرتُ عندهم، واتصلتُ بهم، وأخذتُ عنهم، وهم العدُد الكثير، والجيش المبارك الذي لا يأتي عليه تقدير، ولا يصفُ أحوالهم ذو تعبير ولا حُسن تحبير.

وأوَّلهم في الفضل عليَّ، والدي، الذي عُقدَت على ولايته الخناصر، وشهِدَت له بالقطابة الكبرى الأكابر، واعتَرف له بحيازة أسرار النبوة كلّ معاصر، سيّدي الشيخ الكامل أحمد بن عبد الرحمن بن علي بن عمر بن سقاف، فقد لاحظتني عين عناية هذا الإمام، ورعتني رعايته في الإقدام والإحجام، وعليه كانت قراءتي تفسيراً، وحديثاً، وفقهاً، وتصوفاً، وطرفاً من الأصول، ونحواً، وتجويداً، وبديعاً، وبياناً، ومنطقاً، وصرْفاً، فإنه اعتنَى بي من أول أمري، منذ سنّ تمييزي

ونعومة أظفاري، إلى أن فارق الدنيا في آخر عصر يوم الأحد من شهر المحرم من سنة (١٣٥٧هـ)، سبع وخمسين وثلاثمائة وألف، من الهجرة النبوية، رحمه الله، وكان يُحضرُني معه أينما كان في جميع مجالسه، ويأخذني معه في رحلاته إلى تريم، وعينات، وقسَم، وشعب نبي الله هود، وإلى الغرفة، وحوطة الحبيب أحمد ابن زين الحبشي، وشبام وغيرها من قرى حضرموت.

وكان يسألني عمَّا قيل في المجلس حرصاً منه لي على الانتباه وعدم الغفلة، وكان يقول لي رحمه الله: «إن العلم والصلاح تسلسل في سلسلة آباءكَ وأجدادك، من لدُن جدّك الأعظم ﷺ حتى وصل إليَّ، وإني أخشَى أن يَقْصُر بك اللحُوق عنهم، فلا أجدك خَلَفاً لي ولا لهم، فإياك يا ولدي أن تذهب بكَ الدنيا إلى غير ما ذهبوا، فتكون أنت أوَّل من أغواه الشيطانُ، وأضلته الدنيا، فتخسر الدنيا والآخرة».

وقد قرأتُ بواسطته على شيوخ العصر وأخذتُ عنهم، مثل الحبيب الإمام عمر بن حامد بن عمر السقاف، والحبيب عبد الله بن عيدروس العيدروس، والحبيب عبد الباري بن شيخ العيدروس، والحبيب عبد الله بن محمد بن جعفر السقاف، والحبيب عبد الله بن عمر الشاطري، والحبيب محمد بن حسن عيديد، والحبيب احمد بن محسن الهدار، والحبيب سالم بن حفيظ، والحبيب علوي ابن عبد الله بن شهاب الدين، والحبيب محمد بن هادي السقاف. وأخذ لي عن شيوخه الذين أدركتُ عصرهم في حالِ صغَري، مثل شيخه الكبير الحبيب علي ابن محمد الحبشي، وشيخه الإمام الحبيب أحمد بن حسن العطاس.

وأخذتُ عمَّن أظهره الله بعده من شيوخ العصر من المتأخرين مثل سيدي الحبيب علي بن عبد الرحمن الحبشي، والحبيب الإمام عمر بن أحمد بن سميط، والحبيب الكبير الحال سيدي جعفر بن أحمد العيدروس، والحبيب المُلامتي الحال سيدي حامد بن علوي البار، والحبيب الإمام حسين بن عبد الله الحبشي،

والحبيب المشهود له بالسر عبد الله بن عمر بن حامد، وكان يقول لي رحمه الله: «أنا شيخك بعد والدك، فكلما أشكل عليك فارفعه إلي وسأجيبك عنه»، والحبيب أحمد بن عبد الله الهدار، وكان يقول لي: «أنت مخطوبٌ ومحبوبٌ عند الأولياء كلهم، وأنت ممن يعرفه السّر». والحبيب حسن بن عبد الرحمن بن محمد السقاف، والحبيب حسن بن إسماعيل بن الشيخ أبي بكر بن سالم.

وزرتُ بعد وفاته سيدي الإمام المُجمع على تقديمه وفضله الحبيب مصطفى ابن أحمد المحضار، وأخذتُ عنه ولزمته أيامَ زيارتي لدوعن، والحبيب حسين بن حامد العطاس صاحب بُضَه، وغيرهم وهم الكثير ممن لقيتهم في سفري أو في حضري، رحمهم الله. وكلٌّ هؤلاء يرجع سندهم إلى الكثير من شيوخ عصرهم مثل الحبيب أحمد بن محمد المحضار، والحبيب احمد بن عبد الله البار، والحبيب عبد الرحمن بن محمد المشهور، والحبيب علي بن محمد الحبشي، والحبيب أحمد بن حسن العطاس، والحبيب عبد اللاه بن حسن البحر.

وأكثر من يُعوّل عليه سيدي الوالد، رحمه الله، شيخه الإمام علي بن محمد الحبشي، والحبيب أحمد بن حسن العطاس.

وأخذ هؤلاء عن شيوخ عديدين أشار إلى كثير منهم الحبيب عيدروس بن عمر في «عِقْده»، مثل الحبيب أحمد بن عمر بن سميط، والحبيبين بين طاهر وعبد الله بن حسين بن طاهر، والحبيب حسن بن صالح البحر.

وكلهم يُعوَّل عليه؛ ويرجع سندُه وسندُهم، إلى شيخ وادي الأحقاف، الحبيب عمر بن سقاف، فإنه ينتهي إليه سند المتأخرين كلهم، وهم عالةٌ عليه في السنَد. ويرجع سنده إلى جده لأمه الحبيب علي بن عبد الله السقاف، وإلى والده الحبيب سقاف، والي شيخيه محمد وعمر ابني زين بن سميط، وشيخه الحبيب جعفر بن أحمد، والحبيب حامد بن عمر.

وشيخ هؤلاء كلهم الحبيبُ أحمد بن زين الحبشي، وقد شاركوه في الأخذ عن شيخه الإمام القطب عبد الله بن علوي الحداد. وسند سيدي الإمام الحداد يرجع إلى شيوخ كثيرين، ذكر بعضَهم تلميذُه سيدي الحبيب أحمد بن زين في شرحه على «العينية»، وأكبر من يُعول عليه شيخه الحبيب محمد بن علوي السقاف (صاحب مكَّة)، والحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس.

ويرجع سند سيدي محمد بن علوي إلى شيخه الكبير عبد الله بن علي بن حسن بن الشيخ علي بن أبي بكر السكْران، صاحب الوهط.

ويرجع سندُ سيدي الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس إلى شيخه الحسين بن الشيخ أبي بكر بن سالم، ويرجع سند سيدي الحسين إلى والده الشيخ الكبير الإمام أبي بكر بن سالم. ويرجع سند سيدي الشيخ أبي بكر إلى الحبيب عمر بن محمد باشيبان، وسيدي شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن الشيخ علي بن أبي بكر السكران، وسيدي أحمد بن علوي باجَحْدب.

ويرجع سند هؤلاء الثلاثة إلى سيدي الشيخ عبد الرحمن بن علي، وإلى الشيخين أحمد شريف، وأخيه محمد ابني علي بن علوي خرد.

ويرجع سند الشيخ عبد الرحمن إلى والده الشيخ علي، وعمِّه الشيخ الكبير عبد الله العيدروس، ويرجع سند هذين الشيخين إلى عمهما الشيخ الكبير عمر المحضار بن عبد الرحمن السقاف، ويرجع سند المحضار إلى والده الكبير الشيخ عبد الرحمن السقاف، ويرجع سند الشيخ عبد الرحمن إلى والده الشيخ محمد مولى الدويلة، ويرجع سند الشيخ محمد مولى الدويلة إلى والده علي وعمه عبد الله باعلوي، ويرجع سند هذين الشيخين إلى أبيهما علوي الغيور ابنِ الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم محمد بن علي.

ومن هذا الأستاذ الفقيه المقدم تفرَّع السند، فإنه أخذ عن والده علي، ووالده

علي أخــذ عن والده محمد صاحب مرباط، وسـيدي محمد صاحب مرباط أخذ عن والده علي خالع قَسَــم، وسيّدي علي خالع قَسَم أخذ عن والده سيدي علوي، وهكذا إلى أن ينتهي إلى النبي ﷺ.

وآل باعلوي يسـمون هذا السـند «بالسلسـلة الذهبية»، لأنها كلها عن أهلِ البيـت الطاهر، بيت النبوَّة الذي تردّد جبريل فيه، وشـع نور القرآن والوحي عليه، ولهـذا أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً؛ لأن القرآن لا يحمله ولا يمسُّـه إلّا المطهّرون، ولا يصلحُ إلا للمطَهَّرين. وكانوا يقولونَ في هذا السند: أنه لو قُرِئ على أبكَم لنطَق، أو على أصمَّ لسَمِع، أو على عليلٍ لشُفي.

ولهم سـندٌ ثان وهو سـند الخرقة التي أرسـلها الشـيخ شـعيب أبي مدين بواسطة الشيخ عبد الرحمن المقعد، وأرسلها الشيخ عبد الرحمن المقعد بواسطة الشـيخ عبد الله الصالح المغربي، إلى سيدنا الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم، سيدي محمد بن علي، فلبسـها وتحكَّم للشـيخ شعيب وانتسـب إليه، وقد ذكرها أرباب السِّيَر والتواريخ فلا نطوِّل بذكرها، فمن أرادها فليرجع إلى «شرح العينية»، و«عقد اليواقيت»، وغيرها من كتبهم فإنها مشروحة ومبسوطة فيها.

ولهم سـندٌ آخر إلى الشيخ عبد القادر الجيلاني، وسند إلى الشيخ الرفاعي، وسـندٌ إلى الشـيخ أحمد البدوي؛ ربَّما يطول الكلام إذا استتبعتها، وهي مشهورة وفي كتبهم مذكورة.

وحيثُ طلبْتَ مني الإجازة في هذه الأسانيدِ، وفي علومهم التي عليها المعوّل، والتي كان لهم السـبق فيها على من سـواهم من أهل المقـام الأفضل؛ فقد **أجزتُك** كما أجازني من ذكرتُ لك من شـيوخي إجازةً مطلقـةً، وروايةً محققة فيما قرأوه وحصَّلـوه، وفيما كان لهم وفيما كانوا عليه من نشـر العلـم وتبليغه، والقيام بالدعوة إلى الله، وفي علومهم وأورادهم وأذكارهم، وفي آدابهم وأخلاقهم، وفي سـمتهم وتواضعهم؛ مع مراعاة التقوى، والأخذ بالسـبب الأقوى، والبعد عن الأهواء وأهل

الأهواء، وعن مجالسة أهل الغفلة إلّا إن بُليتَ بهم، وإذا قدرْتَ أن تُذَكّرهم بما كان عليه أهلُكَ فتلك طريقتُهم.

وأسأل الله أن يأخذ بيدكَ ويدي إلى ما فيه رشادي ورشادُك، وأطلب منك أن لا تنساني من دعاك، فإني كثير التخْليط والتفريط، أحسِنُ القولَ ولا أحسِنُ العمَل، وقد كبَتْ بي مطيّتي عن التخلُقِ بخلق رجَالي، والسعي على ما كان عليه أهلي ممن أعلقُ عليه آمالي، وأعتمدُ عليهم في حظّي وترحالي، وإلى الله أشكو حالي، وأسأله أن يُتحفني بآمالي، وأن يُصلحَ أعمالي، فإنه عليه اتكالي.

إن كان لا يرجُوكَ إلّا محسِنٌ فالمذنِبُ العاصي إلى من يرجِعُ

السيد عبد القادر بن أحمد بن عبد الرحمن السقاف
حُرر في ٢٣/ ٣/ ١٤١٩هـ
وكتب عنه طه بن حسن السقاف؛ ٢٣/ ٣/ ١٤١٩هـ».

* * *

رثاء السيد طه بن حسن السقاف في خاله:

وقرأت رثاء السيد طه في خاله شيخنا الحبيب عبد القادر السقاف، رحمهما الله، في درسنا، بتاريخ ١٨ جمادى الآخرة (١٤٣١هـ)، وقدمت له بقولي:

«السيد طه بن حسن السقاف صديقٌ كريم، وأخ عزيزٌ، ساكن طيبة الطيبة، مشار إليه بالبنان فيها، لما له من مقام في الفضل والعلم، بل يعدُّ مرجعاً عارفاً بأحوال السلف، وإن أردتُ أن أصفَه بحقٍّ: فهو أمينُ السادة في هذا العصر، مطلعٌ على أخبارهم، مشاركٌ لهم في أفراحهم وأحزانهم، مرتبطٌ بعلمائهم، ويواسي مرضاهم ما كلفه من جهدٍ، صديقُ الكتاب، وعَشِير روضة سيد الأحباب ﷺ، يحوم حولها، تقبّلُها أنفاسه ونظراته.

ليتني أدخل إلى قلبه الكريم وأطلع إلى ما يجول فيه من ذكريات ومقابلات مع الرجال الصالحين والزائريــن لتلك الرحاب الطاهرة، التي فيه أعظم الأثر، خصوصاً لمن له مكانه وحب وتقديس وقربى مربيه الجليل وبركة عصرة الكبير الشهير الحبيب عبد القادر بن أحمد السقاف فهو ملتصق به يكاد لا يفارقه وإن كان في المدينة تحسبه معه في جدة مقابلاً له مع أبناءه الكرام.

وهو وإن كان خاله نسـباً وأشرف بذلك النسـب فهو الأب الروحي له فهو معدود في الأخوة مع أبناءه الســادة محمد وعلي وأحمد فبخ وألف مرحى لك يا طــه وهنيئاً بعطر الاختلاط وأنس القرابة والمودة المتبادلة، ولا أصف حاله عندما فجعَ بموت الحبيب والخال العزيز والأب الروحي الشـفيق الأمر الذي ألجم فمه ولســانه بهول مصيبة الموت. ولما ســألته عما قاله في خاله بحكم أنه شاعر كبير، ورثى الكثيرين، ومدح الكثيرين، فقال لي: المصيبة أخذتني، ولم أستطع أن أجمع ولو بيت واحد، ولكن رثاءه دَينٌ عليَّ، لابدَّ أن أوفيه، وسترى إن شاء الله.

ثم ها هو يتصل بي من المدينة ويقول الحمد لله أتى الوارد بعد ٦ أيام وارسل لي الرثاء فكان من أجمل ما قيل فيه من رثاء جزاه الله خير وللمعلومية مضى على موت الحبيب رحمه الله تعالى شـهرين من هذه الليلـة بالضبط فكان تاريخ وفاته رحمه الله تعالى ليلة درسنا ١٩٤ربيع الثاني (١٤٣١) وهو ارتباط خالد عزيز حكم به اللطيف الخبير وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه».

وهذه مرثية السيد طه، وهي في مائة بيت، اخترنا منها قوله:

خطـبٌ عظيــمٌ هَــزَّ للأكْــوانِ ... وأصَــاب كُلّ فــؤاد بالرَجَفانِ

إلى أن قال:

في ليلــة الاثنينِ قبــلَ الفجْر فـي ... وقْــتِ التجلِّي والعطَـا الرَّحْماني

فـي حَوطة العلويينَ كـان لقبركُم ... نــورٌ أضَــاء لـسـائر الأكــوانِ

قـد طِبـتَ يـا مـولاي حيَّـاً ميِّتاً   بـقـدومِـكُم يـتـبـاشَـر الـثـقلانِ

المرثية الثانية:

جَـلَّ الـمصـابُ وإنـه لـعظيـمُ   بوفـاة مـن هـو محسـنٌ وكريمُ
بوفـاة والدنـا العظيـم وكهفنـا   فـي النائبـاتِ وكنزنـا المعلـومُ

وهذه كلمتي في رثاء الحبيب عبد القادر، رحمه الله:

«هذا الصالح الذي اكفهرَّت سماءُ جدة يوم موته، وبعد دفنه فوراً انهمر مطرُ السماء المبارك على قبره الكريم وسقاهُ، وكلُّ المشيعين شاهدوا ذلك. السيدُ الحبيب، والبركة الكبيرة، الذي حَسُن عمله، وطال عمرُه، حتى بلغ المائةَ المباركة، المؤيدة بالنصر والخير في القرآن. وبالرجوع إلى قصيدة السيد طه السقاف في رثاء خاله الحبيب عبد القادر السقاف، فقد كانت في مائة بيتٍ، إشارةً إلى عمره المبارك، وكأنه ينبهني إلى هذا العدد.

وإني أعرفُ المذكور، والكُل يشهد له بالفضل، وما وصل إليه في دعوته المباركة إلى الله ورسوله، فتح قلبَه ومنزله وجيبَه للعلم الشريف وطلبته، وساعد الكثير بكُل جهدٍ، وإرشاده بأسلوب جذّابٍ تلين أمامَه القلوب القاسية، كان له التأثير البليغ في النفوسِ وإصلاحها، ومقامه كبير في قلوب الجميع، رحمة الله على ذلك الإمام.

فرجعتُ أبحث في القرآن عن ذكر المائة ودلالتها تفاؤلاً فوجدتُ:

أولاً: قال تعالى: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّا۟ئَةُ حَبَّةٍ ۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٦٠]. هذا ضرْبُ مثلٍ للخير، فجاء بالمائة، وتتضاعف حسنات إلى سبعمائة ضعف.

ثانياً: قال تعالى: ﴿أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْىِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِا۟ئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ

يَوۡمٍۖ قَالَ بَل لَّبِثۡتَ مِاْئَةَ عَامٖ فَٱنظُرۡ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمۡ يَتَسَنَّهۡۖ وَٱنظُرۡ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجۡعَلَكَ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِۖ وَٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡعِظَامِ كَيۡفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكۡسُوهَا لَحۡمٗاۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعۡلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴾ [البقرة: ٢٥٩].
وهذا أيضاً ضربٌ بالمائةِ، خير، ليُعلمَ أن الله على كل شـيء قدير، وآيةً للناس، فكان بعثه بعد المائة، ليصحح لليهود التوراة.

ثالثاً: ضربَ المثل بالمائة للنصرِ والغلبة على العدُو. قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ عَلَى ٱلۡقِتَالِۚ إِن يَكُن مِّنكُمۡ عِشۡرُونَ صَٰبِرُونَ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ ﴾ [الأنفال: ٦٥]. فتأمل النسـبة هنا واحد بعشـرة، ولم تجيء الآية بعشـرة لتغلب مائـة بل قفزت إلى العشرين، وقد يكون ـ والله أعلم ـ لأن المائة من الأعداد الكريمة لا تغلب.

وجاءت الآية التي بعدها بالمائـة غالبة. قال تعالى: ﴿ ٱلۡـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمۡ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمۡ ضَعۡفٗاۚ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ صَابِرَةٞ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُمۡ أَلۡفٞ يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفَيۡنِ بِإِذۡنِ ٱللَّهِ ﴾ [الأنفال: ٦٦].

رابعاً: المائة المضاعفة هنا أدّت إلى الإيمان والمتاعِ. قال تعالى: ﴿ وَأَرۡسَلۡنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلۡفٍ أَوۡ يَزِيدُونَ ۝ فَـَٔامَنُواْ فَمَتَّعۡنَٰهُمۡ إِلَىٰ حِينٖ ﴾ [الصافات: ١٤٧-١٤٨]. فمضاعفاتها إلى الألف، كان نتيجتها أن الجميع آمنوا ومتعهم الله إلى حين.

خامساً: أصحاب الكهفِ، قال تعالى: ﴿إِنَّهُمۡ فِتۡيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمۡ وَزِدۡنَٰهُمۡ هُدٗى ﴾ [الكهـف: ١٣]. وقال تعالى: ﴿ وَلَبِثُواْ فِي كَهۡفِهِمۡ ثَلَٰثَ مِاْئَةٖ سِنِينَ وَٱزۡدَادُواْ تِسۡعٗا ﴾ الآيـة. هنـا كان عددُ السـنين ثلاثمائة وتسـع سـنوات (بالسـنة القمرية)، وثلاثمائة سنة فقط (بالسنة الشمسية)، كما هو معلوم، ضُرِب للإيمان والهداية.

سـبحان الله، إنّ كُلّ كلمة أو عدد في القرآن يحمل معاني وتأويلات جميلة باطنة وظاهرة.

سادســاً: لا يخفى على الجميع كثير الأحاديـث التي تحث علي ذكر الله كســبحان الله وبحمده (مائة مرّة)، وكثير من الأذكار والاستغفار جاءت بهذا العدد الكريم، وبين مدى فضلها رســول الله ﷺ تقييداً بهـذا العدد. وذكر أن العتاقَة الصغرى من النار «لا إله إلا الله» (مائة ألف). وأن العتاقة الكبرى من النار «سورة الإخلاص» (مائة ألف)، حتى أن البعض يهبها لأمواتهم.

فالمقصود الذي خرجنا به من كل هذا، أن عمر المرحوم الحبيب عبد القادر ابن أحمد، أشــارت إليه بركة القــرآنِ والحديث، كتفاؤل، وهو مشــهود بأنه أفنى عمــره في الدعــوة إلى الله بحاله ومقالــه، وكان عمراً مليئاً بالجــد والعمل والنفع للمســلمين، حياة مباركة، وموتٌ مباركٌ، وإن كنت أعتبر هذه اللطائف، بل بشائر. وقد ذكرتها في ليلة درســنا بعد شــهرين مــن موت الحبيب، رحمه الله، بمناســبة إلقائي رثاء الســيد طه بن حســن في الحبيب، إثْر إرســاله إليَّ، حيث لم يعلن أيام العزاء، بل جاء متأخراً، ومعروف عذره في ذلك، لجلل المصاب عليه.

لذا أضم كلمتي معه في هذا الرثاء، فإني للأسف لا أجيد الشعر الجيد، ولا القول البليغ، ودرر البديع، سيما لمكانته الكبيرة، عساها أن تقبل وتثبت في سجلِّ شــرَفِ الراثين له، رحمه الله وأسكنه جناته العالية، وحفظ بركته في أهله وأولاده، ولا حرمنــا الله أجــره، وبركة ذكره العاطــر، والذي كانت وفاته ذكــرَى خالدة في نفوسنا فوافقت وفاته ليلة درسنا، ليلة **١٩** ربيع الثاني (**١٤٣١هـ**)».

❊ ❊ ❊

(٤)
شيخي الشيخ عبد الله بن أحمد الناخبي[١]
(١٣١٧هـ ـ ١٤٢٨هـ)

اسمه ونسبه:

هو الشيخ المعمَّر المؤرِّخ، شاعر الدولة القعَيطية، عبد الله بن أحمد بن محسن بن عبد الربِّ بن عوَض بن أحمد بن صالح بن علي بن ناجي بن عمر اليافعي الناخبي. أما اليافعي فنسبة إلى قبيلة (يافع) الحميرية السبئية، والتي تنسب إلى يافع بن مالك، و(الناخبي) نسبة إلى وادي ذي ناخب، الواقع بأعلى مرتفعات بلاد يافع السفلى، والذي تشرف عليه بلدة (حُمحُمَة) مسقط رأسه.

مولده ونشأته:

كان مولده في العقد الثاني من القرن الرابع عشر الهجري، وتحديداً مشارف عام (١٣١٧هـ)، بعد وقعة تسمَّى حُوتة، ونشأ في بلدته حتى ناهز البلوغ، ثم أخذه والده معه إلى بلدة تَبَالة، بساحل حضرموت، الواقعة في جهة الشمال الشرقي من الشِّحر، حيث كانَ ـ أي والده ـ مجنَّداً في الجيش القعَيطي اللانظامي، وكان قدُوم شيخنا إليها حدود سنة (١٣٢٩هـ) في بداية عهد السلطان غالب بن عوض القعَيطي، ومكثَ المترجم بتبالة نحواً من سبع أو تسع سنوات، غادر بعدها إلى المكلا وبدأ حياته العملية هناك.

---

(١) مصدر ترجمته: مقدمة ثبته المختصر، بقلم تلميذه الدكتور محمد بن أبي بكر باذيب؛ طيب الذكر: ص ١٠٤-١٠٧.

استقرَّ شيخنا في المكلا منذ عام (١٣٤٠هـ) تقريباً، وكان يقوم بنشر العلم والتدريس في مساجد وزوايا المكلا، وانتفع به الكثيرون، ولم يزل على ذلك حتى ترقَّى بعد مدة إلى مراقب في وزارة المعارف، وكان له مع التعليم شأن كبير، وقلده السلطان صالح بن غالب القعيطي وساماً رفيعاً، ومنحه لقب (شاعر الدولة)، كما منحته بريطانيا ـ إبّان استعمارها للجنوب ـ وسَام الاستحقاق، لجهوده المبذولة في خدمة التعليم.

شيوخه:

١. شيخنا الشيخ عمر بن حمدان المحرسي (ت ١٣٦٨هـ).

٢. الحبيب علوي بن عبد الرحمن المشهور (ت١٣٤١هـ)، وهو أعلى شيوخه سنداً.

٣. الشيخ عمر بن مبارك بادبّاه (ت١٣٦٧هـ).

٤. الشيخ سالم بن مبارك الكلالي (ت١٣٦٢هـ).

٥. الحبيب أحمد بن محسن الهدّار (ت١٣٥٧هـ).

٦. شيخنا الحبيب مصطفى بن أحمد المحضار (ت١٣٧٤هـ).

٧. الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري (ت١٣٦١هـ).

٨. شيخنا الحبيب عبد الله بن طاهر الحدّاد (ت١٣٦٧هـ).

٩. شيخنا الحبيب علوي بن طاهر الحدّاد (ت١٣٨٢هـ).

١٠. شيخنا الحبيب عمر بن أحمد بن سميط (ت١٣٩٦هـ).

١١. الحبيب محمد بن علي الحبشي (ت ١٣٦٨هـ).

١٢. الحبيب محمد بن سالم العطاس.

١٣. الحبيب محمد بن سالم بن حفيظ (ت١٣٩١هـ).

١٤. الشيخ المعمّر محمد سالم القاسمي حفظه الله، وغيرهم.

مؤلفاته:

١. رحلة إلى يافِع، أو (يافع في أدوار التاريخ).

٢. حضرموت، فصول في التاريخ والتراجم والقبائل، ويسمى: (شذور من مناجم الأحقاف).

٣. الكوكب اللامع فيما أُهْمِل من تاريخ يافِع.

٤. ديوان شاعر الدولة، نشره على نفقته الخاصة، سنة (**١٤٢٣هـ**).

إجازته لي:

أجازني بعد زيارتي له بصحبة أخي أحمد، وأجازنا مشافهة وخطاً بعد أن أسمعنا الحديث المسلسل بالأولية. وأعطاني «ثبته المختصر» في الأسانيد والمرويات، ووقّع عليه إجازةً عامةً، وبختمه في صفحة **٢١**، جزاه الله خير الجزاء.

وفاته:

توفي بجدة عصر يوم الأحد **٢٥** جمادى الأولى (**١٤٢٨هـ**)، عن عمر جاوز فيه المائة وعشر سنوات، ودفن بعد صلاة الفجر يوم الاثنين في **٢٦** جمادى الأولى (**١٤٢٨هـ**)، في مقبرة الفيصلية، بمشهد من طلابه وأحبابه، غفر الله له، وأجزل له الأجر والمثوبة جزاء ماقدَّم.

❊ ❊ ❊

(٥)
شيخي السيد عبد الله بن محمد الغماري[١]
(١٣٢٨هـ - ١٤١٣هـ)

اسمه ونسبه:

هو شيخنا الحافظ العلامة المحدّث أبو الفضل عبد الله بن محمد بن محمد الصديق بن أحمد بن محمد بن قاسم بن محمد بن محمد بن عبد المؤمن بن محمد بن عبد المؤمن بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن سعيد بن مسعود بن الفضيل بن علي بن عمر بن العربي علّال - وهو علي باللهجة المغربية - بن موسى بن أحمد بن داود بن إدريس بن إدريس الأكبر بن الإمام عبد الله الكامل بن الحسن بن المثنى بن الحسن بن علي ابن أبي طالب رضي الله عنهم جميعاً.

مولده ونشأته:

ولد بثغر طنجة بالمغرب آخر يوم من جمادى الآخرة، أو غرة رجب عام (١٣٢٨هـ)، ونشأ في رعاية والده، فحفظ القرآن الكريم والمتون، ثم حضر على ابن عمّته الفقيه السيد محمد بن عبد الصمد، وسافر إلى القرويين بفاس، وحضر دروس السيد محمد بن جعفر الكتاني.

شيوخه:

أخذ عن جملة من المشايخ والعلماء في مختلف الديار، أجازه منهم:

١. المسندة أم البنين آمنة بنت عبد الجليل بن سليم الذرا الدمشقية.

---

(١) مصدر ترجمته: طيب الذكر: ص ١١٤.

٢. الشيخ أبو القاسم بن مسعود الدبّاغ (ت١٣٥٧هـ).

٣. الشيخ أحمد بن محمد بن محمد الدلبشاني.

٤. أخوه السيد أحمد بن محمد بن الصديق الغماري (ت١٣٨٠هـ).

٥. الشيخ أحمد رافع بن محمد الطهطاوي (ت١٣٥٥هـ).

٦. الشيخ محمد إمام بن إبراهيم بن حسن السقا (ت١٣٥٤هـ).

٧. شيخ الزيتونة الشيخ محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت١٣٩٣هـ).

٨. مفتي الديار المصرية الشيخ محمد بخيت المطيعي (ت١٣٥٤هـ).

٩. الشيخ بدر الدين بن يوسف الحسني (ت١٣٥٤هـ).

١٠. الشيخ محمد راغب بن محمود الطباخ (ت١٣٧٠هـ).

١١. الشيخ محمد زاهد بن الحسن الكوثري (ت١٣٧١هـ).

١٢. الشيخ طه بن يوسف الشعبيني (ت١٣٧٣هـ).

١٣. الشيخ محمد عبد الباقي بن ملا علي الأنصاري (ت١٣٦٤هـ).

١٤. الشيخ عبد الحفيظ بن محمد الطاهر الفاسي (ت ١٣٨٨هـ).

١٥. شيخنا السيد محمد عبد الحي الكتاني (ت١٣٨٢هـ).

١٦. أخوه السيد عبد العزيز بن الصديق الغماري (ت ١٤١٨هـ).

١٧. شيخنا الشيخ عبد القادر بن توفيق الشلبي (ت١٣٦٩هـ).

١٨. الشيخ عبد المجيد بن إبراهيم بن محمد اللبان (ت١٩٤٢م).

١٩. الشيخ المؤرخ عبد الواسع بن يحيى الواسعي (ت ١٣٧٩هـ).

٢٠. شيخنا الشيخ عمر بن حمدان المحرسي (ت ١٣٦٨هـ).

٢١. الشيخ عويد بن نصر الخزاعي (١٣٥٢هـ).

٢٢. شيخ رواق اليمن بالأزهر الشيخ محسن بن ناصر أبو حربة.

٢٣. الشيخ محمد بن إبراهيم السمالوطي (ت١٣٥٣هـ).

٢٤. الشيخ محمد بن إدريس الفاسي (ت١٣٥٠هـ).

٢٥. والده السيد محمد بن الصديق الغماري (ت١٣٥٤هـ).

٢٦. السيد محمد بن محمد زَبارة اليمني (ت١٣٨٠هـ).

٢٧. الشيخ المعمّر محمد دويدار الكفراوي التلاوي (ت١٣٦١هـ).

٢٨. الشيخ محمد محمود خفاجة الدمياطي.

٢٩. الشيخ محمد المهدي بن محمد العربي بن الهاشمي العزوزي (ت ١٣٤٥هـ).

٣٠. الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني (ت١٣٥٠هـ)، وغيرهم.

مصنفاته:

درَس العلوم المختلفة وصنّف المصنفات فيها، ومن جملة مصنفاته:

١. الابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج للبيضاوي.

١. تخريج أحاديث لمع أبي إسحاق الشيرازي في الأصول.

٢. عقيدة أهل الإسلام في نزول عيسى في آخر الزمان.

٣. الردّ المحكم المتين على كتاب القول المبين.

٤. إتحاف الأذكياء بجواز التوسّل بسيد الأنبياء.

٥. الأربعون حديثًا الغمارية في شكر النعم.

٦. الأربعون حديثًا الصديقيّة في مسائل اجتماعية.

٧. سمير الصالحين.

٨. فضائل القرآن.

٩. تشييد المباني لما حوته الآجرومية من المعاني.

١٠. فضائل رمضان وزكاة الفطر.

١١. مصباح الزجاجة في صلاة الحاجة.

١٢. قرّة العين بأدلّة إرسال النبيّ إلى الثقلين.

١٣. جواهر البيان في تناسب سور القرآن.

١٤. نهاية الآمال في شرح وتصحيح حديث عرض الأعمال.

١٥. الحجج البيّنات في إثبات الكرامات.

١٦. واضح البرهان على تحريم الخمر في القرآن.

١٧. دلالة القرآن المبين على أن النبيّ أفضل العالمين.

١٨. النفحة الإلهية في الصلاة على خير البريّة.

١٩. شرح الإرشاد في فقه المالكية.

٢٠. إعلام النبيل بجواز التقبيل.

٢١. الفتح المبين بشرح الكنز الثمين.

٢٢. القول المسموع في بيان الهجر المشروع.

٢٣. الصبح السافر في تحرير صلاة المسافر.

٢٤. الرأي القويم في وجوب إتمام المسافر خلف المقيم.

٢٥. إتقان الصنعة في بيان معنى البدعة.

٢٦. توضيح البيان لوصول ثواب القرآن.

٢٧. التحقيق الباهر في معنى الإيمان بالله واليوم الآخر.

٢٨. تنوير البصيرة ببيان علامات الساعة الكبيرة.

٢٩. كتاب بدع التفاسير.

٣٠. الإحسان في تعقب الاتقان للسيوطي.

٣١. الأدلة الراجحة على فرضية قراءة الفاتحة.

٣٢. الاستقصاء لأدلة تحريم الاستنماء أو العادة السرية.

٣٣. حسن التلطف في بيان وجوب سلوك التصوف.

٣٤. القول السديد في حكم اجتماع الجمعة والعيد ومعه للمؤلف (التنعيص على أن الحلق ليس بتنميص).

٣٥. كمال الإيمان في التداوي بالقرآن.

٣٦. ذوق الحلاوة ببيان امتناع نسخ التلاوة.

٣٧. إثمد العين ببيان نبوة الخضر واسم ذي القرنين.

إجازته لي:

لقيته بمدينة جدّة في منزل الأخ أحمد عَـرَفة حلواني، وهناك أجازني المترجم خطاً ومشافهة بعد سماعي الأولية منه. وأعطاني صُورة إجازته الخطية، ووقع عليها، وختمها، جزاه الله خير الجزاء.

وهذا نصها:

«إجازة محدث المغرب العلامة عبد الله الغماري»

«الحمدُلله ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلام على سيدنا محمّد وآله الأكرمين.

وبعدُ؛ فقد طلب مني الطالبُ النجيب: السيد محمد بن أبي بكرالحبشيّ، أن أجيزه بمروياتي ومصنفاتي.

فأقولُ: قد أجزت الطالبَ المذكُور، ضاعف الله لي وله الأجُور، بجميع مروياتي ومصنفاتي. وإني أروي عن مشـايخ أعلام من الشـرق والغرب والشام، أخصُّ منهم بالتقديم، والدي، الإمام العارف بالله تعالى، الشـيخ سيدي محمد بن الصديق الغماري (المتوفى سنة **١٣٥٤**هـ).

وأروي «ثبت» العلامة محمد الأمير المصري المالكي، عن شـيخنا المعمَّر محمد دُوَيدار التَّلاوي الكفراوي، وقد جاوز المئةَ، عن البرهان إبراهيم الباجوري، عن الأمير. (ح) وعن الشـيخ عمر حمدان المحرسـي، عن المعمر الطيب النيفَر، عن البرهان الرياحي، عن الأمير المذكور. بما في «ثبته» المطبوع.

وأروي «الإمدادَ بعلوِّ الإسـناد»، للعلامة عبد الله بن سـالم البصري المكي

الشافعي، رحمه الله تعالى، عن شيخنا محمد إمام السقَّا، خطيب الأزهر، عن والده البرهان السقَّا، عن ولي الله ثعيلب الفشْني، عن الشهابين الملوي والجوهري، عن عبد الله بن سالم البصري، بما في «الإمداد»، المطبوع.

وأروي «اليانع الجني بأسانيد عبد الغني»، عن شيخنا خليل الخالدي المقدسي، وشيخنا توفيق الطرابلسي، كلاهما عن الشيخ عبد الغني الدهلوي، وهو عن الشيخ عابد السندي بما في ثبته الشَّهير الكبير «حَصْر الشارد». **ويروي** الشيخ عبد الغني، عن والده أبي سعيد الدهلوي، عن محمد إسحاق الدهلوي، عن عبد العزيز الدهلوي، عن والده ولي الله، أحمد عبد الرحيم الدهلوي، بما في «أثباته».

وأتصل بالعلامة المحدِّث اللغوي، السيد مرتضى الزبيدي الحنفي، بأعلى سندٍ يوجد في الدنيا، وهو ما أرويه عن شيخنا القاضي عبد الحفيظ الفاسي، عن يوسف السُّوَيدي البغدادي، عن السيد مرتضى الزبيدي (المتوفى سنة **١٢٠٥**هـ)، وله «أثباتٌ» متعددة، وهو القائل في «ألفية السند»، له:

وقلَّ أن ترى كتاباً يُعتمَدْ إلا ولي فيه اتصالٌ وسنَدْ
أو عالماً إلا ولي إليهِ وسائطٌ توقِفُني عليهِ

وأروي «المناهل السلسلة»، و«الإسعاد بالإسناد»، عن مؤلفهما المسند الشيخ عبد الباقي اللكنوي.

وأروي «المسعى الحميد في بيان وتحرير الأسانيد»، عن مصنفها مسند العصر، السيد أحمد بن عبد العزيز بن رافع الحسيني ا لقاسمي الطهطاوي الأزهري الحنفي، وهو أحسَنُ ثبتٍ في رأيي، حيث جمعَه من (**٤٠٠**) أربع مائة ثبَتٍ، بعد أن حرَّرها، ونبه فيه على أغلاطٍ حدثتْ لمن تقدَّم عنه، خاصةً «فهرس الفهارس»، لمجيزنا السيد عبد الحي الكتاني.

وأروي «المعجم الوجيز للمستجيز»، و«البحر العميق في مرويات ابن الصديق»،

و«صلة الرواة بالفهارس والرواة»، ثلاثتهم عن مصنفهم، شقيقنا الحافظ أبي الفيض السيد أحمد بن الصديق، رحمه الله تعالى.

ولي مشايخُ آخرون أروي عنهم، **منهم**: علامة مصر، شيخنا الشيخ محمد بخيت المطيعي، والشيخ محمد راغب الطباخ الحلبي، والسيد محمد بن إدريس القادري شارح «الترمذي»، والسيد محمد بن زيارة الحسني اليماني، والشيخ بدر الدين البيباني الحسني الدمشقي، والسيد إدريس بن محمد المهدي بن محمد ابن علي السنوسي، ملك ليبيا، عن أبيه عن جده، بما في أثباته المتعددة (وتوفي سنة **١٢٧٦**هـ، بجُغْبوب). ومنهم العلامة المسند، الشيخ محمد ياسين الفاداني، أجزته وأجازني، فتدبجنا، وهو الآن مسند العصر. وما لم أذكره من مشايخي الكرام الأفاضِل، ذكرته في ترجمتي التي كتبتها لنفسي على طريقة المحدثين.

وأوصي الطالبَ المجازَ السيد محمد بن أبي بكر الحبشي، بتقوى الله تعالى في السرّ والعلانية، وأن يجدَّ في الطلب حتى يصل إلى ما يرغب فيه، إن شاء الله تعالى.

كما أوصيه أن يدعُو لي دائماً عقب الصلوات وفي الخلوات والجلوات، وكلما تذكّرني، أو قرأ لي. وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمينَ، وصلى الله على سيدنا محمدٍ وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

خادم الحديث

عبد الله محمد الصديق».

وفاته:

توفي في طنجة عام (١٤١٣هـ)، رحمه الله تعالى، وأسكنه فسيح الجنات، وأبدله بالسيئات حسنات.

* * *

(٦)

شيخي وعمي النجم العلامة، الحبيب أحمد بن علوي بن علي الحبشي[1]

(١٣٤٠هـ - ١٤٢٩هـ)

اسمه ونسبه:

هو شيخنا الصالح الفقيه، الحبيب أحمد بن علوي بن علي بن محمد بن حسين ابن عبد الله بن شيخ، إلى الفقيه المقدَّم، محمد بن علي، إلى آخر النسب المشهور.

مولده ونشأته:

ولد بمدينة سيوون عام (١٣٤٠هـ)، ونشأ بها وترعرع في محيط أسرةٍ توارثت العلم والصلاحَ كابراً عن كابر، وتحت رعاية عمِّهِ الإمام محمد بن علي، وعمَّتِهِ الصالحة الشريفة خديجة بنت علي رحمهما الله، فقد سافر والده إلى صُولو بجاوا، وهو حمل في بطن أمه، ومكث بها حتى وفاته عام (١٣٧٣هـ).

شيوخه:

١. العلامة أحمد بن موسى (واسمه أبو بكر) بن عمر بن شيخ الحبشي (ت١٣٩٢هـ).
قرأ عليه في النحو، وأجازه عامة.

٢. الشيخ محمد العربي بن التباني الجزائري (ت١٣٩٠هـ)، أجازه عامة.

٣. الحبيب جعفر بن أحمد العيدروس (ت١٣٩٦هـ).

---

(١) مصادر ترجمته: طيب الذكر: ص ٥٦.

٤. الحبيب حامد بن محمد السِّـرِي (ت ١٣٩٦هـ). أجازه عامة عن جده الحبيب علي الحبشي (ت١٣٣٣هـ).

٥. الحبيب حسـن بن إسـماعيل الحامـد (ت١٣٦٧هـ). قرأ بحضـوره «الفصول العلمية» للإمام عبد الله بن علوي الحداد (ت١١٣٢هـ).

٦. الشيخ حسن بن محمد المشاط (ت١٣٩٩هـ)، أجازه وتدبّج معه.

٧. الحبيب حسـين بـن عبد الله بن علوي الحبشـي (ت ١٣٦٨هـ). قرأ بحضوره الفصول العلمية.

٨. عمته الحبابة خديجة بنت علي الحبشي (ت١٣٥٣هـ).

٩. الحبيب سالم بن أحمد بن جندان (ت١٣٨٧هـ).

١٠. العلامة السيد سالم بن حفيظ (ت ١٣٧٨هـ).

١١. السيد عبد القادر بن محمد الحبشي (ت١٤٠٢هـ)، أجازه عامة.

١٢. الحبيب عبد الله بن صالح الحبشي (ت١٣٨٥هـ).

١٣. الحبيـب عبد الله بـن عمر الشـاطري (ت١٣٦١هـ). قرأ عليـه في أول فتح المعين، وأول الألفية.

١٤. السيد علوي بن عباس المالكي (ت١٣٩١هـ)، أجازه عامة.

١٥. الحبيب علوي بن عبد الله بن شهاب (ت ١٣٨٦هـ). قرأ عليه «الفصول العلمية».

١٦. والـده الحبيب علوي بن علي الحبشـي (ت١٣٧٣هـ). لم يـرَه بل أخذ عنه بالمراسلة من (صولو).

١٧. شيخنا الحبيب عمر بن أحمد بن سميط (ت١٣٩٦هـ).

١٨. الحبيب عمر بن محمد مولى خيله (ت١٣٤٧هـ).

١٩. الشيخ عوض بن أحمد بن عمر رجب.

٢٠. الشيخ محفوظ بن صالح المشعبي.

٢١. الحبيب محمد بن سالم العطاس.
٢٢. الشيخ محمد بن عبد الرحمن بارجاء.
٢٣. عمّـهُ الحبيب محمد بن علي الحبشـي (ت ١٣٦٨هـ)، لازمه ملازمةً كاملةً حتى وفاته.
٢٤. شـيخنا الحبيـب محمـد بن هـادي السـقاف (ت١٣٨٢هـ). قـرأ بحضوره «الفصول العلمية» للإمام عبد الله بن علوي الحداد.
٢٥. شيخنا الحبيب مصطفى بن أحمد المحضار (ت١٣٧٤هـ).

إجازته لي:

كان قد شـرفنا في مجلس الدرس مرات عديـدة وقرأنا عليه «فتح الإله بما يجب على العبد لـمولاه»، في الفقه الشافعي.

وفي يوم الثلاثاء الموافق غرة ربيع أول، سنة (١٤٢٠هـ) زرته في سكنه بجـدة ظهراً وقدم لي هدية بعض الكتب وأهداني معها إحرام جديد (كعمامة) فانتهزتها فرصة وطلبت منه أن يعمِّمني بها كلباس الخِرقَة، مع الإجازة العامة، فأجابني وعمَّمني وأجازني، مصحوباً بدعائه الكريم وكان حاضراً معنا ابنه السيد عبد الله.

وقد حباني رحمه الله تعالى بإرشادات كثيرة، وأدعية مباركة، وتخللت المودة الكبيرة بيني وبينه، حتى أنه جرى على لسـانه في المنام ذكري فأطلق هذه القصيدة الرائعـة المعبرة عن حبِّه الكبيـر، بين اليقظة والمنام، وكتبها بيـده وقلمه، وناولني إياها، ومطلعها: (محمد أبو بكر حميدُ الخِصَال). فيالها من حفاوة انكسرت نفسي عندهـا، وقبّلتُهـا، ورفعتها على رأسـي تاجـاً، وعلقتها في مجلسِ الدرس قبسـاً، ولوحة جميلةً. ولما سـافرت إلى حضرموت، وزرت مدينة سيون، في شهر شوال سنة (١٤١٦هـ)، أكرمني ورحب بي، وفرح بوصولي، وأنشأ قصيدة مطلعها:

أهــلاً بمَــن جَــا للزيــارةِ قاصِداً   أعني ابنَ اَبي بكر الجمالَ محمَّدا

ومما جاء فيها قوله: «وبالصدفة كانت عدة الأبيات تسعة عشر، كما أن وصوله إلينا ليلة **١٩** من شهرنا الحالي شوال سنة (١٤١٦)»، اهـ. وقد عددت هذا بشارة مسبقةً منه، وذلك قبل تحديد موعد درسنا الشهري، الذي جعلته ليلة **١٩** من كل شهر هجري، وهذا من باب التفاؤل الحسن، جاء على لسان عمي وشيخي الفقيه الحسن، فمرحباً به من فمه وقلمه، رحمه الله.

وفاته:

سافر رحمه الله إلى إندونيسيا لحضور الاحتفال السنوي المقام في ذكرى جدّه الإمام علي بن محمد بمدينة (صُولو) بجاوا الوسطى، وقد استقبله أهالي تلك البلاد استقبالاً يليق بمقامه، وانتفعوا به أيما انتفاع، وغادرها متوجهاً إلى جاكرتا في طريق عودته إلى الحرمين، وهناك شاء الله القدير أن ينتقل شيخنا إلى جوار ربه، فكانت وفاته بجاكرتا مساء يوم الاثنين ٧ جمادى الأولى سنة (١٤٢٩هـ).

ونقل جثمانه إلى مدينة (صُولو)، حيث شيّعه الأهالي عصر اليوم التالي، في موكبٍ مهيب، وأعداد لا تعد ولا تحصَى، من كافة جزر الأرخبيل الإندونيسي، ودفن بجوار والده الإمام علوي، وصُلِّي عليه صلاة الغائب، وأقيمت مراسيم التأبين في كثير من مناطق اليمن وبلدان العالم الإسلامي، جزاه الله عنا جزاء الأبرار وأسكنه جناتٍ تجري من تحتها الأنهار.

وقد رثاه كثير من الشعراء والأدباء، وكتب أخي السيد أحمد قصيدة في رثائه «طيب الذكر» (ص **٥٩**)، قال في مطلعها:

المــرءُ يجهــلُ مــا يخبُو ويستترُ   والنــاسُ في غفلةٍ تعلــو وتنحدر

وهذه قصيدته الترحيبية:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ونسأله دوام الأفراح وزوال الأتراح والصلاة والسلام على إمام أهل الصلاح سيدنا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم ما تعاقب المساء والصباح

وبعد فقد تكرم المولى علينا بوصول الولد المبارك السار البار محمد بن أبي بكر بن أحمد بن سيدنا الإمام الذي يقال فيه إنه محدث الحجاز وزينة وادي ابراهيم الحسين بن الإمام الداعي إلى الله محمد بن حسين الحبشي ومعه الولد المبارك أحمد بن عبدالله مولى خيله وقد غمرنا الفرح والسرور وغمر كل الأسره بقدومه إلينا ولا سيما أنه أول قادم ممن في درجته من أحفاد الحبيب حسين بن محمد لزيارة أهله وأسلافه ولهذا الولد حقوق كثيرة لا نستطيع القيام بأداء بعضها فكيف بكلها نسأل الله تعالى أن يجازيه عنا الجزاء الوافر ويصلح له أمر الباطن والظاهر ويتقبل منه هذه الزياره ويجعل لنا وله بالبشاره وبهذه المناسبه تطفلت بأبيات ركيكة المعنى ضعيفة المبنى أرجو منه قبولها والصفح عما فيها من ركاكه وعيوب وبالصدفه كانت عدة الأبيات تسعة عشر كما أن وصوله إلينا ليلة تسعة عشر من شهرنا الحالي شوال سنة ١٤١٦ وهي

أهلاً بمن جا للزيارة قاصداً	أعني ابن أبي بكر الجمال محمدا
أكرم به من سيدٍ ندبٍ وصو	لٍ للأقارب كلهم ومساعدا
من مكةٍ من جدةٍ يسعى إلى الـ	ـوادي المشرف كي ينال المقصدا
وادٍ تشرف بالمهاجر والفقيـ	ـه ومن إذا صلى تلا وتشهدا
(رد الرسول عليه مثل سلامه)	وغزوهم أنعم بأعلام الهدى
أهلاً وسهلاً مرحباً بمجيئه	وبمن أتى معه المسمى أحمدا
زانت بكم أوقاتنا وتفرقت	منا الهموم وحق أنا ننشدا
طاب اللقا زال العنا حصل المنى	وقماري الأفراح فينا غردا
فانزل على بحر الحبيب وخذ من الـ	ـدرر النفايس ما تشا وتزودا
هذا وصولكم يذكرنا وصو	ل حبيبكم حبر الورى بحر الندى
أعني الحسين محدث الوادي و	مفخره وزينته كما شهد العدا
وكذا شهاب الدين أحمد جدكم	قد زار مرات أتى مترددا
والعالم القاضي أبوكم من بأنـ	ـواع المعارف والعلوم تفردا
فالله يرحمهم ويرضيهم ويبـ	ـقي السر في أولادهم طول المدا
يحيون سيرة أهلهم ودروسهم	ويعود مجد قد مضى وتبددا
هذا وأرجو منكمو عذري محقـ	ـقك يا ابن أبي بكر علي تأكدا موكدا
لكن ذا جهد المقل وإنني	بالعجز معترف وعذري قد بدا
ثم الصلاة على النبي الهاشمي	الأبطحي خير البرية أحمدا
والآل والأصحاب واخصص حيدر الـ	ـكرار ما حاد بنغمته شدا حدا

أحمد علوي علي الحبشي عفا الله عنه

٢٣ شوال سنة ١٤١٦

وهذه أبياته المنامية، مع تتمتها له،رحمه الله:



بسم الله الرحمن الرحيم

محمد أبو بكر حميد الخصال ... محمد أبو بكر زين الفعال
محمد أبو بكر سليل الرجال ... محمد أبو بكر حسين المقال
محمد أبو بكر نعم الخليل ... محمد أبو بكر نعم الكفيل
محمد أبو بكر دوى للعليل ... محمد أبو بكر أصل الأصيل
محمد أبو بكر قلبه سليم ... محمد أبو بكر نعم القديم
محمد أبو بكر نعم الحميم ... محمد أبو بكر شانه عظيم
محمد أبو بكر رفيع المقام ... محمد أبو بكر سليل الإمام
محمد أبو بكر له الاحترام ... محمد أبو بكر عليه السلام
محمد أبو بكر طويل النجاد ... محمد أبو بكر رفيع العماد
محمد أبو بكر سليل الجياد ... محمد أبو بكر نيال المراد
محمد أبو بكر نعم العميد ... محمد أبو بكر عمره يزيد
محمد أبو بكر نعم المزيد ... محمد أبو بكر حظه سعيد
محمد أبو بكر نعم الولد ... محمد أبو بكر نيال المدد
محمد أبو بكر سعى واجتهد ... محمد أبو بكر لربه عبد
محمد أبو بكر نعم الأديب ... محمد أبو بكر نعم الحسيب
محمد أبو بكر محب الحبيب ... محمد أبو بكر حاشا يخيب
محمد أبو بكر قلبه نظيف ... محمد أبو بكر شهم ظريف
محمد أبو بكر لطيف خفيف ... محمد أبو بكر ظله وريف
محمد أبو بكر كريم غزير ... محمد أبو بكر نعم الظهير
محمد أبو بكر شانه كبير ... محمد أبو بكر مدد له كثير
محمد أبو بكر مقامه رفيع ... محمد أبو بكر حاشا يضيع
محمد أبو بكر غيثه مريع ... محمد أبو بكر لربه مطيع

الولد المبارك الأمجد محمد أبو بكر بن أحمد متع الله بك ترى هذه الأبيات ليست حسينية ولا حلمية بل جرت على لساني أولها في المنام ثم بين اليقظة والمنام وأكثرها بعد الانتباه أرجو قبولها على ما فيها مع إسبال ذيل الستر عليها لما فيها من العيوب وكتبها الفقير كثير الذنوب أحمد علوي علي الحبشي عفا الله عنه ظفر كند سنة ١٤٢١

(٧)

شيخي الشيخ محمد ياسين بن عيسى الفاداني[١]

(١٣٣٥هـ - ١٤١٠هـ)

اسمه و نسبه:

هو شيخنا العلامة المتفنن مسند العصر علم الدين أبو الفيض محمد ياسين ابن محمد عيسى بن أوديق الفاداني، الأندونيسي أصلاً، المكي مولداً، الشافعي مذهباً، المدرس بالمسجد الحرام ودار العلوم الدينية.

مولده ونشأته:

ولد بمحلة المسفلة بمكة المكرمة عام (١٣٣٥هـ) ونشأ بها، وابتدأ طلبه على والده وعمّه محمود رحمهما الله، فقرأ القرآن الكريم ومبادئ العلوم من العربية والفقه وغيرها، وحفظ كثيراً من المتون في مختلف الفنون. ثم في عام (١٣٤٦هـ) التحق بالمدرسة الصولتية بمكة المكرمة، وتخرج منها عام (١٣٥٣هـ)، ثم التحق بدار العلوم الدينية طالباً، ثمّ عُين مشرفاً ومديراً بها حتى وفاته، رحمه الله.

شيوخه:

يعتبر شيخُنا من أكثر علماء عصره مشْيخةً؛ لذا لقِّبَ بمسند العصر، وقد جاوز عدد شيوخه الخمسمائة سطّرهم في أثباته وكتبه، كما ذكر بعض تلاميذه عدداً كبيراً منهم في ترجمتهم له، فمن أشهرهم:

---

(١) مصادر ترجمته: طيب الذكر: ص ١٨١؛ وتشنيف الأسماع، وكتب أخرى.

١. الشيخ أبو الخير محمد الميداني (ت١٣٨٠هـ).
٢. شيخي ووالدي الحبيب أبو بكر بن أحمد الحبشي (ت١٣٧٤هـ).
٣. الشيخ أبو بكر بن أحمد الخطيب (ت ١٣٥٦هـ).
٤. الشيخ أبو بكر بن سعيد بابصيل (ت ١٣٤٩هـ).
٥. السيد أحمد الإدريسي بن محمد بن سليمان الأهدل (ت١٣٥٧هـ).
٦. الشيخ أحمد التّبر بن أبي بكر الحسني (ت ١٣٦٩هـ).
٧. السيد أحمد بن عبد الرحمن السقاف (ت١٣٥٧هـ).
٨. الشيخ أحمد بن عبد الله الكبسي (ت ١٣٦٦هـ).
٩. العلامة المقرئ الشهاب أحمد بن عبد الله المخلّلاتي (ت١٣٦٢هـ).
١٠. الفقيه القاضي أحمد بن عبد الله ناضرين (ت١٣٧٠هـ).
١١. السيد الصفي أحمد بن علي الكحلاني (ت ١٣٨٦هـ).
١٢. المسند أحمد بن يحيى بن محمد حميد الدين (ت١٣٨٢هـ).
١٣. الشيخ أحمد رافع بن محمد الطهطاوي (ت١٣٥٥هـ).
١٤. السيد أحمد بن عبد الله دحلان (ت١٣٧١هـ).
١٥. الشريف المجاهد الشيخ أحمد بن محمد السنوسي (ت١٣٥١هـ).
١٦. الشيخ أحمد بن محمد سليم مراد (ت ١٣٧٩هـ).
١٧. الشيخ أحمد بن محمد عساف الكردي.
١٨. الشيخ أحمد بن محمد منصور الفقيه (ت١٤٠٦هـ).
١٩. الشيخ أحمد بن يوسف قستي (ت١٣٦٧هـ).
٢٠. الشيخ محمد أحيد بن محمد إدريس البوغوري (ت١٣٧٢هـ).
٢١. حكيم الأمة الشيخ المعمّر أشرف علي التهانوي (ت١٣٦٢هـ).
٢٢. الشيخة أمة الله بنت عبد الغني الدهلوي (ت١٣٥٧هـ).

٢٣. الشيخ محمد أمين سويد الدمشقي (ت١٣٥٥هـ).
٢٤. الشيخ محمد أنور شاه الكشميري (ت١٣٥٢هـ).
٢٥. الشيخ إبراهيم بن موسى الخزامي (ت١٣٧٠هـ).
٢٦. الشيخ إبراهيم بن داود فطاني (ت١٤١٣هـ).
٢٧. الشيخ المعمّر إبراهيم بن عبد الله يارشاه الكتبي (ت١٣٥٤هـ).
٢٨. الشيخ إبراهيم بن محمد خير الغلاييني (ت١٣٧٧هـ).
٢٩. الشيخ محمد العربي التباني (ت١٣٩٠هـ).
٣٠. الشيخ المعمّر القاسم بن إبراهيم بن أحمد.
٣١. الشيخ باقر بن محمد نور الجوكجاوي (ت١٣٦٣هـ).
٣٢. مفتي الديار المصرية الشيخ محمد بخيت المطيعي (ت١٣٥٤هـ).
٣٣. السيد بدر الدين بن يوسف الحسني الدمشقي (ت١٣٥٤هـ).
٣٤. الشيخ المعمّر بهاء الدين بن عبد الله الأفغاني (ت١٣٥٢هـ).
٣٥. الشيخ محمد بهجت بن محمد بهاء الدين البيطار (ت١٣٩٦هـ).
٣٦. الشيخ محمد جميل بن عمر الشطي (ت١٣٧٩هـ).
٣٧. الشيخ جميل صدقي الزهاوي (ت١٣٥٤هـ).
٣٨. الشيخ حامد بن أديب التقي (ت١٣٨٧هـ).
٣٩. الشيخ محمد حبيب الله بن مايأبى الشنقيطي (ت١٣٦٣هـ).
٤٠. الشيخ حسن بن سعيد يماني (ت١٣٩١هـ).
٤١. الشيخ حسن بن محمد المشاط (ت١٣٩٩هـ).
٤٢. الشيخ حسن بن مرزوق حبنّكة الميداني (ت ١٣٩٨هـ).
٤٣. الشيخ محمد حسنين مخلوف العدوي (ت ١٣٥٥هـ).
٤٤. الشيخ حسين أحمد المدني (ت١٣٧٧هـ).

٤٥. الشيخ القاضي المعمّر حسين بن علي العَمْري الصنعاني (ت١٣٦١هـ).
٤٦. السيد حسين بن مصطفى الخياري (ت١٣٥٣هـ).
٤٧. الشيخ حسين بن عبد الغني الفلمباني (ت١٣٩٩هـ).
٤٨. الشيخ محمد الخضر بن حسين الأزهري التونسي (ت١٣٧٧هـ)
٤٩. الشيخ محمد الخضر بن مايأبى الجَكَني الشنقيطي (ت١٣٥٤هـ).
٥٠. الشيخ خليفة بن حمد النبهاني (ت١٣٥٥هـ).
٥١. الشيخ خليل جواد بن بدر المقدسي (ت١٣٦٠هـ).
٥٢. العلامة الشيخ محمد راغب بن محمود الطبّاخ (ت١٣٧٠هـ).
٥٣. الشيخ زبير بن أحمد إسماعيل.
٥٤. الشيخ محمد زكريا بن محمد يحيى الكاندهلوي (ت١٤٠٢هـ).
٥٥. السيد زكي بن أحمد البَرْزَنْجِي (ت١٣٦٥هـ).
٥٦. السيد الضياء زيد بن علي الديلمي (ت ١٣٦٦هـ).
٥٧. صاحب مشطه السيد سالم بن حفيظ (ت ١٣٧٨هـ).
٥٨. مفتي حماة الشيخ محمد سعيد النعساني (ت١٣٨٦هـ).
٥٩. الشيخ سعيد بن محمد اليماني (ت١٣٥٤هـ).
٦٠. مفتي زبيد السيد سليمان الإدريسي بن محمد الأهدل (ت١٣٥٤هـ).
٦١. الشيخ صالح بن إدريس الكلنتني (ت١٣٧٩هـ).
٦٢. السيد صالح بن أبي بكر شطا (ت١٣٦٩هـ).
٦٣. الشيخ صالح بن أسعد الحمصي (ت١٣٦٢هـ).
٦٤. الشيخ صالح بن الفضيل التونسي (ت١٣٧٦هـ).
٦٥. الشيخ محمد الطيب بن محمد المراكشي (ت١٣٦٤هـ).
٦٦. الشيخ ظفر أحمد التهانوي (ت١٣٩٤هـ).

٦٧. الشيخ الفرضي محمد عائش بن محمود.

٦٨. الشيخ المعمّر عارف بن عبد القادر الصديقي.

٦٩. شيخنا الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري (ت١٣٦٤هـ).

٧٠. الشيخ عبد الجليل بن سليم الدرّا (ت١٣٦٦هـ).

٧١. الشيخ عبد الحي بن عبد الرحمن أبو خضير (ت١٣٨٠هـ).

٧٢. السيد المعمّر عبد الرحمن بن أحمد الزهري الحلبي (ت١٣٥٤هـ).

٧٣. السيد عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف (ت١٣٧٥هـ).

٧٤. الشيخ عبد الرحمن المباركفوري، صاحب تحفة الأحوذي (ت١٣٥٣هـ).

٧٥. الشيخ عبد الرحمن بن كريم بخش (ت١٣٦٨هـ).

٧٦. الشيخ عبد الستار بن عبد الوهاب الدهلوي (ت١٣٥٥هـ).

٧٧. الشيخ عبد القادر بن توفيق الشلبي (ت١٣٦٩هـ).

٧٨. الشيخ المعمّر عبد القادر بن حسن القصاب (ت١٣٦٠هـ).

٧٩. الشيخ عبد القادر بن حسين الأنباري (ت١٣٦٢هـ).

٨٠. السيد عبد القادر بن يحيى الحلبي (ت١٣٦٠هـ).

٨١. الشيخ عبد القادر بن محمد صالح الشيبي (ت١٣٥١هـ).

٨٢. الشيخ عبد الكريم بن عباس الشيخلي الصاعقة (ت١٣٧٩هـ).

٨٣. الشيخ عبد الله أزهري الفلمباني.

٨٤. الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن حَمَدوه السُنَّاري (ت١٣٥٠هـ).

٨٥. شيخنا الحبيب عبد الله بن طاهر الحداد (ت١٣٦٧هـ).

٨٦. السيد عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بـابن طاهر (ت١٣٥٣هـ).

٨٧. العلامة المجتهد الحبيب عبد الله بن عمر الشاطري (ت١٣٦١هـ).

٨٨. شيخنا الشيخ عبد الله بن محمد الغازي الهندي (ت١٣٦٥هـ).

٨٩. الشيخ عبد الله بن محمد نيازي (ت١٣٦٢هـ).
٩٠. السيد عبد المحسن بن محمد أمين رضوان (ت١٣٨٠هـ).
٩١. الشيخ عبد المحيط بن يعقوب السرباوي (ت١٣٨٤هـ).
٩٢. المؤرخ الشيخ عبد الواسع بن يحيى الواسعي(ت١٣٧٩هـ).
٩٣. الشيخ عبيد الله بن الإسلام السندي (ت١٣٦٣هـ).
٩٤. الشيخ عصمت الله بن محمد شاكر البخاري (ت١٣٦٦هـ).
٩٥. مفتي الحنفية بدمشق الشيخ محمد عطا الله الكسم (ت١٣٥٧هـ).
٩٦. السيد علوي بن عباس المالكي (ت١٣٩١هـ).
٩٧. السيد المعمّر علي بن أحمد السُّدمي (ت١٣٦٤هـ).
٩٨. السيد علي بن حسين العطاس (ت١٣٩٦هـ).
٩٩. الشيخ محمد علي بن حسين المالكي (ت١٣٦٧هـ).
١٠٠. الشيخ علي بن سرور الزنكلوني (ت١٣٥٩هـ).
١٠١. الحبيب علي بن عبد الرحمن الحبشي.
١٠٢. الشيخ علي بن عبد الله الطيب (ت١٣٥٩هـ).
١٠٣. الشيخ علي بن عبد الله بنجر (ت١٣٧٠هـ).
١٠٤. الشيخ علي بن فالح الظاهري (ت١٣٦٤هـ).
١٠٥. الشيخ محمد علي بن محمد شريف ظبيان الكيلاني.
١٠٦. الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد (ت١٣٥٤هـ).
١٠٧. شيخنا الحبيب عمر بن أحمد بن سميط (ت١٣٩٦هـ).
١٠٨. الشيخ عمر بن حسين الداغستاني (ت١٣٦٥هـ).
١٠٩. الشيخ عمر حمدان المحرسي (ت ١٣٦٨هـ).
١١٠. الحبيب عيدروس بن سالم البار (ت١٣٦٧هـ).

١١١. الشيخ عيسى بن حسن البيانوني (ت١٣٦٢هـ).

١١٢. السيد محسن بن علي المساوَى (ت١٣٥٤هـ).

١١٣. الشيخ محمد أسعد العبجي (ت١٣٩٣هـ).

١١٤. السيد محمد أمين الكتبي (ت١٤٠٤هـ).

١١٥. الشيخ محمد بن الهاشمي التلمساني (ت١٣٨٠هـ).

١١٦. الشيخ محمد توفيق الصبّاغ (ت١٣٩١هـ).

١١٧. الشيخ محمد رادين سليمان السَمْداني.

١١٨. الشيخ محمد بن عوض بافضل (ت١٣٦٩هـ).

١١٩. السيد محمد بن محمد زَبارة الصنعاني (ت١٣٨٠هـ).

١٢٠. الشيخ محمد أبو فراس النعساني الحلبي (ت١٣٦٢هـ).

١٢١. شيخنا الحبيب محمد بن هادي السقاف (ت١٣٨٢هـ).

١٢٢. الشيخ محمود السيد بن محمد السيد الدومي.

١٢٣. الشيخ محمود حسن الطونكي (ت١٣٦٦هـ).

١٢٤. الشيخ محمود حلمي العبجي.

١٢٥. الشيخ محمود بن رشيد العطار الدمشقي (ت١٣٦٢هـ).

١٢٦. الشيخ محيي الدين بن صابر القاضي (ت١٣٦٩هـ).

١٢٧. الشيخ مختار بن عثمان مخدوم البخاري (ت١٣٦٧هـ).

١٢٨. الشيخ محمد مختار بن عطارد البتاوي (ت١٣٤٩هـ).

١٢٩. السيد محمد المرزوقي أبو حسين (ت١٣٦٥هـ).

١٣٠. الشيخ مرزوقي بن مرصاد البتاوي (ت١٣٥٣هـ).

١٣١. الشيخ مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (ت١٣٦٤هـ).

١٣٢. شيخنا السيد مكي بن محمد جعفر الكتاني (ت١٣٩٣هـ).

١٣٣ . الشيخ محمد منصور بن عبد الحميد البتاوي.

١٣٤ . الشيخ محمد العربي الهاشمي العزوزي (ت١٣٨٢هـ).

١٣٥ . الشيخ محمد نجيب سراج الدين الحلبي (ت١٣٧٣هـ).

١٣٦ . السيد هاشم بن عبد الله شطا (ت١٣٨٠هـ).

١٣٧ . القاضي الشيخ يحيى بن محمد الأرياني(ت١٣٦٢هـ).

١٣٨ . الإمام يحيى بن محمد حميد الدين (ت١٣٦٧هـ).

١٣٩ . الشيخ يحيى بن محمد بن لطف الله الأهنومي (ت١٣٧٠هـ).

١٤٠ . الشيخ يوسف بن إبراهيم النبهاني (ت١٣٥٠هـ).

مصنفاته:

له من التآليف ما يناهز المائة، منها:

١. إتحاف الخلان شرح تحفة الإخوان في علم البيان، للدردير.

٢. إضاءة النور اللامع شرح الكوكب الساطع نظم جمع الجوامع.

٣. بغية المشتاق شرح الشيخ أبي إسحاق، في جزأين.

٤. بلغة المشتاق في علم الاشتقاق.

٥. تتميم الدخول إلى مدخل الوصول إلى علم الأصول.

٦. تشنيف السمع، مختصر في علم الوضع.

٧. تعليقات على شرح منظومة الزمزمي في أصول التفسير.

٨. تعليقات علي لمع أبي إسحاق الشيرازي في الأصول.

٩. تقريب المسلك لمن أراد علم الفلك.

١٠. جني الثمر شرح منظومة منازل القمر.

١١. حاشية على الأشباه والنظائر في فروع الفقه الشافعي للسيوطي.

١٢. حاشية على التلطّف شرح التعرّف في أصول الفقه.
١٣. حاشية على رسالة حجر زاده في علم الوضع.
١٤. حاشية على القواعد الكبرى للعز ابن عبد السلام.
١٥. حسن الصياغة شرح كتاب دروس البلاغة.
١٦. الخميلة، شرح متوسط على ثمرات الوسيلة.
١٧. الفوائد الجميلة.
١٨. الدر النضيد حواشٍ على كتاب التمهيد للإسنوي في الأصول.
١٩. الرسالة البيانية في علم البيان.
٢٠. رسالة في المنطق.
٢١. الرياض النضرة شرح نظم اللآلي المنتثرة في المقولات العشرة.
٢٢. شرح على رسالة العضد في الوضع.
٢٣. شرح على منظومة الزبد لابن رسلان في الفقه الشافعي.
٢٤. طبقات الشافعية الصغرى.
٢٥. طبقات الشافعية الكبرى.
٢٦. طبقات علماء الأصول والقواعد الفقهية.
٢٧. طبقات علماء الفلك والميقات.
٢٨. طبقات مشاهير النحاة وتسلسل أخذهم.
٢٩. فتح العلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام لابن حجر العسقلاني، في أربعة أجزاء.
٣٠. الفوائد الجنية حاشية على المواهب السنية على القواعد الفقهية.
٣١. الكوكب الأنور في أسماء النجوم السماوية وما يتألف منها من الصور.
٣٢. نيل المأمول حاشية على لب الأصول وشرحه غاية الوصول.
٣٣. العقد الفريد من جواهر الأسانيد.

٣٤. الفيض الرحماني بإجازة فضيلة الشيخ محمد تقي العثماني.
٣٥. الأربعون البلدانية أربعون حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين بلداً.
٣٦. الوافي بذيل تذكار المصافي بإجازة الفخر عبد الله بن عبد الكريم الجرافي.
٣٧. المسلك الجلي في أسانيد محمد علي بن حسين بن إبراهيم المالكي.
٣٨. اتحاف البررة بأسانيد الكتب الحديثية العشرة.
٣٩. العجالة من الأحاديث المسلسلة.
٤٠. إتحاف الاخوان باختصار مطمع الوجدان في أسانيد الشيخ عمر حمدان.

إجازته لي:

زرتُــه في منزله أكثر من مــرة، برفقة أخي أحمد، وأســمعنا حديثَ الرحمة (المسلســل بالأولية)، والمحبة، وصافحَنا، وشــابكَنا، وأجازنا عامةً، لفظاً وخطاً. كما زرته ليلة الثلاثاء الموافق العاشــر من صفر ســنة (١٤٠٧هـ)، بمنزله الكائن في العتيبية، شــارع الأندلس، بمكة المكرمة، وأجازني إجازة عامة في جميع ما أخذه عن مشــائخه الكرام رحمهــم الله. **وأجازني** أن أجيز من أريــد. وأبلغني أنه أجاز إخواني وأخَواتي، وذريتي، بذلكَ، وقبلــتُ منه الإجازةَ، جزاه الله خيراً كثيراً. كما صافحني بطريقة المسلســل المتصل بالنبي ﷺ، وشــابكني أيضاً، وتلا عليَّ حديثَ رؤية النبي ﷺ، بالمسلسل المعروف. وأيضاً مسلسل القبض على اللحية، وأضافني على الأســودين التمر والماء، بســنده المعروف، جــزاه الله خير الجزاءِ، ورحمه وأســكنه الفردوس الأعلى مع النبيين والصديقين والشــهداء والصالحين وحسُن أولئك رفيقاً، وأهديته صورةً من ثبت سيدي الوالد، نيابةً عن الورثة.

وفاته: توفي بعد حياةٍ طويلة بذلها في العلم والتعليم، ســحر الجمعة الثامن والعشرين من ذي الحجة سنة (١٤١٠هـ)، وصلي عليه بعد صلاة الجمعة بالمسجد الحرام، ودفن في مقبرة المعلاة، جزاه الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء وأوفاه.

(٨)
شيخي وعمي الفاضل،
أنيس بن علوي الحبشي(١)
(١٣٤٦هـ ـ ١٤٢٧هـ)

أخذي عنه:

بتاريخ يوم الأحد، ليلة الاثنين، **١١** ربيع الأول (**١٤١٤**هـ)، الموافق **٢٦** سبتمبر (**١٩٩٣**م)، أقمت حفل استقبالٍ في داري بجدة، بمناسبة قدوم العمّ أنيس ابن الجدّ علوي، والحبيب عمر مولى خيلة، من إندنوسـيا، لأداء العمرة والزيارة، ومعهما سـتة وعشرون شخصاً. وفي مسـاء اليوم التالي ذهبت إليهما لتوديعهما، بمكان نزولهما بحي الكندرة، فوجدت عندهما السـيد أحمد بن عبد الله مولى خيلة، والسيد عبد الله بن العم أحمد بن علوي الحبشي.

وانتهزتها فرصةً، فطلبتُ من الحبيب أنيس الإجازةَ، فأجازني عن والده عن جـدّه الحبيب علي، في كل ما أخذه عنه، وقبلتُ الإجـازةَ، فجزاه الله خير الجزاء، ورحمه وأسكنه مع الذين أنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

❋ ❋ ❋

---

(١) مصادر ترجمته: العقود الجاهزة: ص **٥٨٢**؛ وما عرفناه عنه.

(٩)
شيخي (تدبّجاً) الحبيب الفاضل، حسين بن عبد الله السقاف (من المقيمين في مدينة قرسي، بإندونيسيا)

حضـر إلى داري للزيـارة، عند قدومه لأداء العمرة، برفقة السـيد محمد أحمـد العيدروس، حفظهما الله، مسـاءَ الثلاثاء ليلة الأربعاء ١٣ ربيع الأول سـنة (١٤١٩هـ)، لطلب الإجازة، فأجزته إجازةً عامة تامةً، بجميع ما أخذته عن مشايخي الكرام، هو ورفيقه السـيد محمد. وقد تبدبّجْتُ معـه، وطلبتُ منه الإجازة العامة بما أخذ عن مشـايخه، فلبّى طلبي، وأجازني عامةً بما أخذه عن مشـايخه، وعلى رأسـهم الحبيب عبد القادر بن أحمـد بلفقيه، والحبيب عبد القـادر بن أحمد بن عبد الرحمن السقاف، والحبيب محمد بن أحمد السقاف.

وأجازني خاصةً في صيغة صلاة على النبي ﷺ تقرأ صباحاً (عشر مرات):

«بسـم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾، اللهـم صـلِّ على سـيدنا محمد قمر الوجُـود، في هذا اليوم وفي كلّ يومٍ وفي اليوم الموعُود، سـراً وجهراً، في الدنيا والأخرى، وعلى آله وصحبه وسلم». وذكر أنها للحبيب القطب أبي بكـر بن محمد بن عمر السـقاف، وأجازني فيها. وقد خَـصَّ أولادي وبناتي، بالإجازة العامة، جزاه الله عنا خير الجزاء، والحمدُ لله.

(١٠)

إجازة الشيخ الفاضل قتيبة العزي الديرزوري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الأولين والآخرين، وآله وأصحابه أجمعين.

وبعدُ؛ فلما كان الإسنادُ من الدين، والآخْذ به متمسكٌ بحبلٍ متينٍ، فقد **أجزتُ** أخي فضيلةَ الشيخ، سيدي محمد بن أبي بكر الحبشي، حفظه الله تعالى، إجازةً عامة مطلقةً، بشرطها المعتبر عند أهل الحديث والأثر. كما أجازني به أساتذتي ومشايخي، حفظهم الله تعالى، وأخص بالذكر منهم سادتي العلماء:

فضيلة الشيخ أحمد بن علي السرَّاج، رحمه الله تعالى. فضيلة الشيخ محمد صالح اليساوي، رحمه الله تعالى. فضيلة الشيخ سعد الدين المراد الحموي. فضيلة الشيخ محمد نوري الديرشوي، رحمه الله تعالى، بخصوص حديث الأولية. فضيلة الشيخ عبد الرزاق الحلبي، فضيلة الشيخ إياد العزي النقشبندي الحسيني مفتي دير الزور، فضيلة الشيخ عبد الجبار المفتي، فضيلة الشيخ مهيدي الأشرم الحسيني.

وفضيلة الشيخ إدريس الكتاني، فضيلة الشيخ عبد الرحمن الكتاني، فضيلة الشيخ عبد الله التليدي، فضيلة الشيخ محمد الفاتح الكتاني، فضيلة الشيخ زهير

الشــاويش، فضيلة الشيخ صبحي السامرائي، فضيلة الشيخ يوسف هاشم الرفاعي الحسيني الكويتي، فضيلة الشيخ محمد درويش الخطيب.

فضيلة الشــيخ ثابت الكيالي مفتي إدلب، فضيلة الشــيخ محمد ســعيد كحيل الحمصــي، فضيلة الشــيخ المعمــر عبد الله الناخبــي، فضيلة الشــيخ أحمد الحبال الرفاعي، فضيلة الشيخ وهبي سليمان غاوجي، فضيلة الشيخ السيد مالك بن العربي السنوسي. فضيلة الشيخ محمد بن محمد المنصور الصنعاني، فضيلة الشيخ رفعت فوزي عبد المطلب المصري، فضيلة الشيخ يوسف المرعشلي البيروتي.

فضيلة الشــيخ محمد السعيد بســيوني زغلول، فضيلة الشــيخ علي بن توفيق النحاس، فضيلة الشــيخ عبد اللطيف الفرفور الحسني، فضيلة الشيخ مصطفى سعيد الخن، فضيلة الشيخ محمد عربي الدغلي الصالحي، فضيلة الشيخ أكرم عبد الوهاب الموصلي، فضيلةالشــيخ محمد عدنــان المجد، فضيلة الشــيخ محمد إبراهيم عبد الباعث الكتاني، فضيلة الشــيخ مطيــع الحافظ. غيرهم رضي الله عنهم وجزاهم خير الجزاء. وقد ســمعَ مني أولاً حديث الرحمة المسلسل بالأولية، كما سمعته من مشايخي، وخاصة سيدي الشيخ محمد نوري الديرشوي، رحمه الله تعالى.

وأوصي أخي المجاز بتقوى الله بالســر والعلن، والتزام الفرائض والســنن، وأرجو منه أن لا ينســاني ووالدي وأهلي ومشــايخي والمسلمين عامةً من الدعاء بظهر الغيب. **وأوصيه** أن لا يجيز صاحب بدعة، أسأل الله عزَّ وجل أن يفتح له وبه وعليــه، وأن يجري الخير على يديه، وصلى الله على ســيدنا محمد وآله وأصحابه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

حرر في جدة المباركة؛
بتاريخ ١٥/ ١٢/ ١٤٢٨هجرية

كتبه قتيبة بن الشيخ عبد الجليل العزي،
النقشبندي الحسيني الديروزري».

إجازة الحديث المسلسل بالأولية:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وأصحابه أجمعين.

وبعد؛ فإن الإسناد من الدين والآخذ به متمسك بحبل متين.

ولما كان حديث الرحمة المسلسل بالأولية له فضلٌ كبير، وللعلماء اشتياقٌ إليه غزير، وطلب مني سيدي الشيخ محمد بن أبي بكر الحبشي، حفظه الله تعالى، أن أجيزه فيه، راجياً حصول ما فيه من الرحمة لديه. **أجزتُه فيه**، كما أجازني فيه، أوليةً حقيقيةً، عالم الجزيرة السورية، سيدي العالم الورع، الشيخ محمد نوري بن الشيخ رشيد النقشبندي الديرشوي، وهو أول حديث سمعته منه، رحمه الله تعالى، بإجازته من العالم الكبير مرشد العلماء، الشيخ إبراهيم حقِّي النقشبندي الخالدي الزيباري، رحمه الله تعالى، بسنده إلى خاتمة المحقِّقين الشيخ محمد الشنقيطي، بسنده المتصِل بالأولية إلى الشَّيخ محمدٍ الأمير، صاحب «الثبت الكبير».

والحديثُ رواه الإمام سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينارٍ، عن أبي قابوسٍ، مولى عبد الله بن عمرو بن العاص، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء». والصحيحُ: أن «يرحَمكُم» مرفوعٌ لا مجزومٌ.

وهو حديث حسن باعتبار ماله من المتابعات والشواهد. أخرجه البخاري في «الكُنى»، و«الأدب المفرد». والحميدي في «مسنده»، وأبو داود في «سننه»، والترمذيّ، إلا أنهم لم يسلسلوه. ويبتدئ التسلسل فيه مني إلى سيدي الشيخ محمّد نوري الديرشوي، بالسند السابق، وينتهي التسلسل بالأولية عند الإمام سفيان بن عيينةَ، رحمه الله تعالى.

وأوصيه ونفسي بتقوى الله في السر والعلن، واتّقاء الفواحش ما ظهر منها وما بطن، وأن يجعلني منتظماً في سلك أشياخه، داعياً لي في خلواته وجلواته، ولوالدي وذريتي ولمشايخي ولجميع المسلمين، وصلى الله على سيدنا محمد المبعوث رحمةً للعالمين، وعلى آله الطيبين، وأصحابه أجمعين والحمد لله رب العالمين.

حرِّر في جدة المباركة
بتاريخ ١٥/ ١٢/ ١٤٢٨هـ
٢٣/ ١٢/ ٢٠٠٧م

وكتب
قتيبة بن الشيخ عبد الجليل العزي النقشبندي،
عفا الله عنه.

في منزل الشيخ محمد في جدة، وذلك بعد أن أكرمني الله أولاً بسماع الحديث منه، وإجازته لي، جزاه الله خيراً والحمد لله رب العالمين».

❊ ❊ ❊

شيوخٌ آخرون

ومـمن أجازني أيضاً:

(١١) الشيخ الفاضل عبد القادر السباعي، في صيغة من صيغ الصلاة على النبي ﷺ. وهذا نصّ ما كتبه لي:

بسم الله الرحمن الرحيم

«**اللهُم** صَلِّ على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق، والخاتم لما سبق، ناصر الحق بالحق، والهادي إلى صراطك المستقيم، وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم.

أجزتُ بها أحباءنا وإخواننا في الله، سيدي محمد أبو بكر الحبشي، وسيدي شيخ ابن السيد علوي بن شيخ الحبشي، إجازة مطلقة بغير تقييد ولا عدد معين، بل الإكثار منها حسب الاستطاعة أفضل.

الفقير إلى الله العبد المذنب
عبد القادر تيموري السباعي التجاني
لطف الله به، آمين. في ٢٤ رجب ١٤١٥».

ومنهم أيضاً:

(١٢) الشيخ حسان أحمد عبد السبحان المظاهري المهاجر المدني، إجازة خاصة في «صحيح مسلم»، وعامة في جميع المرويات. عن شيوخه: الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي، والشيخ أسعد الله الرامفوري، والشيخ محمد يونس الجونفوري، والشيخ محمد عاقل المظاهري. وغيرهم. وتاريخها **٢٥** رجب (**١٤٣٨هـ**).

خاتمة القسم الثاني

وإلى هنا، ولله الحمدُ، أكملت الكتابة عن شيوخي الذين حصلت منهم على إجازات مباركة والرواية وعسَى أن أكون بفضل الله وفيتُ ولو بعضَ حقهم وواجبهم، رحمهم الله جميعاً، وأسكنهم الفردوس الأعلى مع النبيين والصديقينَ والشهداء والصالحين، وحَسُن أولئك رفيقاً.

❊ ❊ ❊

فصلٌ
في أسانيدي إلى القرآن الكريم
والأمهات الست وبعض المسلسلات

سندي في القرآن الكريم

أروي القــرآن الكريم إجازةً عن **أخي الحبيب، الســيد أحمد بن أبي بكر ابن أحمد الحبشــي**، فقد حفظته عليه، وهو قرأ على والدي، وعلى شــيخه الشيخ التيجي، كما سيأتي في سنده المبارك.

إجازةٌ في القرآن الكريم

برواية حفْصٍ عن عاصمٍ الكُوفيّ من طريق «الشاطبية»

«الحمدُلله ربّ العالمين، والصلاة والســلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، ســيدنا محمدٍ وعلى آلــه وصحبه أجمعين. الحمدُ لله الذي ختــم أنبياءَه بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم سيّد الأنام، وأنزلَ عليه القرآن بأحسَن نظام، وأورثَه من اصطفاه من عبادِه، ورفع مقامهم إلى أعلى مقام، وفضَّلهم بعد النبيين والمرسلين سائر الأنام.

وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحدَه لا شريك له، وأن سيدنا محمداً عبده ورسولُه صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه، صلاةً وسلاماً دائمين متلازمين على الدوام.

أما بعد؛ فقد قرأ علــيَّ الأخ الفاضلُ، أخي الحبيب محمد بن أبي بكر بن أحمد الحبشي، خلال عام (**١٤١٦هـ**) حتَّى **٢٥** رمضان من نفس العام، ختمةً كاملة للقرآنِ الكريم، بقراءة حفص عن عاصم ابن أبي النجُود، من طريق «الشــاطبية»، غيباً من حفظه، بالتحرير والتجويد، ولـمَّا أنعم الله بالإتمام، اســتجَازني **فأجَزتُه أن** يقرأ بذلك، ويقرئَ من شــاء متى شاء، حيث شاء، بشرطه المعتبر عند أهل الأداء، مع التثبُّت والمراجعة، إجازةً صحيحةً، بعبارة صريحة.

وأخبره أني **قرأتُ** وحفِظْتُ عن ظهر قلب بقراءة حفْصٍ عن عاصم من طريق «الشاطبية»، على فضيلة الشَّيخ العلامة المقرئ الشَّهير، السيد أحمد بن حامد التِّيجي الرَّيْدي، ورحمه الله رحمة الأبرار، من أول كتاب الله إلى قوله تعالى: ﴿ **دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌۚ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ** ﴾، ثم اختاره الله إلى جواره.

ثم **قرأتُ** القرآنَ كاملاً على تلميذه، والدي وشيخي، القاضي العلامة الجليل، السيد أبي بكر بن أحمد بن حسين الحبشي، رحمهم الله رحمة الأبرار، **وأجَازني** عن شيخه التِّيجي، وأخبَرني أنه تلقَّى قراءةَ حفْصٍ، ضمن قراءَته لرواية عاصم، عن الشيخ التِّيجي، وأخبرَه التيجيُّ: أنه أخذَ هذه القراءةَ مع القراءاتِ العشْر ضمن «الشّاطبية» و«الدُّرة»، عن شيخِه عبد العزيز بن علي كِحَيل، شيخ القراء بمدينة الإسكندرية سابقاً. وأخذ هو عن الإمام المتقِن الشَّيخ محمد سَابق، وهو عن الإمام الشَّيخ خليل عامر المطوبسي، وهو نقل عن الشيخ علي الحلو إبراهيم بسمَنُّود، وهو نقل عن الأستاذ الفاضل مولاي الشيخ سُليمان الشهداوي.

قالَ: وأخبرني أنه نقل ما ذكر عن سيدي الشيخ مصطَفى الميْهي، عن والده وأستاذه المرحوم علي الميهي، البصير بقلبه، وهو نقلَ ما ذكر عن مشايخ أعلام وجهابذة محققين فهام، منهُم أستاذُه الجليل سيدي ومولاي المحلِّي، والمرحوم الشيخ إسماعيل، وهو عن شيخه الشيخ علي الرُّمَيلي، وهو عن الشيخ محمد البقَري، وهو عن شيخه الأستاذ عبد الرحمن اليمَني، عن والده الشيخ شحَاذة اليمني، وتوفي والده وهو في (سورة النساء)، فاستأنف ختمةً على تلميذ والده العلامة ابن عبد الحق السُّنباطي، وابنُ عبد الحق عن الشيخ شحاذة اليمني.

وهو عن الشيخ محمد بن جعفَر، الشهير بأولياء أفندي، وهو عن شيخه أحمد المسيْريّ المصري، وهو عن شيخه نصر الدين الطبلاوي وهو عن شيخ

الإسلام زكريا الأنصاري وهو عن الشيخ أحمد بن أسد، والشيخ رضوان العقبي، وقرأ هؤلاء المذكورون عن الشيخ حافظ عصره، ووحيد دهره، شيخ القراء والمحدثين، محمد بن محمد بن محمد الجزريِّ المقرئ الشَّافعي، مؤلف «طيبة النّشْر» و«تقريبه»، بإسناده إلى القراءات العشر.

وقرأ ابنُ الجزريِّ على شيوخ، منهم: شيخُه الأستاذ، شيخ مشايخ الإقراء في الشَّام، أبو المعالي محمد بن أحمد اللبان، وقرأ ابنُ اللبَّان على ابن العباس أحمد ابن إبراهيم المرادي، وقرأ المراديُّ على أبي محمد عبد الله بن يوسف الشبارتي، علَى بن أبي العباس أحمد بن علي الحصار.

(ح) وقرأ ابن الجزري أيضاً في مضمَّن كتاب «الشاطبية» على الشيخ الإمام شيخ القراء أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن علي البغْدادي، وقرأ بمضَمَّنها قبل ذلك على الشيخ الإمام الحافظ، إمام المحدثين، أبي المعالي محمد بن رافع السَّلامي بدمشق المحروسة. وقرأ البغداديُّ على الشيخ الأصيل، أبي علي الحسن بن عبد الكريم الغماري المصري. وقرأ الغماريُّ على الإمام العالم الزاهد أبي عبد الله محمد بن يوسف القرطبي. وقرأ القرطبي على ناظمها الإمام العلامة ولي الله أبي القاسم بن فيرُّه بن خلف بن أحمد الرُّعَيني الأندلسي الشاطبي.

وقرأ السخاوي على ناظمِها. وقرأ الشاطبيُّ بعض من كتاب «التيسير»، قال أبو العباس أحمد بن سهل الأشناني: قال قرأتُ على أبي محمد عبيد بن الصباح، وقالَ: قرأتُ على حفص وقال قرأت على عاصم.

وقرأتُ بها القرآنَ كلَّه على شيخنا أبي الحسن، وقال: قرأت بها القرآنَ على الهاشميِّ، وقال قرأت على الأشناني، عن عُبَيد بن حفص، عن عاصِمٍ. وهو الإمامُ عاصم بن أبي النجود، وكنيته أبو بكرٍ، تابعيٌ. قرأ على عبد الله بن حبيب السلميّ، وزرِّ بن حُبَيش الأسدي، على عثمان، وعليٍّ، وابن مسعودٍ، وأبيٍّ، وزيدٍ، رضي الله

عنهم، عن النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ رسول الله ﷺ على أمين وحيِ ربِّ العالمينَ، جبريل عليه السّلام،عن رب العزَّة جلَّ ثناؤه، وتقدست أسماؤه.

هذا، **وأوصِي** أخي المجازَ بتقوى الله تعالى في السرِّ والعلَن، والعمل بما عمل، وألا ينساني من الدعاء، ووالديَّ ومشايخي، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

حرِّرتْ هذه الإجازة
في ٢٣ محرم ١٤٣٩هـ،
١٣/ ١٠/ ٢٠١٧م.

وأجازه خادم القرآن الكريم،
أحمدُ بن أبي بكر بن أحمد بن حسين
ابن محمد بن حسين الحبشيّ العلويّ،
عفا الله عنه، وجعله من أهل القرآن».

❊ ❊ ❊

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾

إجازة

إجازة في القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم الكوفي من طريق الشاطبية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله و صحبه أجمعين:
الحمد لله الذي ختم أنبياءه بنبينا محمد ﷺ سيد الأنام، وأنزل عليه القرآن بأحسن نظام، وأورثه من اصطفاه من عباده ورفع مقامهم إلى أعلى مقام وفضلهم بعد النبيين والمرسلين سائر الأنام . وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له وأن سيدنا محمدا عبده ورسوله ﷺ وعلى آله وأصحابه صلاة وسلام دائمين متلازمين على الدوام.

أما بعد: فقد قرأ علي الأخ الفاضل/ أخي الحبيب محمد بن أبي بكر بن أحمد الحبشي خلال عام ١٤١٦هـ حتى ٢٥ رمضان من نفس العام ختمة كاملة للقران الكريم بقراءة حفص عن عاصم ابن ابي النجود من طريق الشاطبية غيبا من حفظه بالتحرير و التجويد، ولما أنعم الله عليه بالإتمام، استجازني فأجزته أن يقرأ بذلك ويُقرئ من شاء، متى شاء، حيث شاء، بشرطه المعتبر عند أهل الأداء مع التثبت والمراجعة، إجازة صحيحة، بعبارة صريحة وأخبره أني قرأت وحفظت عن ظهر قلب بقراءة حفص عن عاصم. من طريق الشاطبية. على فضيلة الشيخ العلامة المقرئ الشهير السيد أحمد بن حامد التيجي الزيدي رحمه الله رحمة الأبرار من أول كتاب الله الى قوله تعالى: (دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم أني الحمد لله رب العالمين) ثم اختاره الله إلى جواره . ثم قرأت القرآن كاملا على تلميذه والدي وشيخي القاضي العلامة الجليل السيد أبي بكر بن أحمد بن حسين الحبشي رحمهم الله رحمة الأبرار، وأجازني عن شيخه التيجي وأخبرني أنه تلقى قراءة حفص ضمن قراءته لرواية عاصم عن الشيخ التيجي وأخبره التيجي أنه أخذ هذه القراءة مع القراءات العشر بضمن الشاطبية والدرة عن شيخه عبد العزيز بن علي كحيل شيخ القراء بمدينة الإسكندرية سابقا وأخذ هو عن الإمام المتقن الشيخ محمد سابق، وهو عن الإمام الشيخ خليل عامر المطوبسي وهو نقل عن الشيخ علي الحلو إبراهيم بسمنود وهو نقل عن الأستاذ الفاضل مولاي الشيخ سليمان الشهداوي.

قال: وأخبرني أنه نقل ما ذكر عن سيدي الشيخ مصطفى الميهي عن والده وأستاذه المرحوم علي الميهي، البصير بقلبه، وهو نقل ما ذكر عن مشايخ أعلام وجهابذة محققين فهام، منهم أستاذه الجليل سيدي ومولاي المحلي، والمرحوم الشيخ إسماعيل، وهو عن شيخه الشيخ علي الرميلي، وهو عن الشيخ محمد البقري وهو عن شيخه الأستاذ الشيخ عبد الرحمن اليمني، عن والده الشيخ شحاذة اليمني، وتوفي والده وهو في سورة النساء، فاستأنف ختمة على تلميذ والده العلامة ابن عبد الحق السنباطي وابن عبد الحق عن الشيخ شحاذة اليمني، وهو عن الشيخ محمد بن جعفر الشهير بأولياء أفندي، وهو عن شيخه أحمد المسيري المصري، وهو عن شيخه نصر الدين الطبلاوي وهو عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وهو عن الشيخ أحمد بن أسد والشيخ رضوان العقبي، وقرأ هؤلاء المذكورون عن الشيخ حافظ عصره ووحيد دهره شيخ القراء والمحدثين محمد بن محمد بن محمد الجزري المقرء الشافعي، مؤلف ((طيبة النشر)) وتقريبه بإسناده إلى القراءات العشر.

وقرأ ابن الجزري على شيوخ منهم شيخه الأستاذ شيخ مشايخ الإقراء في الشام أبوالمعالي محمد بن أحمد اللبان، وقرأ ابن اللبان على ابن العباس أحمد بن إبراهيم المرادي وقرأ المرادي على أبي محمد عبد الله بن يوسف الشبارتي، على أبي العباس أحمد بن علي الحصار.

(ح) وقرأ ابن الجزري أيضا في مضمن كتاب ((الشاطبية)) على الشيخ الإمام شيخ القراء أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن علي البغدادي، وقرأ بمضمنها قبل ذلك على الشيخ الإمام الحافظ إمام المحدثين أبي المعالي محمد بن رافع السلامي بدمشق المحروسة، وقرأ البغدادي على الشيخ الأصيل أبي علي الحسن بن عبد الكريم الغماري المصري، وقرأ الغماري على الإمام العالم الزاهد أبي عبد الله محمد بن يوسف القرطبي، وقرأ القرطبي على ناظمها الإمام العلامة ولي الله أبي القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني الأندلسي الشاطبي، وقرأ السخاوي على ناظمها، وقرأ الشاطبي بمضمن كتاب ((التيسير)). قال أبو العباس أحمد بن سهل الأشناني، قال قرأت على أبي محمد عبيد بن الصباح وقال قرأت على حفص وقال قرأت على عاصم وقرأت بها القرآن كله على شيخنا أبي الحسن وقال قرأت بها القرآن على الهاشمي وقال قرأت على الأشناني عن عبيد عن حفص عن على عاصم وهو الإمام عاصم بن أبي النجود وكنيته أبو بكر تابعي قرأ على عبد الله بن حبيب السلمي و زر بن حبيش الأسدي على عثمان وعلي وابن مسعود وأبي و زيد رضي الله عنهم عن النبي ﷺ وقرأ رسول الله ﷺ على أمين وحي رب العالمين جبريل عليه السلام عن رب العزة جل ثناؤه وتقدست أسماؤه .

هذا واوصي اخي المجاز بتقوى الله تعالى في السر والعلن والعمل بما علم وألا ينساني من الدعاء و والدي ومشايخي وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

حررت هذه الإجازة بتاريخ: ٢٢ محرم ١٤٢٩ هـ
٢٠١٧/١٠/١٢م

وأجازه خادم القرآن الكريم

أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن حسين بن محمد بن حسين الحبشي العلوي

عفا الله عنه وجعله من أهل القرآن

سندي في «الجامع الصحيح» للإمام البخاري (ت٢٥٦هـ)

أرويه إجازةً عن والدي، وعن شيخ عصره السيد عبد الحي الكتاني، عن والده أبي المكارم عبد الكبير الكتاني سماعاً عليه أكثر من مرة. قال:

حدثني به الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي سماعاً عليه بالمدينة المنورة لبعضه وإجازةً لكله، عن أبيه الشيخ أبي سعيد الدهلوي، ومحدث الديار الهندية الشيخ محمد إسحاق الدهلوي، كلاهما عن جد الأخير لأمه الشيخ عبد العزيز الدهلوي، عن أبيه محدث الهند ومسندها الشيخ أحمد ولي الله الدهلوي، عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني، عن أبيه الملا إبراهيم عالمِ المدينة ومسندِها، عن نجم الدين محمد بن محمد الغَزّي، عن أبيه الشيخ بدر الدين، عن القاضي الشيخ زكريا بن محمد الأنصاري، عن أمير المؤمنين في الحديث أحمد بن حجر العسقلاني، عن البرهان إبراهيم إبراهيم بن أحمد التَّنُوخي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجّار، عن السراج الحسين بن مبارك الزَّبِيدي، عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السِّجزي الهَرَوي، عن أبي الحسن الدّاودي، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد السَّرخسي، عن محمد بن يوسف الفِرَبْري، عن **الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري**، رحمه الله تعالى.

(ح) وأرويه كذلك عن الشيخ عمر حمدان المحرسي، و الحبيب عبد القادر

ابن محمد السقّاف والشيخ عبد الله بن محمد الغازي والسيد عبد الحي الكتاني والحبيب علوي بن طاهر الحداد وأخيه الحبيب عبد الله بن طاهر الحداد، والحبيب أبي بكر البار؛ كلهم عن جد والدي السيد حسين بن محمد الحبشي، عن الشريف محمد بن ناصر الحازمي الضَّمدي، عن المحدث القاضي محمد ابن علي الشوكاني، وهو عن شيخه المناوي بن إبراهيم الحُشيبري، عن أحمد ابن محمد الحُشيبري، عن عبد الواحد بن محمد الحبال الحُشيبري، عن يحيى بن أحمد الحُشيبري، عن محمد بن أبي بكر الأَشْخَر، عن أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي، عن زكريا بن محمد الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني به.

(ح) وأرويه عالياً عن الشيخ عمر حمدان المحرسي، و السيد عبد الحي الكتاني، كلاهما عن أبي النصر الخطيب، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الكزبري، أخبرنا والدي نحو ثلاث مرات، أخبرنا علي الكزبري سماعاً لمعظمه وإجازة، أخبرنا أبو العز محمد بن أحمد العجمي قراءة لبعضه وإجازة، أخبرنا علي الشَّبْرامَلسِّي، أخبرنا أحمد السبكي، أخبرنا النجم محمد الغيطي لجميعه، أخبرنا زكريا الأنصاري لجميعه.

❋ ❋ ❋

سندي في «صحيح الإمام مسلم»

أرويه إجازةً عن الشيخ عمر حمدان المحرسي، والسيد عبد الحي الكتاني والشيخ عبد الله بن محمد الغازي، ثلاثتهم عن السيد علي بن ظاهر الوتري إجازةً للأول، وقراءةً لأوله إن لم يكن أكثر وإجازةً للثاني، أخبرنا عبد الغني الدهلوي قراءةً عليه لجميعه، عن محمد إسحاق الدهلوي، أخبرنا جدي لأمي الشاه عبد العزيز الدهلوي، أخبرنا والدي ولي الله الدهلوي ـ سماعاً لبعضه إن لم يكن كله، مع قراءته على خلفائه ـ، عن أبي طاهر الكُوراني والتاج محمد القِلْعي قراءة على كل منهما لبعضه وإجازةً، قالا: أخبرنا الحسن العُجيمي، أخبرنا محمد بن العلاء البابلي سماعاً لغالبه وإجازةً، أخبرنا سالم بن محمد السَّنهوري قراءةً لبعضه وإجازة، أخبرنا النجم الغَيْطي، أخبرنا زكريا الأنصاري، أخبرنا أبو النَّعيم رضوان العُقْبي بقراءتي، أخبرنا أبو الطاهر محمد بن الكُوَيك و محمد بن محمد الدِّجْوي، قالا: أخبرنا عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي المَقْدِسي، أخبرنا أحمد بن عبد الدائم المقدسي، أخبرنا محمد بن صدقة الحَرَّاني، أخبرنا محمد بن الفضل الفُراوي، أخبرنا عبد الغفار الفارسي، أخبرنا محمد بن عيسى الجُلُودي، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، أخبرنا **الإمام الحجة أبو الحسين، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري،** سماعاً لجميعه سوى ثلاثة أفوات معلومة فإجازة أو وجادة عنه.

(ح) ويروي السيد عبد الحي الكتاني إجازةً عن خضر بن عثمان الرضوي الهندي، أخبرنا ياسين بن عمر الجبرتي، أخبرنا الوجيه عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، عن أبيه إجازة إن لم يكن سماعاً، أخبرنا بن محمد بن مقبول الأهدل،

أخبرنا شيخي وخالي السيد يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل، أخبرنا الشيخ أبو بكر ابن علي البطَّاح الأهدل، أخبرنا شيخي و عمي السيد يوسف بن محمد البطّاح، أخبرنا الإمام الطاهر بن الحسين الأهدل، أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو الضياء وجيه الدين عبد الرحمن بن علي الدَّيْبَع، أخبرنا أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشَّرْجي بقراءتي عليه لجميعه، أخبرنا الشرف أبو الفتح محمد بن أبي بكر بن الحسين المَرَاغي سماعاً، أخبرنا والدي سماعاً عليه لجميعه، أخبرنا عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي الـمَقْدِسي به.

(ح) وأرويه عالياً عن الحبيب عبد الله بن طاهر الحداد، عن أعمامه الحبيب حسن بن عبد الله الحداد، والحبيب صالح بن عبد الله الحداد، والحبيب محمد بن عبد الله الحداد، و الشيخ المعمّر عبد الله بن حسن باطيران العمودي، كلهم عن الوجيه السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل به.

(ح) وعالياً عن الشيخ عمر حمدان المحرسي، و السيد عبد الحي الكتاني، كلاهما عن أبي النصر الخطيب، قال: أخبرنا والدي عبد القادر، عن عبد الرحمن الكزبري سماعاً لحديث منه إن لم يكن أكثر، أخبرنا والدي مرتين، أخبرنا الشهاب أحمد المنيني لطرف منه وإجازة، أخبرنا أبو المواهب محمد بن عبد الباقي الحنبلي قراءةً لطرف منه وإجازة لباقيه، عن سلطان المزاحي و محمد البابلي، قالا: أخبرنا سالم بن محمد السنهوري لبعضه وإجازةً به.

❊ ❊ ❊

سندي في «سنن الإمام أبي داود»

أرويه عن والدي أبي بكر بن أحمد الحبشي، عن الشيخ عمر حمدان المحرسي والشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري والقاضي السيد محمد المرزوقي أبو حسين المكّي الحنفي، ثلاثتهم عن السيد علي بن ظاهر الوتري إجازةً للأول، وقراءةً لأوله إن لم يكن أكثر وإجازةً للثاني، أخبرنا عبد الغني الدهلوي قراءةً عليه لجميعه، عن محمد إسحاق الدهلوي، أخبرنا جدي لأمي الشاه عبد العزيز الدهلوي، أخبرنا والدي ولي الله الدهلوي ـ سماعاً لبعضه إن لم يكن كله، مع قراءته على خلفائه ـ، أخبرنا أبو طاهر بن إبراهيم الكُوراني قراءة لبعضه وإجازةً لسائره، أخبرنا الحسن العُجيمي، أخبرنا محمد بن العلاء البابلي سماعاً لغالبه وإجازةً، عن سالم بن محمد السَّنهوري، أخبرنا النجم الغَيْطي، أخبرنا زكريا بن محمد الأنصاري لغالبه وإجازةً للباقي، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن صدقة الحنبلي، أخبرنا أبو حفص عمر بن عبد المحسن بن رزين لغالبه وإجازةً، ومحمد ابن أحمد المهدوي المطرز لبعضه وإجازةً، قالا: أخبرنا أبو المحاسن يوسف بن عمر بن الحسين الخُتَني، أخبرنا أبو الفضل محمد بن محمد بن محمد البكري لجميعه، والحافظ الزكي المنذري بفوت، قالا: أخبرنا عمر بن محمد بن معمر بن طَبَرْزَذ الحنبلي، أخبرنا أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكَرخي، وأبو الفتح مُفلح بن أحمد الدُّومي سماعاً ملفّقاً وإجازة، قالا: أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، أخبرنا أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي،

أخبرنا أبو عمر محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي، أخبرنا **الإمام أبو داود سليمان ابن الأشعث الأزدي السجستاني**.

(ح) وعالياً قال زكريا الأنصاري: أخبرنا العز بن الفرات سماعاً عليه لبعضِه وإجازة، عن أحمد الجوخي وعمر بن أميلة إجازةً، قالا: أخبرنا الفخر علي بن البخاري، أخبرنا عمر بن طبرزذ به.

(ح) كما أخبرني به الشيخ الحافظ عبد الله بن الصدّيق الغماري عن جماعة منهم: شقيقه العلامة أحمد بن الصديق الغماري، عن السيد علي بن ظاهر الوتري به.

(ح) وأعلى بدرجة إجازةً عن الشيخ عمر حمدان المحرسي والسيد عبد الحي الكتاني والشيخ عبد الله بن محمد الغازي، عن السيد علي بن ظاهر الوتري به.

❊ ❊ ❊

سندي في «جامع الإمام الترمذي»

أرويه إجازةً عن الشيخ عمر حمدان المحرسي والشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري والسيد عبد الحي الكتاني والشيخ عبد الله بن محمد الغازي، عن السيد علي بن ظاهر الوتري، أخبرنا عبد الغني الدهلوي قراءةً عليه لجميعها، عن محمد إسحاق الدهلوي، أخبرنا جدي لأمي الشاه عبد العزيز الدهلوي، أخبرنا والدي ولي الله الدهلوي ـ سماعاً لبعضها إن لم يكن كلها، مع قراءتها على خلفائه ـ، أخبرنا أبو طاهر الكُوراني قراءة لبعضه وإجازةً، أخبرنا الحسن العُجيمي، أخبرنا محمد ابن العلاء البابلي سماعاً لغالبه إن لم يكن كله، عن سالم بن محمد السَّنهوري، أخبرنا النجم الغَيْطي، أخبرنا زكريا الأنصاري سماعاً عليه لعدة مجالس وإجازةً، أخبرنا محمد بن علي القاياتي، أخبرنا أبو زرعة العراقي سماعاً بأفوات يسيرة محددة، أخبرنا عمر بن أميلة المراغي.

(ح) وعالياً قال زكريا الأنصاري: أخبرنا العز بن الفرات، إجازةً عن المراغي.

(ح) قال الغيطي: وأخبرنا عبد الحق السنباطي قراءة عليه لأوله، وبدر الدين المشهدي قراءة عليه لبعضه، قالا: أخبرنا محمد محمد بن عمر بن حصن الملتوتي، أخبرنا أحمد بن الحسن السويداوي، أخبرنا عبد العزيز بن عبد القادر الربعي، قال ـ هو والمراغي ـ: أخبرنا الفخر علي بن البخاري، أخبرنا ابن طبرزذ، أخبرنا أبو الفتح عبد الملك الكروخي، أخبرنا محمود الأزدي و أحمد الغورجي لجميعه، وعبد العزيز الترياقي من أوله إلى (مناقب ابن عباس)، وعبيد الله الدهّان لباقيه، قالوا: أخبرنا عبد الجبار الجراحي، أخبرنا أحمد المحبوبي، أخبرنا **الإمام الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي**.

سندي في «سنن الإمام النسائي»

أرويه عن والدي أبي بكر بن أحمد الحبشي، والشيخ عمر حمدان المحرسي، والسيد عبد الحي الكتاني، والشيخ عبد الله بن محمد الغازي، ثلاثتهم عن السيد علي بن ظاهر الوتري، أخبرنا عبد الغني الدهلوي قراءةً عليه لجميعها، عن محمد إسحاق الدهلوي، أخبرنا جدي لأمي الشاه عبد العزيز الدهلوي، أخبرنا والدي ولي الله الدهلوي ـ سماعاً لبعضها إن لم يكن كلها، مع قراءتها على خلفائه ـ، أخبرنا أبو طاهر الكُوراني بقراءتي لبعضه وإجازةً لباقيه، أخبرنا الحسن العُجيمي، أخبرنا محمد بن العلاء البابلي سماعاً لغالبه إن لم يكن كله، عن سالم بن محمد السَّنهوري، أخبرنا النجم الغَيْطي، أخبرنا زكريا الأنصاري سماعاً لبعضه وإجازةً، أخبرنا الحافظ المفيد رضوان بن محمد المُسْتَمْلي، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن سلامة السُّلَمي المكّي، أخبرنا أبو الفرج عبد الرحمن ابن أبي الحسن علي بن محمد الثعلبي ـ المعروف بابن القارئ ـ، أخبرنا أبو الحسن علي بن نصر الله بن عمر بن الصوّاف سماعاً لبعضه وإجازةً لسائره، أخبرنا أبو بكر عبد العزيز بن أحمد بن عمر بن باقا البغدادي، أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد ابن طاهر المقدِسي سماعاً لغالبه وإجازة، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن حَمْد الدُّوني، أخبرنا القاضي أبو نصر أحمد بن الحسين بن الكسّار، أخبرنا أبو بكر أحمد ابن محمد بن إسحاق بن السُّنِّي الدّينوري، أخبرنا **الإمام القاضي أبو عبد الرحمن أحمد بن شُعيب النَّسائي**.

* * *

سندي في «سنن الإمام ابن ماجه»

أرويه عن والدي أبي بكر بن أحمد الحبشـي، والشـيخ عمر حمدان المحرسي والشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري والسيد عبد الحي الكتاني والشيخ عبد الله بن محمد الغازي، عن السيد علي بن ظاهر الوتري، أخبرنا عبد الغني الدهلوي ـ شارحه ـ قراءةً عليه لجميعه، عن محمد إسحاق الدهلوي، أخبرنا جدي لأمي الشاه عبد العزيز الدهلوي، أخبرنا والدي ولي الله الدهلوي ـ سماعاً لبعضه إن لم يكن كلها، مع قراءته على خلفائه ـ، أخبرنا أبو طاهر الكُوراني بقراءتي لبعضه وإجازةً، أخبرنا الحسن العُجيمي، أخبرنا محمد بن العلاء البابلي سماعاً عليه لأوله، عن سالم السَّنهوري، أخبرنا النجم الغَيْطي سماعاً له إلا قليلاً نحو الربع من آخره فإجازة، أخبرنا زكريا الأنصاري سماعاً لبعضه وإجازةً، أخبرنا أحمد بن علي بن حَجَر العسقلاني قراءةً لجميعه عدا آخره فإجازة، أخبرنا أبو العباس أحمد بن عمر بن علي بن عبد الصمد اللؤلؤي، أخبرنا الحافظ أبو الحجاج يوسف ابن الزكي عبد الرحمن الـمِزِّي، أخبرنا الثلاثة: إسماعيل ابن إسماعيل بن جُوسَلِين البَعْلبكي، وتاج الدين عبد الخالق بن عبد السلام بن عَلوان، وشيخ الإسلام شمس الدين عبد الرحمن ابن أبي عمر المقدسي الحنبلي، قالوا: أخبرنا الـموفَّق عبد الله بن أحمد بن قُدامة الحنبلي، أخبرنا أبو زُرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، أخبرنا أبو منصور محمد بن الحسين الـمُقَوِّمي، أخبرنا أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر القَزويني، أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سَلَمة القطَّان، أخبرنا **الإمام أبو عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه القَزويني**.

(ح) قال ابن حجر: كتبَ إليَّ أبو الخير أحمد بن الحافظ العلائي إجازةً،

وقرأتهُ في أربعة مجالسَ على علي بن محمد ابن أبي المجد، بسماعِ ابن الحافظ العلائي من أحمد بن أبي طالب الحجّار، وإجازةِ ابن أبي المجد منهُ ومن القاسم ابن عساكر إن لم يكن سماعاً منهما أو من أحدهما، عن أنجب بن أبي السعادات الحمّامي إجازةً، قال ـ هو والموفَّق ـ: أخبرنا أبو زُرعة به.

* * *

الحديث المسلسل بالأولية

أرويه أولية حقيقية **عن السيد عبد الله بن الصدّيق الغماري** وهو أول حديث سمعته منه، حدثنا بهاء الدين أبو النصر القاوقجي وهو أول، حدثنا أبو المحاسن القاوقجي وهو أول، حدثنا محمد عابد السندي وهو أول، حدثنا عبد الرحمن ابن سليمان الأهدل وهو أول، حدثنا أمر الله بن عبد الخالق المزجاجي وهو أول، حدثنا الشمس محمد بن أحمد بن محمد بن عقيلة المكّي وهو أول، عن شهاب الدين أحمد بن محمد البنا المصري المشهور بابن عبد الغني وهو أول، عن العلامة محمد بن عبد العزيز الزيادي وهو أول، عن أبي الخير بن عموس الرشيدي وهو أول، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري وهو أول.

(ح) وأرويه أولية حقيقية **عن الشيخ محمد ياسين الفاداني، والشيخ عبد الله ابن أحمد الناخبي** وهو أول حديث سمعته منهما، قالا: حدثنا الشيخ عمر حمدان المحرسي وهو أول حديث سمعناه منه، قال: حدثنا فالح بن محمد الظاهري وهو أول، أخبرنا السيد محمد بن علي السنوسي الخطّابي وهو أول، حدثني أبو حفص عمر بن عبد الكريم العطّار وهو أول، حدثني به النور علي بن عبد البر الوَنَائي والشمس محمد بن علي بن منصور الشَّنَواني وهو أول، قالا: حدثنا السيد أبو الفيض محمد مرتضى الزبيدي وهو أول، أخبرنا عبد الله بن موسى الحريري وهو أول، أخبرنا عبد اللطيف بن أحمد البِقَاعي وهو أول، أخبرنا عبد القادر التّغْلِبي وهو أول، أخبرنا عبد الباقي البعلي الدمشقي وهو أول، أخبرنا المعمّر

عبد الرحمن البهوتي وهو أول، أخبرنا الجمال يوسف بن زكريا الأنصاري وهو أول، حدثني به أبي شيخُ الإسلام القاضي زكَريا الأنصاري، وهو أول.

(ح) وأرويه أولية حقيقية **عن والدي أبي بكر بن أحمد الحبشي**، وهو أول حديث سمعته منه، وهو يرويه عن جماعة منهم: شيخنا السيد محمد عبد الحي الكتاني وهو أول، حدثنا محدث العصر حسين بن محسن الأنصاري وهو أول، حدثنا الشريف محمد بن ناصر الحازمي وهو أول، حدثنا الشيخ محمد عابد السندي وهو أول، حدثنا الوجيه السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل وهو أول، عن والده وهو أول، عن الشيخ عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي وهو أول، عن الشمس محمد بن أحمد بن محمد بن عقيلة المكّي وهو أول، عن شهاب الدين أحمد بن محمد البنا المصري المشهور بابن عبد الغني وهو أول، عن العلامة محمد بن عبد العزيز الزيادي وهو أول، عن أبي الخير بن عموس الرشيدي وهو أول، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري وهو أول.

(ح) وأرويه عالياً أولية حقيقية عن **الشيخ عمر حمدان المحرسي والشيخ عبد القادر توفيق الشلبي** وهو أول حديث سمعته منهما، قالا: حدثنا أبو النصر الخطيب وهو أول، حدثنا والدي عبد القادر الخطيب وهو أول، حدثني جدي لأمي أبو محمد الشيخ خليل الخشة وهو أول، حدثنا الشيخ محمد خليل الكاملي وهو أول، حدثنا شيخ علماء الحديث بالديار الشامية الشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني وهو أول، حدثنا الشيخ عبد الغني النابلسي وهو أول، عن النجم الغزي وهو أول، عن والده البدر محمد الغزي وهو أول، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري وهو أول، عن الحافظ أحمد بن علي بن حجَر العسقلاني وهو أول، عن أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين الكردي العراقي الأثري وهو أول، عن

أبي الفتح صدر الدين محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي وهو أول، حدثنا النجيب أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني وهو أول.

حدثنا الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي وهو أول، حدثنا أبو سعيد إسماعيل بن أبي صالح المُؤذن النَّيسابُوري وهو أول، حدثني والدي أبو صالح أحمد بن عبد الملك المُؤَذِّن النيسابوري وهو أول، حدثني أبو طاهر محمد ابن محمد بن مَحْمِش الزيّادِيّ وهو أول، حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى ابن بلال البزّاز و هو أول، حدثنا عبد الرحمن بن بِشر بن الحَكَم العَبْدِي النيسابوري و هو أول، قال حدثني سُفيان بن عيينة وهو أولُ، و إليه ينتهي التَّسلسل بالأولية.

عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص، عن عبد اللهِ بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «الرَّاحِمُونَ يَرْحَمهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا مَن فِي الأَرْضِ يَرْحَمكُم مَنْ في السَّمَاء».

تخريجه: أخرجه البخاري في «الكُنَى»، و«الأدب المفرد»، والحميدي وأحمد في «مسنديهما»، وأبو داود في «سننه»، والترمذي في «جامعه»، وقال: «حَسَنٌ صحيحٌ»، والحاكم في «مستدركه» وصححه، والبيهقي في «شُعَبِهِ».

* * *

الحديث المسلسل بسورة الصَّف

أرويه عن أخي السيد أحمد بن أبي بكر، وهو عن والدي أبي بكر بن أحمد الحبشي، قال: أرويه عن جملة من مشايخي الأجلاء، فأرويه عن الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري، قال: أرويه عن العلامتين السيد علي بن ظاهر الوتري وصالح بن عبد الله، برواية الأول عن عبد الغني الدهلوي، والثاني عن أبي المحاسن محمد بن خليل، كلاهما عن الشيخ محمد عابد السندي.

(ح) قال والدي: وأرويه عن الشيخ عمر حمدان المحرسي، عن السيد علي ابن ظاهر الوتري، عن الشيخ عبد الغني الدهلوي، عن الشيخ محمد عابد السندي، عن عمه محمد حسين، عن والده محمد مراد، عن محمد هاشم السندي، عن عبد القادر مفتي الحنفية بمكة المكرمة، عن أحمد بن محمد النخلي.

(ح) قال والدي: وأرويه عن شيخيَّ المذكورين الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري، والشيخ عمر حمدان المحرسي، كلاهما عن العلامة الشيخ فالح بن محمد الظاهري، عن محمد بن علي الخطابي، عن علي الميلي الأزهري، عن السيد مرتضى الزبيدي، عن نور الدين أبي الحسن علي بن مكرم الله المنسفيسي العدوي، عن الشمس محمد بن عقيلة المكي، عن أحمد بن محمد النخلي، عن محمد بن علاء الدين البابلي.

(ح) قال والدي: وأرويه عن السيد محمد عبد الحي الكتاني، عن والده السيد عبد الكبير، عن أبي عبد الله محمد بن علي الحبشي المصري.

(ح) ويرويه شيخنا السيد عبد الحي الكتاني، عن أبي عبد الله محمد بن علي الحبشي المصري، عن الشمس محمد بن إبراهيم السِّلفي، عن الشيخ محمد صالح الرضوي البخاري، عن الشيخ رفيع الدين القندهاري، عن شيخه محمد ابن عبد الله المغربي، عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري، عن الشمس محمد ابن علاء الدين البابلي، عن الشهاب أحمد بن محمد الشِّلْبِي الحنفي، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي، عن القاضي زكريا بن محمد الأنصاري.

(ح) قال والدي: وأرويه عن مشايخنا الحبيب عيدروس بن سالم البار وأخيه أبي بكر، والسيد محمد عبد الحي الكتاني، والشيخ عبد الله بن محمد الغازي، كلهم عن سيدي الجد حسين بن محمد الحبشي، عن الحبيب عيدروس ابن عمر الحبشي، عن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بالفقيه، عن والده، عن خاله عيدروس بن عبد الرحمن بن عبد الله بالفقيه، عن والده، وهو عن والده عبد الله، عن الشيخ أحمد القشاشي، عن العلامة أحمد بن حَجَر المكي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ أبي نُعيم رضوان بن محمد العُقْبي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التَّنُوخي، عن العباس أحمد بن أبي طالب الحجّار الدمشقي، عن أبي المنجا عبد الله بن عمر اللُّتِّي البغدادي، أخبرنا أبو الوقت عبد الأول ابن عيسى الهروي، أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عيسى السَّرخسي، أخبرنا أبو عمران عيسى بن عمر بن العباس السمرقندي، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدَّارِمي، قال: حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال: قعدنا نفراً من أصحاب رسول الله ﷺ، فتذاكرنا، فقلنا: لو نعلَمُ أي الأعمال أقرب إلى الله تعالى لعملناه، فأنزل الله عز وجل: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [الصف: ١-٢]. قال عبد الله

ابن سلام: قرأها علينا رسول الله ﷺ حتى ختمها. قال أبو سلمة: وقرأها علينا عبد الله بن سلامٍ، رضي الله عنه، حتى ختمها. قال يحيى: وقرأها علينا أبو سلمة حتى ختمها، قال الأوزاعيُّ: فقرأها علينا يحيى حتى ختمها ...، وهكذا كل راوٍ لمن بعده.

أقول أنا، محمد بن أبي بكر الحبشي: قرأها علي أخي وشقيقي الأكبر، أحمد بن أبي بكر الحبشي حتى ختمها، في مجالس عديدة، عندما يطلب منه الإجازة في هذا الحديث الشريف بحضوري.

تخريجه: قال الشيخُ محمد عبد الباقي الأنصاري في «المناهل السلسلة»: «قال ابنُ الطيب: هذا حديثٌ صحيحٌ، متصِلُ الإسناد والتسلسُلِ، ورجال أسانيده ثقاتٌ. بل قال بعض الحفاظ: هو أصحُّ حديث وقع لنا مسلسلاً، وأصحُّ مسلسلٍ يرْوَى في الدنيا. وقد رواه الترمذي في «جامعه»، والحاكم في «مستدركه»، مسلسلاً على شرط الشيخين. ورواه الإمام أحمدُ، وأبو يعلى في «مسنديهما»، والطبراني في «المعجم الكبير»، وغيرهم من عدّةِ طرُقٍ. كما نبّه على ذلك كله الحافظُ جار الله بن فهدٍ، وأشار الشمس السخاويُّ إلى جميع طرقه، والله أعلم»، اهـ.

❊ ❊ ❊

الحديث المسلسل بالمحبة

أرويه عن والدي أبي بكر بن أحمد الحبشي، قال: أخبرني الشيخ عمر حمدان المحرسي، قال: أخبرني السيد علي بن ظاهر الوتري، عن الشيخ عبد الغني الدهلوي. عن محمد عابد السندي، عن أحمد بن سليمان الهجّام، عن عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي، عن السيد يحيى بن مقبول الأهدل، أخبرنا عبد الله بن سالم البصري، أخبرنا محمد بن علاء الدين البابلي، أخبرنا سالم بن محمد السنهوري، قال: قال لي محمد بن عبد الرحمن العلقمي: حدثنا الحافظ جلال الدين السيوطي.

قال: أخبرنا أبو الطيب أحمد بن محمد الحجازي الأديب سماعاً، أخبرنا قاضي القضاة مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم الحنفي، أخبرنا الحافظ أبو سعيد العلائي، أخبرنا أحمد بن محمد الأرموي، أخبرنا عبد الرحمن بن مكّي، أخبرنا أبو الطاهر السِّلَفي، أخبرنا محمد بن عبد الكريم، أخبرنا أبو علي عيسى بن شاذان القصّار البصري، أخبرنا أحمد بن سليمان النجاد، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، حدثنا عمرو بن مسلم التنيسي، حدثنا الحكم بن عبدة، حدثنا حيوة بن شريح، أخبرني عقبة بن مسلم، عن أبي عبد الرحمن الحبُلِّي، عن الصُّنابحي، عن معاذ بن جبل، رضي الله عنه، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا معاذ إني أحبّك، فقل: اللهم أعنِّي على ذكركَ، وشُكرِكَ، وحسْنِ عبادتك». رواه أحمدُ، وأبو داود، والنسائيّ، والحاكم، وأخرجه البيهقي في «شُعب الإيمان».

الحديث المسلسل بالمصافحة

حدثني وصافحني والدي أبو بكر بن أحمد الحبشي و الشيخ محمد ياسين الفاداني، قالا: حدثنا وصافحنا جماعة من الشيوخ منهم: الشيخ عمر حمدان المحرسي، قال: صافحني الإمام السيد علي بن ظاهر الوتري المدني، وهو صافح عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي، وهو صافح الشيخ محمد عابد السندي، وهو صافح أحمد بن سليمان الهجام وصنوه أبا القاسم بن سليمان الهجام والسيد عبد الرزاق البكاري ويوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي، وهم صافحوا السيد أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل، وهو صافح أحمد ابن محمد النخلي وعبد الله بن سالم البصري، وهما صافحا الشمس محمد بن العلاء البابلي، وهو صافح أبا بكر بن إسماعيل الشنواني، وهو صافح إبراهيم بن عبد الرحمن العلقمي، وهو صافح الجلال السيوطي، وهو صافح كمال الدين، وهو صافح ابن الجزري، وهو صافح يوسف السرمري، وهو صافح محمود بن علي البغدادي، وهو صافح عبد الصمد بن أبي الجيش، وهو صافح أبا محمد يوسف بن عبد الرحمن، وهو صافح أباه عبد الرحمن ابن الجوزي، وهو صافح الحافظ محمد بن ناصر، وهو صافح أبا الغنائم الهراسي، وهو صافح محمد ابن علي العلوي، وهو صافح أبا الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، وهو صافح أبا العباس أحمد بن سعيد المطوعي، وهو صافح أبا غانم محمد بن محمد بن زكريا، وهو صافح محمد بن كامل، وهو صافح أبان العطار، وهو صافح ثابت البناني، وهو صافح أنس بن مالكٍ، رضي الله عنه، قال: صافحت رسول الله ﷺ

فلمْ أرَ خزاً ولا قزاً كان ألينَ من كفّ رسول الله ﷺ. وفي رواية: خَزاً ولا حريراً.

قال الجلال السيوطي في «جياد المسلسلات»: «أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» من طريق عبد الرحمن بن عبد الله الطبري، عن أبي محمد عبد الملك ابن محمد بن نجَيدٍ البغويِّ، به مسلسلاً. وقد بالغ الشمس السخاويُّ في إنكار تسلسله، وأما المتن فلا كلام للأئمة في صحتهِ دون تسلسل، فقد أخرجه البخاري وأحمد وغيرهما»، اهـ.

❊ ❊ ❊

الحديث المسلسل بالمشابكة

حدثني وشبّك بيدي والدي أبو بكر بن أحمد الحبشي والشيخ محمد ياسين الفاداني، قال كل منهما: حدثني وشبك بيدي جمع من الأعلام منهم شيخنا: الشيخ عمر حمدان المحرسي، عن أبي اليسر فالح الظاهري وشبك يده بيده، عن السيد محمد بن علي السنوسي وشبك بيده، عن النور محمد بن عامر المعداني وشبك بيده، عن محمد بن عبد السلام البناني وشبك بيده، عن الولي محمد الخرشي وشبك بيده، عن الشهاب أحمد الخفاجي وشبك بيده، عن إبراهيم بن عبد الرحمن العلقمي وشبك بيده، عن أخيه محمد العلقمي وشبك بيده، عن الجلال السيوطي وشبك بيده، عن الإمام تقي الدين الشمني وشبك بيده، عن عبد الله الحنبلي وشبك بيده، عن أبي الحسن العرضي وشبك بيده، عن أبي الحسن ابن البخاري وشبك بيده.

(ح) وبهما إلى الجلال السيوطي عن أحمد بن محمد المرجاني والكمال إمام الكاملية وشبكا بيده، عن الشمس محمد ابن الجزري وشبك بيدهما، عن أبي حفص عمر بن الحسن المراغي وشبك بيده، عن الفخر ابن البخاري وشبك بيده، عن عمر بن سعد الحلبي وشبك بيده، عن أبي الفرج يحيى بن محمود الثقفي وشبك بيده، عن الحافظ إسماعيل بن محمد التيمي وشبك بيده، عن أبي محمد الحسن بن أحمد السمرقندي وشبك بيده، عن أبي العباس جعفر بن محمد المستغفري وشبك بيده، عن أبي بكر أحمد بن عبد العزيز المكي وشبك بيده، عن أبي الحسن محمد بن طالب وشبك بيده، عن أبي عمر عبد العزيز بن الحسن بن

أبي بكر بن عبد الله بن الشرود الصنعاني وشبك بيده، عن أبيه الحسن وشبك بيده، عن إبراهيم بن أبي يحيى وشبك بيده، عن صفوان بن سليم وشبك بيده، عن أيوب ابن خالد وشبك بيده، عن عبد الله بن رافع وشبك بيده، عن أبي هريرة رضي الله عنه وشبك بيده، قال: شبك بيدي أبو القاسم ﷺ وقال: «خلق الله الأرض يوم السبت، والجبال يوم الأحد، والشجر يوم الاثنين، والمكروه يوم الثلاثاء، والنور يوم الأربعاء، والدواب يوم الخميس، وآدم يوم الجمعة».

تخريجه: قال ابن الطيب: سلسلَ هذا الحديثَ أهلُ المسلسلات بلا تعقُّبٍ، وأشار الشمسُ السخاوي إلى جمع غالبِ طرقه، ثم قال: «وبالجملة فمدار تسلسله على ابن أبي يحيى وهو ضعيفٌ»، انتهى، وأما المتنُ بدون تسلسل فقال السخاوي: «إنه صحيحٌ». وقد أخرجه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي، فقال: «خلق الله التربة يوم السبت، وخلق ما فيها من الجبال يوم الأحد، وخلق الشجر يوم الاثنين، وخلق المكروه يوم الثلاثاء، وخلق النور يوم الأربعاء، وبثَّ فيها الدواب يوم الخميس، وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق وآخر ساعة من النهار فيما بين العصر إلى الليل». وكذلك أخرجه النسائي في سننه وأحمد في مسنده».

❊ ❊ ❊

الحديث المسلسل بيوم العيد

حدثني به أخي وشيخي أحمد بن أبي بكر الحبشي، قال: حدثني به والدي أبو بكر بن أحمد الحبشي في عيد الفطر عام (١٣٧٣هـ)، قال: حدثني بالحديث المسلسل بيوم العيد شيخنا الشيخ عبد الله بن محمد الغازي الهندي بالمسجد الحرام من يوم الجمعة يومِ عيد الفطر سنة (١٣٥٩هـ)، حدثني الشيخ أحمد أبو الخير المكي يوم عيد الفطر بين الصلاة والخطبة بداخل الحطيم سنة (١٣٢٧هـ)، حدثني به العلامة المحقق المعمّر الشيخ فالح بن محمد الظاهري في يوم العيد مرات عديدة.

(ح) قال الشيخ عبد الله غازي الهندي: وحدثني به شيخنا العلامة السيد حسين بن محمد الحبشي في يوم عيد، قال: سمعت من العلامة سيدي محمد ابن جعفر الكتاني في منى يوم عيد الأضحى، قال: سمعت السيد محمد بن علي الحبشي المصري الإسكندري في يوم عيد، قال: سمعت عبد الله بن محمد بن إبراهيم السلوى الدرقاوي في يوم عيد، قال: سمعت الشيخ محمد صالح بن السيد خير الله الرضوي البخاري كذلك، قال: سمعت الشيخ رفيع الدين القندهاري، كذلك، قال: سمعت الشريف محمد بن عبد الله المغربي كذلك.

قال: سمعت الشيخ عبد الله البصري كذلك، قال: سمعت البابلي كذلك، قال: سالم بن محمد كذلك، قال: سمعت محمد بن عبد الرحمن العلقمي كذلك، قال: أخبرنا كذلك الحافظ جلال الدين السيوطي.

(ح) قال والدي: وحدثني به الشيخ عمر حمدان المحرسي بالمسجد الحرام

من يوم الجمعة يومِ عيد الفطر سنة (**١٣٥٩هـ**) كذلك، وفي يوم عيد الفطر سنة (**١٣٤٦هـ**)، وفي يوم الأربعاء بعيد الأضحى سنة (**١٣٥٩هـ**)، والشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري، والشيخ علي بن فالح الظاهري، في يوم عيد، قال: حدثنا العلامة فالح بن محمد الظاهري يوم العيد مراراً عديدة، قال: أخبرنا العالم الحافظ أبو عبد الله محمد بن علي السنوسي في يوم عيد، قال: أخبرنا شيخنا العلامة حمدون بن عبد الرحمن بن الحاج السلمي الفاسي في يوم عيد، قال: أخبرنا محمد التاودي بن الطالب بن سودة المري في يوم عيد، قال: أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الهلالي في يوم عيد، قال: أخبرنا محمد بن حسن العجيمي في يوم عيد، قال: أخبرني والدي حسن بن علي العجيمي في يوم عيد، قال: أخبرنا أبو مهدي عيسى ابن محمد الثعالبي ومحمد بن سليمان الردَّاني في يوم عيد، قالا: أخبرنا علي ابن محمد بن عبد الرحمن الأجهوري والقاضي شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي، سماعاً عليهما وإجازةً منهما، في يوم عيدٍ، قالا: أخبرنا كذلك الشيخان سراج الدين عمر ابن الجائي و الشيخ بدر الدين حسن الكرخي الحنفيان كذلك، قالا: أخبرنا كذلك الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي.

(ح) قال الجلال السيوطي: أخبرني تقي الدين أبو الفضل محمد بن محمد ابن فهد الهاشمي في يوم عيد الفطر، بين الصلاة والخطبة، عن أبي حامد محمد ابن عبد الله بن ظهيرة القرشي في يوم عيد الفطر، عن أبي عبد الله محمد بن أحمد ابن عبد المعطي الأنصاري المدني في يوم عيد الفطر، عن الحافظ أبي عمرو عثمان بن محمد التوزري في يوم عيد الفطر، عن أبي الحسن علي بن هبة الله بنت الجمَّيْزي في يوم عيد الفطر، عن الحافظ أبي طاهر السلفي في يوم عيد الفطر، عن أبي محمد عبد الله بن علي الآبنوسيِّ ببغداد في يوم عيد.

(ح) وقال الجلال السيوطي: وأخبرني عاليا بدرجتين أبو عبد الله محمد

ابن مقبل الحلبي، عن محمد بن أحمد المقدسي، قال: أخبرنا الفخر بن البخاري، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن طبرزذ، قال: أخبرنا أبو المواهب بن ملوك سماعاً في يوم عيد، قال والآبنوسي: أخبرنا القاضي أبو الطيب الطبري في يوم عيد، قال: أخبرنا أبو أحمد بن الغِطْريف بجُرجَان في يوم عيدٍ.

قال: أخبرنا علي ابن ذاهب الوراق في يوم عيد، قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد ابن أخت سليمان بن حرب في يوم عيد، قال: حدثنا بشر بن عبد الله الأموي يوم عيد، قال: حدثننا وكيع بن الجراح يومَ عيد، قال: حدثنا سفيان بن سعيد الثوري يوم عيد، قال: حدثنا ابن جُريج في يوم عيد، قال: أخبرنا عطاء بن أبي رباح في يوم عيد، قال: حدثنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في يوم عيد، قال: شهدتُ مع رسول الله ﷺ يوم عيدِ فطرٍ أو أضحَى، فلما فرغ من الصلاة أقبل علينا بوجهه، فقال: «أيها الناسُ، قدْ أصبتم خيراً، فمن أحب أن ينصرفَ فلينصرِف، ومن أحب أن يقيم حتى يسمع الخطبة فليقم».

قال الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري في «المناهل السلسلة»: «قال السيوطي: غريبٌ بهذا السياقِ. وأخرجه الديلمي في «مسند الفردوس». و رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه عن مشايخهم، عن الفضل بن موسى السيناني، عن ابن جُريج، عن عطاء، عن عبد الله بن السائبِ قال: شهدتُ مع رسول الله ﷺ العيدَ، فلما قضى الصلاةَ، قال: «إنا نخطبُ، فمن أحبَّ أن يجلس للخطبة فليجلس، ومن أحبَّ أن يذهب فليذهَب». هذا لفظ أبي داود، وقال: هذا مرسل.

ولفظ النسائي: أن النبي ﷺ صلى العيدَ، فقال: «من أحب أن ينصرف فلينصرف، ومن أحب أن يقيم للخطبة فليُقِم» وقد أخرجه الحاكم من حديث يوسف قال: صحيح على شرطهما. قال السخاوي: قال ابن معين: إن ذِكر ابن السائب فيه خطأ، غلط فيه الفضل وإنما هو عن عطاءٍ مرسلاً».

الفصل الأخير
في ذكر بعض المشايخ والإخوة الفضلاء
الذين استجازوني وقرأوا عليَّ

الفصل الأخير

في هــذا الفصل، ســأذكر بعـض الإخوان والمشــايخ الفضلاء مــن الذين استجازوني وقرأوا عليَّ، وهم كثيرون جداً، ولله الحمد والشكر، من داخل المملكة وخارجها، أستطيع أن أقول: إنهم من البلدان العربية كلها، ومن إندونيسيا، والهند، والباكستان، ومنهم من أمريكا، ومن أوربا، وخاصةً ألمانيا.

بل منهم، من تنزانيا دار الســلام، إمام وخطيب مســجد الجامع، وصاحب المدرســة التي أنشأها هناكَ، وأسماها (مدرسة الجنيد الإسلامية)، مؤلف الكتاب الكبيــر «العقُود الجاهزة والوعود الناجزة في تراجم بعض الشــخصيات البارزة»، الســيد عبد القادر بن عبد الرحمن بن عمر الجنيد، رحمه الله، فقد ذكرني في كتابه الجليل ضمن من ذكر.

وجُــلُّ الذين أخذوا عني من تلك الجهات، كان ســببَ معرفتهم بي، طباعةُ كتاب ســيدي الوالد «الدليل المشــير»، فهو من كتب الأســانيد التي انتشرت عبر الانترنت، وســطع نجمه، وذاع صيته عند مشــايخ الإســلام الاجلاَّء، والمهتمّين بالحصــول على الأســانيد العالية والإجازات. وســبقَ وأن قلــتُ: إن والدي، رحمه الله تعالى، أجازنا نحن أولاده، بجميع ما جاء في كتابه، وألحقنا بالأســانيد العالية، والمشــايخ الكبار، وهذا هو العطاء الكبير لنا من ســيدي الوالد، جزاه الله خير الجزاء، فقد وضعني في صفه العالي، وما رأســي إلا عند قدمه الغالي، وليس لي من هذا عند نشره إلا إثبات الدّلالة، وأما أجرُها فهو عند الربِّ القدير.

ولأني لستُ من أهل هذه الميادين وفرسانها، بل شاء الله أن أدخُلَها بفضل والدي، لأحظى بأجر الدلالة الكبيرة، وأن أكون ضمْنَ دائرة تلك الشّموس والنجُوم الساطعة. بعد كل هذا، فما سأذكره من عظيم الاتصالات، عبر الأثير والإرسال بالإنترنت والجوالات، التي سهّلت الاتصال بين الناس والبلدان.

فأصبحت أبعدُ نقطة في العالم كأقربِ نقطَة، لهذا وجب عليَّ أن أهللَ، وأكبِّر الله وأحمدَهُ، على المشاهَد والمنظور، وصدقَ الله العظيم إذ يخاطبُ رسوله الكريم بقوله: ﴿وَرَفَعۡنَا لَكَ ذِكۡرَكَ﴾.

* * *

١ـ فهذا الشيخ الفاضل الكريم، محمد بن فاروق بن محمد الأزهري آل سرحان الحنبلي، المقيم في أمريكا بالولايات المتحدة، على رأس مجموعة كبيرة متفرقة في جميعِ أنحاء العالم، يفتح الاتصال بي وبهم وبأخي أحمد أيضاً، ويقرأ علينا مجموعة كبيرة من الكتب. وقد فصَّل أسماء تلك الكتب تفصيلاً دقيقاً شاملاً، مع تاريخ السماع باليوم والساعة، واستمرّ التواصل معه، وختم كمًّا كبيراً جداً على مسمعي، وأجلها كتبُ الصحاح جميعها، و«الموطأ»، ومئات الكتب الشارحة لها. وعندما ختم آخر كتاب في الصحاح، عن طريق الاتصال الهاتفي الدولي، لمدة أكثر من أربع سنوات، بالاتصال اليومي، كانت أحاديث الرسول ﷺ وما يتعلق برسالته وشروحاتها العظيمة، تجوبُ فضاء السموات، عبر الأقمار الصناعية، وتسمع في كثير من بلاد الغرب، في قارات الأرض، وكنت أستقبلها، ولا أزالُ، وأنا في جدة، بالجدِّ والتبجيلِ، والتعظيم والتهليل. وكذلك أخي أحمد، رافعاً أكفي للمولى القدير بقَبول الدلالة والإجازة، والأجر الكبير. وسأذكر بعض الرسائل بيني وبينه، والإجازة، والختم، وصورها. كما سأذكر بعض من أخذ عني عبر الأثير، أو عبر الاتصال الهاتف الدولي، وهم كثيرون. وسأحاول أن أذكر

البعض، وخاصة من اشترك في الغرف الصوتية، أو المستمعين، لتعم الفائدة أكثر.

ولا يفوتني أن أنوِّه بالشكر والتقدير، الذي حزتُه مع أخي أحمد، من اللجنة المنظِّمة لمشروع (إسنادكم)، التابع لأوقاف الرضوان الخيرية، بمكة المكرمة.

*** وممن قرأ عليَّ كثيراً من الكتب، الإخوة الفضلاء:**

٢ـ الشيخ الفاضل ياسين بن محمد بوميزه المالكي التونسي، من ألمانيا، اتصلَ وقرأ عليَّ الكثير، ولا يزال مستمراً على التلفون الدولي، عبر الأثير، أسبوعياً حوالي ساعة، ومعه غرفة استماع.

٣ـ جامع المقروءات والمسموعات، أبو هاشم محمد سعيد بن هاشم بن محمد سعيد منقارة الحسني الطرابلسي، من لبنان الحبيبة، ومعه غرفة استماع.

٤ـ جامع المقروءات والمسموعات، الشيخ الفاضل، قاسم بن محمد بن قاسم ضاهر، أبو محمد البقاعي، من لبنان الحبيبة أيضاً. ولا يزال مستمراً في القراءة عبر الأثير يومياً، وقرأ الكمَّ الكثير، حفظه الله، ومعه غرفة استماع.

٥ـ جامع المسموعات، الشيخ الفاضل، محمد بسَّام حِجَازي الحلبي، ومعه غرفة سماع.

٦ـ من لبنان أيضاً مقروءات الشيخ الفاضل شعبان بن مازن شعار الصيداوي الشافعي.

وأكتفي بذكر هؤلاء الكرام وغيرهم كثيرون فليعذروني إن لم أذكرهم بل سيذكرهم الله إن شاء الله بتفضله العظيم.

* * *

ذكر أسماء القُرّاء والمجَازين

(١) **فمن القُرّاء**: أبو عبد الله بن محمد بن فاروق آل سرحان (الحنبلي). وإنه يطيب لي أن أقول له: بكل فخر واعتزاز، يحق لي أن أطلق عليك لقب (الأول)، يا أبا عبد الله، محمد بن فاروق آل سرحان (الحنبلي)، أنت الذي قدتَ من أمريكا مسرجةً حاملةً الحديث النبوي الشريف، الكتب الصحاح الستة، بل السبعة بالموطأ الأقدَم، وكتب الفقه والسيرة، وفنوناً كثيرة من العلوم النافعة، هي جهد الأئمة الكبار السابقين، جزاهم الله خيراً. تجوب قاراتِ الأرضَ، وتعلو في السماء عبر الأثير. أربعُ سنوات يرفرف علمها، المنقوش عليه اسم الحنبلي، ويصدح فيها بشدو عندليب الحديث، قائلاً: الحنبليُّ السابقُ.

فمرْحَى، وبخٍ بخٍ، بها ابتهج بها فضاء السماء العالي، بل الكونُ كله، أنساً بسماع الأحاديث والتعاليم الربانية، التي انبثقت من لسان سيدنا ونبينا محمد ﷺ، تجلى بتحقيق معنى ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾. فاستقبلت في كثير من بقاع الأرض وقاراتها، والتقط إرسالها، فسُمِعت في ألمانيا، ومصر، والشام، والغرب، ودُوَلاً كثيرةً، شهد بها الكثيرون، واستقبلها بالحبِّ والتبجيل والتعظيمِ والتهليل في جدَّة، محمد أبو بكر الحبشي، رافعاً كفّه للمولى القدير بقبول الدلالة، والإجازة بالأجر الكبير، إذ قرئت عليه، وختمت جميع الكتب المذكورة طيلة هذه المدة.

وسلام الله على الجميع ورحمة الله وبركاته

الخميس ٨/ شعبان/ ١٤٣٨هـ **محمد أبو بكر الحبشي**».

*** وهذا ثبت مقروءات الشيخ محمد فاروق المذكور:**

بسم الله الرحمن الرحيم

«الحمد لله وكفى وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى، **أما بعد؛**

إلى السيدين الكريمين والشيخين الفاضلين، الشيخ أحمد بن أبي بكر الحبشي، حفظه الله تعالى. والشيخ/ محمد بن أبي بكر الحبشي، حفظه الله تعالى.

من أبي عبد الله محمد بن فاروق بن محمد بن محمد بن آل سرحان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فإني أحمد إليكما الله تعالى الذي لا إله غيره، وأصلي وأسلم على عبدِه ورسوله، نبينا وحبيبنا وسيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. وأسأل الله تعالى أن تصل رسالتي إلى الشيخين الكريمين وأنتما في أتم وأكمَل نعمةٍ وفضل من الله تعالى. هذه رسالةٌ لطيفة، جامعة لما قرأته عليكما في مجلس واحد، مجتمعين، وبعضها في مجلسين مختلفين. وتمّ ذلك في المجالس الأسبوعية عبر الهاتف، وقد تكرّمتما عليّ وعلى بعض طلاب العلم، ممن تابعوا هذه المجالس، أو بعضها، عبر الغرفة الصوتية (مدرسة ابن الصلاح لعلوم الحديث والسنة)، وقد قضينا أوقاتاً مباركةً، للقراءة والعرض عليكما، أسأل الله أن يجزيكما خير الجزاء، وأن يجعله عملاً متقبَّلاً خالصاً لوجه الله. وهذه المسموعاتُ الخاصةُ بي، والتي قيدتها بما أنني كنت القارئَ، وأثبتها في كتبي. وقد قسَّمتُ المسموعاتِ إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: مسمُوعاتي التي قرأتها قديماً على فضيلة الشيخ أحمد بن أبي بكر، حفظه الله تعالى، في مجالس منفردة.

القسم الثاني: سماعاتي، خاصةً الحديثة، وتمّ لي فيها مسموعات جياد حسانٌ في فنونٍ شتى، تقرّ بها العيونُ، على الشيخين الكريمين: أحمد، وأخيه

محمد، حفظهما الله تعالى، في المجالس المسائية السبت، وأحيانا في أيام أخرى غير يوم السبت.

القسم الثالث: ما تمَّ قراءتُه على الشَّيخ محمد بن أبي بكر الحبشي، حفظه الله تعالى، في مجالس منفردة.

وللشيخين الفاضلين حق خاص علي ومنة في رقبتي أدين لهما بها، وفضلّ علي بعد فضلِ ربي ومولاي، ولا أملكُ لهما إلا الدعاءَ، بأن يحفظهما الله من كل سوءٍ وشر، وبلاء وفتنة، وأسأل الله أن يتقبل عملهما، وأن يجعله عملاً لوجهه خالصاً، وأن يجعله حجاباً لهما من النار في يوم لا ينفع فيه مال ولابنون إلا من أتى الله بقلب سليم»، اهـ. ثم سرد مقروءاته، وهي كثيرة. وتاريخ تلك الرسالة في يوم الأربعاء: **١٩** ربيع الآخر سنة (**١٤٣٥**هـ)، الموافق **١٩** فبراير (**٢٠١٤**م).

وهذا تصديق أخي أحمد، وتصديقي على رسالته:

«الحمدلله رب العالمين، الذي بنعمته تتم الصالحات، والشكر له على ما تم في تلكَ المجالس الطيبات، والذي نسأله أن تكون خالصةً لوجهه الكريم، وأن يثيبنا منها جزيل العطيات، كما يسَّر هذا الاجتماع من خلال الأثير، وطلبتُم الكريم الإجازة لمن ذكرتم في هذه الرسالة اللطيفة، فإن أخي محمد، وأنا، قد أجزنا كُلَّ من جاء ذكرهم في هذه الرسالة، إجازةً عامة تامةً، بما يصح لنا به الإجازة، وعلى الله القبول والتوفيق، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم».

ثم أرسل رسالة أخرى، مؤرَّخة في صباح الجمعة **١٢** ربيع الآخر **١٤٣٧**هـ/ **٢٢** يناير **٢٠١٦**م، فكان جوابنا عليها:

بسم الله الرحمن الرحيم

«الأخ الكريم، الشيخ الفاضل، محمد بن فاروق بن محمد الأزهري، حفظه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

وحياك الله وبياك

لقد تسلمتُ بيد الشكر والتقدير، خطابكم الكريم المؤرخ ٢٢/ ١/ ٢٠١٦م، المرفَق به ما تيسر مما جمعتُم، من قراءة على أخي محمد، وعلى شخصي الفقير. وقد أسفتُ على ما لحق بكم من تأثّر، ولكني سررتُ وحمدت الله على إتمام اجرائكم للعملية، واستئصال ذلك الورم، سائلاً الله أن يحفظكم ويسبل ويتمَّ عليكم نعمة الصحة والعافية، ويؤجركم على ذلك. هذا وبالنسبة للمرفقات، فقد قمنا بتوقيعها وختمِها، كما طلبتم، وهى في طريقها إن شاء الله إليكم، شاكرين لكم حسن ظنكم، وجميل تواصلكم، والله نسال أن يجمعنا بكم على الخير والمحبة، وأن يفتح علينا فتوحَ العارفين، ويسلك بنا سبيل المتقين آمين. نستودعك الله، وفي أمان الله.

جدة: في ١/ ٢/ ٢٠١٦م

من أخويك/ أحمد ومحمد ابني أبي بكر الحبشي».

❋ ❋ ❋

(٢) ومن القرّاء: محمد بسَّام حجازي الحلبي، وقد بعث لي بمسموعاته ومقروءاته عليَّ وكتبت له: «هذا صحيحٌ، وصدق.

وعليه سلام الله ورحمته وبركاته

وقد أجزته في حينه، وجميع المشاركين معه والمستمعين، بجميع ما قرأه وما ذكره في باطن هذا الجامع، وسمعتُه عبر الهاتف، إجازةً عامة تامةً، وبما تصح لي به الإجازةُ، وعسى من فضل الله نحصل على أجر الدلالة.

وسلامي للكل جميعاً ورحمة الله وبركاته

محمد أبو بكر الحبشي **٢/ ٩/ ١٤٣٨هـ**».

(٣) ومن القرّاء: قاسم بن محمد بن قاسم ضاهر أبو محمد البقاعي، وقد بعث لي بمسموعاته ومقروءاته عليَّ، بتاريخ ١٠/ ٨/ ١٤٣٨هـ. فكتبت له: «أكرر شكري العظيم لك يا فضيلة الشيخ قاسم بن محمد ضاهر البقاعي وأغبطُكَ كثيراً على حرصك، وهمتك الكبيرة، على هذه المثابرة، فأنت بحق من القليلين السابقي عصرهم، ولاشك استفَدنا كثيراً من قراءاتك المباركة، وإن شاء الله خرجنا معك من الفائزين بأجر الدلالة العظيم، حفظك الله ونفعنا بأمثالك الكرام.

وسلام على عباد الله الذين اصطفاهم لأمانة العلم الشريف ورحمة الله وبركاته.

محمد أبو بكر الحبشي **١٠/ ٨/ ١٤٣٨هـ**».

كما أجزتُ في ذلك التاريخ، بطلبه، حرمَه المصون، وأولاده الكرام.

❋ ❋ ❋

(٤) ومن القرّاء: شعبان بن مازن شعار الصيداوي الشافعي، وقد أرسل لي ثبت مقروءاته ومسموعاته علي، وأجزته هو وزوجته زلفى، وابنه مازن، وعمه والد زوجته الشيخ مصطفى الحريري، وذلك بتاريخ ١٧ شعبان (١٤٣٧هـ).

❋ ❋ ❋

(٥) ومن القرّاء: أبو هاشم، محمد سعيد بن هاشم بن محمد سعيد منقارة الحسني الطرابلسي الشامي، أرسل لي بتاريخ **٢٨** شعبان (**١٤٣٨**هـ)، ثبت مقروءاته ومسموعاته، ما بين يوم السبت **١٧** جمادى الآخرة (**١٤٣٤**هـ)، ويوم الخميس **٢٩** شعبان سنة (**١٤٣٨**هـ)، وبلغت **٢٥٠** عنواناً. وشاركته زوجته أم هاشم ديانا بنت جمال بن حسين البليل الحسينية الرقية الحلبية، في سمَاع الكثير من هذه الكتب والأجزاء. وكتبتُ على ذلك المحضر:

«هــذا صحيحٌ وصدق، عليه ســلام الله ورحمتـه وبركاتــه وعلى جميع المشــاركين، وقد أجزتهم جميعاً في حينه عبر الهاتف، بجميع ما قرأه وســمعتُه، وبما تصح لي به الإجازة. والله الموفق. **٢/ ٩/ ١٤٣٨هـ**».

* * *

سماع متون يوم المجلس العلمي:

وذلك عبر مشــروع (إســنادكم)، التابــع لأوقاف الرضــوان الخيرية بمكة، برئاســة د. سامي عمر إبراهيم الصبة، بتاريخ يوم الخميس **٢٣** رجب **(١٤٣٨هـ)**، موافق **٢٠/ ٤/ ٢٠١٧م**، بحضور وسماع مجموعة من المسندين.

وفيما يلي أسماء الإخوة من طلبة العلم والمشايخ الذين سجَّلوا حضورهم عبر بث الشيخ محمد السمطي:

١. محمد بن أسامة بن محمد خير عوض.

٢. هاشم بن أحمد بن جمعة بن حسن السيد.

٣. عادل غرياني رحيم علوان.

٤. د. مديحة صالح مهدي.

٥. عبد الرحمن محمد فراج محمد.

٦. حسن بن سعد بن فرغلي الأسيوطي.

٧. محمد يوسف نور حسن.

٨. حمادة أحمد نعيم حسنين.

٩. محمد بن قدري بن محمد بن حسن.

١٠. هشام محمد روابحة الجزائري.

١١. زياد محمد فراج محمد.

١٢. مني شديد مناع سالم بدر.

١٣. نجم بن عبد الله بن شكور البياتي العراقي.

١٤. أبو صهيب محمد بن خميسي خليفي الجزائري.

١٥. حسني منير إسماعيل.

١٦. هشام محمد اليزيد الوفاقي الإدريسي المغربي المالكي.

١٧. عاصم حمادة أحمد نعيم.

١٨. عبد الرحمن محمد نور الدين أحمد.

١٩. السيد محمد السيد السيد الشهير ب سيد الشاعر.

٢٠. عبد الله يونس عبد الحميد العبود بن الملا محيمد.

٢١. محمد بن حمزة بن إسماعيل المرادي الكردي.

٢٢. عبد الله مبروك محمد علي المصري الحنفي.

٢٣. محمود بن محمد بن علي بن إسماعيل الشافعي.

٢٤. ميرنس جواد موسيتش البوسنوي.

٢٥. محمد بن صالح بن محمد أمين النعيمي.

٢٦. حسن عباس حميد بك أوغلو العراقي.

٢٧. محمود بن محمد بن علي بن إسماعيل الشافعي.

٢٨. روضة محمد فراج محمد.

٢٩. أبو حامد بشير بن أحمد الإدريسي الأرزيوي الجزائري.

٣٠. صديق بن عبد القادر بن محمد سلمان الجزائري.

٣١. رابح بن قويدر فرج الله آل معروفة.

٣٢. محمد عصام طه البيومي المصري.

٣٣. عبد الله يونس عبد الحميد بن عبود بن الملا محيمد.

٣٤. هناء عدنان عباس الحميش.

٣٥. محمود بن محمد بن عبد العاطي البهوتي المصري.

٣٦. عماد بن سعد بن عبادة بن صبيح المصري.

٣٧. أبو عمير محمد بن السيد بن عبد الحليم النادي.

٣٨. محمد إبراهيم محمد إبراهيم السكندري الشافعي.

٣٩. أبو حذيفة أحمد محمد أحمد العنابي الجزائري.

٤٠. عقبة بن عمر المزعل الدمشقي الشافعي.

٤١. محمد عبد الفتاح أمين أحمد.

٤٢. ياسين بن محسن بوميزة المالكي.

٤٣. تقوى بنت المنصف علوان.

٤٤. أحمد مراد ين ياسين بن محسن بوميزة المالكي.

٤٥. مصعب بن ياسين بن إبراهيم الأردني.

٤٦. عدنان راجه الباكستاني.

٤٧. محمود بن محمد بن عبد العاطي البهوتي المصري.

٤٨. مريم السيد أحمد علي.

٤٩. عبد الرحمن السيد السيد عبد الغفار بلح.

٥٠. أسماء بنت منسيي علي أحمد المصرية.

٥١. أحمد بن محمد نجيب بن إبراهيم بن محمدين، مصر، السويس.

٥٢. إبراهيم العشماوي محمد إبراهيم الشناوي.

٥٣. محمد مر خلف الأحمد.

٥٤. عبد الرحمن السيد السيد عبد الغفار بلح.

٥٥. الحسين بن أحمد بن عمرو ضيف الجزائري.

٥٦. مسعودة بنت بلقاسم بن سعد بغدادي الجزائرية.

٥٧. مصطفى بن الحسين بن أحمد ضيف الجزائري.

٥٨. صلاح الدين بن هاشم بن زغير بن علي.

٥٩. حسن صلاح محمد بعلول.

٦٠. أبو صهيب محمد بن خميسي خليفي الجزائري.

٦١. إسماعيل بن عبد الله بن علي حافظ.

٦٢. محمود بن سليمان بن إبراهيم بن حريص.

٦٣. محمد عمار سليم.

٦٤. عماد عبد الباسط المنياوي.

٦٥. مارية المدنية.

٦٦. د. جراح محمد محمود الجراح.

٦٧. هاشم بن أحمد بن جمعة بن حسن السيد.

٦٨. محمد خير الحق بن عبد القادر السنغافوري.

٦٩. حاتم بن الحسن بن محمد البصري المغربي.

٧٠. دليلة محمد شوشان.

٧١. محمد عبد الفتاح أمين أحمد.

٧٢. أبو بشير ة شيخ بن بشير بن جلول زاوي الجزائري.

٧٣. محمد أبو الحمد السيد هاشم الدقيشي.

٧٤. حسن عباس حميد بك أوغلو العراقي.

٧٥. عزت بن كمال بن سعد الأزهري.

٧٦. أبو أحمد الخير الخليني مصطفى بن أحمد بن علي رزق، وأهل بيته.

٧٧. أبو أنس علي بن سلطان بن حامد الجلابنة الأردني.

٧٨. أبو عميد علاء بن عبد الرحمن أمين عبد الرحمن المنصور.

٧٩. شهاب الدين بن بشير الدين سنهتي البريطاني.

٨٠. علاء خالد خضير الخالدي.

٨١. نرمين فتحي عليوة.

٨٢. د. مديحة صالح مهدي.

٨٣. عبد الغني ياسين فحام.

٨٤. عطية بن عبد الحميد محمد عطية عمارة.

٨٥. محمد نصر بشاري حسن.

٨٦. محمد سليمان رزيق التونسي.

٨٧. محمد السيد لبيب السيد.

٨٨. عبد الرحمن بن عطاء الله فرحات المالكي الجزائري.

٨٩. محمد بن حسين بن عبد اللطيف المصري.

٩٠. بشار بن مزهر الجبوري العراقي.

٩١. السيد محمد السيد لبيب.

٩٢. مهند قاسم المسالمة.

٩٣. حازم بن سيد الخالدي المصري.

٩٤. أبو عبد الله ليث بن عبد الواحد الحياني.

٩٥. هشام محمد روابحة الجزائري.

٩٦. ربيع علي محمد علي محمد المرسي.

٩٧. أسامة بن محمد سعيد عز الدين.

٩٨. محمد بن حماد الناصري الحركاتي.

٩٩. أبو صالح يونس صالح.

١٠٠. عبد اللطيف السيد شهاوي.

١٠١. هشام بن محمد أوخريب السوسي المالكي المغربي.

١٠٢. عبد الرحمن بن عطاء الله فرحات المالكي الجزائري.

١٠٣. شادي بن إبراهيم القبط.

١٠٤. مصطفى بن عبد الغني بن الباز آل البطراوي.

١٠٥. العوني بن أحمد بن محمد القرعوف الدكالي.

١٠٦. عبد بن رمضان بن عبد أحمد.

١٠٧. روند عبد العزيز عبد الله الكوردي.

١٠٨. محمد السمفوي السوسي المغربي.

١٠٩. نشوان عادل صديق عليوي البرداني الموصلي.

١١٠. نايف بن منير بن نايف آل فارس.

١١١ . علي بن كاظم بن جدي بن عبد السويفي.

١١٢ . محمد حسن ثابت. وأولاده: عبد الرحمن، وعبد الله، وعبد المصور. وعزة، وعبير، وهويدا محمود جبار.

١١٣ . أبو شعيب عبد الرحمان بن توفيق بن محمد بن بلقاسم سلامة الجزائري.

١١٤ . صفاء مبروك بلخيري.

١١٥ . إدريس بن شرف الدين بن علي الداغستاني الشافعي.

١١٦ . محمود بن مصطفى بن لبيب بن محمد.

١١٧ . خالص بن أحمد الجدعاني.

١١٨ . عبد الحكيم بن محمد بن جميل المالكي الجزائري.

١١٩ . إدريس بن هواري صحراوي.

١٢٠ . صبري بن عبد الخالق بن محمد بن علي المصري.

١٢١ . سعاد عبد المؤمن عاشور أم عبد الله الحصرية المصرية.

١٢٢ . عماد بن محمد نايف الجنابي القحطاني.

١٢٣ . محمد بنم نصور بن أحمد بن دراء التونسي المالكي.

١٢٤ . أبو عبد الرحمان شقروني مبارك الأمين بن إبراهيم أحمد آل ملول الأثري.

١٢٥ . أم عبد الرحمان الخالدية بنت سعد بزرطة السلفية.

١٢٦ . محمد عبده محمد خضر المصري.

١٢٧ . عيسى بن علي بن محمد المدخلي.

١٢٨ . طارق بن أحمد طليب.

١٢٩. ليلى بنى فارس بن ضيف الله.

١٣٠. طارق محمد الناصر فاخت التونسي.

١٣١. نجم بن عبد الله بن شكور البياتي العراقي.

١٣٢. محمد بن ياسر حمودة الوحوش وزوجه وأبناؤه.

١٣٣. جمعة صالح حلبوص العراقي.

١٣٤. صالح بن محمود بن محمود سليم.

١٣٥. مقداد خليفة العسكري العراقي.

١٣٦. بلال عمر إسماعيل الحاجي قضيب البان.

١٣٧. أبو جلال الدين مالك عبد ربه المقدسي الشافي.

١٣٨. فيصل غازي جاسم.

١٣٩. جنى محمد فراج محمد.

١٤٠. محمد أحمد رشيد.

١٤١. سوران مخسود محمد الكردي.

١٤٢. محمد بن أحمد قاطوع المنيني الدمشقي.

١٤٣. محمد أحمد أحمد.

١٤٤. محمد عبد الوكيل إبراهيم طلبة السحماوي.

١٤٥. محمد حسين مصطفى السويسي.

ختم الشيخ محمد بن أبي بكر الحبشي حفظه الله تعالى

الخميس ٢٣/ رجب/ ١٤٣٨هـ

❋ ❋ ❋

إجازة سماع

في متن «هداية الصبيان في تجويد القرآن» لابن نبهان

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه.

أما بعد؛ فقد قرأتُ متن «هداية الصبيان»، وحفظته على يدي والدي الشيخ القاضي أبي بكر الحبشي، رحمه الله تعالى. وأروي المتن المذكور إجازةً عن الشيخ المسند محمد ياسين الفاداني، عن ناظمها. وقد قرئَت علي يوم الخميس **٢٣/ ٧/ ١٤٣٨هـ** بمسجد ابن منيع بحي العزيزية بمكة المكرمة، وقد سمعها فأجزته بها إجازة خاصة وبما يصح لي وعني روايته عامة. وقال محمد بن أبي بكر الحبشي: أرويه كذلك عن الفاداني إجازةً به، وأجيز بما أجاز به أخي.

راجي عفو ربه أحمد بن أبي بكر الحبشي

راجي عفو ربه محمد بن أبي بكر الحبشي».

❋ ❋ ❋

* شهادة مشاركة في دورة السماع:



مكة المكرمة
أوقاف الرضوان الخيرية
ترخيص (٣٧٨)
مشروع إسنادكم

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

تتقدم اللجنة المنظمة لمشروع (إسنادكم) بالشكر والتقدير

لفضيلة الشيخ/ محمد بن ابراهيم الحسني

لتكرمه بالموافقة على المشاركة في المشروع، وقبوله دعوتها

سائلين الله ﷻ لنا، وله التوفيق والسداد؛ والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

مع التحية والتقدير

رئيس اللجنة المنظمة لمشروع (إسنادكم)
التابع لأوقاف الرضوان الخيرية بمكة
د. سامي عمر إبراهيم الصبة

١٤٣٧/٦/٢٤

أوقاف الرضوان الخيرية بمكة
مشروع إسنادكم
ترخيص ٣٧٨



مكة المكرمة
أوقاف الرضوان الخيرية
ترخيص (٣٧٨)
مشروع إسنادكم

إجازة السماع في

(متن هداية الصبيان في تجويد القرآن لابن نبهان)

الحمد لله والصلاة السلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه أما بعد:

فقد قرأت متن هداية الصبيان وحفظته على يدي والدي الشيخ القاضي أبي بكر الحبشي رحمه الله وأروي المتن المذكور إجازة عن الشيخ المسند محمد ياسين الفاداني عن ناظمها وقد قُرأت عليَّ يوم الخميس ١٤٣٨/٧/٢٣هـ بمسجد ابن منيع بحي العزيزية بمكة المكرمة.

وقد سمعها .... فأجزته بها إجازة خاصة وبما يصح لي وعني روايته عامة.

وقال محمد بن ابي بكر الحبشي أرويه كذلك عن الفاداني إجازة به...

وأجيز بما اجاز به أخي

راجي عفو ربه	راجي عفو ربه
أحمد بن ابي بكر الحبشي	محمد بن ابي بكر الحبشي

مقدار السماع

أسماء طائفة من المجازين الذين أجيزوا في فترات مختلفة:

١. فضيلة الشيخ مجد مكي الحلبي.

٢. الشيخ أحمد عبد الملك عاشور المكي ثم المدني.

٣. الدكتور محمد أبو بكر باذيب، ساكن جدة.

٤. الدكتور إياد أحمد الغوج، من الأردن.

٥. الأستاذ الشيخ خالد عبد الكريم التركستاني، من مكة المكرمة.

٦. الشيخ الفاضل المسند محمد زياد تكلة، من الرياض.

٧. الشيخ الفاضل عبد الرؤوف بن مبارك بن جمعة بن أحمد بن حبيب، آل حبيب البحراني الأزهري.

٨. الأخ الكريم صلاح الدين بن عبد القادر فيرق المكي.

٩. الشيخ الفاضل خالد جمعة سليمان الخالدي، من الكويت.

١٠. الشيخ الفاضل الدكتور ذياب من سعد آل حمدان الغامدي.

١١. الشيخ بندر بن سعد الغامدي وقرأ علي.

١٢. الشيخ الفاضل طلال بن صالح الفيفي.

١٣. الشيخ الفاضل محمد إبراهيم أبو راس الطويرقي.

١٤. طارق عبد الحميد قباوة.

١٥. الشيخ عوض بن عبد الله بن عوض القرني المدرس بالمعهد العلمي بالطائف.

١٦. الشيخ الفاضل هادي بن أحمد بن علي الألمعي العسيري المدرس بالمعهد العلمي في مكة.

١٧. الشيخ الفاضل سعيد بن علي بن عبد الله آل ناشع الأسمري، مدرس بالمعهد العلمي بالطائف.

١٨. الشيخ يزيد بن سعيد بن علي بن عبد الله آل ناشع الأسمري بالطائف.

١٩. الشيخ سعود بن مشعل بن عبد الله الراجحي (كلية الشريعة الجامعة الإسلامية).

٢٠. فضيلة الشيخ المحدث المسند عبد الله بن عبد الرحمن السعد. باستدعاء الشيخ أحمد العنقري، بتاريخ ٣/ ١١/ ١٤٣٣هـ.

٢١. الشيخ الفاضل حافظ بن جبر العتيبي. باستدعاء الشيخ أحمد العنقري، بتاريخ ٣/ ١١/ ١٤٣٣هـ.

٢٢. الشيخ أحمد بن عبد الرزاق بن محمد آل إبراهيم العنقري التميمي. في استدعاء قدمه لنا بتاريخ ٣/ ١١/ ١٤٣٣هـ.

٢٣. الشيخ الفاضل أشرف المنياوي (جمهورية مصر).

٢٤. الشيخ محمد بن السيد بن مصطفى بن محمد البرسيجي الشافعي الشاذلي القاوقجي، جمهورية مصر، الإسكندرية.

٢٥. الشيخ عبيد الله بن أغوس بن رابل، إندونيسيا، وقرأ الكثير ولا يزال مستمر أسبوعياً.

٢٦. الشيخ سليمان بن جبرين المقدسي الشافعي، من بيت المقدس، ومستمر في القراءة عبر الأثير، وقرأ الكثير ومستمرٌ أسبوعياً.

٢٧. الشيخ الفاضل الشريف علاء بن محمد علي بن محسن، وأولاده وبناته الكرام.

٢٨. الدكتور بسام بن محمد الأحمد الشيخ الحلبي، المدرس بجامعتي دمشق وحلب وقرأ الكثير أسبوعياً ومستمر في القراءة.

٢٩. الشيخ الفاضل أحمد بن سميح سعد أحمد إبراهيم آل عداس، قرأ الكثير ومستمر يومياً.

٣٠. الشيخ يحيى عبد الواحد المتمكّن، أندنوسيا.

٣١. الشيخ محمد عرفان أندنوسيا.

٣٢. الشيخ عبد الرحمن وليد محمد مدني دادا كلية الشريعة الجامعة الإسلامية

٣٣. الشيخ عبد الملك بن عبد السلام بن علي سروجي كلية الشريعة الجامعة الإسلامية.

٣٤. الشيخ أبو عبد الرحمن علي بن أمير المالكي، ليبيا.

٣٥. الشيخ موسى عبود الحمادة سوريا.

٣٦. الشيخ عبد الله بن يونس بن عبد الحميد بن عبود بن الملا محيمد، سوريا، قرأ الكثير أسبوعياً، وهو مستمرٌ، ومقيم في المدينة المنورة.

٣٧. الشيخ الفاضل سعد بن محمد بن عبد الرحمن الصغران الحربي ومجموعة الإخوان الذين طلب لهم الإجازة ثلاثمائة وثلاثة وعشرون شخص وبعضهم مع أهلم الكرام.

٣٨. الشيخ السيد الدكتور علي بن محمد بن علي باروم.

٣٩. الشيخ الفاضل الدكتور خالد بن فوزي حمزة، جمهورية مصر، قرأ عليَّ الكثير.

٤٠. الشيخ مصطفى بن أحمد بن حسن بن عمرو القديمي، اليمن.

٤١. الشيخ الفاضل أبو عبد الله ريكريك أولياء الرحمن بن جوسمانه بن أجون بن مادسيدري السورنجي إندونيسيا.

٤٢. الشيخ الفاضل كرار علوان حسين الكعبي البغدادي، وأذنت له أن يجيز عني مَن هو أهلٌ من أهل العراق، للظروف المعروفة للجميع.

٤٣. الشيخ حسن محمود حسن جابر الكرمي (ومعه غرفة سماع).

٤٤. الشيخ الفاضل خالد بن حسن بن أحمد شومان.

٤٥. الشيخ الفاضل محمد عجلان محمد ناصر، إمام وخطيب الجامع الكبير بكولومبو، وشيخ التكية الباذيبية القادرية.

٤٦. الشيخ طارق محمد حسين الألمعي، ورفقائه العشرة.

٤٧. الشيخ الفاضل يحيى بن محمد الحكمي الفيفي، من الرياض، وقرأ واجتمع معنا كثيراً، ومعه أخوه، ومع أخي أحمد أيضاً.

٤٨. الشيخ عبد الرحمن بن محمد الحكمي الفيفي.

٤٩. الشيخ الفاضل يحيى عبد الله البكري (دكتور بكلية المعلمين في أبها).

٥٠. الشيخ حمدان بن عابس الشهري (مدرس بجدة).

٥١. الشيخ محمد جزوان بن أزل (ماليزيا).

٥٢. الشيخ الفاضل هيثم بن داد كريم بن شابيه البلوشي (عمان) وقرأ علي وعلى أخي أحمد الكثير، واجتمع بنا كثيراً في داري حفظه الله تعالى.

٥٣. الشيخ علي بن إبراهيم بن صالح محمد الحسن (أرتيريا).

٥٤. الشيخ حزب الله بن عبد الكريم سوتان (إندونيسيا).

٥٥. الشيخ الفاضل عبد الله بن سعاف اللحياني (أستاذ كرسي).

٥٦. الشيخ الفاضل أشرف بن عبد السلام بن عبد المجيد عبد السلام، أستاذ في دار الحديث المكية.

٥٧. الشيخ الفاضل سليمان بن سعيد العسيري (جامعة أم القرى)، ومعه ابنه الكريم أنس عسيري.

٥٨. الشيخ محمد ترولي بن عبد النصير (ماليزيا).

٥٩. الشيخ أحمد بن ممدوح بن أحمد بن سعد (جمهورية مصر).

٦٠. الشـيخ الفاضل بدر بن فواز بن كابد الجبلاني العنزي، قرأ علي كثيراً، حفظه الله.

٦١. السيد عبد الله بن هود بن محمد الباقر العطاس (من حضرموت).

٦٢. السيد حسين بن عمر بن أحمد العطاس.

٦٣. الشيخ الفاضل معجب بن رشيد الدوسري.

٦٤. الشيخ الفاضل مهند بن ثقيل الشمري.

٦٥. الشيخ الفاضل نايف بن صالح بن علي الوهابي، مدرس، وقرأ واجتمع معي كثيراً في داري، حفظه الله.

٦٦. الشيخ الفاضل جلول بن إبراهيم بن محمد سالمي (الجزائر).

٦٧. الشيخ الفاضل أكرم بن عبد الوهاب الموصلي.

٦٨. الشيخ الفاضل محمد أيوب بن يحيى العلي الدمشقي.

٦٩. الشيخ الفاضل عيسى بن علي محمد مدخلي.

٧٠. الشيخ الفاضل عبد الأحد بن القاري يوسف إسماعيل (الهند).

٧١. الشيخ الفاضل شهاب الدين بن بشير الدين (بريطانيا).

٧٢. الشيخ الفاضل مفتاح بن جيلاني بن سياكرون (إندونيسيا).

٧٣. السيد محسن بن حفيظ فضل باعمر (عمان صلالة)

٧٤. الشيخ الفاضل فيصل يوسف العلي (الكويت).

٧٥. الشيخ الفاضل أحمد بن عقيل العنزي.

٧٦. الشـيخ الفاضل محمد سـعيد بن هاشـم منقارة، وله مقـروءات كثيرة بالاشتراك مع أخي أحمد عبر الهاتف الدولي (وله غرفة).

٧٧. السيد صالح بن محمد يوسف الجفري (أندونيسيا).

٧٨. الشيخ عمر بن صالح عيد آل شبير.

٧٩. الشيخ الفاضل حامد بن أحمد بن أكرم البخاري وأولاده الكرام.

٨٠. الشيخ الفاضل عبد الله بن ناجي المخلافي وأولاده.

٨١. السيد عمر بن محمد بن طاهر بن حسين الكاف.

٨٢. الشيخ الفاضل هاشم حسين مراد رضا.

٨٣. الشيخ حمد بن بخيت بن حنيف المري اليامي الهمداني والمشايخ الـ١٥ الذين ذكرهم في استدعائه.

٨٤. الشريف هشام ناصر منصور البركاتي.

٨٥. الشيخ الدكتور الفاضل النعمان بن منذر الشاوي.

٨٦. الشيخ الفاضل عبد الله بن أحمد التوم، وقرأ بالاشتراك معي وأخي أحمد الكثير

٨٧. الشيخ الفاضل إبراهيم بن أحمد التوم، وقرأ بالاشتراك معي وأخي أحمد الكثير

٨٨. الشيخ الفاضل ماجد بن محمد الحكمي،وقرأ بالاشتراك معي وأخي أحمد الكثير.

٨٩. الشيخ الفاضل تركي بن عبد الرسول المفضلي،وقرأ بالاشتراك معي وأخي أحمد الكثير.

٩٠. الشيخ الفاضل محمد بن عبد السميع الأفغاني، وسمع الكثير في عدة مجالس.

٩١. الشيخ الفاضل عبد الرحمن بن مخلصون بن مخلصين (إندونيسيا) وحضر معه مجموعة كبيرة معتمرين أندنوسيين للدار وأجزتهم جميعاً.

٩٢. الشيخ سمير بن مجري الروقي.

٩٣. الشيخ سلطان فيصل مجول العتيبي.

٩٤. الشيخ مهند دغيم الرشيدي.

٩٥. الشيخ عبد الواحد معصوم جزولي.

٩٦. الشيخ الدكتور ذاكر محمد سعيد الحساوي.

٩٧. الشيخ سيف بن سعد الراوي.

٩٨. الشيخ أحمد بن جاسم محمد السفاني.

٩٩. الشيخ خالد عبد الله الجبوري.

١٠٠. الشيخ عمار عبد الستار الرفاعي الحميني.

١٠١. الشيخ صلاح فرحان العبيدي.

١٠٢. الشيخ إسلام بن محمود بن محمد درباله (المصري) خريج الجامعة الإسلامية

١٠٣. الشيخ علي حسن زيني صالح (الأندنوسي).

١٠٤. الشيخ عبد الحميد شمس الدين الحمداوي.

١٠٥. الشيخ محمد مناح الدين ديوان.

١٠٦. الشيخ حسن بن علي بن حسين الناشري.

١٠٧. الشيخ ناصر بن محمد ناصر بشري.

١٠٨. الشيخ فوزي عبد الصحمد فطاني.

١٠٩. الشيخ محمد بن أحمد ححود التمساني (المغرب).

١١٠. عمر بن علي بن عبد الله الحيدي (المغرب).

١١١. الشيخ يحيى بن محمد بن أبي بكر الملا (الإحساء).

١١٢ . الشيخ أبو عبد الله محمد خليل الرحمن السيراجيني والمشايخ الذين طلب لهم الإجازة.

١١٣ . الشيخ الفاضل أحمد بن عمر بن أحمد بالبيد، وابنه الفاضل عمر.

١١٤ . الشيخ علي بن مبروك بن عبيان الرشيدي.

١١٥ . الشيخ علي بن عبد الرحيم باوزير (عدن).

١١٦ . الشيخ محمد بن هاشم بن محمد السقاف (إندونيسيا).

١١٧ . الشيخ الدكتور محمد عبد الله محي الدين.

١١٨ . الشيخ فيصل أبو بكر محمد عبود باوزير.

١١٩ . الشيخ محمد سعيد بخاري وأهله وأولاده الكرام.

١٢٠ . الشيخ طاهر نجم الدين المسحي (السودان).

١٢١ . الشيخ الفاضل محمود بن محمد حمدان (غزة فلسطين).

١٢٢ . الشيخ الفاضل ياسين بن محسن بوميزة المالكي التونسي، من ألمانيا، ومعه غرفة سماع لمجموعة، ومستمر أسبوعياً.

١٢٣ . الشيخ الفاضل الشريف د. جميل محمد علي حليم، لبناني. وله مؤلفات، منها «الشموس المكللة فيما تلقيته من الأحاديث المسلسلة»، ذكر فيه كثيراً مما قرأه علي في داري بجدة، جزاه الله خيراً.

١٢٤ . المهندس أحمد محمد عبد الرشيد، وزوجته، وأولاده.

١٢٥ . الشيخ الفاضل الدكتور سليم علوان الحسيني، أمين عام دار الفتوى بأستراليا، وخطيب مسجد سيدنا أبي بكر الصديق بمدينة سِيدْني.

١٢٦ . الشيخ الفاضل عبدالله حرْحَش المصري.

١٢٧ . الشيخ بلال عبدالصابر القديري الأفغاني، حضر هو والذي قبله إلى

منزلي، وتردّدا عليَّ مرتين أسبوعياً للقراءة، ومعهما غرف صوتية لبث القراءة، وقرآ الكثير من الكتب.

وغير هؤلاء كثير، ولله الحمد، طلبوا مني الإجازة وأجزتهم وأسمعتهم حديثَ الرحمة (المسلسل بالأولية) وغيرها من المسلسلات عبر الهاتف سواءً من الداخل أو الخارج، والبعض أخذها شفويا، فآمل قبول عذري ممن لم أذكرهم، فقد تكون أسماؤهم بين الأوراق والكتب الكثيرة ولم ألاحظها، فالعفو ثم العفو، وأنا اليوم قد جاوزت السبعينَ، وكثرت أخطائي ونسياني. بالإضافة إلى أنه كثيراً ما نُجيز الحاضرين في درسنا، ولله الحمدُ، عدة مراتٍ أجازهم أخي أحمد، وأجزتهم أنا، وأسمعناهم حديث الرحمة وغيره، وما تلقيناه من مشايخنا الكرام، بحسب المناسبة وما يتطلبه الدرس. وأكرر شكري وحمدي لله العظيم في ختم كتابي وفي بدايته.

وأضيفُ وأكرر لحصُول الفائدة، وأجر الدلالة: **أجزْتُ كُلَّ** من اطلع على هذا الكتاب، وفحوى ما فيه، من فوائد وإجازات، وتعذَّر عليه لقائي شخصياً، أو لم يتمكن من التواصل معي عبر الهاتف، أو لأي عذر آخر، فأنا أقول له، ولكل من اطلعَ على كتابي هذا، ويرغب الإجازة بما فيه: أجزتكم جميعاً، إجازة عامة تامةً في كل ما تصح لي به الإجازة، وبجميع ما أخذته عن مشايخي الكرام، وأن يتلقوه بنية حسنة، ويغضُّوا الطرف عما فيه من تجاوزاتٍ أو انحرافات وأخطاء، بل أطلبهم أن يستغفروا لي بظهر الغيب، ولا يحرموني من دعائهم الصالح.

كما أني أعتذر إلى جميع النساء اللواتي حصلنَ مني على إجازاتٍ بواسطة مشايخهنّ الكرام، أو ذويهنّ، ولم أنشر أسماءهنّ(١) نزولًا على رغبة

(١) رغم أن بعضهن، إن لم يكن أكثرهنّ، ممن حصلنَ على درجة عالية في المشيخة والعلم، وحزنَ الشهادات العالية الأكاديمية.

الأكثريـة، ولهم فائقُ الاحترام والتقدير، وأسـأل الله العلي القدير أن ينفع بهنّ وبمـا حصلنَ عليه من إجازاتٍ، لهن أو لأخواتهنّ، وبنات هذا الوطن الحبيب خاصةً، ونساء الأمة الإسلامية عموماً.

وآخر دعائي أن الحمد لله رب العالمين

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد النبي الأمي

وعلى جميع إخوانه وآبائه من الأنبياء والمرسلين وآلهم وصحبهم أجمعين.

محمد أبو بكر الحبشي.

❊ ❊ ❊

كلمة مهمة لابدّ منها في الختام

لابدَّ وأن كثيراً من المشـايخ والمفكرين والمختصين في علوم الشـريعة الدينية، من الأسـاتذة والدكاترة الأجلاء، خاصة مدرسـي الجامعات والدراسات العليا، كالجامعة الإسلامية، والأزهر، وأمثالهما في البلاد الإسلامية، وطلبة العلم؛ سيسـتعرضون كتابـي المتواضع هذا، أو يقع في أيـدي البعض، والذي نبهني إلى هذا الأمر، هو حرص أهل العلم وطلبته من مختلف الشـرائح العلمية في مختلف أصقاع المعمورة، وتلهفهم لعلوم الإسناد، ومتابعة رجاله في شتى أنحاء العالم.

ولاشك أن طلبة العلم يفرحون عندما يجدون صاحب السند العالي، فمنهم من يقصد معمَّراً طاعناً في السـن قد ضعفت ذاكرته، ومنهم من يسـمع بشـيخ في أقاصـي البلاد، فيقصدونه للأخذ عنه، فلا يلبَـث أن يتوفى إلى رحمة الله. يحصل هذا برغم تقدم الاتصالات في عصرنا، حتى بلغ الأمر أن يشـاهد الإنسان محدثه في اللحظة نفسها ولو كان في آخر العالم، كما هو الحال في الشبكة العنكبوتية.

ورغم هذا، فكم فات من شيخ مسند على طالبه. هذا الأمر لمستُه من اتصال عدد كبير من الإخوة طلبة العلم والمشـايخ الفضلاء بي شخصياً، مباشرة، أو عبر الشـبكة، وبعضهم يتكلـف الاتصال من أمريكا وألمانيا، أو من الهند وإندونيسـيا وماليزيـا، بالإضافة إلـى المتصلين من الدول العربي، بحكم أن لديَّ سـنداً عالياً بعض الشـيء. ولاحظـتُ أن أكثرهم يطلبون سـماع حديث الرحمة «المسلسـل بالأولية»، كما هو دأب أصحاب الحديث، يفضلون سـماعه أولاً قبل الشروع في سماع الأحاديث الأخرى، من شيوخهم.

كل هـذا، دفعني إلـى التفكير في إيجاد حل يسـهِّل للراغبين الحصُولَ على

سند حديث الرحمة، وإبلاغه إلى أكبر قدر من الناس، لأنه حديث جليل، ذو معاني سامية، وكثير من المسلمين يدندنون اليوم حول معانيه، ولا شك أن رسولنا محمداً ﷺ كان عالمي الرسالة، كانت رسالته إلى كافة الأمم، تطالب رحمة جميع سكان الأرض، من بشر وحيوان ونبات، وتنهى عن الفَساد في الأرض بعد إصلاحها، وتحارب الظلم والاعتداء لكافة أنواعه، منهجها العدل وهو أسمى معاني الرحمة، بل إن كل الديانات السماوية تدعو إلى ذلك، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾. وقد نادى بهذا من قبل، نوح، وإبراهيم، عليهما السلام، وكل الرسل، صلوات الله عليهم، ثم جاء خاتمهم سيدنا محمد ﷺ، فبلغ الرسالة، وأدى تعاليم الإسلام كاملة، قال تعالى: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾ [الأعراف: ١٥٨]. وقال تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [سبأ: ٢٨]. وهو حقاً رسول الرحمة، قال تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧].

لذا، فإن تعاليم دينه تشمل كل تعاليم من سبق، تنطوي على الرحمة، وتطبقها في كل أمور الحياة، مع سكان الأرض المعمورة بالبشرية، ولا تفرق بين شعبٍ، ولا تفضل جنساً على جنس، ولا أبيض على أسود، ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾.

فمن هنا، فإني أقدم مطالبة للجامعات الإسلامية، والأكاديميات والمعاهد الشرعية، أن يضعوا هذا الحديث الشريف، ويرصعوه برسم بديع على شهادات التخرج، كشعار يغرس في أفئدة الأجيال القادمة، لتسري في دمائهم مبادئ الرحمة التي دعا إليها ديننا الحنيف، ولتزداد المودة والتآلف بين الأمم والشعوب، فيعم الأمن والحب والرحمة في الأرض، ويندحر الفساد، وتكمم أفواه الأعداء، وبهذا تسود أهداف هذا الحديث الشريف، عظيم المعاني: «الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء». لبيك أيها الدين الحنيف!

فعسى أن يجد اقتراحي هذا استحساناً من أهل الاختصاص، بل ليت أساتذة

الشريعة، وخصوصاً مدرسي مادة الحديث الشريف، يجعلون البداءة بهذا الحديث في استفتاح دروسهم، ومطلع محاضراتهم لطلابهم، فيروونه لهم بسنده المتصل، فيتم للطلاب سماع الحديث رواية ودراية، ويكونون بهذا ممن بلغوا وأدوا أمانة الحديث. وفي سابقة مباركة في هذا الصدد، أذكر للقراء الكرام، أن الشيخ الفاضل بسام حجازي الحلبي، استجازني عبر الأثير، له ولطلاب جامعة حلب، وذلك عقب ختم كتاب «الأذكار» للإمام النووي، وقد أجزت الجميع، وذلك في تاريخ **٢٥** صفر سنة (**١٤٣٩هـ**).

كما أن كثيراً من الوعاظ والمذكرين، والدعاة والمفكرين، ومشايخ الإعلام والتلفاز، يأتون بهذا الحديث في مطلع مواعظهم وأحاديثهم، ليسمعوه العالم، ويذكروا به العالم والجاهل، والمسلم والكافر، فيستقر معناه في عقولهم، فلربما تأثر به العدو فانقلب صديقاً.

هذا، وأنصَحُ إخواني الكرام، الحريصين على مسألة السَّماع، والقراءة على الشيوخ، أن يكتفوا بقراءة أوائلَ الكتُب الشهيرة، كـ«الأوائل السنبلية»، أو «العجلونية». ومن أراد روايةَ كتابٍ بعينه، فليعمَد إلى أوله وآخره، ويكتفي فيه بالإجازة العامة، أو يقرأه على شيخٍ واحد، ويكتفي ليفسح المجال للآخرين الراغبينَ سماع شيء قليلٍ من أول الكتاب وآخره، حرصاً على وقته وعمره، ولينفقْ بقية الوقتِ في طلب العلم، ودراية الحديث، بدلاً من سردها وقضاء السنين الطوال في تتبع مجالس السَّماع دون تدقيق وتمحيصٍ لما جاء فيها، لأنه بدون طلب العلم لا يتضح لهم الكذب من الصواب، ولا الغث من السمين.

نسأل الله تعالى أن يوفقنا وإخواننا جميعاً للعلم والعمل، وأن يوفقنا للعمل بما علمنا، والله الموفق، لا ربَّ سواه.

كتبه

محمد أبو بكر الحبشي

الانطباع الحميد عن «منح المجيد»
بقلم السيد/ أحمد بن أبي بكر الحبشي

الضبط والإتقان، من لوازم التحصيل والبيان، الذي هو من تعليم الرحمن، القائل: ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ ۞ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ﴾. وهناك سلاسل مترابطة عبر الدهور والأزمان، وافتنا بما لا يقدر بأثمان، هدى ونورٌ وبرهان، عن سيدنا محمد المصطفى من عدنان، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه في كل وقت وآن.

أقولُ هذا، بعد أن استعرضت بالتقدير والامتنان، ثبت أخي الكريم، وشقيقي، محمد بن أبي بكر الحبشي، صاحب الهمة الصادقة العالية، والمبادرات الحسنة، والذي خصني بالاطلاع عليه بعد جمعه، جزاه الله خيراً، والذي سماه «منَح المجيد في إجازات وأسانيد الشريف العميد».

وقد ضمنه جل ما تحمله من إجازات، وما حصل عليه من فوائد عن مشايخ أجلاء، رواية ودراية. وهذا لا شك جهد لا يستهان به، وعمل جليل صالح ينتفع به إن شاء الله. فقد تضمن بالضبط والتدوين، كل ما حدَثَ وكان حتى الآن، وهو بهذا سهَّل على كُلّ من أخذ عنه، وسمع منه، وقرأ عليه، عناء البحث والتنقيب، وأبعده عن آفة النسيان، خاصة وأنهم كثر ومنتشرون في كثير من البلدان.

عدا ذلك، فهو يحوي على تراجم نادرة لبعض المشايخ، لم تتح الفرصة للترجمة لهم سابقاً، مثل الشيخ محمد عبد الماجد العباسي، رحمه الله.

فهو «ثبت» جمع فأوعى، وقيد فحفظ، وقد حفظت عن شيخنا الجليل، الشيخ محمد نور سيف، رحمه الله، هذين البيتين، تدور في هذا المعنى، وهما:

العـلْمُ صَيـدٌ والـكـتـابَـةُ قـيْدهُ قيّـدْ صيُـودكَ بالحبَـالِ الواثقَـةْ
فمِـنَ الحماقَـة أن تـصـيدَ غزالةً وتـفـكَّهـا بيْـنَ الخلائِـقِ طالقَـةْ

ولهذا، أرى أن هذا الثبت سيأخذ وضعه بين الأثبات الحسان، ويكون سـنداً ومرجعاً لطلاب العلم والعرفـان، راجياً المولـى الرحمن، أن يجزي صاحبه بالمثوبة والغفران، لقاء ما أحســن من عمل وأخلص فيه بالإتقان، وأن يمد في عمره وينسأ له في أثره في صحة وأمان.

وأخيراً، أسـأل من ﴿يَسۡـَٔلُهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ كُلَّ يَوۡمٍ هُوَ فِي شَأۡنٖ﴾، أن يلطف بنا أهل هذا الزمان، فإننا في بحر شـديد الهيجان، الناجي منه غرقان، والسالم منه جوعان، والعاقل فيه حيران، خذ بنا يا الله يا رحمنُ إلى بر الأمان.

قاله وكتبه
أحمد بن أبي بكر الحبشي
الراجي للعفو والإحسَان

جدة؛ في ١٥ جمادى الأولى
١٤٣٩هـ = ١/ ٢/ ٢٠١٨م

* * *

الخاتمة

بهذا أختمُ كتابي، وهو جهد المقلّ، داعياً الله بالقبول والتوفيق في كل حال، ولأن ما حوته جعبتي من الأسـانيد والإجـازاتِ قليلٌ، وما منحني الله به من فيضه الكريم واسع وجزيل، فلا يليق بي حبسُها عن إخواني المؤمنين والمؤمنات عملاً بحديث «لا يؤمن أحدكم حتى يحبَّ لأخيه ما يحبه لنفسـه»، فقد يتلقاها الصالح فتزيده صلاحاً، وقد يتلقاها الطالح فتغير حاله إلى صالح.

وعليه؛ فقد أجزتُ، بطوعي واختياري، كُلَّ من اطلع عليها، أو سـمعَ بها، ورغبَ بها فطلبها، ونشر ما فيها من فوائد، عسى الله أن ينفع بها وينفعنا. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

٢٦/ محرّم ١٤٣٩هـ
١٩/ أكتوبر ٢٠١٧م

محمد أبو بكر أحمد الحبشي

❋ ❋ ❋

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
تمهيد	٥
سيرة حياتي	٧
نسبي	٧
ولادتي	٧
النشأة	٨
الفصل الأول: في ذكر شيوخ الدراية	٩
(١) شيخ المشايخ محمد العربي بن التباني السطيفي	١١
(٢) شيخي الجليل السيد علوي بن عباس المالكي	١٣
السيد علوي والإذاعة	١٤
بيت المالكي في مكة	١٥
(٣) شيخي الجليل محمد نور سيف هلال	١٧
(٤) شيخي الجليل عبد القادر موسى	١٩
(٥) شيخي الجليل الشيخ محمد بن عبد الماجد العباسي	٢٦
أبوه وأخوه	٢٦
نصّ إجازته	٢٨
(٦) شيخي الجليل الشيخ أنعَم ناصر الشَّـرْعبيُّ	٢٩
تتـمّةُ ترجمة حياتي	٣١
الحالة الاجتماعية	٣٤

الموضوع **الصفحة**

ما بعد التقاعد ٣٤
تأسيس الدرس الشهري في منزلي........ ٣٤
عودة الدرس ٣٨
قصيدة ترحيبية بعودة مشايخنا من حضرمَوت ٤٢
وفاة مشايخ الدرس........ ٤٢
مرثاة في شيخنا الحبيب أحمد بن علوي ٤٣
رثائي في الجد علوي بن شيخ........ ٤٣
أبيات الحسيني في مجلس الدرس ٤٣
عوداً على تاريخ مجلس الدرس في بيتي ٤٤
بعض الأعيان ممن حضَر مجلسنا الشهري ٥٠
الفصل الثاني: في ذكر شيوخ الإجازة........ ٥٣
القسم الأول: الشيوخ الذين أجازوني باستدعاء والدي ٥٥
(١) والدي الحبيب ومعلمي الأول أبو بكر بن أحمد بن حسين الحبشي ٥٦
مولده ونشأته........ ٥٧
حياته الوظيفية........ ٥٨
تهنئة تلميذه الشاعر عبد الله بلخير ٥٩
رحلاته ٦٠
شيوخه ٦١
مؤلفاته ٧٢
صفاته ومناقبه ٧٤
عنايته بأولاده وتربيتهم ٧٥
سيرتي مع القرآن الكريم ٧٨
نموذج للمجالس العلمية التي كان والدي يعقدها في بيته بمكة المكرمة.... ٨١

الموضوع **الصفحة**

وفاة والدي ٨٣
نماذج من مراسلات الوالد الصادرة والواردة ٨٥
نموذجان من إجازات الوالد، رحمه الله ٩٠
نموذج مراسلة منه إلى أخيه حسين وذكر صور ومشاهد من عنايته به وتوجيهه له ٩٤
(٢) شيخ والدي وشيخي، شيخ عصره، الحبيب أبو بكر بن سالم البار ٩٧
نسبه ومولده، نشأته وشيوخه ٩٧
وظائفه وتدريسه ٩٨
له من التآليف، رحلاته ٩٩
إجازته لي، وفاته ١٠٠
(٣) شيخ والدي وشيخي، الشيخ أحمد بن حسن زهر الليالي ١٠١
اسمه ونسبه، مولده ونشأته ١٠١
رحلاته، وظائفه ١٠٢
شيوخه، إجازته لي، وفاته ١٠٣
(٤) شيخ والدي وشيخي، الحبيب أحمد بن عمر البار ١٠٤
مولده، رحلاته، شيوخه ١٠٤
إجازته لي، وفاته ١٠٥
(٥) شيخ والدي وشيخي، شيخ عصره، السيد محمد عبد الحي الكتاني........ ١٠٦
نسبه، مولده، نشأته وطلبه للعلم ١٠٦
رحلاته ١٠٧
شيوخه ١٠٨
مؤلفاته ١١٦
إجازته لي ١١٨
وفاته ١١٩

الموضوع **الصفحة**

(٦) شيخ والدي وشيخي الحبيب عبد الرحمن بن حسن الحبشي ١٢٠
نسبه، مولده، شيوخه ١٢٠
إجازته لي ١٢١
(٧) شيخ والدي وشيخي، الحبيب عبد القادر بن محمد السقاف ١٢٢
نسبه، مولده ونشأته، شيوخه ١٢٢
إجازته لي، وفاته ١٢٣
(٨) شيخ والدي وشيخي، الحبيب عبد الله بن طاهر الحداد ١٢٤
نسبه، مولده ١٢٤
شيوخه ١٢٥
مؤلفاته ١٢٨
إجازته لي، وفاته ١٢٩
(٩) شيخ والدي وشيخي، شيخ عصره، الشيخ عبد الله بن محمد غازي ١٣٠
اسمه ومولده، نشأته وعلمه ١٣٠
شيوخه ١٣١
مصنفاته، إجازته لي، وفاته ١٣٣
(١٠) شيخ والدي وشيخي، الحبيب عبد الله بن محمد بن هارون ١٣٤
نسبه، مولده ونشأته، شيوخه ١٣٤
إجازته لي، وفاته ١٣٥
(١١) شيخ والدي وشيخي، الحبيب علوي بن طاهر بن عبد الله الحداد ١٣٦
نشأته ١٣٦
شيوخه ١٣٧
مؤلفاته ١٣٨
إجازته لي، وفاته ١٣٩

الموضوع	الصفحة
(١٢) شيخ والدي وشيخي، الحبيب علوي بن عبد الله العيدروس	١٤٠
اسمه ونسبه، مولده ونشأته، شيوخه	١٤٠
إجازته لي، وفاته	١٤١
(١٣) شيخ والدي وشيخي الحبيب علي بن عبد الرحمن بن أحمد الحبشي	١٤٢
نسبه ومولده، شيوخه	١٤٢
إجازته لي، وفاته	١٤٣
(١٤) شيخ والدي وشيخي، الحبيب عمر بن أحمد بن سميط	١٤٤
نسبه، مولده، شيوخه	١٤٤
إجازته لي، وفاته	١٤٧
(١٥) شيخ والدي وشيخي، شيخ عصره، الشيخ عمر حمدان الـمحْرَسي	١٤٨
اسمه ونسبه، نشأته، رحلاته	١٤٨
شيوخه	١٤٩
وظائفه، إجازته لي	١٥٦
وفاته	١٥٧
(١٦) شيخ والدي وشيخي، شيخ عصره، الحبيب عيدروس بن سالم البار	١٥٨
نسبه ومولده، شيوخه	١٥٨
إجازته لي، وفاته	١٦١
(١٧) شيخ والدي وشيخي، الحبيب محمد بن عبد الله العيدروس	١٦٢
نسبه ومولده، شيوخه	١٦٢
إجازته لي	١٦٣
(١٨) شيخ والدي وشيخي، الحبيب محمد بن عبد الله بن سميط	١٦٤
نسبه ومولده، رحلاته	١٦٤
شيوخه	١٦٥
إجازته لي، وفاته	١٦٨

الموضوع **الصفحة**

(١٩) شيخ والدي وشيخي، الحبيب محمد بن هادي السقاف ١٦٩
نسبه ومولده، نشأته وطلبه للعلم ١٦٩
تدريسه، رحلاته، شيوخه، مؤلفاته ١٧١
إجازته لي، وفاته ١٧٢
(٢٠) شيخ والدي وشيخي، الحبيب مصطفى بن أحمد المحضار ١٧٣
نسبه ومولده، شيوخه ١٧٣
إجازته لي، وفاته ١٧٥
(٢١) شيخ والدي وشيخي، السيد مكي بن محمد بن جعفر الكتاني ١٧٦
نسبه، مولده ونشأته ١٧٦
رحلاته وطلبه للعلم، شيوخه ١٧٧
إجازته لي، وفاته ١٧٩
خاتمة القسم الأول من شيوخ الإجازة ١٨٠
القسم الثاني من شيوخ الإجازة: الشيوخ الذين أخذت عنهم أخْذاً مباشراً ١٨١
(١) شيخي، الجد المبارك، الحبيب علوي بن شيخ بن محمد الحبشي ١٨٢
نسبه، مولده ونشأته ١٨٢
رحلاته وأسفاره ١٨٣
إجازتي منه ١٨٥
وفاته ١٨٧
(٢) شيخي الحبيب محمد بن أحمد الشاطري ١٨٩
نسبه، طلبه للعلم ١٨٩
تدريسه، شيوخه ١٩٠
مصنفاته، إجازته لي ١٩١
وفاته ١٩٢

الموضوع **الصفحة**

(٣) شيخي الجليل عبد القادر بن أحمد بن عبد الرحمن السقاف............ ١٩٣
نسبه ومولده، إجازتي منه ١٩٣
رثاء السيد طه بن حسن السقاف في خاله.............................. ١٩٩
كلمتي في رثاء الحبيب عبد القادر، رحمه الله ٢٠١
(٤) شيخي الشيخ عبد الله بن أحمد الناخبي.............................. ٢٠٤
اسمه و نسبه، مولده ونشأته ٢٠٤
شيوخه ٢٠٥
مؤلفاته، إجازته لي، وفاته ٢٠٦
(٥) شيخي السيد عبد الله بن محمد الغماري.............................. ٢٠٧
اسمه ونسبه، مولده ونشأته، شيوخه ٢٠٧
مصنفاته ٢٠٩
إجازته لي ٢١١
وفاته ٢١٣
(٦) شيخي وعمي النجم العلامة، الحبيب أحمد بن علوي بن علي الحبشي ... ٢١٤
اسمه ونسبه، مولده ونشأته، شيوخه ٢١٤
إجازته لي ٢١٦
وفاته ٢١٧
(٧) شيخي الشيخ محمد ياسين بن عيسى الفاداني ٢٢٠
اسمه و نسبه، مولده ونشأته، شيوخه ٢٢٠
مصنفاته ٢٢٧
إجازته لي ٢٢٩
(٨) شيخي وعمي الفاضل، أنيس بن علوي الحبشي ٢٣٠
(٩) شيخي الحبيب الفاضل، حسين بن عبد الله السقاف ٢٣١

الموضوع **الصفحة**

(١٠) إجازة الشيخ الفاضل قتيبة العزي الديرزوري ٢٣٢
إجازة الحديث المسلسل بالأولية........................ ٢٣٤
شيوخٌ آخرون ٢٣٦
(١١) الشيخ الفاضل عبد القادر السباعي........................ ٢٣٦
(١٢) الشيخ حسان أحمد عبد السبحان المظاهري المهاجر المدني........................ ٢٣٦
خاتمة القسم الثاني ٢٣٧
فصلٌ في أسانيدي إلى القرآن الكريم والأمهات الست وبعض المسلسلات........................ ٢٣٩
سندي في القرآن الكريم........................ ٢٤١
سندي في «الجامع الصحيح» للإمام البخاري........................ ٢٤٦
سندي في «صحيح الإمام مسلم»........................ ٢٤٨
سندي في «سنن الإمام أبي داود»........................ ٢٥٠
سندي في «جامع الإمام الترمذي»........................ ٢٥٢
سندي في «سنن الإمام النسائي»........................ ٢٥٣
سندي في «سنن الإمام ابن ماجه» ٢٥٤
الحديث المسلسل بالأولية........................ ٢٥٦
الحديث المسلسل بسورة الصَّف........................ ٢٥٩
الحديث المسلسل بالمحبة........................ ٢٦٢
الحديث المسلسل بالمصافحة ٢٦٣
الحديث المسلسل بالمشابكة ٢٦٥
الحديث المسلسل بيوم العيد........................ ٢٦٧
الفصل الأخير: في ذكر بعض المشايخ والإخوة الفضلاء الذين استجازوني وقرأوا عليَّ ٢٧١
ذكر أسماء القُرّاء والمجَازين ٢٧٦
(١) أبو عبد الله بن محمد بن فاروق آل سرحان (الحنبلي)........................ ٢٧٦

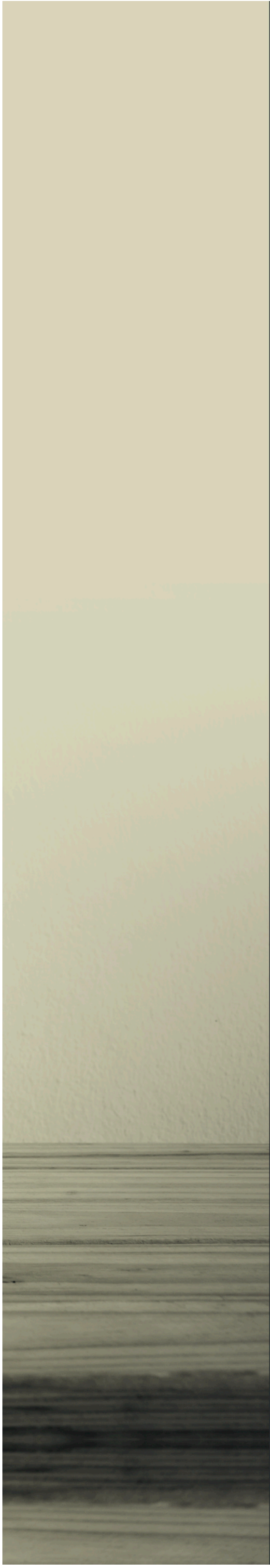
الموضوع **الصفحة**

(٢) محمد بسَّام حجازي الحلبي ٢٧٩
(٣) قاسم بن محمد بن قاسم ضاهر أبو محمد البقاعي ٢٨٠
(٤) شعبان بن مازن شعار الصيداوي الشافعي ٢٨٠
(٥) أبو هاشم، محمد سعيد بن هاشم بن محمد سعيد منقارة الحسني الطرابلسي الشامي... ٢٨٠
سماع متون يوم المجلس العلمي.. ٢٨١
أسماء طائفة من المجازين الذين أجيزوا في فترات مختلفة..................... ٢٩٢
كلمة مهمة لا بدّ منها في الختام ٣٠٢
الانطباع الحميد عن «منح المجيد» بقلم السيد أحمد بن أبي بكر الحبشي ٣٠٥
الخاتمة.. ٣٠٧
فهرس الموضوعات.. ٣٠٩

❊ ❊ ❊

بيان الخطأ والصواب في كتاب منح المجيد

	الصفحة	السطر	الجملة الخاطئة	الصواب
١	٩٦	الأخير	في مستقر رحمتك	في مستقر رحمته
٢	١٥٦	الأخير	أجاز والدي تعالى	أجاز والدي رحمه الله تعالى
٣	٢٠٠	١٦	ليلة درسنا ١٩٤ ربيع الثاني	ليلة ١٩ ربيع الثاني ١٤٣١ – الموافق لليلة درسنا – وهو ارتباط .... الخ
٤	٢٢٤	٣	شيخنا الشيخ محمد عبدالباقي الأنصاري	الشيخ محمد عبدالباقي الأنصاري
٥	٢٥٢	٢	عمر حمدان المحروسي والشيخ محمد عبدالباقي الأنصاري والسيد عبدالحي الكتاني	عمر حمدان المحروسي والسيد عبدالحي الكتاني
٦	٢٥٤	٣	عمر حمدان المحروسي والشيخ محمد عبدالباقي الأنصاري والسيد عبدالحي الكتاني	عمر حمدان المحروسي والسيد عبدالحي الكتاني
٧	٢٥٧	١٣	الشيخ عمر حمدان المحرسي والشيخ عبدالقادر توفيق الشلبي وهو أول حديث سمعته منهما ، قالا : ... الخ	الشيخ عمر حمدان المحرسي وهو أول حديث سمعته منه ، قال : ... الخ
٨	٢٧٨	١٤	وطلبتم الكريم	وطلبكم الكريم
٩	٢٩٧	١٨	الشيخ الفاضل تركي بن عبد الرسول المفضلي	الشيخ الفاضل تركي بن عبد الرسول الفضلي





استعرضت بالتقدير والامتنان، ثبت أخي الكريم، وشقيقي، محمد بن أبي بكر الحبشي، صاحب الهمة الصادقة العالية، والمبادرات الحسنة، والذي خصني بالاطلاع عليه بعد جمعه، جزاه الله خيراً، والذي سماه «مَنح المجيد في إجازات وأسانيد الشريف العميد».

وقد ضمنه جل ما تحمله من إجازات، وما حصل عليه من فوائد عن مشايخ أجلاء، رواية ودراية. وهذا لا شك جهد لا يستهان به، وعمل جليل صالح ينتفع به إن شاء الله.

من تقريظ السيد أحمد بن أبي بكر الحبشي